جامعة السودان المفتوحة
عمادة البحث العلمي

مجلة جامعة السُّودان المفتوحة

علمية محكمة

العدد التاسع

سبتمبر
1444هـ - 2022م

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة السودان المفتوحة

ردمد: 7755-1858

الناشر: جامعة السودان المفتوحة 1444هـ/ 2022م

المراسلات: مجلة جامعة السودان المفتوحة

عمادة البحث العلمي

جامعة السودان المفتوحة

شارع عبيد ختم، أركويت، الخرطوم

ص ب: 13091

هاتف: 00249 183247636

فاكس: 00249 183242776

البريد الإلكتروني: ousjournal@gmail.com

ousjournal@ous.edu.sd

الموقع الإلكتروني: http://www.journal.ous.edu.sd

تنفيذ الموقع الإلكتروني: م. عثمان الأمين حسين

الجمع الإلكتروني: أ. وليد مهدي الشيخ هجو

تصميم الغلاف: أ. عثمان التجاني محمود

الهيئة الاستشارية

1. البروفسير عبدالخالق فضل رحمة الله مدير الجامعة
2. البروفسير أحمد الطيب محمد أحمد أستاذ النبات، النيلين
3. البروفسير عوض إبراهيم عوض أستاذ الإعلام، جامعة أبها
4 البروفسير هشام عباس زكريا أستاذ الإعلام، جامعة الملك فيصل
5. البروفسير عمر الشيخ هجو أستاذ اللغة الإنجليزية، جامعة طيبة، المدينة المنورة
6. البروفسير عمر السيد الطيب العباس أستاذ الأدب العربي،جامعة القرآن الكريم
7. البروفسير مختار عثمان الصديق أستاذ علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
8. البروفسير حسن عباس حسن أستاذ العلوم الإدارية، جامعة أم درمان الإسلامية
9. البروفسير عبد القادر محمد أحمد عبد الله أستاذ العلوم الإدارية والمالية، جامعة الخرطوم
10. البروفسير عبد الملك عبد الرحمن أستاذ الفيزياء، جامعة الخرطوم
11. البروفسير الحبر يوسف نور الدائم أستاذ اللغة العربية، جامعة الخرطوم
12. الدكتور عثمان عوض السيد محمد أستاذ التربية – جامعة السودان المفتوحة
13. الدكتور معتصم يوسف مصطفى أستاذ اللغة العربية،جامعة أم القرى، مكة المكرمة
14. الدكتور أحمد سمي جدو محمد نور أستاذ التاريخ، جامعة السودان المفتوحة

المشرف العام

أد. عبدالخالق فضل رحمة الله

رئيس هيئة التحرير

د. الصادق آدم عمر

أعضاء هيئة التحرير

د. عبد العزيز جابر محمد

د. أسعد جلال الدين

د. مأمون بشير مختار

د. كيريا أحمد محمد نصر

د. صلاح بابكر عيسى

د. عصام عبدالرحيم حجاج

د. ياسر محمد عيسى

د. أميرة الخير عبدالرحمن

أ. وليد مهدي الشيخ هجو

قواعد النشر بالمجلة

أولاً: قواعد عامة

1. تخضع البحوث المقدّمة إلى المجلّة للتقويم والتحكيم.
2. تُقبل البحوث باللغة العربية والأجنبية.
3. يقدم الباحث طلباً موجهاً لرئيس التحرير لنشر بحثه مشفوعاً بسيرة ذاتية مختصرة له، تتضمن اسمه ودرجته العلميّة، وتخصصه، ووظيفته والجهة الّتي يعمل بها، وعنوانه الكامل متضمنًا العنوان البريدي وأرقام هواتفه وبريده الإلكتروني .
4. يرسل البحث عن طريق البريد الإلكتروني (ousjournal@gmail.com) على عنوان المجلة، مرفقاً مع رسالة لرئيس التحرير ،حيث تتم كافة المراسلات ولايقبل الورق أو القرص الإلكتروني (CD).
5. لا يكون البحث قد سبق نشره على أي نحو كان، أو تم إرساله للنشر في مجلة أخرى، ولا يتم إرساله لمجلة أخرى حتى يتلقى من رئيس التحرير ما يفيد بعدم قبول بحثه للنشر.
6. يُخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها في أقرب وقت ممكن.
7. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة مرفقة على رسالة بالبريد الإلكتروني موجهة لرئيس التحرير، في ما لا يزيد عن أسبوعين من تاريخ إرسال التعديلات إليه، وفي حالة احتياجه لفترة أطول عليه طلب فترة إضافية من رئيس التحرير قبل نهاية الأسبوعين.
8. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتحكيم إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير.
9. تعتبر قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدّمة إلى المجلّة نهائيّة، وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم إبداء مبرّرات لقراراتها.
10. في حال قبول البحث للنشر في المجلّة لا يُسمح للباحث بنشره في مكانٍ آخر.
11. تنشر الأعمال العلمية على مسئولية أصحابها والمجلة غير مسئولة عن آراء وأفكار وردت بالبحث.
12. لا يعطى الباحث خطاب قبول نهائي لنشر بحثه إلا بعد استيفائه لكافة التعديلات المطلوبة من المحكمين ورئيس التحرير.
13. القبول المبدئي لنشر البحث بالمجلة لا يعني القبول النهائي.

14. يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية.
15. يُراعى في أولوية النشر بالمجلة ما يأتي:
    أ. البحوث المرتبطة بالتعليم عن بعد والتعليم المفتوح.
    ب. تاريخ وصول البحث لرئيس تحرير المجلة.
    ت. استيفاء الموضوع كافة إجراءات النشر.
    ث. تنوع مَوْضُوعات البحوث.

ثانياً: موجهات تحريرية لإعداد البحث للنشر بالمجلة

كل بحث يقدم للنشـــر بالمجلة لابد أن يراعي الموجهات التحريرية التالية حتى يمكن النظر في إمكانية قبوله للتحكيم. عدم الالتزام بهذه الموجهات يعرض البحث لعدم النظر فيه. عند التقديم يقوم الباحث بملء إستمارة التقديم للمجلة ويرسلها مع البحث عن طريق البريد الإلكتروني.

1. **عنوان البحث:** يكتب عنوان للبحث بأقل عدد من الكلمات التي توضح بجلاء مسألة البحث.
2. **المؤلفون:** يكتب اسم المؤلف (أو المؤلفون) بدون ألقاب بالشكل المعروف به في المجال العلمي، ويشـار إلى من تتم معه المراسـلات أن كانوا أكثر من واحد. وتكتب بعد ذلك عناوين المؤلفين إذا لم يكونوا في نفس العنوان.
3. **النص:**

أ. على الباحث أن يراعي الأسلوب العلمي في كتابة البحث العلمي.

ب. لا يتجاوز البحث المقدّم خمس عشـرة صـفحة ولا يزيد عن عشـرين صـفحة بهوامش من الحجم العادي (Normal A4)، بما فيها المقدمة والملحقات وقائمة المصـــادر والمراجع ومســـرد المصطلحات.

ت. أن يكون البحث مكتوباً بواسطة برنامج ميكروسوفت وورد.

ث. متن النص Simplified Arabic عادي (حجم الخط 14)، إذا كانت لغة البحث هي العربية، إما إذا كانت لغته هي الأجنبية فيســتخدم في متن النص Times New Roman (حجم الخط 12).

ج. العناوين الرئيســـة Simplified Arabic أســـود (حجم الخط 18)، إذا كانت لغة البحث هي العربية، إما إذا كانت لغته هي الفرنجية فيستخدم في العناوين الرئيسة Times New Roman (حجم الخط 16).

ح. العناوين الفرعية Simplified Arabic أســـود (حجم الخط 16)، إذا كانت لغة البحث هي العربية، إما إذا كانت لغته هي الفرنجية فيستخدم في العناوين الفرعية Times New Roman أسود (حجم الخط 14).

خ. لا تقبل المراجع في هوامش الصفحات الداخلية للبحث.

د. تترك مسافة (1.5) بين السطور.

ذ. تنقل الآيات القرآنية من المصحف مباشرة.

ر. يكتب اسم أي مؤلف أجنبي بالعربية والأجنبية معاً (الأخيرة بين قوسين هلاليين) في أول ورود له في النص، وبالعربية وحدها بعد ذلك في النص العربي.

4. المستخلص:

أ. يرفق الباحث مع البحث وفي صـفحة منفصـلة مسـتخلص باللغتين العربية والإنجليزية، إن كان البحث بالعربية أو الإنجليزية، على ألا يقلّ كلّ مســـتخلص عن (150) كلمة ولا يزيد على (250) كلمة.

ب. في سطر منفصل تحت كل مستخلص تكتب بلغته بين 4- 7 كلمات مفتاحية تشير إلى موضوع البحث وتدلل عليه.

5. المقدمة:

تتضمن المقدمة الجزء النظري للبحث وفيها يستفاد من الأبحاث السابقة،وهو استعراض البحوث المنشورة ذات الصلة بموضوع البحث في تحديد مسألة البحث وأهميتها منعاٍ للتكرار، كما تتضمن أهداف البحث وأهميته وأسباب القيام به. لابد أن تكتب مصـادر جميع المعلومات التي اشـتملت عليها المقدمة في المتن بطريقة كتابة المصـــادر الموضـــحة في الفقرة رقم 10 أدناه. يراعى عند كتابة المقدمة الفرق بين النص النظري لكتابة الورقة البحثية والنص النظري لبحوث الرســـائل العلمية، ولا يقبل النقل الميكانيكي لبحوث الرســـائل العلمية (الانتحال). تكتب مبررات البحث وأسئلته في نهاية المقدمة كجزء منها، ويجب ألا تتجاوز صفحتين.

6. طريقة وأدوات عمل البحث:

توضح بالتفصيل الطريقة والأدوات التي اتبعت في عمل البحث، مع الإشارة للمصادر التي تمت الإســـتفادة من معلوماتها (إن وجدت). ولا يتم شـــرح نظريات معروفة بل يتم فقط ذكرها حين الاستعانة بها.

7. النتائج:

يتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بطريقة علمية متدرجة وواضحة ويتم وصفها بلغة علمية سليمة. وفي حالة الاستعانة بأي أشكال أو صور أو رسوم بيانية يشار إليها في المتن بأرقامها حين الحديث عنها وتوصف بما لا يظهر التكرار، ولا يكرر توضيح نفس النتائج بأكثر من طريقة واحدة، وفي حالة الاستعانة بالجداول توضع النتائج في أقل عدد ممكن منها.

8. المناقشة:

تناقش النتائج في عنوان منفصل ويتم تفسيرها وعرضها على، ومقارنتها مع، الدراسات والبحوث السابقة ولا يتم تكرار كتابة النتائج مرة أخرى لوحدها.

9. الخلاصة والتوصيات:

يتم عرض خلاصة للبحث وما توصل إليه من توصيات تتضمن مقترحات لدراسات أخرى لمواصلة ومتابعة نتائج البحث الحالي.

10. المراجع:

أ. لا بد من الإحالة لأي مصدر أو مرجع مستشهَد به أو مرويٍّ عنه، ولأي مؤلف مذكور في النص. تُكتَب الإحالة بالسنة والصفحة بين قوسين هلاليَّيْن في النص نفسه. ولا بد من أن يورد في قائمة المصادر والمراجع أيُّ عمل علمي محال إليه في النص، بحيث تتطابق المصادرُ والمراجعُ المحال إليها في النص مع ما في قائمة المصادر والمراجع.

ب. يكتب اسم أي مؤلف لأي مرجع داخل المتن باسم العائلة متبوعاً بفاصلة ثم تكتب سنة النشر. وإذا كان هناك مؤلفان يكتبان وبينهما (و)، أي فلان وفلان، ثم تكتب السنة بعد الفاصلة. أما إذا كان المؤلفون أكثر من ذلك فيكتب اسم المؤلف الأول فقط ويتبع بكلمة وآخرون، ثم سنة النشر.

ت. يكتب اسم أي مؤلف أجنبي بالعربية والأجنبية معاً (الأخيرة بين قوسين هلاليين) في أول ورود له في النص، ثم بالعربية وحدها بعد ذلك.

ث. يجب إثبات المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث مرتّبة هجائياً (أ، ب، ت، ث) والأجنبية في قائمة منفصلة كذلك مرتبة هجائياً (A,B,C) حسب المنهج الموضح أدناه.

ج. يرد اسم المؤلف في بداية السطر، بدءًا باسم العائلة، يليه اسمه الأول، أو حرف اسمه الأول إن كان أجنبيًّا.

ح. تأتي سنة النشر الهجرية قبل السنة الميلادية إن ذُكر التقويمان لضرورة. بعد مسافتين في السطر نفسه يرد عنوان العمل العلمي، وفي آخره مكان النشر، ثم الناشر.

خ. تكون عناوين البحوث، المنشورة في مجلات أو كتب محررة، بين علامتي تنصيص.

د. تُكتب عناوين المجلات أو الكتب العربية بالخط الأســـود، وبالخط العادي المائل إن كانت بالأجنبية.

11. الصور الفوتوغرافية والأشكال التوضيحية والرسوم البيانية والجداول:

أ. لا بد أن تكون أحجام الصور والرسوم البيانية والأشكال التوضيحة والجداول بأحجام مناسبة ولا تتعدى مع عناوينها حجم الصفحة الواحدة.

ب. في حالة اســـتخدام مادة منشـــورة يتعين على المؤلف أن يحصـــل على إذن مكتوب من الجهة صاحبة الملكية الفكرية، ويرفق ذلك مع البحث. كما عليه أن يذكر ذلك تحت الشكل.

ت. تتم كتابة عنوان مختصـر واضـح لكل شـكل، وترقم الأشـكال والصـور والرسـوم البيانية متتالية (هكذا: **شكل 1** موضـوع الشـكل إلخ) حسـب ترتيب ظهورها في البحث، كما يشـار إليها بأرقامها في مواقعها حين يأتي ذكرها. أما الجداول فترقم على حدة هكذا: **جدول 1** موضوع الجدول...إلخ.

ث. **الصور الفوتوقرافية:** يجب أن تكون الصـور جيدة النوعية ولا تقبل الصـور الباهتة وستتم طباعة الصور في النسخ الورقية باللون الأبيض والأسود وفي حالة أهمية الألوان يلتزم المؤلف بدفع قيمة الطباعة.

ج. **الأشكال التوضيحية:** يجب استخدام رسومات أصلية، وإذا كانت مصورة فيجب استخدام الماسح الضوئي (scaner) وتصور من أصول جيدة النوعية، ولا تقبل الرسومات الباهتة.

ح. **الرسـوم البيانية:** حين تسـتخدم الرسـوم البيانية يجب اسـتخدام اللونين الأبيض والأسـود، وتكون الخطوط بسيطة ولا تستخدم الخطوط الثنائية وتكون الخلفيات بيضاء. ويستخدم في تنفيذه برنامج مايكروسوفت إكسل، ويرسل ملف إكسل المحتوي على الرسومات مع البحث.

خ. **الجداول:** يرســـم الجدول بخطوط بســـيطة مفردة (مقاس pt½) ولا تقبل الخطوط المزدوجة أو السميكة.

12. عنواني البريد الإلكتروني للمجلة:

ousjournal@gmail.com
ousjournal@ous.edu.sd

13. موقع المجلة الإلكتروني:

journal.ous.edu.sd

أهداف المجلة

تشجيع البحث العلمي والالتزام بقواعد النشر.

الاهتمام برسالة الجامعة وإتاحة التعليم للجميع.

3. مواكبة التقنيات الحديثة في مجال التعليم المفتوح والتعليم عن بعد.

4. المساهمة في قضايا السلام والتنمية.

مجالات المجلة

1. تطوير المناهج في مجال العلوم التربوية، والإنسانية والأساسية.

2. قضايا التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ومطلوباتهما وعلاقتهما مع غيرهما من المجالات.

3. القضايا التربوية المعاصرة.

4. استخدام التقنية في المجالات العلمية المتقدمة.

5. قضايا السلام والتنمية وخدمة المجتمع.

قائمة المحتويات

الرقم	البحوث العلمية	رقم الصفحة
1	كلمة رئيس هيئة التحرير	ك
2	المحاسبة القضائية كآلية للحد من طرق التهرب الضريبي د. صلاح بابكر عيسي مهاجر	1
3	أثر القدرات الاجتماعية على أداء العلامة التجارية د. بيان محمد نور عيسى	29
4	تجارة الرق بين الواقع البشري... والمنظور الإسلامي د. محمد زين نور محمد	60
5	تصميم إطار عمل باستخدام أدوات تنقيب البيانات للتنبؤ بمرض السكري د. سلمي عثمان محمد قسم الله	79
6	أثر المعرفة الضمنية على الإبداع الإداري د. عبدالله عبدالخالق الطيب	98
7	تنمية مهارات الأداء لمعلمي العربية للناطقين بغيرها د. عمر حسب الرسول عثمان محمد	125
8	تكامل وظائف الإدارة وأثره على تحقيق الإبداع الإداري د. عمر حمد عبدالعاطي محمد	146
9	دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة د. معزة عوض حسن جبرالله	186
10	دور التقنيات التعليمية في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال د. يس بابكر أحمد فضل الله	216
11	التعليم المدمج مفهومه وأهدافه د. ياسر محمد عيسى النعيم	250
12	The Proposed Framework Increase Security Data in Cloud Computing Prof: Ahmed Salah Abdullah	270

كلمة العدد

الحمدلله رب العالمين وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد

تعاني الأمة - وهي الأمة التى وصفها الله بالخيرية - من علل خطيرة تهدد وجودها وتذهب بفعاليتها بين الأمم، وأولى هذه العلل هو عدم الاهتمام بالبحث العلمي الرصين الذي يقوم بمعالجة مشكلاتها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وغيرها من القضايا المستجدة التى تقف حجر عثرة في نهضتها، ومن المعلوم لا يمكن صناعة التغيير نحو الأفضل إلا بالبحث العلمي الذي ينشد إزدهار وتقدم الأمة، ولذا يأتي هذا العدد التاسع من مجلة الجامعة ليسد الفجوة في بعض الدراسات الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأدبية مجسداً لتلك الرسالة في العديد من البحوث التى تضمنها هذا العدد.

وهكذا تتوالى البحوث والدراسات وتضطرد بفعلها تصاعداً معدلات الاهتمام لدى الباحثين والعلماء في شئون حال الأمة ونهضتها، وبالمقابل تجدنا بهيئة تحرير المجلة على العهد بنا في تحري الدقة في البحوث والجودة العالية، كما يتباري أيضاً الباحثون بتجويد أعمالهم ومن ثم يرتفع المستوى العلمي للمجلة وذلك من أجل التنافس بين العلماء، ونسعي أن نكون من المشاركين في صناعة هذا التنافس إن شاء الله.

وبالله السداد والتوفيق

د. الصادق آدم عمر

رئيس هيئة التحرير

المحاسبة القضائية كآلية للحد من طرق التهرب الضريبي

دراسة من وجهة نظر المحاسبين والمراجعين القانونيين بولاية الخرطوم

صلاح بابكر عيسي مهاجر

أستاذ المحاسبة المشارك – جامعة السودان المفتوحة

المستخلص

مشكلة الدراسة هي إنتشار طرق التهرب الضريبي في السودان مما تطلب إستخدام المحاسبة القضائية للحد من آثارها السلبية على الإيرادات العامة للدولة، هدفت الدراسة إلى تحليل وإختبار العلاقة بين المحاسبة القضائية والحد من التجنب الضريبي، وتحليل وإختبار العلاقة بين المحاسبة القضائية والحد من الغش الضريبي، إختبرت الدراسة فرضيتين: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المحاسبة القضائية والحد من التجنب الضريبي، وتوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المحاسبة القضائية والحد من الغش الضريبي، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة وجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المحاسبة القضائية والحد من التجنب الضريبي، كما وجدت علاقة ذات دلالة معنوية بين المحاسبة القضائية والحد من الغش الضريبي، أوصت الدراسة بالإهتمام بالمحاسبة القضائية لدورها المهم فى مكافحة التهرب الضريبي، على إدارة الضرائب بناء نظام رقابي فعال يعتمد على خدمات المحاسبة القضائية للحفاظ على حقوق المكلف والدولة، وإنشاء قسم للمحاسبة القضائية في المحاكم الإدارية والمتخصصة وأجهزة الرقابة على المال العام.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة القضائية – التهرب الضريبي – التجنب الضريبي – الغش الضريبي

Abstract

The problem of study is the spread tax avoidance in Sudan which leads to apply judicial accounting on reducing its effects on the general revenue, the study aimed to analyze and test the relation between judicial accounting and tax evasion, and analyze and test the relation between judicial accounting and tax

avoidance, the study tested two hypotheses: there is significance difference between judicial accounting and tax evasion, there is significance difference between judicial accounting and tax avoidance, the study used descriptive and analytical method, the study concluded to result: there was significance difference between judicial accounting and tax evasion, there was significance difference between judicial accounting and tax avoidance, the study recommended: provides more attention to judicial accounting for its role on reducing tax evasion, the Tax Chamber adopt effective control system depending on judicial accounting services to be fair for taxpayer and the state, establishing judicial accounting section in the administrative, specialized courts and supervisory bodies of public finance.

Keywords: Judicial accounting - Tax evasion - Tax avoidance - Tax Fraud.

أولاً: الإطار المنهجي

تمهيد

تعد المحاسبة القضائية من الموضوعات الحديثة التي برزت أهميتها منذ ظهور الجرائم والكوارث المالية مما أدى إلى حاجة كل من القضاء والأطراف ذات العلاقة إلى تطبيق أساليب المحاسبة القضائية التي يكمن هدفها في التحري عن وجود الاحتيال فضلاً عن إكتشاف حالات التهرب من الإلتزامات المالية والممارسات الخاطئة التي ترتكب من خلال التلاعب في السجلات المحاسبية وعدم مسكها بالإضافة إلى إخفاء بعض مصادر الدخل وتقديم الرشاوي مما يؤدي ذلك الي ما يعرف بالتهرب الضريبي. يعتبر التهرب الضريبي هو المخالفة الصريحة لأسس القانون الضريبي، وذلك باستعمال الطرق والوسائل المالية والعمليات المحاسبية والتصرفات القانونية التي يستغلها المكلفون لأجل عدم دفع الضريبة جزئيا أو كليا سواء كانت ضرائب مباشرة أو غير مباشرة. أصبح التهرب الضريبي يهدد الإقتصاد السوداني وإقتصاديات الدول المتخلفة فهو يحول دون تحقيق الدولة

لأهداف سياستها الإقتصادية والإجتماعية لذا تسعى الدولة جاهده لمعالجة هذه الظاهرة بكل إمكانياتها المادية والبشرية وإدراك الأسباب الحقيقية التي أدت إلى إنعكاساتها السلبية على إقتصادها الكلي وخاصة الظاهرة شهدت إنتشاراً كبيراً وذلك راجع لعدة أسباب فكان من واجبها كدولة محاولة القضاء عليها باقتراح بعض الحلول المناسبة لمحاربتها، وإصدار قوانين للحد من آثارها الضارة، وتطبيق الأساليب الممكنة والتي منها المحاسبة القضائية التي لها دور مهم في الحد من إنتشاراً هذه الظاهرة بأساليبها الحديثة ووسائلها المختلفة.

مشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة هي إنتشار طرق التهرب الضريبي في السودان مما تطلب إستخدام المحاسبة القضائية للحد من آثارها السلبية على الإيرادات العامة للدولة، ويمكن صياغة المشكلة في سؤالين كما يلي:

السؤال الأول: هل للمحاسبة القضائية دور في الحد من طرق التجنب الضريبي؟

السؤال الثاني: هل للمحاسبة القضائية دور في الحد من طرق الغش الضريبي؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لحل المشكلة من خلال الآتي:

1. تحديد أهداف وخصائص وأساليب المحاسبة القضائية.
2. بيان أنواع وآثار ووسائل مكافحة التهرب الضريبي.
3. تحليل وإختبار العلاقة بين المحاسبة القضائية والحد من التجنب الضريبي.
4. تحليل وإختبار العلاقة بين المحاسبة القضائية والحد من الغش الضريبي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. الأهمية العلمية: تبرز من أهمية المحاسبة القضائية كونها إحدي المجالات الحديثة في المحاسبة تمثل إطار متكامل للمحاسبة والقانون للعمل معا لتقديم تحديات أكثر عمقا وإرتباطا بالدعاوي القضائية في مجال التهرب الضريبي من حيث القيام بإجراءات وتحريات دقيقة وأكثر شمولا وعمقا من عملية المراجعة الخارجية.
2. الأهمية العملية: تنبع من نتائج هذه الدراسة التي تساعد على تأييد الدعاوي القضائية وتنوير القضاة ومساعدتهم على إقرار الحق وتحقيق العدالة، وتزويد إدارة الضرائب بالمعلومات للإستفادة منها في الحد من التهرب الضريبي لتسهيل تحصيل الإيرادات العامة الواجبة على المكلفين حسب قانون الضرائب السوداني.

فرضيات الدراسة:

لحل مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها إختبرت فرضيتين:

الفرضية الأولي: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المحاسبة القضائية والحد من التجنب الضريبي.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المحاسبة القضائية والحد من الغش الضريبي.

منهجية الدراسة

إعتمدت الدراسة على المنهج الإستنباطي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإستقرائي.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. الحدود الزمانية: 2022م
2. الحدود المكانية: المحاسبين والمراجعين القانونيين في السودان.
3. الحدود البشرية: شريك مسؤول ، مديري مراجعة ، رؤساء مراجعة ، مراجعون، مساعدي مراجعيين.

4. الحدود الموضوعية: المحاسبة القضائية والتهرب الضريبي (التجنب الضريبي والغش الضريبي).

أدوات بيانات الدراسة

1. أدوات أولية: عن طريق الإستبانة.
2. أدوات ثانوية: الكتب، والدوريات العلمية، والرسائل الجامعية.

هدفت دراسة: **ريا (2014)** إلى التعرف على ماهية المحاسبة القضائية، والتعرف على بعض القضايا العمالية التي لعبت بها المحاسبة القضائية دوراً رئيسياً، من نتائج الدراسة: إن المهارات المطلوبة من المحاسب القانوني الأردني لممارسة المحاسبة القضائية مرتبة حسب الأهمية النسبية هي الأخلاقية المهنية، والقيادة والعمل ضمن فريق، سرعة البديهة في التحقيق، الخبرة الكافية في مجال المحاسبة والتدقيق والقانون، أوصت الدراسة بتأسيس جمعية تعني بتنظيم عمل المحاسبين القضائيين في الأردن فضلا عن توفير الإرشاد لهم والتعزيز من ثقة الجمهور بهذه المهنة، تفعيل القوانين التشريعية الخاصة بواجبات وحقوق المحاسبين القانونيين مع التشديد في تطبيق العقوبات الرادعة على من يخالفها.

سعت دراسة: **سامح (2015**، ص ص 754 – 793) إلى دراسة وتحليل أبعاد ممارسات غسيل الأموال دراسة تحليل أبعاد المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات غسيل الأموال، أظهرت الدراسة عدم وجود معايير تحدد واجبات ومسؤوليات المحاسب القضائي عدم وجود هيئات مهينة لمنع تراخيص مزاولة مهنة المحاسب القضائي ضعف تاثير دور الأجهزة الرقابية في الحد من ممارسة غسيل الأموال، أوصت الدراسة باصدار تشريع ينظم مزاولة مهنة المحاسبة القضائية في مصر الإستفادة من تجارب بعض الدول المتقدمة في مواجهة عمليات غسيل الأموال باستخدام المحاسبين القضائيين.

قامت دراسة: **كمال (2015**، ص ص 2 – 20) على محاولة تحديد الأسباب الحقيقية للفساد المالي في السودان، وإقتراح علاج فعال له ومناقشتها من كل الجوانب محاولة لتحديد الأسباب الحقيقية لظاهرة الفساد المالي، أظهرت الدراسة أن السبب الرئيسي لظاهرة الفساد المالي في السودان هو الفساد السياسي للحصول على منافع غير مشروعة، وأن عدم الالتزام بتعاليم الدين (البعد

الاخلاقي) يعد من أهم أسباب الفساد المالي، وأن التهرب من الكلفة والدافعية إلى ممارسة الفساد يعتبر من أسباب الفساد المالي في السودان، أوصت الدراسة ببسط العدالة وتحقيق حرية الإعلام والقضاء، وعقد ندوات دينية لترشيد المسؤولين بالالتزام بتعاليم الدين، تفعيل الرقابة الداخلية باستحداث وسائل تحصيل وسداد إلكتروني.

هدفت دراسة: **ياسر وآخرون** (**2016**، ص ص 1 – 38) إلى معرفة مدى إمكانية إستخدام المحاسبة القضائية في الحد من طرق التهرب الضريبي في الشركات المساهمة العامة الصناعية في الأردن، ومعرفة مدى إمكانية مساعدتها لمراجعي الحسابات الخارجيين وجهات الرقابة والإشراف في توفير الوسائل الكفيلة لمنع طرق التهرب الضريبي، توصلت الدراسة إلى نتائج منها هناك دور للمحاسبة القضائية في الحد من التهرب الضريبي المشروع وغير المشروع في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، وهناك أسباب ساعدت على اللجوء إلى خدمات المحاسبة القضائية منها التعدد الواضح في الوظائف المالية وما صاحبها من ظهور لبعض حالات الفساد المالي والإداري والتهرب الضريبي في الشركات، أوصت الدراسة بزيادة الإهتمام بالمحاسبة القضائية لما لها من دور في مكافحة التهرب الضريبي بأنواعه المختلفة، وزيادة الإهتمام بالمحاسبة القضائية في المناهج الدراسية وإدماج هذا الجانب في التعليم المحاسبي ليكون الخريج ملما بها في المستقبل.

إهتمت دراسة: **عبد الستار** (**2016**، ص ص 2 – 29) بعرض واقع المحاسبة القضائية إستنادا إلى وجهتي نظر كل من القضاء من جهة والمحاسب القضائي من جهة أخرى وذلك في المجتمع الأردني، من نتائج الدراسة: لا توجد جهات أكاديمية ولا هيئات أو منظمات أو مؤسسات حكومية أو خاصة تهتم بتدريس مادة المحاسبة القضائية، إن آلية إعداد البيانات الخاصة بالمحاسبة القضائية وتوفيرها بحاجة إلى تطوير لفض المنازعات دون تأكيدات أو تعطيل. إن إستعانة المحاكم بالمحاسب القضائي لم تكن كافية ولا بد وأن يؤثر هذا سلباً على سلامة القرارات بدرجة أو

بأخرى، فالإستعانة لا تتجاوز 80 % من الحاجة الكلية، أوصت الدراسة بتوجيه البحث العلمي في الجامعات والمعاهد نحو هذا الحقل الواسع، وجوب الإهتمام وبصورة أكبر بوجود المحاسب القضائي لدى القضاء والشركات، الإهتمام بالمحاسبة القضائية وبأعلى مستوى من جميع الجهات القضائية ومكاتب التدقيق وهيئات الرقابة.

إهتمت دراسة: **فائز (2017**، ص ص 343 – 356) بالمحاسبة القضائية ومزايا وخصائص المحاسب القضائي والدور الذي تؤديه المحاسبة القضائية في كشف المخالفات المالية والعلاقة بين المحاسبة القانونية والمحاسبة القضائية. توصلت الدراسة إلى عدم وجود مفهوم المحاسبة القضائية بشكل واضح في المحاكم العراقية ومؤسسات الدولة الأخرى ويتم الإستعانة عنها بالخبير المالي، هنالك إختلاف في طبيعة عمل المحاسبة القضائية والمحاسبة القانونية ولكل منها دور ووظيفة الخاصة به، إن وجود الأجهزة الرقابية المختلفة ليس كافيا لكشف والقضاء على الفساد المالي والغش والتلاعب، أوصت الدراسة بإنشاء مؤسسات حكومية بإسم (المحاسبة القضائية) داخل المحاكم العراقية، تأسيس معهد أو كلية أكاديمية ومهنية للتخريج وإعداد المحاسبين القضائيين، إصدار التشريعات الحكومية الخاصة لتأخير عمل المحاسبة وتعاملها مع الأجهزة الرقابية والحكومية الأخرى.

سعت دراسة: **عادل (2018)** إلى تحليل واقع المحاسبة القضائية في السودان من حيث المفاهيم العامة ومجالات الإستخدام والأساليب والإجراءات المتبعة ودورها في تطوير آليات العمل المحاسبي لمكافحة قضايا الفساد المالي بصوره الحديثة وأساليبه المستخدمة والتعرف على أنواعه والعوامل التي تساعد على إرتكابه والآثار الناتجة عنه، أظهرت نتائج الدراسة أن للمحاسبة القضائية دور مهم في الحد من ممارسات الفساد المالي وذلك عن طريق جمع وتحليل وتقييم وتفسير الأدلة الخاصة بالقضايا المالية، أوصت الدراسة بالعمل على تبني المحاسبة القضائية كمهنة جديدة في مجال المحاسبة وإصدار المعايير والإرشادات المتعلقة بتطبيقها في الحياة العملية، إنشاء وحدة للمحاسبة القضائية داخل

الأجهزة الرقابية المعنية بمكافحة الفساد المالي في الدولة تعمل على محاربة الجرائم ذات الطابع المالي وتساهم في إستقرار الأمن الإقتصادي.

هدفت دراسة: **شاهد وشارف (2018)** إلى دراسة وتحليل وإكتشاف ممارسات الفساد المالي لوضع إطار لمهنة المحاسبة القضائية للحد من ممارسات الغش والإحتيال المالي وتحديد متطلبات تطبيق الإطار المقترح، أظهرت الدراسة أن تمتع المحاسب القضائي على القدرة على إدارة المخاطر يساهم في تفعيل دور المحاسبة القضائية الغش في القضاء على الغش والتحايل المالي، أوصت الدراسة بدراسات مستمرة ومعمقة للمحاسبيين في مجال المحاسبة القضائية لخلق آلية فعالة في الحد من الغش والتحايل المالي.

عملت دراسة: **مصطفي (2020)** على معرفة مدى توفر البيانات المالية للمحاسبة الجنائية، وتمتع الأشخاص المكلفين بمهنة المحاسبة الجنائي بالمؤهلات العلمية والعملية والمهارات اللازمة، وتوفير بيئة تنظيمية وتشريعية لفض النزاعات ذات الطبيعة المالية بصورة عادلة، أظهرت الدراسة توفر مقومات تطبيق المحاسبة الجنائية في المحاكم الأردنية، وتمتع الأشخاص المكلفين بمهنة المحاسبة الجنائي بالمؤهلات المطلوبة، وتوفرت بيئة تنظيمية وتشريعية لتطبيق المحاسبة الجنائية، أوصت الدراسة بإعتماد المحاسبة الجنائية ضمن مناهج التعليم الأساسية في الجامعات الأردنية لتخريج محاسبين يمتلكون مهارات إستخدام البرامج الحاسوبية في النزاعات المالية.

المحور الأول: المحاسبة القضائية

أهداف المحاسبة القضائية

تسعى المحاسبة القضائية لتحقيق الأهداف التالية (نجوى، 2016، 44):

1. إعداد محاسبين قضائيين لديهم المعرفة، والخبرة، المهارة المحاسبية والمراجعة ومهارة التحقق في ضوء المعرفة القانونية للمساهمة في تأييد الدعاوي القضائية ومساعدة القضاء في تحقيق العدالة .

2. جمع الأدلة الكافية وتقديم تقرير يتضـــمن رأي فني مهني محايد للمســـاعدة في تأييد الدعاوي القضائية.
3. حماية المال العام من أعمال الغش والإحتيال وســوء الإســتخدام والمســاهمة في رفع كفاءة وفعالية وظيفة مهنة المراجعة الخارجية .
4. تقييم الأضرار الناتجة عن إهمال المراجع الخارجي .
5. إكتشاف الإختلاس وتحديد كميته والإجراءات الجنائية التي تتأخذ بشأنه.
6. جمع الأدلة في الدعاوي الجنائية.
7. حساب قيمة الأصول في نزاعات قضايا الطلاق.

كذلك هنالك أهداف أخرى (عبد الرحمن، 2016، 789 – 790):

1. تحديد الأنشطة غير القانونية التي تساعد على إرتكاب الغش.
2. تجميع الأدلة الكافية وتقديم تقرير يتضمن رأياً فنياً مهنياً محايداً على تأييد الدعاوي القضائية.
3. توفير محاسبين قضائيين تتوافر لديهم المعرفة المتكاملة بالمحاسبة والمراجعة ومهارات التحريات القانونية حتى يسهمون في تأييد الدعاوي القضائية وتنوير القضاء ومساعدته على تحقيق العدالة.
4. حماية المال العام من الغش والإحتيال وســوء الإســتخدام والإســهام في زيادة كفاءة وفعالية وظيفة المراجعة الخارجية.

خصائص المحاسبة القضائية

تتمثل خصائص المحاسبة القضائية لنجاح المحاسبين القضائيين فيما يلي (Grippe, 2003,4):

1. التعليم والتدريب.
2. التعليم المستمر والمتقدم في التخصصات المناسبة.
3. الخبرة المتنوعة في مجال المحاسبة والتدقيق والقانون.

4. مهارات الإتصال الشفوية والكتابية.
5. الخبرة العملية في مجال الأعمال التجارية.
6. القدرة على العمل في بيئة الفريق.
7. المهارات البشرية والمرونة.
8. خبرة تدقيق متنوعة في مجالات المحاسبة القضائية.

مجالات المحاسبة القضائية

يجب أن يتوافر لدى المحاسب القضائي تأهيل علمي وعملي لمنع الإحتيالات المالية والمنازعات القضائية وفحص وتحليل الخسائر المحققة ومن المسئول عنها والتقصي والفحص قبل عرض الشركة لقوائمها المالية، وتستخدم المحاسبة القضائية في العديد من المجالات منها (خالد، 2013، 4):

1. التحري عن الغش والتلاعب في التقرير المالي وتقديم الأدلة المناسبة والتقرير عن ذلك.
2. فحص وتقييم الرقابة الداخلية وتحري الثغرات أو نقاط الضعف التي تستخدم في الغش والتلاعب.
3. تقديم الخسائر في حالة مطالبة بالتعويض من شركات التأمين.
4. الفحص الشامل للأنشطة محل الغش والفساد.
5. تقييم مدى إلتزام بالتشريعات الخاصة بالهبات والتبرعات والإعانات الحكومية وغيرها.
6. تقييم المنشاة في حالة التصفية وتقرير حقوق الدائنون وأولوية السداد.
7. تقرير الأرباح المفقودة نتيجة الفرص المضاعفة على المنشأة.

أساليب المحاسبة القضائية

ينبغي على المحاسب القضائي وفريقه إستخدام أساليب محاسبية وتدقيقية وتحقيقية مناسبة للكشف عن عمليات الغش المالي أو الاقتصادي والحد منها، وأهمها(Crumbly, 2013,76):

1. الحصول على دليل الإثبات وإختيار التوقيت المناسب للقيام بذلك.

2. المراقبة المستمرة لنشاط الشركة بهدف إيجاد دليل الجريمة أو الخطأ.
3. تكوين قاعدة بيانات للاسترشاد بها وفقا لمخطط زمني ملائم.
4. خريطة التعقب لإظهار تدفق الأموال أو الكشـــوفات في تعقب حركة الأموال من مصـــدرها وإلى مكان إستلامها أو توظيفها بالتعاون مع الأطراف ذات العلاقة.
5. تحليل الرابط الخاص بالعلاقات بين الأشخاص وبين البيانات والمعلومات المالية.

المحور الثاني: التهرب الضريبي

أنواع التهرب الضريبي

يتعلق التهرب الضـــريبي بالجانبين القانوني والإقتصـــادي لذلك تختلف أنواع التهرب الضـــريبي باختلاف الضريبة المراد التهرب منها (مراد، 2009، 8):

1. التجنب الضـريبي: يقصـد بتجنب الضـريبة أن المكلف القانوني من دفع الضـريبة دون مخالفة أحكام التشريع الضريبي القائم، ويمكن التمييز بين ثلاث حالات وهي :

أ- تهريب ضـريبي ناتج عن تغير سـلوك المكلف، وذلك من خلال بعض السـلوكيات التي يتخذها المكلف بغرض تجنب الضريبة والتي تتمثل فيها ما يلي :

i- الامتناع من إستهلاك أو إنتاج السلع التي تفرض عليها ضريبة مرتفعة بقصد تفادي دفعها.

ii- ترك النشـاط الإنتاجي الذي يخضـع إلى الضـريبة مرتفعة والإنتقال إلى نشـاط خاضـع لضـريبة أقل.

ب- تهرب ضـريبي ينظمه التشـريع الضـريبي، قد يتحقق التهرب الضـريبي نتيجة ثغرات في القانون الضريبي، وهو ناتج عن إهمال المشرع وفي هذه الحالة يقوم المكلف باستغلال ثغراته.

2. الغش الضريبي (التهرب الغير المشروع): يقصد به تمكن المكلف من التخلص كليا أو جزئيا من دفع الضـــرائب المســـتحقة عليه، وذلك عبر ممارســـة الغش والتزوير في القيود ومخالفة القوانين والأنظمة

الضريبة المعتمدة، وتختلف صور الغش الضريبي تبعا للأساليب التي يعتمدها كل مكلف للتهريب من تأدية الضرائب المترتبة عليه، فقد يعمد المكلف إلى كتم عمله عن الدولة أو يمتنع عن تقديم التصريح المطلوب منه أو يقدم تصريحا مزيفا ومدعوما بمستندات مزورة عن حقيقة أرباحه، فيخفي بعض أوجه نشاطاته، أو يزيد من قيمه تكاليف الدخل القابلة للتنزيل الضريبي أو يستعين ببعض القوانين التي تساعده على إخفاء حقيقة أرباحه.

3. التهرب الضريبي الداخلي: هو التهرب الذي يحدث داخل الدولة بالمخالفة لأحكام قانونها الضريبي الداخلي، مما يترتب عليه ضياع مورد مهم من موارد الدولة الأساسية، ولذلك تعمل التشريعات الضريبية الداخلية على تنظيم عملية مكافحته عن طريق وضع إجراءات وقائية تهدف إلى منع الممول من إستغلال الثغرات في بعض نصوص التشريعات الضريبية القائمة للتهرب من عبء الضريبة، وبسن عقوبات رادعة متدرجة على من يخالف أحكام التشريعات الضريبية (سوزي، 1999م).
4. التهرب الضريبي الدولي: التهرب الضريبي على المستوي الدولي له تأثير إقتصادي على المجتمع، مما يترتب عليه ضياع مورد مهم من الموارد الأساسية للدولة (جهاد، 2000، 18– 19).

آثار التهرب الضريبي

في غياب نظام ضريبي فعال يضمن التحصيل الأمثل للموارد الضريبية المقررة، يؤدي التهرب الضريبي الى عدة آثار سالبة يمكن تصنيفها كما يلي:

1. الآثار المالية للتهرب الضريبي: يؤدي التهرب الضريبي إلى الإضرار بالخزينة العامة للدولة بحيث يفوت على الدولة جزءاً مهما من الموارد المالية، ويترتب على ذلك عدم قيام الدولة بالإنفاق العام على الوجه الأكمل (سوزي، 1999، 20).

2. الآثار الإقتصادية للتهرب الضريبي: يؤدي التهرب الضريبي إلى انعكاسات سلبية على الإقتصاد الدولة، بالنسبة للإستثمار فإن نقص إيرادات الدولة بسبب التهرب لا يسمح بتكوين إدخار عام تمكن الدولة من القيام بالمشاريع الإستثمارية التي تفتضيها مما يترتب عليه ركود إقتصادي متميز بإرتفاع معدلات التضخم والبطالة. كما يعمل التهرب على الإخلال بقواعد المنافسة حيث تصبح المنشآت المتهربة لها إمكانيات تمويلية هائلة تسمح بتحسين جهازها الإنتاجي وتقوية مكانتها في السوق، إضافة الى الإخلال بالتوازن الجهوي للمشاريع الإستثمارية، وتساهم في توجيه إقتصاد الدولة نحو إرساء إقتصاد غير رسمي (الإقتصاد الموازي) والذي يحدث مشاكل تضر بنمو إقتصاد الدولة (صفوت، 2020، 90).
3. الآثار الإجتماعية للتهرب الضريبي: يؤدي التهرب الضريبي الى إضعاف روح التضامن بين أفراد المجتمع، وعدم المساواة بين المكلفين في تحمل عبء الضريبة، ولجوء الدولة لرفع معدلات الضرائب الموجودة أو إضافة ضرائب جديدة، فيزداد العبء على من لم يتهرب من الضريبة، لذلك تصبح الضريبة عاجزة عن تحقيق التكافل الإجتماعي بين أفراد المجتمع، وتصبح الضريبة عامل إفساد أخلاقي من خلال البحث عن جميع الوسائل سواء المشروعة أو الغير مشروعة بغرض التحايل والإفلات من الواجب الضريبي (مراد، 2009، 90).

وسائل مكافحة التهرب الضريبي

لا تعني معالجة التهرب الضريبي القضاء عليه بل التحقق منه فالقضاء النهائي على التهرب الضريبي أمر شبه مستحيل، ولكن الحد من حالات التهرب وآثاره وهو ما تسعى الدولة لتحقيقه بمختلف الوسائل والتي منها (منصور، 2009، 185).

1. تنمية الوعي الضريبي لدي المواطنين وبيان أهمية الضرائب في تمويل عملية التنمية وما يتبعه ذلك من مستقبل بالنسبة للمكلفين بالضريبة وللمجتمع.

2. تحقيق العدالة عند القيام بالإنفاق العام، أما إذا كانت السياسة المالية للدولة غير عادلة وتقوم على محاسبة فئة دون أخرى من المكلفين أو منطقة دون أخرى من الدولة أو شرع في تبذير الأموال العامة فإن المكلف وهو مواطن لن يجد ما يبرر شعوره بالواجب نحو وطنه وسيحاول بمختلف الطرق للتخلص من دفع الضريبة بل سيشعر بنوع من الانتصار عند نجاحه في التهرب.
3. وضع عقوبات على المكلف تكفل إحترامه ويجب أن تكون هذه العقوبات شديدة لأن التهرب الضريبي يمثل إعتداء على حقوق المجتمع وهو أكثر خطورة من الإعتداء على حقوق الأفراد كما يفضل الإلتجاء إلى العقوبات المالية كالغرامة أومصادرة الأموال بدلاً عن العقوبات البدنية (السجن والحبس) لأن هذه الأخير قد تؤدي بالممول إلى كسره الضريبة وبالتالي تعطي مردوداً عكسياً.
4. منح موظفي الإدارة الضريبية حق الاطلاع على كافة المستندات والوثائق المتعلقة بالمكلفين والغرض من تقدير هذا الحق هو تمكين الإدارة الضريبية من التقدير للضريبة وربطها على الوجه الصحيح وكذلك إثبات ما قد يرتكب من مخالفات بقدر التهرب من فع الضريبة.
5. اللجوء كلما أمكن ذلك لجباية الضريبة من المنع أي حجزها عند المصدر إذ أن هذا الحجز يعتبر من أهم الطرق الوقائية دون وقوع التهرب لأنه يؤدي لخصم الضريبة من الإيراد قبل وصوله لصاحبه.
6. تدعيم الإدارات الضريبية بالأجهزة الإلكترونية التي تقوم بدور كبير في إعداد التصريحات وإرسالها إلى المكلفين، وكذلك في تسجيل ما دفعه المكلفون من ضرائب وما لم يقوموا بدفعه.
7. إعطاء الإدارة الضريبية الحق في الإستيلاء على البضائع المستوردة بالقيمة التي يصرح بها لممول، وقد تكون أقل بكثير من القيمة الحقيقية للسلعة.
8. بالنسبة للتهرب الضريبي الدولي، يمكن التقليل منه بقعد المعاهدات الدولية التي تهدف لتدعيم التعاون بين الإدارات الضريبية للدول المتعاقدة بهدف تبادل ما لديها من معلومات، وتبادل المساعدات اللازمة لتحصيل الضرائب من المتهربين.

علاقة المحاسبة القضائية بالتهرب الضريبي

يمكن تلخيص علاقة المحاسبة القضائية بالتهرب الضريبي كما يلي:

1. تساهم في دعم الإستشارات القضائية من خلال توفير معلومات مالية وغير مالية ذات طبيعة تحليلية، بعد التأكد من دقتها وقدرتها على أن تكون ضمن الأدلة الدائنة للمتهمين بالتهرب الضريبي.
2. دعم الدعاوي القضائية ووضع الضوابط المناسبة، وتحديد نقاط الضعف والثغرات التي قد يحدث الإحتيال والتلاعب من خلالها، والتأكد من صحة المركز المالي للمنشآت لأي سبب من الأسباب.
3. دعم فض النزاعات التجارية من خلال التفاوض مع الحفاظ على الشكل القانوني لموضوع النزاع .
4. تقديم التقارير والمستندات والأدلة للقضاء مع دراسة وفحص فني لموضوع النزاع مع عرض لوجهات نظر الخصوم في ضوء الإستشارات القانونية والخبرة المحاسبية.
5. تمثل المحاسبة القضائية تكاملا بين المحاسبة والقانون لتقديم تحقيقات أكثر إرتباطا بالدعاوي القضائية .
6. تساهم المحاسبة القضائية في رفع كفاءة وفاعلية المراجعة الخارجية وتعزيز الثقة في مهنة المحاسبة والمراجعة، وإكتشاف الغش، والإحتيال في التقارير المالية.

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة الميدانية

1. أداة الدراسة

من أجل الحصول على البيانات الأولية أعد الباحث إستبانة لدراسة (المحاسبة القضائية كآلية للحد من التهرب الضريبي) وقسمت قسمين:

القسم الأول: تضمن البيانات الأولية لأفراد العينة: التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المؤهل المهني، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة.

القسم الثاني: يحتوى على (20) عبارة موزعة كما في الجدول رقم (1) على النحو التالي:

جدول رقم (1) توزيع عبارات الإستبانة

ت	محاور الدراسة	عدد العبارات
1	المحور الأول	10
2	المحور الثاني: البعد الأول	5
	المحور الثاني: البعد الثاني	5

المصدر: إعداد الباحث بيانات الدراسة الميدانية، 2022م

وطلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا إجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج والذي يتكون من خمس مستويات.

2. وصف مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المراجعين بمكاتب المراجعة الخارجية بولاية الخرطوم، تم إختيار مفردات عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية، تم توزيع عدد(50) إستمارة إستبانة على المراجعين، وقد إستجاب (45) فرداً حيث أعادوا الاستبيانات بعد ملئها بكل البيانات المطلوبة ما نسبته تقريباً (90%) من المستهدفين كما مبين في الجدول رقم (2) أدناه:

جدول رقم (2) الإستبانات الموزعة والمستردة

البيان	العدد	النسبة
إستبانات تم إستردادها بعد تعبئتها كاملة	45	%90
إستبانات لم يتم إستردادها	5	%10
إجمالي الإستبانات الموزعة	50	%100

المصدر: إعداد الباحث بيانات الدراسة الميدانية، 2022م

يتضح للباحث من الجدول رقم (2) أن معدل الإستجابة بلغ 90% من الإستبانات الموزعة وأن 10% من الإستبانات لم يتم سترادها، وهذا المعدل جيد جداً.

3. الثبات والصدق الاحصائي

للتأكد من ثبات الإختبار تم إيجاد معامل ألفا كرونباخ كمؤشر لثبات الإستبانة، ويبين الجدول رقم (3) قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد على إنفراد وللمقياس.

جدول رقم (3) معامل الثبات (الفا كرونباخ)

محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول	10	0.73
المحور الثاني: البعد الأول	5	0.65
المحور الثاني: البعد الثاني	5	0.61
مجموع المحوريين	20	0.90

المصدر: إعداد الباحث بيانات الدراسة الميدانية، 2021م

يتضـــح للباحث من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الإســـتبانة (0.90) وتعبر هذه القيمة عن درجة عالية من الثبات مما يعكس ثبات إجابات المبحوثين، وهذا بدوره يدلل على القدرة العالية لأداة الدراسة على قياس ما صممت من أجله.

تحليل البيانات الشخصية

فيما يلي التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة والذي يعكس خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (4) الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة

المتغير		**العدد**	**النسبة**
التخصص العلمي	إدارة أعمال	5	%11.1
	دراسات مصرفية ومالية	4	%8.9
	اقتصاد	6	%13.3
	أخرى	20	%27.1
	المجموع	**45**	**%100**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	28	%62.2
	دبلوم عالي	3	%6.7
	ماجستير	9	%20.0
	دكتوراه	5	%11.1

	المجموع	**45**	**%100**
المؤهل المهني	زمالة المحاسبين القانونيين السودانية	6	%13.3
	زمالة المحاسبين القانونيين العربية	5	%11.1
	زمالة المحاسبين القانونيين البريطانية	1	%2.2
	زمالة أخرى	2	%4.4
	لا توجد زمالة	31	%68.9
	المجموع	**45**	**%100**
المسمى الوظيفي	شريك مسؤول	2	%4.4
	مدير مراجعة	6	%13.3
	رئيس مراجعين	3	%6.7
	مراجع	12	%26.7
	مساعد مراجع	12	%26.7
	أخرى	10	%22.2
	المجموع	**45**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	14	%31.1
	5 وأقل من 10 سنوات	10	%22.2
	10 وأقل من 15 سنة	9	%20.0
	15 وأقل من 20 سنة	7	%15.6
	21 سنة فأكثر	5	%11.1
	المجموع	**45**	**%100**

المصدر: إعداد الباحث بيانات الدراسة الميدانية، 2022م

الإحصاءات الوصفية لعبارات المحاور

1- التحليل الوصـــفي لعبارات المحور الأول: الاتجاهات المعاصـــرة للمراجعة الداخلية لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة كما يلي:

جدول رقم (5) الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير الأول

ت	العبارات	الوسيط	التفسير
1	المحاسبة القضائية تقدم خدمات الدعم القضائي في حال التحقيق المحاسبي.	5	أوافق بشدة
2	المحاسبة القضائية إزداد الطلب على خدماتها بعد تعرض بعض الشركات العالمية الكبري للغش.	4	أوافق
3	المحاسبة القضائية تحد من التهرب الضربي بجمع وتحليل وتقيم وتفسير الأدلة الخاصة بقضايا التهرب.	4	أوافق
4	المحاسبة القضائية يصعب تطبيقها لعدم وضوح مفهومها لدينا.	4	أوافق
5	المحاسبة القضائية من المهن العامة في ظل الظروف المعاصرة للعديد من الجهات المعنية مثل المحامين والمحاكم والشرطة.	5	أوافق بشدة
6	المحاسبة القضائية تحمي حقوق المستفيدين من المعلومات المحاسبية التي تقدمها الشركة.	4	أوافق
7	المحاسبة القضائية تحد من حدوث الإزمات المالية في قطاع الأعمال.	4	أوافق
8	المحاسبة القضائية تساهم إجراءاتها وأساليبها في القضاء على حالات التهرب الضريبي.	4	أوافق
9	المحاسبة القضائية تساعد في الكشف عن عمليات الغش والتلاعب بالقوائم المالية والحد منها.	5	أوافق بشدة
10	المحاسبة القضائية تساعد في حل النزاعات المالية بين أطراف النزاع بالمحاكم.	5	أوافق بشدة
	جميع العبارات	4	أوافق

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2022م

يتبين للباحث من الجدول رقم (5) ما يلي:

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بشدة على أن المحاسبة القضائية تقدم خدمات الدعم القضائي في حال التحقيق المحاسبي.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المحاسبة القضائية إزداد الطلب على خدماتها بعد تعرض بعض الشركات العالمية الكبري للغش.

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المحاسبة القضائية تحد من التهرب الضريبي بجمع وتحليل وتقيم وتفسير الأدلة الخاصة بقضايا التهرب.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المحاسبة القضائية يصعب تطبيقها لعدم وضوح مفهومها لدينا.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة (5)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بشدة على أن المحاسبة القضائية من المهن العامة في ظل الظروف المعاصرة للعديد من الجهات المعنية مثل المحامين والمحاكم والشرطة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المحاسبة القضائية تحمي حقوق المستفيدين من المعلومات المحاسبية التي تقدمها الشركة.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المحاسبة القضائية تحد من حدوث الإزمات المالية في قطاع الأعمال.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المحاسبة القضائية تساهم إجراءاتها وأساليبها في القضاء على حالات التهرب الضريبي.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة (5)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بشدة على أن المحاسبة القضائية تساعد في الكشف عن عمليات الغش والتلاعب بالقوائم المالية والحد منها.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة (5)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بشدة على أن المحاسبة القضائية تساعد في حل النزاعات المالية بين أطراف النزاع بالمحاكم.

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات المتغير الأول (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقين على ما جاء بعبارات المتغير الأول.

2- التحليل الوصفي لعبارات المحور الثاني- البعد الأول (التجنب الضريبي) لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة كما يلي:

جدول رقم (6) الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني- البعد الأول

ت	العبارات	الوسيط	التفسير
1	يتجنب المكلف الضريبة عملية الأرباح الصناعية بإعطاء نشاطه صفة غير تجارية.	4	أوافق
2	يتجنب المكلف الضريبة عملية الأرباح التجارية بإعطاء نشاطه صفة غير تجارية.	4	أوافق
3	تجزئة منشأة الأعمال إلى شركات صغيرة مستقلة ووهمية.	4	أوافق
4	إعطاء الأنشطة صفة غير تجارية.	4	أوافق
5	زيادة المكلف نفقات عن طريق تضخيمها.	4	أوافق
	جميع العبارات	4	أوافق

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2022م

يتبين للباحث من الجدول رقم (6) ما يلي:

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المكلف يتجنب الضريبة عملية الأرباح الصناعية بإعطاء نشاطه صفة غير تجارية.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المكلف يتجنب الضريبة عملية الأرباح التجارية بإعطاء نشاطه صفة غير تجارية.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن تجزئة منشأة الأعمال إلى شركات صغيرة مستقلة ووهمية.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن إعطاء الأنشطة صفة غير تجارية.

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن زيادة المكلف نفقات عن طريق تضخيمها.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات المتغير الثاني (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقين على ما جاء بعبارات المحور الثاني– البعد الأول.

2- التحليل الوصفي لعبارات المحور الثاني– البعد الثاني (الغش الضريبي) لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة كما في الجدول رقم (7):

جدول رقم (7) الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني– البعد الثاني

ت	العبارات	الوسيط	التفسير
1	تخليص المكلف من تأدية الضرائب المستحقة عن طريق الغش والتزوير في القيود ومخالفة القوانين.	5	أوافق بشدة
2	تقديم المكلف تصريحاً مزيفاً ومدعوماً بمستندات مزورة عن طريق أرباحه.	4	أوافق
3	عدم تقديم المكلف إقرار ضريبياً عن نشاطه الخاضع للضريبة ومتعمداً في ذلك عدم وجود مقر نشاطه.	5	أوافق بشدة
4	بسبب ضعف الوسائل التي تتبعها الدوائر المالية في حق المكلفين يعمد إلى نقل نشاطه من جه إلى أخرى.	4	أوافق
5	يقوم المكلف بتقديم إقرار ضريبي غير صحيح بحيث لا يتضمن جميع نشاطاته وقد لا يدرج بعض إيراداتها متعمداً بتخفيض قيمة الضرائب المترتبة عليه.	4	أوافق
	جميع العبارات	4	أوافق

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2022م

يتبين للباحث من الجدول رقم (7) ما يلي:

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى (5)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بشدة على أن تخليص المكلف من تأدية الضرائب المستحقة عن طريق الغش والتزوير في القيود ومخالفة القوانين.

- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن تقديم المكلف تصريحاً مزيفاً ومدعوماً بمستندات مزورة عن طريق أرباحه.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة (5)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بشدة على أن عدم تقديم المكلف إقرار ضريبياً عن نشاطه الخاضع للضريبة ومتعمداً في ذلك عدم وجود مقر نشاطه.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أنه يسبب ضعف الوسائل التي تتبعها الدوائر المالية في حق المكلفين يعمد إلى نقل نشاطه من جه إلى أخرى.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المكلف يقوم بتقديم إقرار ضريبي غير صحيح بحيث لا يتضمن جميع نشاطاته وقد لا يدرج بعض إيراداتها متعمداً بتخفيض قيمة الضرائب المترتبة عليه.
- بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات المتغير الثالث (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقين على ما جاء بعبارات المحور الثاني– البعد الثاني.

إختبار الفرضيات

1. اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والتهرب الضريبي المشروع (التجنب الضريبي).

هدف وضع الفرضية هو بيان المحاسبة القضائية علي تنمية قدرات والتهرب الضريبي المشروع (التجنب الضريبي)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم إستخدام أسلوب الإنحدار الخطي

البسيط في بناء النموذج حيث أن المحاسبة القضائية كمتغير مستقل (X)، والتهرب الضريبي المشروع (التجنب الضريبي) كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (8) نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الأولى

	معاملات الإنحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{\beta}_0$	.2750	1.305	.1990	غير معنوية
$\hat{\beta}_1$	.8790	7.347	.0000	معنوية
معامل الإرتباط (R)	0.75		النموذج معنوي	
معامل التحديد (R^2)	0.56			
إختبار (F)	53.97			
$Y_1 = 0.275 + 0.879X$				

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2022م

يمكن للباحث تفسير نتائج الجدول رقم (8) كالآتي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود إرتباط طردي بين المحاسبة القضائية كمتغير مستقل، والتهرب الضريبي المشروع (التجنب الضريبي) كمتغير تابع حيث بلغت قيم معامل الإرتباط (0.75).
- بلغت قيمة معامل التحديد (0.56)، وهذه القيمة تدل على أن المحاسبة القضائية كمتغير مستقل يؤثر ب (56%) على التهرب الضريبي المشروع (التجنب الضريبي) (المتغير التابع).
- نموذج الإنحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة إختبار (F) (53.97) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
- 0.275: متوسط التهرب الضريبي المشروع (التجنب الضريبي) عندما المحاسبة القضائية يكون يساوي صفراً.
- 0.879: وتعني زيادة المحاسبة القضائية وحدة واحدة يزيد التهرب الضريبي المشروع (التجنب الضريبي) بـ88%.

مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والتهرب الضريبي المشروع (التجنب الضريبي) قد قبلت.

2. اختبار الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والتهرب الضريبي غير المشروع (الغش الضريبي).

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان المحاسبة القضائية علي التهرب الضريبي غير المشروع (الغش الضريبي)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم إستخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن المحاسبة القضائية كمتغير مستقل (X)، والتهرب الضريبي غير المشروع (الغش الضريبي) كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (9) نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثانية

	معاملات الإنحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
$\hat{\beta}_0$	0.482	2.173	0.035	معنوية
$\hat{\beta}_1$	0.638	5.071	0.000	معنوية
معامل الإرتباط (R)	0.61			
معامل التحديد (R^2)	0.37			
إختبار (F)	25.71			النموذج غير معنوي
$Y_2 = 0.482 + 0.638X$				

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2022م

يمكن للباحث تفسير نتائج الجدول رقم (9) كالآتي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود إرتباط طردي بين المحاسبة القضائية كمتغير مستقل، والتهرب الضريبي غير المشروع (الغش الضريبي) كمتغير تابع حيث بلغت قيم معامل الإرتباط البسيط (0.61).
- بلغت قيمة معامل التحديد (0.37)، وهذه القيمة تدل على أن المحاسبة القضائية كمتغير مستقل يؤثر بـ (37%) على والتهرب الضريبي غير المشروع (الغش الضريبي) (المتغير التابع).

- نموذج الإنحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة إختبار (F) (25.71) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
- 0.482 متوسط التهرب الضريبي غير المشروع (الغش الضريبي) عندما المحاسبة القضائية يكون يساوي صفراً.
- 0.638 وتعني زيادة المحاسبة القضائية وحدة واحدة يزيد والتهرب الضريبي غير المشروع (الغش الضريبي) بـ64%.

مما تقدم يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والتهرب الضريبي غير المشروع (الغش الضريبي) قد قبلت.

النتائج

توصل الباحث على النتائج الآتي:

1. وجدت علاقة ذات دلالة معنوية بين المحاسبة القضائية والحد من التجنب الضريبي.
2. وجدت علاقة ذات دلالة معنوية بين المحاسبة القضائية والحد من الغش الضريبي.
3. ساهمت المحاسبة القضائية في الكشف عن عمليات الغش والتلاعب بالقوائم المالية والحد منها.
4. ساعدت المحاسبة القضائية في حل النزاعات المالية بين أطراف النزاع بالمحاكم وقللت من حدوث الإزمات المالية في قطاع الأعمال.
5. قدمت المحاسبة القضائية خدمات الدعم القضائي في حال التحقيق المحاسبي وإزداد الطلب على خدماتها بعد تعرض بعض الشركات العالمية الكبرى للغش.

التوصيات

علي ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

1- الإهتمام بالمحاسبة القضائية لدورها المهم فى مكافحة التهرب الضريبي.
2- على إدارة الضرائب بناء نظام رقابي فعال يعتمد على خدمات المحاسبة القضائية للحفاظ على حقوق المكلف والدولة.
3- إنشاء قسم للمحاسبة القضائية في المحاكم الإدارية والمتخصصة وأجهزة الرقابة على المال العام.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. جهاد سعيد خصاونة، المالية العامة والتشريع الضريبي (عمان: دار وائل للنشر، 2000م).
2. خالد محمد أحمد، دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات الفساد المالي (بني سويف: جامعة بني سويف، كلية التجارة، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، 2013م).
3. ريا إبراهيم عيسى قنديل، المهارات المطلوبة من المحاسبين القانونيين لممارسة المحاسبة القضائية دراسة ميدانية (عمان: جامعة جدارا، كلية الإقتصاد والأعمال، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، 2014م).
4. سامح محمد لطفي، دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات غسيل الأموال- دراسة إختيارية (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلة الفكر المحاسبي، العدد الثالث 2015م).
5. سوزي عدلي ناشد، ظاهرة التهريب الدولي وآثارها علي الدول النامية (الأسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 1999م).
6. شاهد فاتح وشارف عبد الغني، المحاسبة القضائية كآلية للحد من الغش والتحايل المالي – دراسة ميدانية على مؤسسات معينة تقرت (الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية، رسالة ماجستير في العلوم المحاسبية والمالية غير منشورة، 2018م).
7. صفوت عبد السلام عوض الله، الإقتصاد السري (القاهرة: دار النهضة العربية، 2002م).
8. عبد الستار الكيبسي، المحاسبة القضائية من وجهتي نظر القضاة والمحاسب القضائي الأردني (عمان: جامعة الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، المجلد 12، العدد 1، 2016م).
9. عادل صلاح الدين الخضر، المحاسبة القضائية ودورها في الحد من ممارسات الفساد المالي (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه في فلسفة المحاسبة والتمويل غير منشورة، 2018م).

10. عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن، أثر التخصص المهني على دور المحاسبة القضائية في إكتشاف ممارسات التلاعب بالأرقام المالي– دراسة تطبيقية على المراجعين الخارجيين بالسودان (الرياض : معهد الإدارة العامة، مجلة الإدارة العامة، المجلد 56، العدد 4، 2016م).
11. فائز عبد الحسن جاسم، أهمية المحاسبة القضائية في كشف المخالفات المالية وتحديد المسئول عنها (ميسان: جامعة ميسان، كلية الإدارة والإقتصاد، مجلة أبحاث ميسان، العدد 25، مجلد 13، 2017م).
12. كمال أحمد يوسف، الفساد المالي في السودان الأسباب والعلاج (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة العلمية، المجلد الأول، العدد الأول، 2015م).
13. منصور ميلاد يونس، مبادىء المالية العامة (طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة، 1991م.
14. مصطفى عبد السلام محمد سعيد الحبالي، مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة الجنائية في المحاكم الأردنية (عمان: جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، 2020م).
15. مراد ناصر، التهرب والغش الضريبي في الجزائر (الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2009م).
16. نجوى أحمد السيسي، دور المحاسبة القضائية في الحد من ظاهرة الغش في القوائم المالية (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الأول، 2006م).
17. ياسر زعارير وآخرون، أثر إستخدام المحاسبة القضائية في الحد من طرق التهرب الضريبي (كوالالمبور: المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد السادس، العدد الثالث، 2016م)

المراجع الأجنبية

1. Grippe Frank, Introduction to Forensic Accounting (The National Public Accountant, June 2003).
2. Crumbly Larry, Forensic and Investigative Accounting, 4th edition, Amazon com. USA, 2009.

أثر القدرات الاجتماعية على أداء العلامة التجارية

(دراسة على عينة من المؤسسات الصناعية ولاية الخرطوم)

بيان محمد نور عيسى صديق بلل إبراهيم عبدالسلام آدم حامد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القدرات الاجتماعية على أداء العلامة التجارية في المؤسسات الصناعية السودانية العاملة بولاية الخرطوم، تم بناء نموذج الدراسة استناداً على أدبيات الدراسات السابقة. أستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية عن طريق استخدام عينة عشوائية غير احتمالية, حيث وزعت 384 إستبانة للمدراء استرد منها 365 بنسبة (90%), الصالحة للتحليل عددها 364 إستبانة بنسبة 88%. تم استخدام نمذجة المعادلة البنائية وأسلوب تحليل المسار لاختبار فرضيات الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين القدرات الاجتماعية (السلوك الاجتماعي) وأداء العلامة التجارية, هنالك أثر إيجابي بين القدرات الاجتماعية (الإبتكار الاجتماعي) وأداء العلامة التجارية (الإستجابة, الإبداع), أيضاً لاتوجد أثر بين المبادرات الاجتماعية وأداء العلامة التجارية اقترح مجموعة من التوصيات الرامية إلى تعزيز دور القدرات الاجتماعية في أداء العلامة التجارية.

الكلمات الافتتاحية: القدرات الاجتماعية, أداء العلامة التجارية

Abstract:

The purpose of this study is to know the relationship effect between social capability and brand performance in Sudanese industrial worked in Khartoum State. The study model was built based on previous study. The study used analytical descriptive method, to achieve the study objectives the questionnaire were designed as a main tool for primary data collect through the a non-

probability random sample, whither a number of (384) questionnaire were distributed to managers, which (365) were returned represent a rat of 90%, valid for analysis (364) questionnaires represent a rat of 88%, The structural modelling were used and path analysis to test their hypotheses. The study result revealed that there is a positive relationship between social capability (behaviour) and brand performance, there is a positive effect between social capability (social intiativies) and brand performance (creative, effectiveness), also there is negative effect between social initiatives and brand performance study suggests that a groups of recommendations to strengthening the role of strategic social capability and brand performance

Keywords: social capability, brand performance

مقدمة:

في عالم مكتظ رقميًا شهد العقد الماضي فلكيًا تطوير الأداء في تسيير الأعمال، مما أدى إلى تأثيرات هائلة فى مجال إدارة الأعمال، ففي ظل العولمة ولنفتاح الأسواق وجدت المؤسسات نفسها وجها لوجة مع قضايا كانت فيعهود قريبة خارج دائرة اهتماماتها ومسؤولياتها، فاتجهت للخوض فيها لما تشكله من مخاطر عليها في حالة إهمالها، وبما تجسد من فرص إذا ما تم الاهتمام بها، ارتبط التطور ببعض المفاهيم المتعلقة بمصطلح الأداء كما أن مفهوم الأداء أصبح يأخذ اليوم مفهوم أوسع يترجم علاقة و تأثير المؤسسة بإطارها العام الذي تسترشد به في توجهها وفي تحديد صورتها المستقبلية وفي اتخاذ القرارات في جميع مستوياتها الإدارية وأقسامها المختلفة الأمر الذي قد يمكنها من تحقيق مستويات عالية من الأداء. (ALEVEN et al,1973:993)

عليه نتيجة لذلك فقد ظهرت توجهات وتطبيقات جديدة تهتم بالتركيز على وجهات نظر حديثة للإستراتيجية المنظمة الواسعة التي تقوم على أساس تكامل جهود المنظمة ككل والتتبع المستمر والمتواصل وحث الموظفين على تطوير واستغلال السوق وإدارك توقعات لحاجات الزبائن

واحتياجات والتفضيلات ورغباتهم ومن ثم إشباعها بالنظر للظروف المحيطة بالمؤسسة وتوجهاتها داخلياً وخارجياً (COWAN et al2020:623).

أصبحت فى المؤسسات العربية في السنوات الأخير ظاهرة قلة تطبيق للمفاهيم الحديثة فيالمستويات الإدارية وعدم دعم الإدارة العليا لتبني هذه المفاهيم مفهوم القدرات الاجتماعية إذ أنها تتميز بقلتها وحداثتها، وبهذا برز إتجاه جديد في عملية تقييم المؤسسات.) lee ,2008:855 (et al

فإن كان الاهتمام قد انحصر سابقاً فيالحكم على أداء المؤسسات انطلاقاً من أدائها الاجتماعي فإن المعطيات الجديدة المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للمؤسسات قد دفعت بهذه الأخيرة وبالجهات المعينة بعملية التقييم إلى إدارج معايير القدرات الاجتماعية فيعملية قياس أداء المؤسسة على أنه انعكاس لنشاطها علىالجانب الاجتماعي للمؤسسة، بناء على ما تقدم ذكره وشرحه القدرات الاجتماعية كانت تشغل اهتمام لصانعي السياسة فى المؤسسة لعدد قليل من العقود، فأصبحت قضية رئيسية ركزالعمل عليها (FOLTEAN et al,2015:97)

مشكلة الدراسة:

يشكل موضوع الأداء حاليا انشغالاً كبيراً للعديد من البحوث في مجال إدارة الأعمال حيث شهد تطوراً نظراً للظروف المحيطة بالمؤسسة, كما يعتبر من المفاهيم المهمة في المنظمات الحديثة حيث أن أغلب التعاريف المتعلقة بمصطلح الأداء تتضمن إما أبعاد تنظيمية أو بشرية، أو مجالات كمية، أو كل الجوانب معاً حيث أصبح من الضرورة الأخذ بعين الاعتبار جميع المتغيرات خاصة المتعلقة بالجانب الاجتماعي كما يعتبر القدرات الاجتماعية أحد المقومات الرئيسية لتحسين أداء المؤسسة، كما أن مفهوم الأداء أصبح يأخذ اليوم مفهوم أوسع يترجم في تحقيق فوائد مختلف أصحاب المصالح الذين تربطهم علاقة تأثير و تأثر بالمؤسسة لوحظ فى الفترة الأخيرة تدني مستوى

أداء المؤسسات فى السودان وعدم إهتمامها وتوجهها فيما يخص بالقدرات الاجتماعية وأداء العلامة التجارية. (COWAN et al2020:623)

ومن هنا تبرز الفجوة الدراسية والتي سوف يتم إختبارها فى هذة الدراسة وهي العلاقة بين أداء العلامة التجارية وأثره على القدرات الاجتماعية والتى لم يتطرق اليها فى المؤسسات الصناعية السودانية.

بالإضافة إلى ذالك هنالك عدد من الدارسات السابقة التي درست القدرات الاجتماعية مثل دارسة(عبد واخرون،216:2019) و (HAKALA et al,2015:7)

أيضاً القارئ للدارسات السابقة يجد ان هنالك اختلاف في طبيعة القطاعات والنشاط وحجم المنظمات التي طبقت فيه الدارسات حيث ركزت معظم الدارسات بصفة عامة على دارسة الشركات والمؤسسات الصناعيه كما في دارسة حيث أهملت تلك الدارسات جانب الشركات والمؤسسات، الإنتاجية والصناعية بالأخص فى السودان درستها فى عدد من الدول الصناعية الاروبية كدراسة (MILOVANOV et al, 2017:78) و(IYER et al,201929:) و(HUNG et al,201765:) و(COWAN et al,2020:623) حيث أنها تمثل دعامة حقيقية للاقتصاد الوطني فهي تقوم بدور فعال في التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي من خلال تقديم المنتجات وتنويعها وتحقيق الأهداف الإنمائية

كما أكدت دارسة (التميمى ورافت، 52:2016) إلى أن هنالك علاقة سلبية بين التأثير الاجتماعي والاستثمار التسويقى تؤثر تأثيراً سلبياً على القدرات الاجتماعية كأداة سياسية اجتماعية. بينما دراسة (Hermann، 2018) خلصت إلى أن العمل الاجتماعي تؤثر تأثير سلبي على الرعاية الاجتماعية و القدرات الاجتماعية.

كما أكدت دارسة (Anthony et al،2019) إلى أن الإبتكار الاجتماعي كواحدة من عوامل القدرات الاجتماعية لديه إرتباط ضعيف أو غير مؤثر بشكل إيجابي مع القدرات الاجتماعية. عليه تبرز مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تؤثر القدرات الاجتماعية على أداء العلامة التجارية بالمؤسسات الصناعية السودانية؟ ومنها تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما العلاقة بين السلوك الاجتماعي على الإستجابة بالمؤسسات الصناعية السودانية ؟
2. إلى أي مدى يؤثر السلوك الاجتماعي على الإبداع بالمؤسسات الصناعية السودانية؟
3. هل تؤثر المبادرات الاجتماعية على الإستجابة بالمؤسسات الصناعية السودانية ؟
4. هل المبادرات الاجتماعية تؤثر على الإبداع بالمؤسسات الصناعية السودانية ؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي من الدراسة هو التعرف على طبيعة العلاقة بين القدرات الاجتماعية(السلوك الاجتماعي، المبادرات الاجتماعية) على أداء العلامة التجارية (الإستجابة، الإبداع)، وقياس أثر القدرات الاجتماعية على أداء العلامة التجارية في المؤسسات الخدمية السودانية

1. دراسة العلاقة بين القدرات الاجتماعية و أداء العلامة التجارية
2. معرفة أثر السلوك الاجتماعي على الإستجابة
3. اختبار دور المبادرات الاجتماعية تؤثر على الإبداع

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة بوصفها إحدي المحاولات التي تناولت الربط بين القدرات الاجتماعية وأداء العلامة التجارية، كما إنها تعالج موضوعاً لم يلق إهتماماً كبيراً على حد علم الباحث في المؤسسات الصناعية السودانية، لذا جاءت أهميتها مقسمه إلى:

الأهمية العلمية: من المؤمل أن تقدم إضافة علمية جديدة، وخاصة أن هذه الدراسة ستجمع بين متغيرات وأبعاد مختلفة تشخص تفاعل متغيراتها بما يسهم في إستنباط مفاهيم ومعطيات وعلاقات جديدة عن موضوعاتها.

الأهمية العملية: الإسهام فيما تقدمة الدراسة من معلومات مهمة لمتخذي القرارات، وما ستصل إليه من نتائج ومقترحات وتوصيات تتعلق حول العلاقة بين متغيرات الدراسة وإمكانية الإستفادة من مخرجات الدراسة في الواقع وفي سبيل تحقيق تلك الأهداف تتناول هذه الدراسة (مفاهيم الدراسة، تطوير الفرضيات والعلاقة بين المتغيرات، منهجية الدراسة، إختبار الفرضيات، مناقشة الفرضيات)

مفاهيم الدراسة:

القدرات الاجتماعية:

توجد الكثير من الاختلافات لمفهوم القدرات الاجتماعية علمية جدلاً وتساؤلات لعدة أعوام حيث كان الإشكال يدور في مدى الحاجة لإستجابة الشخص، أو في مدى فعالية ردة فعل الشخص في موقف ما لتحقيق هدفاً محدداً

ويرى (CHEN et al, 2018:37) هي أي مهارة تمكن الإنسان من التفاعل والتواصل مع الآخرين، ومن خلالها تظهر الأعراف والعلاقات الاجتماعية بصور لفظية وغير لفظية والغرض من الاتصال هو توصيل رسالتك للآخرين بوضوح وخالية من أي غموض، والقيام بذلك ينطوي على بذل جهد من كل من مرسل الرسالة والمتلقي، كثير من الأحيان يسأل تفسير الرسائل من قبل المتلقي، عندما لا يتم الكشف عن هذا، فإنه يمكن أن يكون سبب في حدوث التباس كبير، جهد ضائع وفرصة ضائعة في الواقع، يعتبر الاتصال ناجح فقط عندما يكون كلاً من المرسل والمتلقي قد فهموا نفس المعلومات نتيجة لعملية التواصل.

ويرى (IYER et al, 2019:29) بأن القدرات التي يستخدمها أي شخص ويوظفها ليتفاعل ويتواصل مع الآخرين، وتشمل هذه المهارات مهارة الإقناع، والاستماع الفعّال، ومهارة الإبداع والإبتكار والقدرة على حل المشكلات والتفكير الفعال مع الجمهور وأصحاب المصلحة

ومهارة الإستجابة ومهارة الاستدامة، ويستخدم مصطلح "القدرات الشخصية" غالباً في سياق النصوص الاقتصادية أو التي تُعنى بإدارة الأعمال؛ ب مقياس قدرة الشخص وأدائه من منظور تواصله الاجتماعي وتفاعله مع الآخرين في ظل المؤسسة التي يعمل بها، وهي بذلك تسلط الضوء على كيفية تواصل الأفراد مع بعضهم البعض كما يوجد مصطلح المهارات الشخصية ويُشار إليه أيضاً بالمهارات البشرية.

ويرى (ALEVEN et al,1973:703) إن بناء القدرات هو تحرير وتعزيز وإدامة قدرة الاشخاص والمنظمات والمجتمع ككل لإدارة شؤونهم بصورة ناجحة، كان وما زال عنصراً محورياً في مهمة المنظمة منذإنشائهاوهوالان عمل أساسي يجري التشديد على اهميته في إطار العمل الإستراتيجي الجديد للمنظمة يهدف إلى تشجيع الامم النامية على تصميم وتنفيذ سياسات من شأنها أن تساعد تنميه القدرات واستدامتها على المجتمع

ويرى (LYNCH etal, 2021:119) بانها الإمكانيات المطلوبة للقيام بأعمال و تصرفات معينة كبيرة وهي ضرورية لكنها لاتتيح شروطا كافية لاحداث السلوك ولابد أن تتحدد القدرات مع الجهد لإحداث السلوك وتعرف على أنها درجة إلمام الموظف أو العامل بالسوق وتفاصيلة للمنتجات المنافسة.

المبادرات الاجتماعية:

تطور مفهوم المبادرة خلال السنوات الأخيرة، فأصبحت المبادرة هي فكرة وخطة عمل تطرح لمعالجة قضايا المجتمع وتتحول إلى مشاريع تنموية قصيرة المدى وبعيدة المدى، وتصدر عادة عن المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والجمعيات الخيرية والتطوعية، تأخذ طريقاً فرعياً عن الأهداف الرئيسية للمؤسسة أو الجمعية، فتحقق أهدافها الفرعية بشكل مستقل، فالمبادرات عمومًا تميل للأعمال التطوعية أكثر منها أعمال تحتاج إلى تمويل، ينتظر القائمون عليها مبادرات ماديّة، ولكنّ

هذا لا يعني أن ثمة مبادرات لها ميزانياتها وكوادرها البشرية، إذا كانت فائدتها تشمل قطاع واسع شرائح المجتمع (الزعبي وخريبات،141:2007)

ويرى (COWAN et al,2020:623) المبادرات الاجتماعية تحسين نوعية الحياة للجميع في المجتمع المحلي، تحاول المبادرات تغيير سلوك الناس، ويمكن للمبادرات أن تذهب أعمق من ذلك وتحاول تغيير الظروف المحيطة بهذه السلوكيّات، هنالك عدّة أسباب وجيهة لكي تقيّم مجموعة مجتمعية جهودها فهي عندما تقوم بذلك بشكل صحيح فإن يمكن أن يحسّن جهود تعزيز الصحة والتنمية على أي مستوى كان، سواء كانت جهود مجموعة صغيرة محلية غير ربحية أو جهوداً على إمتداد وطنية، تستخدم الجهود إستراتيجيات متعدّدة كتأمين المعلومات عن المشكلة أو تحسين وصول الناس إلى المساعدة. كما تعمل الجهود على عدّة مستويات تشمل الأفراد والعائلات والمنظمات، ومن خلال قطاعات مجتمعية متنوعة ويعمل كل هؤلاء معاً للقيام بتغييرات قد تكون صغيرة لكنّها واسعة النشر، الغاية هي تعزيز السلوكيات من خلال جعلها أسهل وجعل الاحتمال حصول مردود إيجابي عليها أكبر.

ويرى (COWAN et al,2020:623) تعكس المبادرات الاجتماعية جانباً من الثقافة السائدة، كما تكشف عن حالة التفاعل الكبير مع احتياجات الوسط الاجتماعي، بحيث تبرز على شكل مجموعة أفكار ذات طبيعة إنسانية بالدرجة الأولى، خصوصاً وأن المبادرات تنطلق في الغالب من قاعدة ''الحاجة أم الاختراع''، مما يدفع البعض للبحث عن المخارج ووضع الآليات لتجاوز بعض المصاعب، وخلق الاجواء المناسبة لتوفير أسباب الإرتقاء بالبيئة الاجتماعية، وبالتالي فإن العملية لا ترتبط بالبحث عن تحسين الظروف المعيشية للفئات المحتاجة، ولكنها مرتبطة في أحيان كبيرة بمحاولة تطوير المستوى المعيشي، والعمل على خلق الظروف المناسبة لمواكبة التطور المناسب، فضلاً عن اطلاق الأفكار ذات الأثر في الإرتقاء بالمجتمع.

السلوك الاجتماعي:

يقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية، والأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه ووفق تصرفات الفرد إذا كان سلوكاً ظاهرياً أو نتائج العمليات العقلية إذا كان سلوكاً داخلياً والذي يصدر عن الفرد (مرسي ونبيل،70:2001) ويرى (Dickson et al،2005) إن السلوك الاجتماعي لكل مجتمع له تقاليده وأعرافه بل حتى ديانته ويمكن أن نقول هذا سلوك اجتماعي وذاك سلوك لا اجتماعي وفق ما هو سائد ومتعارف عليه، فالسلوك الاجتماعي في مجتمعنا يتطلب إحترام الأنظمة والقوانين والالتزام بالدين والأخلاق والقيم الاجتماعية المستمدة من التراث العربي الإسلامي ويمكن تحديد من يسلك سلوك اجتماعي إذا امتاز بنظرة إيجابية متفائلة تتسم بالتفكير العلمي ويتصف بشخصية قوية متعاونة مع تفضيل مصلحة المجموع على مصلحته الشخصية يعمل الخير يحافظ على الممتلكات العامة وممتلكات الآخرين وذا شرف ونخوة يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وكل الصفات التي يتصف بها المؤمن.

ويرى (Best et al,20201:643) إن السلوك الاجتماعي بالسلوك الموجه نحو المجتمع، أو الذي يجري بين الأعضاء من نفس النوع و الذي لا يتضمن أعضاء من مختلف الأنواع اجتماعية. وعلى الرغم من أن السلوكيات الاجتماعية نوع من أنواع التواصل إثارة رد فعل، أو تغير في السلوك، دون العمل مباشرة على المتلقي، فالتواصل بين الأعضاء من مختلف الأنواع سلوك غير اجتماعي، ويستخدم التعبير الجامع العلوم السلوكية للإشارة إلى العلوم التي تدرس السلوكيات الاجتماعية بوجه عام.

ويرى (عيسوى،365:1998) بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بإرتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة ويركز الإرشاد النفسي على ما يأتي: تعزيز السلوك السوي المتوافق. مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب، ومساعدته في تعلم أن الظروف الأصلية قد تغيرت أو

يمكن تغييرها بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة غير ضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها.

أداء العلامة التجارية:

لقد وردت عدة مفاهيم للعلامة التجارية تختلف فلسفتها من باحث إلى أخر حسب طبيعة نشاط المؤسسة نذكرمنها مايلى هي تلك إشارة مميزة أو مشروع محدد التي ينتجها شخص يحدد سلعاً أوخدمات معينة تعتبر أداء العلامات التجارية في بيئة أعمال مترابطة ومعقدة تحدياً كبيراً، حيث تتأثر العلامات التجارية بالمنافسة المتزايدة، والقوانين، وأمور التوريد والتوزيع وتكاليف التصنيع، وفي الوقت ذاته مطلوب منها الحفاظ على سمعة الشركة، لذا تحتاج ممارسات أداء التجارة العالمية إلى أن تكون مرنة وعلى دارية بمتطلبات النمو وإمكانية الإستمرار، لتتمكن من أداء هذا الكم الهائل من العوامل الداخلية والخارجية في مناطق جغرافية متعددةكما ينبغي على إدارة العلامات التجارية العالمية أن تعزز من قدرتها على التكيف والنمو والإبتكار، حيث استطاعت المؤسسات التي تمتلك القدرة على القيام بذلك، من الموازنة بين تطلعاتها على المستوى المحلي (Hakala et al,2015:7)

و طور) كافى واخرون 2011: 55) مفهوم أداء للعلامة التجارية عرفها تعريف شامل هي أسماء أو كلمات أو حروف او ارقام أو رموز أو رسوم أو مزيج صالحة للتميز منتجات صناعية أو تجارية أو فنية أو حرفية أو زراعية أو مشروع استغلال ثروة طبيعية للدلالة على أن الشئ المراد وضع العلامة عليه يعود لصاحب العلامة بداعى صنعة أو الاتجار به اختراعة أو لدلالة على تأدية خدمة من الخدمات، عرفت الجمعية العامة للتسويق بأنها أي اسم أو مصطلح أو علامة أو تصميم أو رمز أو مزيج مما سبق يهدف إلى تعريف المنتجات والخدمات المقدمة منطرف مختلف الشركات والخدمات لتميزها من المنتجات والخدمات المماثلة.

ورأى (HONG etal,2018:172) الإدارة الناجحة للعلامة التجارية العالمية هي القدرة على خلق موازنة بين طموحها على المستوى المحلي ورؤيتها لإستراتيجيها العالمية.

العلامة التجارية، هي "اسم، مصطلح، رمز أو إشارة أو تصميم، أو مزيج منهما يهدف إلى التعرف على السلع والخدمات من بائع واحد أو مجموعة من الباعة لتمييزها عن غيرها مما يبيعه غيرهم من البائعين ولذلك فمن المنطقي أن نفهم ان المقصود بالعلامة التجارية ليس أن تجعل السوق التي تستهدفها تختار منشأتك دون المنافسين، لكن لأنك الوحيد الذي يوفر حلاً لمشكلتهم.

من خلال استعراض جل المفاهيم السابقة عن الأداء العلامة التجاريه، وكتعريف شامل يمكن القول أن الأداء يعكس قدرة المؤسسة على حسن استغلال استخدام الموارد المتاحة (مادية وبشرية) بكل كفاءة وفعالية من أجل تحقيق أهدافها بناءاً على معايير ومؤشرات محددة سلفاً. (2017:40، AKSOY et al)

الإبداع:

يشهد العصر الحالي العديد من التطوارت المتسارعةOriginality Newness إن الأصالة فى الإبداع التكنولوجي ما هو إلا نوع من التحديث المنتج، بعبارة أخرى فإن الإبداع التكنولوجي وفق وجهة النظر هذه هو تطوير أو تحسين لمنتج موجود أو إطلاق منتج للسوق، وتجدر الإشارة إلى أن باحثاً آخر قد سبقه إلى تحديد نوع الإبداع بفكرة أو ممارسة أو منتج مادي مع اشتراط أن تكون جديدة بالنسبة للوحدة الإنتاجية التي أدخلتها، إن عنصار آخر يمكن ملاحظته في هذا الرأي وهو وجوب أن يكون الإبداع جديداً للمنظمة التي تبنته وليس مبتكراً تماماً، ولكن في الوقت نفسه لايعد تغيير إذ أن التغييرات ليست جميعها إبداعاً، في حين أن كل إبداع أغلب التحدي الذي يواجه المنظمات في الاقتصاد العالمي. (song et al,2017:13)

نتيجة التغيرات المتلاحقة و الإنفجار المعرفي وثورة المعلومات والإتصـــالات ولعل إســـتمرار التقدم والتطور التقني الذي حققته البشـــرية في مختلف المجالات يتطلب النظرة المتجددة للأشـــياء وتوليد الأفكار الجديدة وتشـجيع الإبداع خاصـة في الدول النامية التي تسـعى جاهدة إلى اللحاق بركب التقدم العلمي، فإن اللجوء إلى الإبداع يعد أمراً حتمياً أمام الدول النامية، ومجالنا هنا هو الإبداع على مسـتوى المؤسـسـة ككل و إن التجديد هو جوهر إبداع العاملين لأي منظمة ويجمع علماء الإدارة والممارسـون الإداريون على أن الأنظمة المعاصـرة تعيش ظروفاً متغيرة ومعقدة مما يجعلها في حاجة ملحة إلى الإبداع، فهو يســـهم في تحســـين قدرات العاملين على توليد الأفكار ومواكبة التطوارت التقنية الحديثة وحل المشـكلات، والمشـاركة في إتخاذ القرارت المناسـبة في الوقت المناسـب .(RAHMAN,2018:126)

ونظراً لأهمية الإبداع في حياة المنظمات المعاصـرة والإتجاه نحو تنمية القدرات الإبداعية بصـورة عامة ودارسة عوامل الإبداع لضمان تحسين أداء المنظمات, وبما أن المنظمات السودانية كغيرها من منظمات الدول النامية ليسـت في منأى عما يحدث من تغيرات سـريعة وهامة في المحيط العالمي لذا يسـتوجب عليه مواكبة العالمية وتحسـين أداء العلامة التجارية لمؤسـسـاتها من أجل القيام بوظائفها بشـــكل يخلق نوع من اســـتقلال القدارت الإبداعيةمما ينعكس على المجتمع وبدرجة عالية من رضاءهم، عن جودة منتجاتهم وبتالي زيادة إبداعتهم.

نظراً لضـرورة التعرف على أداء العلامة التجارية المطبقة في المؤسـسـات السـودانية الصـناعية ومدي انعكاسـها على أداء المؤسـسـسـة ومن ثم بدورها تنعكس على المنتجات المقدمة للمجتمع ومدى رضـائهم لهذه المنتجات الذي ينعكس على درجة الإبداع الذي يمكن أن تحققه جاءت هذه الدارسة لمعرفة ذالك.

تعتمد الشـــركات والمنظمات الحكومية في عصـــرنا الحالي على الإبداع لما له من دور هام وأساسي في التحسين والتميز واكتساب ميزة تنافسية مبني على الإبتكار والتجديد سواء كان ذلك

في النواحي المرتبطة باستخدام التكنلوجيا في المنتجات والخدمات و إبتكار أساليب وتقنيات ووسائل حديثة في العمل الإبداع التكنولوجيا ومن خلال زيادة إبداع العاملين والنواحي الإدارية المرتبطة بالعاملين وقدارتهم على تقديم أفكار متطورة وجديدة في بيئة تتسم بالمنافسة والسعي لتقديم الأفضل (Best et al,20201:643)

الإستجابة:

إن أسس تحديد الإستجابة هو البحث الفعلي عن حاجات الأفراد والظروف التي تشكل الإطار العام لإكتشاف وإشباع هذه الحاجات باعتبار أن الإدارة نظام مفتوح تتفاعل فيها كافة العوامل لتحقيق أهداف العمل والأفراد

وإشباع حاجيات المستهلكين بشتى أنواعها مما يؤدي إلى زيادة إنتاجية المؤسسة، كما أن للإستجابة دور في تخفيض أوقات التسليم والإستجابة لطلبات الزبائن، وبالتالي يعد مصدراً أساسياً في خلق القيمة للمؤسسة من خلال زيادة مهارات وقدرات العاملين من أجل إدخال تحسينات جديدة على مختلف المنتجات وتحقيق أهداف المؤسسة،إن معرفة جوانب الإستجابة لدى العاملين والمستهلكين ومراقبة تصرفاتهم وسلوكياتهم وحركاتهم لمعرفة احتياجاتهم وتلبيتها للوصول إلى نتائج أحسن لأداء المؤسسة وهذا في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة وتعزيز أداءها وذلك من خلال الرفع من كفاءة أداء العلامة التجارية والكفاءة الإنتاجية وتحسين أداء المؤسسة (AKSOY ،2017:40 et al)

المؤسسة في حاجة دائمة للإستجابة للتغيرات التي تحصل في بيئة أعمالها، لكن يتوجب عليها أولا الإلمام بأدق التفاصيل المتعلقة بأداءها؛ أي الإلمام بكل الوظائف والمهام والعمليات التي تقوم بها، هذا الفهم الشامل والدقيق لمكوناتها وتركيباتها له دور مهم جداً في تحليل المنافسين وخاصة المباشرين منهم؛ ففي بعض الأحيان تكون المعلومات حول بعض المنافسين قليلة جداً أو تكاد تكون معدومة، لذا تلجأ المؤسسة لإستراتيجية ملء الفراغات بمعلوماتها الخاصة في محاولة منها

لتكوين شبه صورة عن هؤلاء المنافسين بغية التعامل معهم ومواكبة الأحداث بصورة دورية حتى تتمكن المؤسسة من الإستجابة لتفضيلات المستهلكين وتوفيرها لهم، وتصب هذه الإستراتيجية أكثر نجاحاً في الحالات التي تكون فيها المعلومات مشتركة نوعاً ما بين جميع الفاعلين في نفس البيئة. (ANSARI et al,2016:9)

كما أن للإستجابة دور في تخفيض أوقات التسليم والإستجابة لطلبات الزبائن، وبالتالي يعد مصدراً أساسياً في خلق القيمة للمؤسسة من خلال زيادة مهارات وقدرات العاملين من أجل إدخال تحسينات جديدة على مختلف المنتجات وتحقيق أهداف المؤسسة،إن معرفة جوانب الإستجابة لدى العاملين والمستهلكين ومراقبة تصرفاتهم وسلوكياتهم وحركاتهم لمعرفة احتياجاتهم وتلبيتها للوصول إلى نتائج أحسن لأداء المؤسسة وهذا في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة وتعزيز أداءها وذلك من خلال الرفع من كفاءة أداء العلامة التجارية والكفاءة الإنتاجية وتحسين أداء المؤسسة (AKEKE et al ,2019:47)

نموذج الدراسة:

شكل رقم (1)

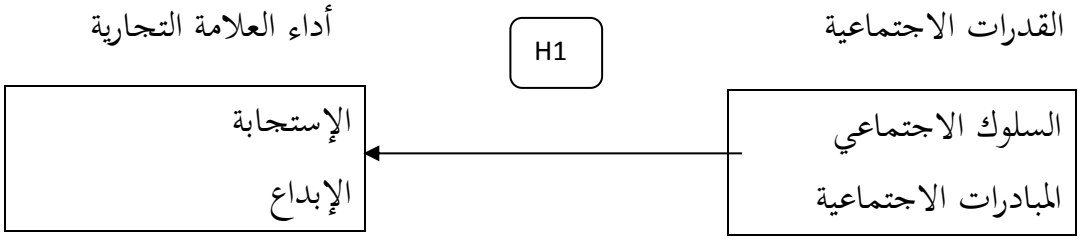

المتغيرات التحكمية (نوع النشاط، عمر المؤسسة، الملكية الشركة، عدد افرع المؤسسة عدد العاملين، عدد المنافسين)

فرضيات الدراسة:

العلاقة بين القدرات الاجتماعية وأداء العلامة التجارية:

إستناداً إلى الدراسات السابقة حيث توصلت نتائج الدراسة (يزن وسامر،89:2020) إلى أن أداء العلامة التجارية له قيمة إيجابية حقوق المساهمين وعلى إستجابة العميل، وخلصت دراسة (FOLTEAN et al، 2015) على أن القدرة على التكيف لتوجه السوق له تأثير إيجابي على رضا العملاء وعلى أداء السوق ودراسة (العسيرى وخلى،54:2020) توصلت إلى أن في وجود إتجاه العلامة التجارية تؤثر تأثيراً إيجابياً على العلاقة بين ومنفعة وممارسة العلامة التجارية و قدرات الإبتكار، وتوصلت نتائج دراسة (KAMBOJ et al,2019:9) إلى أن هنالك علاقة إيجابية بين مقاييس العلامة التجارية و أداء العلامة التجارية هنالك علاقة إيجابية بين مقاييس العلامة التجارية والإستثمار في العلامة التجارية ودراسة) IYER et al,2019:29) هنالك علاقة إيجابية قوية تربط جميع عناصر العلامة التجارية الداخلية مع إستجابة العملاء والمهارات وتوصلت دراسة (MILOVANOV et al, 2017:78) هنالك علاقة إيجابية قوية تربط كفاءة إدارة العلامة التجارية الداخلية على السلوك الوظيفي والالتزام بالعلامة التجارية والتنشئة الاجتماعية، وتوصلت دراسة (KAMBOJ et al,2019:9) إلى أن هنالك علاقة إيجابية بين القدرات الديناميكية وكفاءة المؤسسة، وتؤثر تأثيراً واضحاً على أداء الشركة وتوصلت دراسة (2015، FOLTEAN et al) هنالك علاقة إيجابية حول التأثيرات الإستراتيجية لعلاقات أصحاب المصلحة على إنصاف العلامة التجارية وأداء الشركة وتوصلت دراسة (DAOWD et al,2016:44) هنالك علاقة إيجابية بين آثار ممارسات مشاركة مجتمع العلامة التجارية عبر الإنترنت وأداء علاقة العملاء الشركة وتوصلت دراسة (lee et al,2008:855) إلى أن هنالك علاقة إيجابية بين التنبؤ التكنولوجي والتغير الاجتماعي.

ومن خلال العلاقات في الدراسات السابقة يمكن إفتراض الفرضية الرئيسية التالية:

توجد علاقة إيجابية بين القدرات الاجتماعية وأداء العلامة التجارية فى الشـــركات الصـــناعية السودانية. ومنها تشتق الفرضيات الفرعية التالية:

1. توجد علاقة إيجابية بين المبادرات الاجتماعية كأحد أبعاد القدرات الاجتماعية والإبداع كأحد أبعاد أداء العلامة التجارية.
2. توجد علاقة إيجابية بين السلوك الاجتماعي كأحد أبعاد القدرات الاجتماعية والإبداع كأحد أبعاد أداء العلامة التجارية.
3. توجد علاقة إيجابية بين المبادرات الاجتماعية كأحد أبعاد القدرات الاجتماعية والإســتجابة كأحد أبعاد أداء العلامة التجارية.
4. توجد علاقة إيجابية بين الســلوك الاجتماعي كأحد أبعاد القدرات الاجتماعية والإســتجابة كأحد أبعاد أداء العلامة التجارية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدارسة على المنهج الوصفي الذي يتم تصميمة بغرض التركيز على الوصف الدقيق لخصـائص المتغيرات الخاصـة بمشـكلة الدارسـة، وكذلك العلاقات والاختلافات بين هذه المتغيرات، باعتباره أنسب المناهج استخداماً لطبيعة الدراسة وأهدافها وكونه أكثر المناهج استخداماً فى دراســة الظواهر الاجتماعية والإنســانية والإدارية. فالمنهج الوصــفي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى تعميمات مقبولة، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها , بالإضافة إلى تحليلها التحليل المتعمق بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج ومن ثم التوصل إلى وصف دقيق للظاهرة أو المشكلة ونتائجها، لذلك كثير ما يقترن الوصف بالمقارنة، بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف اسـتخراج الاسـتنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصـول لتعميمات بشـأن الظاهرة موضـوع الد راسة. (أوما سكيران،2010)

أولاً:مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الصناعية بولاية الخرطوم. ويبلغ عددها ثمانية قطاع (وذلك بسب اتفاق هذه القطاعات مع أهداف الدراسة (هندسي، غذائي، معدني، بتروكيميائي، جلدية، أخرى).

تم الاعتماد على أسلوب العينة لأنه من غير العملي إستقصاء كل عنصر من المجتمع (سكيران، 2006)، تم اختيار نشاط الشركات الصناعية (الغذائيه) بولاية الخرطوم .(مجلة الصناعة للدارسات والبحوث، العدد الرابع، 2020م)،محل الدراسة (ولايةالخرطوم) وتم ذلك لأهمية دورها فى خدمة المجتمع وخدمة الاقتصاد في السودان عامة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنها تمثل أكثر عدداً من بقية الأنشطة الأخرى.

ثانيا:عينة الدراسة:

قام الدارس في بادئ الأمر بإتباع أسلوب المسح الميداني الشامل في جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة وعددها الكلي (470) شركة صناعية بولاية الخرطوم، ولكن تم تغيير أسلوب اختيار العينة إلى الميسرة غير الاحتمالية وذلك لأن البيانات المتوفرة والمعتمدة من وزارة الصناعة والجهاز المركزي للإحصاء هي من سنة 2015م ونجد أنها قديمة، وأن هنالك شركات جديدة قد دخلت مجال الصناعة وكذلك شركات خرجت من مجال الصناعة وذلك تم معرفته من خلال العمل الميداني في توزيع الاستبيانات على العينة، ومن ثم قام الدارس بالاعتماد على العينة الميسرة غير إحتمالية لأنها تتيح جمع البيانات من أعضاء المجتمع الموجودين في ظروف مريحة للباحث (Saunders et al, 2009).

التحليل والنتائج:

التحليل الوصفي للبيانات الأساسية للدراسة:

- احتوت البيانات الأساسية لعينة الدراسة على (5) عناصر كمتغيرات تحكيمية لقياس درجة تأثرها على المتغير التابع بخلاف تأثير المتغير المستقل هي: (نوع النشاط، عمر المؤسسة، الملكية الشركة، عدد افرع المؤسسة عدد العاملين، عدد المنافسين،) جاءت كالآتي: هندسي،، معدني، غذائي بتروكيميائي،جلدية، أخرى).
- وفقاً لمتغير بنوع النشاط: نجد إن والصناعات بلغت نسبة (29.8%) وهي أعلى نسبة، تلتها والصناعات المعدنية بنسبة (26.5%) والصناعات البتروكيميائية بنسبة (24.9%)، و والصناعات الهندسية بنسبة (10.6%)، و والصناعات الجلدية بنسبة (4.9%)،
- أما فيما يتعلق بعمر المؤسسة: فقد أوضحت نتائج التحليل أن اقل من 10 سنة بلغت نسبة (44.9%)، تلتها من 10 إلى 20 سنة بنسبة (28.2%) من 20 إلى 30 سنة بنسبة (26.8%).
- أما فيما يتعلق الشكل القانوني فقد أوضحت نتائج التحليل أن مساهمة عامة بلغت نسبة (54.2%) وهي أعلى نسبة، مساهمة خاصة بلغت نسبة (3.2%)، وأفراد بلغت نسبة (24.9%) تضامن بلغت نسبة (12.8%) و وأخرى بلغت نسبة (4.6%).
- أما فيما يتعلق بمتغير ملكية المؤسسة: فقد أوضحت نتائج التحليل أن قطاع خاص محلي بلغ نسبة (7.3%)، وأن قطاع خاص أجنبي بلغ نسبة (68.2%) وهي أعلى نسبة، وأن قطاع مختلط بلغ نسبة (15.8%)، وأن أخرى بلغ نسبة (8.7%).
- أما فيما يتعلق بمتغير عدد أفرع المؤسسة: فقد أوضحت نتائج التحليل أن أقل من 5 بلغ نسبة (20.5%)، وأن من 5 إلى 10بلغ نسبة (68.7%) وهي أعلى نسبة، وأن 10 إلى 15بلغ نسبة (5.4%) وهي أعلى نسبة، وأن من 15 إلى 20 بلغ نسبة (5.4%).

- أما فيما يتعلق بمتغير عدد العاملين فقد أوضحت نتائج التحليل أن أقل من 50 بلغ نسبة (61.3%) وهي أعلى نسبة، وأن من 50 وأقل من 100 بلغ نسبة (6.2%)، وأن من 101 وأقل من 150 بلغ نسبة (21.9%)، وأن أكثر من 150 بلغ نسبة (10.6%).
- أما فيما يتعلق بمتغير عدد المنافسين فقد أوضحت نتائج التحليل أن أقل من 5 بلغ نسبة (33.6%) وهي أعلى نسبة، وأن من 5 وأقل من 10بلغ نسبة (14.2%)، وأن من 10 فأكثر بلغ نسبة (52.2%).

جدول رقم (1) التحليل العاملي الاستكشافي لمتغيرات الدراسة:

العبارات	1F	2F	3F	4F	F5	F6	F7	F8
المبادرات الاجتماعية		.607						
المبادرات الاجتماعية		.791						
السلوك الاجتماعي				.939				
السلوك الاجتماعي				.791				
الإبداع						.923		
الإبداع						.788		
الإستجابة							.841	
الإستجابة							.930	

KMO and Bartlett's Test		
.896	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	
2252.528	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity
91	Df	
0.000	Sig.	

المصدر: من بيانات الدراسة الميدانية (2021).

التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة

شكل رقم (2) التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة

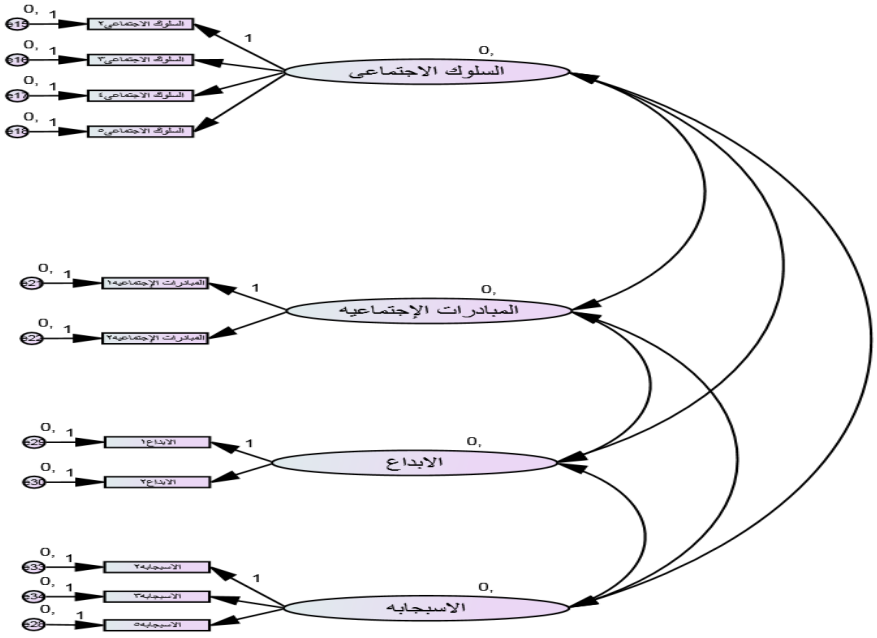

المصدر: من بيانات الدراسة الميدانية (2021)

جودة المقياس: درجة اعتمادية الإستبانة:

يســـتخدم تحليل الاتســـاق للعثور على الاتســـاق الداخلي للبيانات ويتراوح من (0 إلى 1)، تم احتسـاب قيمة (ألفاكرو نباخ) للعثور على اتسـاق البيانات الداخلي واسـتناداً على إقتراح (Hair et al, 2010) إقترح أن قيمـة ألفـا كرونبـاخ يجـب أن تكون أكثر من 0.70 عن طريق (CR) الموثوقية المركبة وكذلك احتســـاب كل من (AVE,MSV, MaxR(H)) للتأكد من صـــلاحية النموذج والجدول التالي يوضح ألفا بعد التحليل العاملي التوكيدي.

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية و الاعتمادية والإرتباطات لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	كرونباخ ألفا	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	1	2	3	4
السلوك الاجتماعي	0.897	4.0009	0.86661	1			
المبادرات الاجتماعية	0.855	4.2041	0.88965	0.699	1		
الإبداع	0.736	3.5451	0.77280	0.642	0.619	1	
الإستجابة	0.798	3.2492	0.72967	0.734	0.728	0.624	1

المصدر: من بيانات الدراسة الميدانية (2021)

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح ان قيمة (CR) لأغلب الأبعاد أعلى من الحد المقبول الذي حدده (Hair et 2010 أن قيمة ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكثر من 0.70. حيث أن قيمة متوسط نسبة التباين المفسر لكافة الأبعاد تقل عن الحد المقبول 0.5.

تحليل الإرتباط (Person Correlation):

تم استخدام تحليل الإرتباط بين متغيرات الدراسة بهدف التعرف على العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع, والمعدل، فكلما كانت درجة الإرتباط قريبة من الواحد الصحيح فإن ذلك يعني أن الإرتباط قوياً بين المتغيرين وكلما قلت درجة الإرتباط عن الواحد الصحيح كلما ضعفت العلاقة بين المتغيرين وقد تكون العلاقة طردية أو عكسية، وبشكل عام تعتبر العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل الإرتباط اقل من (0.30) ويمكن اعتبارها متوسطة إذا تراوحت قيمة معامل الإرتباط بين (0.30 – 0.70) أما إذا كانت قيمة الإرتباط أكثر من (0.70) تعتبر العلاقة قوية بين المتغيرين.

جدول رقم (3) تحليل الإرتباط بين متغيرات الدراسة

			Estimate
السلوك الاجتماعي	<-->	المبادرات الاجتماعية	0.699
السلوك الاجتماعي	<-->	الإبداع	0.642
السلوك الاجتماعي	<-->	الإستجابة	0.734
المبادرات الاجتماعية	<-->	الإبداع	0.628
المبادرات الاجتماعية	<-->	الإستجابة	0.624
الإبداع	<-->	الإستجابة	0.636

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية (2021م)

يتضـــح من الجدول رقم (5) إن كل العلاقات بين المتغيرات ذات إرتباط موجب، فالإرتباط بين أبعاد المتغير الوسـيط السـلوك الاجتماعي و المبادرات الاجتماعية كان قوياً ومدعوم إحصـائياً حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.699.)، وأيضـاً بين السـلوك الاجتماعي والإبداع حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.642) وأيضاً بين السلوك الاجتماعي والإستجابة حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.734) وأيضاً بين المبادرات الاجتماعية والإبداع حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.628) وأيضاً بين المبادرات الاجتماعية والإسـتجابة حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.624) وأيضـاً بين أبعاد المتغير التابع الإبداع والإستجابة كان قوياً ومدعوم إحصائياً حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.636).

اختبار فرضيات الدراسة:

نمذجة المعادلة البنائية:[Structural Equation Modelling [SEM

اعتمدت الباحثة في عملية التحليل الإحصـــائي للبيانات على أسـلوب نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشـــرة وغير المباشـــرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة, وبمعنى أوسع تُمثل نماذج المعادلة البنائية ترجمات لسلسلة من علاقات السبب والنتيجة المفترضـة بين مجموعة من المتغيرات. وبالتحديد اسـتخدام أسـلوب تحليل المسـار، لما يتمتع به هذا

الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة في هذا البحث، وفيمايلي عرض مختصر لهذا الأسلوب ومبررات استخدامه.

تحليل المسار:

وهو أحد أساليب نمذجة المعادلة البنائية، والتي تعني بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة ومتغير أو أكثر من المتغيرات التابعة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة أومتقطعة بهدف تحديد أهم المؤشرات أو العوامل التي يكون لها تأثير على المتغير أو المتغيرات التابعة، حيث أن نمذجة المعادلة البنائية تجمع بين أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد والتحليل العاملي.

(Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996)

ويستخدم تحليل المسار فيما يماثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الإنحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتداداً لتحليل الإنحدار المتعدد، ولكن تحليل المسار، أكثر فعالية حيث أنه يضع في الحسبان نمذجة التفاعلات بين المتغيرات.

العلاقة بين القدرات الاجتماعية وأداء العلامة التجارية:

شكل رقم (3)

يوضح الفرضية الرئيسية: هنالك علاقة إيجابية بين العلاقة بين القدرات الاجتماعية وأداء العلامة التجارية

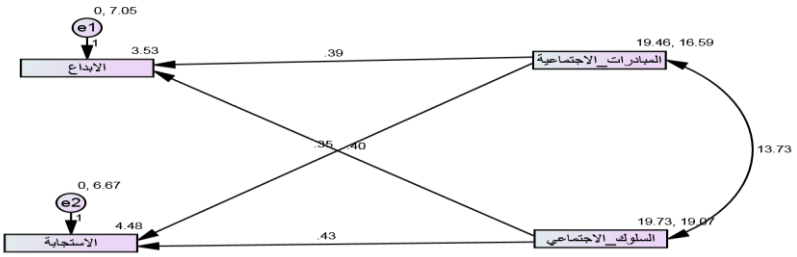

جدول رقم (4) قيم تحليل المسار من القدرات الاجتماعية إلى أداء العلامة التجارية

			Estimate	S.E.	C.R.	P	النتيجة
الإبداع	<---	المبادرات_الاجتماعية	.391	.054	7.260	***	يوجد أثر
الإستجابة	<---	المبادرات_الاجتماعية	.348	.052	6.644	***	يوجد أثر
الإبداع	<---	السلوك_الاجتماعي	.400	.050	7.972	***	يوجد أثر
الإستجابة	<---	السلوك_الاجتماعي	.426	.049	8.716	***	يوجد أثر

المصدر: من بيانات الدراسة الميدانية (2022)

جدول نتائج الفرضيات:

رقم الفرضية	الفرضية	نوع تأثير الفرضية	ايجابى /سلبي
1H	الفرضية: الرئسية يوجد تأثير إيجابى بين القدرات الاجتماعية على أداء العلامة التجارية وتتفرع منها الفرضيات التالية	تأثير كلى	
1-1	المبادرات الاجتماعية لا تؤثر إيجاباً على الإبداع	يوجد تأثير	(+)
2-1	المبادرات الاجتماعية لا تؤثر إيجاباً على الإستجابة	يوجد تأثير	(+)
3-1	السلوك الاجتماعي يؤثر إيجاباً على الإبداع	يوجد تأثير	(+)
4-1	السلوك الاجتماعي يؤثر إيجاباً على الإستجابة	يوجد تأثير	(+)

مناقشة النتائج:

تم دراسة العلاقة بين القدرات الاجتماعية (السلوك الاجتماعي,المبادرات الاجتماعية) وأداء العلامة التجارية (الإبداع، الإستجابة) لهذا الغرض تم جمع المعلومات, وقد تم إجراء الدراسة فى مؤسسات تعددت فيها إشكالات ومعوقات أثرت على سوق العمل فى مؤسسات القطاع الصناعي التي وقعت تحت ضغوط العولمة والاقتصاد العالمي مما أثر عليها وجعل العاملين فى حالة عدم استقرار مستمر حيث أكد التحليل العاملى لمعطيات الدراسة ذلك بنسبة عالية. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر إيجابي بين القدرات الاجتماعية(المبادرات الاجتماعية, السلوك الاجتماعي) وأداء العلامة التجارية (الإبداع, الإستجابة)، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة) 29: IYER et al,2019) التي توصل إلى أن هناك تأثير إيجابي بين القدرات الاجتماعية وأداء العلامة التجارية.

ووجدت دراسة (KAMBOJ et al,2019:9) إلى عدم وجود تأثير ايجابى لأداء العلامة التجارية وحقوق المساهمين وعلى إستجابة العميل، و لاتتطابق هذة النتيجة مع دراسة.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصـائي وجود علاقة إيجابية بين القدرات الاجتماعية(المبادرات الاجتماعية) وأداء العلامة التجارية (الكفاءة) بينما لايوجد تأثير لأداء العلامة التجارية (الإبداع, الإستجابة) على السلوك الاجتماعي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (LYNCH etal, 2021:119) التي توصل إلى ان هناك تأثير إيجابي بين القدرات الاجتماعية و أداء العلامة التجارية.

كما أشـارت نتائج التحليل الإحصـائي إلى عدم وجود علاقة تأثير بين أداء العلامة التجارية و القدرات الاجتماعية(المبادرات الاجتماعي,السـلوك الاجتماعي), اتفقت هذه النتيجة مع دراسـة) رشـــوان وحســـين، 2002: 130) إلى أن القدرة على عمل المبادرات الاجتماعية تؤثر تأثيراً إيجابياً على العلاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي.

بينما القدرات الاجتماعية (المبادرات الاجتماعية لا تؤثر على العلامة التجارية (الإبداع), وتختلف هذه النتيجة مع دراســـة (FOLTEAN et al,2015:97) وتوصـــلت إلى ان المبادرات الاجتماعية لها تأثير إيجابي على أداء العلامة التجارية وترجى هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئات التي اجريت فيها دراســـة) كافى وآخرون 2011: 55) ووجدت إلى أن العلامة التجارية تؤثر تأثيراً إيجابياً على تنظيم عمليات فعالية سلسلة التوريد للإبتكار المستدام في صناعة الأغذية الزراعية.

بينما تشـــير نتائج دراســـة (AKSOY et al،2017:40) أن العلامات التجارية المتعددة والتكامل التكنولوجي تؤثر تأثيرإيجابياعلى المبادرات المستدامة وتحقيق الكفاءة في سلسلة التوريد في تجارة التجزئة الهندية ويعزي هذا الاختلاف إلى اختلاف طبعية الدراســـة، والمتمثلة في ثقافات وسياسات بمؤسسات الدول المتقدمة، كما ان إدراك ووعي المجتمعات لتوجه لأداء العلامة التجارية في تلك الدول يختلف تماما عن الدول النامية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن القدرات الاجتماعية لها تأثير مباشر على العلامة التجارية الإستجابة, و الايداع) هذا ما أشار إليه وأظهرت نتائج دراسة (2015، Kim et al) إلى أن سوابق الإبتكار المتمحور حول العملاء تؤثر تأثيراً إيجابياً على العلاقة بين وفعالية الإعلان و الولاء للعلامة التجارية في صناعة الطيران بالولايات المتحدة وبينت النتائج بأنه توجد علاقة ذات تأثير معنوي لأداء العلامة التجارية خلال بعدى الإبداع والإستجابة

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المبادرات الاجتماعية لا تؤثر على أداء العلامة التجارية (الإبداع، الإستجابة والفاعلية) وتتطابق هذة النتيجة مع دراسة (عيسوى، 365:1998) التى توصلت إلى أن هنالك علاقة إيجابية قوية تربط جميع عناصر العلامة التجارية الداخلية مع إستجابة العملاء، وتوصلت النتائج فى دراسة (2015، Grubor & Milovanov) إلى أن هنالك علاقة إيجابية بين استراتجية إدراك العلامة التجارية الخضراء وأداء التسويق المستدام، وأداء الشركة بينت دراسة (song et al,2017:13) هنالك علاقة إيجابية بين آثار ممارسات مشاركة مجتمع العلامة التجارية عبر الإنترنت وأداء علاقة العملاء الشركة

وتوصلت دراسة (CHIO et al , 2020:12) هنالك علاقة هامة تربط كفاءة إدارة العلامة التجارية الداخلية على السلوك الوظيفي والالتزام بالعلامة التجارية من خلال التنشئة الاجتماعية واختلفت مع دراسة (Muhamat، 2020) أشار إلى أن السلوك الاجتماعي للشركات لمساهمين تؤثر تأثيراً إيجابياً على التزاماتهم الاجتماعية والأداء المالى والاجتماعي ووجدت دراسة (2015:7, Hakala et al) إلى أن هنالك علاقة إيجابية بين القدرات الديناميكية وكفاءة أداء المؤسسة، بينما دراسة (رشوان وحسين، 2002: 130) خلصت إلى أن فعالية استجابات العلامة التجارية تؤثر تأثيراً إيجابياً على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي هذا الجانب نجد أن هنالك تطابق بين النظرية والواقع، هذا التطابق يؤكد أن على المؤسسات تطوير كفاءات معينة لأصحاب المصلحة ويشمل ذلك الالتزام لمراقبة مصالحهم وتطوير استراتيجات

للتعامل بفعالية معهم وأعمالهم بالإضافة إلى تقسيم المصالح وتصنيفها إلى شرائح تسهل إدارتها والتأكد من أن الوظائف التنظيمية تلبى احتياجات أصحاب المصلحة، العمل على تقييم كفاءة المنتجات بصور دورية وأيضاً عقد اجتماعات من قبل الإدارة العليا مع العاملين لمناقشة التطورات ودعم الأفكار والإبداع لتقديم منتجات عالية الجودة لكل فئات المجتمع لتحقيق أداء عالي للعلامات التجارية

توصيات الدراسة

عرضت الدراسة العديد من المقترحات المرتبطة بالدراسات السابقة في مبحث الدراسات السابقة، لنموذج تم بناءه وفقاً لحدود البحث المذكورة سابقاً فيم كن اقتراح البحث مستقبلاً فيما يلي:

1. الدراسات المستقبلية يجب أن يطور النموذج وذلك باستخدام عينة كبيرة من قطاعات حيوية أخرى أن هذه الدراسة أجريت على عاملين بمؤسسات القطاع الصناعي قد تكون نظرتهم للمفاهيم التى طرحت مختلفة عن المؤسسات والقطاعات الأخرى.
2. ولكون موضوع أداء العلامة التجارية أصبح موضوعاً مؤثراً في حياة المنظمات المعاصرة ولارتباطه الشديد بمفاهيم أخرى فترى الدارسة أن تتوجه البحوث المستقبلية إلى القدرة،، التعمق في دراسة هذه المفاهيم خاصة وأنها لها مدلولاتها اللغوية المختلفة (الإستجابة الإبداع).
3. ضرورة تعاون جميع مؤسسات القطاع الصناعى لبى وضع إستراتيجية تعمل على تعزيز الإستجابة والعمل على الحصول على القدرات الاجتماعية بالتنسيق والتعاون مع مؤسسات الصناعية القطاع الصناعى.
4. التشجيع على الإبداع بصورة عامة مما يعتبر أحد الأركان الأساسية لخلق ميزة تنافسية أفضل على المدى الطويل.

محددات الدراسة والتوصية ببحوث مستقبلية:

حدود الدراسة أجريت علىعينة من مؤسسات القطاع الصناعي فقط العاملة بولاية الخرطوم، يجب أن يختبر النموذج وذلك باستخدام عينة كبيرة من قطاعات حيوية أخرى.وهذا يعطي

الدراسات المستقبلية المساحة للحركة بحرية لخلق نموذج امثل يمكن من تعديل العلاقة بين التوجه التسويقي وأداء العلامة التجارية بادخال وسيط أخرى.

وأيضاً إجراء الدراسة بنفس المتغيرات مع متغيرات معدلة ودراسة تأثيرها في هذه العلاقة،تم استخدام الإستبانة لجمع بيانات العينة وهي أداة تعاني من العديد من أوجه القصور المتعلقة بتردد المؤسسات في إعطاء الإجابات أو قد تحتاج بعض الأسئلة إلى توضيح أو إزالة الغموض عنها (سيكاران، 2006، 623)، يمكن استخدام طرق أخرى لجمع البيانات كالمقابلات وأيضاً إجراء الدراسة بنفس المتغيرات مع متغيرات وسيطة أخرى.

تم استخدام الإستبيان لجمع بيانات العينة وفيه تم الإعتماد على نوعية الأسئلة المغلقة والتي لا تسمح للمبحوث الإجابة على أسئلة الاستبيان حسب نمطه وأسلوبه الشخصي وحصره في عدد من الإجابات المحددة مسبقاً.

أيضاً فيما يتعلق بعملية توزيع الإستبيانات تم تسليم بعضها للمؤسسات و تعهدت بعملية التوزيع، وهذا أدى بدوره إلى تقليل نسبة إسترجاعها.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. حيدر على المسعودى، عبد الله سلام مجيد العادلى، 2020،"تفعيل معيار الاستدامة لمواد البناء لتحسين جود المنتج، مجلة تكريت، مجلد 4016 لعراق
2. رشوان، حسين 2002، الأسس النفسية والاجتماعية للإبتكار، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
3. الجهاز المركزي للاحصاء 2019، التقرير السنوي الثامن والسبعون، الخرطوم
4. التميمي، رافت (2016)، التوجة الريادي ونظام المعلومات التسويقي ودورها في تحقيق التمايز بأداء الأعمال: دارسة تحليلية في مصرفي الرشيد والارفدين، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد (18)، عدد (2).

5. عبد الرحمن عيسوى، 1998، الكفاءة الإدارية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
6. على فلاح مفطح الزعبى، هشـــام احمد خريبات،2007،إدارة العلامات التجارية (ط1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
7. مرسي، نبيل محمد، 2009،إستراتيجيات الإدارة العليا، دار المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
8. مصطفى يوسف كافى،2011، الإبداع والإبتكار التسويقى فلسفة التوجة نحو التسويق الاخضر، جامعة الأنبار، سوريا.
9. أكرم العسيرى، حسين حراجة خلى، 2020م، الدور المتوسط للرشاقة الاستراتجية فى تعزيز العلاقة بين المعرفة الإستراتيجية والبراعة التنظيمية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العراق، 5 العدد 64.
10. يزن سـلم محمد، سـامر موتصـر خضـير، 2020م، دور القيادة الخدمية فى تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين، المجلة العراقية للعلوم الإدارية،العراق، المجلد 16،العدد 64.
11. صـــفاء عبد علي عبد، أمير غانم وادي، علي محمد عبد العظيم، 2019، دور المرونة التنظيمية وذكاء الأعمال فى تعزيز إســـتراتيجيات تطوير المنتجات، مجلة تكريت للإدارة والعلوم المتقدمة، العراق، المجلد 16، العدد 60.
12. ضـرغام عبد الرضـا، منال جبار سـرور، 2021م، دور تقنية تكلفة حياة المنتج الأخضـر فى تحقيق الميزة التنافسية، مجلة تكريت للإدارة والعلوم المتقدمة، العراق، المجلد 17.

ثانياً: المراجع الاجنبية

1. AGYAPONG, A. & ACQUAAH, M. 2016. The direct and indirect effects of innovative capability on firm performance: Evidence from micro and small family businesses in Ghana. Family Busines.
2. AKEKE, I. & OLAYIWOLA, P. O. 2019. Strategic orientation, knowledge management and performance of telecommunication sector.
3. AKSOY, H. 2017. How a culture of innovation, marketing innovation and product innovation affect Market performance for SMEs? Technology in society.

4. ALEVEN, V., KAY, J. & MOSTOW, J. 1973. <Exploring the Effectiveness of Social Capabilities and Goal Alignment in Computer Supported Collaborative Learning.pdf>, USA, Gerhard Goos, Juris Hartmanis, and Jan van Leeuwen.
5. AZARNOUSH ANSARI, A. R. 2016. An investigation of factors affecting brand advertising success and effectiveness. International Business Research.
6. BEST, B., MILLER, K., MCADAM, R. & MOFFETT, S. J. J. O. B. R. 2021. Mission or margin? Using dynamic capabilities to manage tensions in social purpose organisations' business model innovation.
7. CHEN, Y., XU, X. & NGAI, E. 2018. The Effects of Value Creation Practices on Online Brand Community Participation and Customer Relationship Performance. Value creation practices in online brand communities.37.
8. CHO, KIM, B. & OH, S. A. S. 2022. Effects of the Entrepreneurial Strategic Orientation of Social Enterprises on Organizational Effectiveness: Case of South Korea. Administrative Sciences.
9. COWAN, K. & GUZMAN, F. 2020. How CSR reputation, sustainability signals, and country-of-origin sustainability reputation contribute to corporate brand performance: An exploratory study. Journal of business research.
10. DAOWD, S. D. Z. 2016. Brand Equity dimensions based on the Egyptian Consumer and its Effects on brand equity: A Field Study on mobile phone users In Damietta Governorate. Acadimic teconology scineic amarican.
11. DARWISH, T. K., ZENG, J., REZAEI ZADEH, M. & HAAK-SAHEEM, W. J. E. M. R. 2020. Organizational learning of absorptive capacity and innovation: does leadership matter.
12. FOLTEAN, F., FEDER, E. & IONESCU, A. Market orientation and brand orientation: Impact on firm performance. Access to this paper is restricted to registered delegates of the EMAC 2015 Conference, 2015.
13. GLAVELI, N. & GEORMAS, K. 2017. Doing well and doing good: Exploring how strategic and market orientation impacts social enterprise performance. nternational Journal of Entrepreneurial Behavior Research.
14. GRUBOR, MILOVANOV, O. 2017. Brand strategies in the era of sustainability. Interdisciplinary Description of Complex Systems: INDECS15.
15. HAKALA, H. 2015. Entrepreneurial strategy orientation. situations.
16. HONG, J., ZHANG, Y. & DING, M. J. J. O. C. P. 2018. Sustainable supply chain management practices, supply chain dynamic capabilities, and enterprise performance.

17. HUNG, S.-W., CHOU, H.-C., LU, W.-M. & WANG, S.-X. J. M. P. I. E. 2017. A Mathematical Programming Approach to Brand Efficiency of Smartphones in the US Market.
18. IYER, P., DAVARI, A., ZOLFAGHARIAN, M. & PASWAN, A. J. I. M. M. 2019. Market orientation, positioning strategy and brand performance.
19. JIANG, W., MAVONDO, F. & ZHAO, W. J. A. P. J. O. M. 2020. The impact of business networks on dynamic capabilities and product innovation: The moderating role of strategic orientation.
20. KAMBOJ, S., YADAV, M., RAHMAN, Z. J. I. J. O. E. M. & RETAILING 2018. Impact of social media and customer-centric technology on performance outcomes: the mediating role of social CRM capabilities.
21. KASHMIRI, S. & MAHAJAN, V. J. J. O. M. R. 2017. Values that shape marketing decisions: Influence of chief executive officers' political ideologies on innovation propensity, shareholder value, and risk.
22. LEE, PARK, S. Y., BAEK, I. & LEE, C.-S. 2008. The impact of the brand management system on brand performance in B–B and B–C environments. Industrial marketing management.
23. LYNCH, M., KAMOVICH, U., LONGVA, K. K., STEINERT, M. J. T. F. & CHANGE, S. 2021. Combining technology and entrepreneurial education through design thinking: Students' reflections on the learning process.
24. ODOOM, R. & MENSAH, P. 2019. Brand orientation and brand performance in SMEs: The moderating effects of social media and innovation capabilities. Management Research Review.
25. RAHMAN, M., RODRÍGUEZ-SERRANO, M. Á. & LAMBKIN, M. J. I. M. M. 2018. Brand management efficiency and firm value: An integrated resource based and signalling theory perspective.
26. SONG, L. & JING, L. 2017. Strategic orientation and performance of new ventures: empirical studies based on entrepreneurial activities in China. International Entrepreneurship. Management Journal.

تجارة الرق بين الواقع البشري... والمنظور الإسلامي

محمد زين نور محمد

محاضر بجامعة أنجمينا – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم التاريخ

المستخلص

بعد هذه الدراسة المستفيضة عن ظاهرة الرق والتي تناولنا فيها العلاقات العربية الإفريقية من خلال ظاهرة تجارة الرقيق والعوامل التي أثرت في إزدهار وضعف تلك التجارة، وقد استهل البحث على ضعف هذه الصلات وتمثلت مشكلة البحث في استغلال الدوائر الاستعمارية لتجارة الرقيق، كما جاءت أهدافه في إبراز دور تجارة الرقيق التي مارسها الاستعمار ، وخلص البحث لنتائج من أهمها:أن الاستعمار أوقع بين الأفارقة والعرب بوقيعة باتهام العرب بالمسئولية التاريخية عن هذه التجارة.وأوصى البحث بدراسة هذه الظارة في كل البلدان الإفريقية.

Abstract

After this extensive study on the phenomenon of slavery, in which we dealt with Arab-African relations through the phenomenon of the slave trade and the factors that affected the prosperity and weakness of that trade, the research began on the weakness of these links, and the research problem was the exploitation of the colonial circles of the slave trade, and its objectives came to highlight the role of The slave trade practiced by colonialism, and the research concluded with results, the most important of which are: that colonialism led to the fact that the Arabs were accused of historical responsibility for this trade. The research recommended studying this phenomenon in all African countries

بعد تناولنا للعلاقات العربية الإفريقية من خلال ظاهرة تجارة الرقيق والعوامل التي أثرت في ازدهار وضعف هذه الصلات، تبين الآتي:

1. أن العلاقات العربية الإفريقية بحاجة إلى جهود مكثفة وعلى مختلف المستويات والأصعدة للنهوض بهذه العلاقة إلى المستوى الذي يعيد لها وجهها المشرق،بعيداُ عن الشكليات والمزايدات والاتفاقات الفوقية والدونية لتكون علاقة ثقافية بما تحمله هذه الكلمة من مضمون وبما تحقق مصلحة الطرفين.
2. أن تجارة الرقيق ظاهرة عالمية اشترك فيها جميع شعوب العالم ؛ حتى الأفارقة أنفسهم،بل شملت جميع البشر الأبيض والأسود.
3. من الحقائق أن ممارسة تجارة الرقيق لم تكن قائمة على قضية مسلمين وغير مسلمين ولا قضية عرب وأفارقة.
4. أن ظاهرة تجارة الرقيق ليست بظاهرة حديثة ولم تقتصر على شعب معين أو من منطقة معينة ؛ بل شكل مجتمعاً بأكمله ومرحلة من مراحل تطور البشرية يشغل حقبة زمنية كبيرة تمتد من نهاية المجتمع البدائى وحتى ظهور المجتمع الاقطاعى المبكر.

ولعل هذا البحث يلقى الضـــوء على العديد من جوانب تجارة الرقيق، ومن ثم يفتح المجال للدراسة بصورة عميقة.

مقدمة:

في حلقة ســـابقة (تجارة الرق وأثرها على المجتمعات الأفريقية) تحدثنا عن العديد من الجوانب التي تأثر بها الإنســان الأفريقي، ومن هذه الآثار، الآثار الاجتماعية والخلقية والثقافية والســياســية والاقتصادية.

مشكلة البحث:

- اســـتغلال الدوائر الاســـتعمارية لمســـألة تجارة الرقيق للوقيعة بين الأفارقة والعرب، باتهام العرب بالمسؤولية التاريخية عن هذه التجارة، لا سيما في ظل الإسلام.
- فإن ممارسة هذه الظاهرة هو ما تسبب في تعويق تنمية الموارد البشرية في إفريقيا.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. إبراز دور تجارة الرقيق التي مارسها الاستعمار على الإنسان الإفريقي وعلى عقله وكيانه المعنوي.
2. معرفة ما قامت به هذه التجارة من تأثير كبير على طبيعة العلاقة القائمة بين إفريقيا والدول التي ترتبط معها بعلاقات مختلفة.

ونود في هذا البحث مقارنة بين الممارسة البشرية في هذه الظاهرة وتوجيه الإسلامي الذي يطلب منا الإسلام، لإبراز عدل الإسلام وإنصافه في التعامل مع هذه القضية الحساسة في المجتمعات وذلك من خلال عناصر التالية:

1. تجارة الرق تاريخه ومنشؤه.
2. العقل الأفريقي والمسئولية عن تجارة الرقيق والعبودية.
3. العرب ودورهم في تجارة الرقيق.
4. الأفارقة ودورهم في تجارة الرقيق.
5. الإسلام..ومعالجته في قضية الرق.
6. الخاتمة والنتائج.

ومن الجدير بالإشارة أن قضية تجارة الرقيق الإفريقي، تمثل سجلاً من أحلك السجلات في تاريخ البشرى، صحيح أن الإفريقيين كانوا يستعبدون بعضهم بعضاً، وأن التجار العرب كانوا يمارسونه تلك التجارة سنوات عديدة إلا أن اشتراك دول أوربا في هذه التجارة منذ منتصف القرن الخامس عشر تقريباً قد ازداد من حدته وبشاعة الأسلوب ومدى ممارسة هذه العملية على حدٍّ لم يعرف حتى الآن في تاريخ الرق، ومع ذلك حاول الأوربيون إفساد العلاقة بين العرب والأفارقة وهو ما يقصد معالجته في هذا الإطار.

وأنوه بهذه المناســـبة بالنداء جميعاً بأن يفيقوا من غفلتهم وأن يميزوا بين الغث والســـمين وان يعلموا أجيالهم بان قوتهم في اتحادهم وأن يحافظوا على تعزيز صـــلاتهم وتقويتها. فضـــمان قوتهم مكفول طالما أن قوامها الاحترام المتبادل وخدمة القضايا المصيرية الواحدة.

تجارة الرق تاريخه ومنشؤه:

الرق ظاهرة قديمة عرفتها الدول والشعوب منذ أقدم العصور، وهو إيقاع بشر كانوا أحراراً في براثن العبودية وسلبهم حريتهم والتصرف بهم بيعاً وشراءً كأنهم مواد أو حيوانات يمتلكهم السيد ويمتلك حق التصرف فيهم.

وكان الرق معروفاً في القديمة وعند الفرس والإغريق وعند الرمان واليونان وفي الصـين وفي غيرها من الأمم والأقطار (أ.د: شـــوقي عطا الله، ود: عبد الله عبد الرزاق، تاريخ شمال وغرب أفريقيا الحديث والمعاصـــر، ص 223.)، وذكر في الكتب الســـماوية كالتوراة والإنجيل، وكانت (هاجرة) أم إسماعيل عليه الســـلام جارية أهداها ملك مصـــر (لســـارة) امرأة إبراهيم عليه الســـلام وهي أهدتها لزوجها فسراها وولدت إسماعيل عليه السلام

لقد قســـم فلاســـفة اليونان الجنس البشـــرى إلى قســـمين: حرٌّ بالطبع ورقيق بالطبع، وقالوا إن الثاني ماخلق إلا لخدمة الأول، وجعل أرسطو الرق نظاماً ضرورياً ؛ فيرى أن الغرض الذي ترمى إليه الدولة إنما هو مساعدة المجموعة لتحيى حياة سعيدة وأنه من الضروري اتخاذ الأرقاء للقيام بأعمال الدولة التي تســـتدعي مجهوداً جســـمانياً لذلك اتخذ اليونانيون الرق من أســـرى الحروب للعمل الجسماني في الدولة وتقلدوا هم مناصب الهامة وعضوية المجالس الدستورية (د: حميد دولاب، الجذور التاريخية للصلات العربية الأفريقية، ص82.).

أما الرومان فعلى الرغم من اعتقادهم أن الناس خلقوا أحراراً إلا أن الرق في نظرهم هو نتيجة الأسـر أو السـبي أو الميلاد أوالدين أو الفرار من الجيش. وقد اشـتهر الرومان بتقنين القوانين، وكان

المبدأ السائد عندهم أن الرقيق يعتبر شيئاً لا شخصاً وعلى هذا فليس له حقوق كحقوق الحر،أي ليس له الحق في تكوين أسرة واتصاله بالنساء لا يعتبر قانونياً وإنما أمراً واقعاً، وليس من حقه الامتلاك أو الاستدانة أو الوراثة، شأن الرقيق كشأن الحيوانات والجماد التي يمتلكها السيد ويقال إن قيصر روما عندما فتح بلاد البنغال استولى على مليون أسير وضرب عليهم الرق،ولذلك هبط سعر الرقيق حتى صار الواحد منهم لا يساوى أكثر من عشرة قروش بالعملة المعمولة في وقتها (محمد عبد الغني سعودي، قضايا أفريقيا، ص93.).

ولكن تجارة الرقيق التي مارسها الأوربيون بعد أن اكتشفوا سواحل القارة الأفريقية فاقت كل حدٍّ عرفته البشرية من قبل ؛ فالرق قديماً محدودة الأثر، وكان مفهومه مغايراً تماماً لما تطور إليه الأمر في القارة الأفريقية وفي غربها بالذات، خاصة في الفترة ما بين القرن الخامس عشر حين بدأت معرفة الأوروبيين بالسواحل الغربية للقارة والقرن التاسع عشرة، حين بدأت الأصوات تندد بهذه التجارة البشعة وتطالب بوضع حدٍّ لها.

وكان الاسترقاق في الماضي يتمثل في استخدام أسرى الحروب أو غيرها –كما سيأتي- في أغرض ألإنتاج الخاص ولمدَّة محدودة، وكان العبد عادة تحفظ له حقوقه وآدميته وكرامته وإنسانيته حتى إن بعض العبيد كانوا يفضلون البقاء في خدمة سادتهم بعد أن يُسمح لهم باسترداد حريتهم (د: حميد دولاب، الجذور التاريخية للصلات العربية الأفريقية، ص82.)

وأما منشؤه فإنه يعود إلى عدة أسباب منها:

1. الحروب بين القبائل والدول، فإذا حاربت جماعة من الناس جماعة أخرى، وعَلَتها قهراً استرقت نساءها وأطفالها.
2. الفقر، فكثيراً ما كان الفقر يحمل الناس على بيع أولادهم رقيقاً للناس.
3. الاختطاف بالتلصص والقرصنة، فقد كانت جماعات كبيرة من أوربا تنزل إلى أفريقيا، وتخطف الزنوج الأفارقة وتبيعهم في أسواق النخاسة بأوربا، كما كان القراصنة من البحارين الأوروبيين

يتعرضون للسفن المارة بعرض البحر ويسطون على ركابها، فإذا قهروهم باعوا هم في أسواق العبيد بأوربا وأكلوا أثمانهم (الجزائري ؛ الشيخ أبوبكر جابر،منهاج المسلم، ص568.).

العقل الأفريقي والمسئولية عن تجارة الرقيق والعبودية:

يتعامل العقل الأفريقي مع مسألة تجارة الرقيق والعبودية بحساسية شديدة لها ما يبررها، وقد استغلت دوائر غربية استعمارية هذا الأمر للوقيعة بين العرب والأفارقة باتهام العرب بالمسئولية التاريخية عن تجارة الرقيق والعبودية وخاصة في ظل الإسلام.

وقد انقسمت النخب الأفريقية بين مدافع عن وجهة النظر الغربية وبين مهاجم لها، ونطرح بهذا الخصوص ثلاث قضايا مهمة:

- القضية الأولى: أن هناك اتفاقاً أفريقياً وعالمياً على أن أخطر تجارة للرق مورس في أفريقيا وأكثرها تأثيراً على القارة هي التجارة الغربية الأوروبية وخاصة عبر المحيط الأطلنطي منذ فترة الكشوف الجغرافية وبناء العالم الجديد في الأمريكيتين.
- القضية الثانية: أن الاستعمار الأوروبي للقارة كانت جريمة مارسها الأوروبيون في أفريقيا، ولا بد أنيتم الاعتذار عنها ودفع التعويضات المناسبة من أجل تنمية القارة، ولكي لا تتكرر هذه المحاولة مرة أخرى.
- القضية الثالثة: أنه ليس من المصلحة الأفريقية اتهام أطراف عربية وأفريقية بهذه المسئولية، وإنما الأفضل اتخاذ قرار يصدره الإتحاد الأفريقي بهذا الشأن يضع حداً فاصلاً لوأد محاولات الوقيعة بين الطرفين بسبب هذه المسألة، ويحفظ التضامن الإستراتيجي بين الأفارقة والعرب ويجنب حركة الوحدة الأفريقية من أن تضرب في الصميم (أ.د: محمود أوبو العينين، العقل الأفريقي والعبودية، المؤتمر الدولي، الإسلام في إفريقيا، 26- 27 نوفمبر2006م، الكتاب السابع ص159.).

وفيما يلي عرض مختصر لهذه القضايا أو الأمور الثلاثة:

- الأمر الأول: الإتجاهات المروجة لمسئولية العرب عن الرق في أفريقيا، ثمة إتجاهات قومية سواء نشأت في أوساط السود الأمريكيين وأفارقة المهجر، تجد جذورها في بعض مفكري الأفارقة، كما تجد سنداً وتعاوناً من الجماعات الضغط الأمريكي، وقد برزت هذه الإتجاهات بشكل ملحوظ منذ أوائل السبعينات من القرن العشرين كإتجاه لا يثق بالعرب، إلا أنها خضعت للتسييس منذ أحداث 11 سبتمبر 2001م،ووجدت لها قضايا مشتركة مع جهات معادية للعرب،وخاصة قضية السودان، حيث وقفت الأطراف العديدة ضد السودان وحصلت ما حصلت، ومثلت إتجاهاً يعمل على دفع الإدارة الأمريكية لتغيير سياستها تجاه السودان لتكون أكثر تشدداً منذ عام 2001م، ومن أبرز رؤى هذا الإتجاه أن العرب في الشمال الإفريقي، وهم شعبٌ غريبٌ ساهم في تدمير أفريقيا مثل الغرب وأنهم مذنبون.

وقد عبرت الحركة المناهضة للعرب عبرت عن نفسها في مبادرتين جديدتين:

الأولى: مبادرة المطالبة بتعويضات من الجامعة العربية نظير ممارسة العرب العبودية وتجارة الرق في القارة.

الثانية: هي التحرك لمعاقبة السودان عن الجرائم التي ارتكبت في جنوب السودان ؛ لأنهم يستهدفون تقسيم السودان.

وفي أفريقيا نفسها، ظهرت الإتجاهات المعبرة أكثر عن التحرر الثقافي الإفريقي من الهيمنة الغربية والاستعمار الجديد، ومن أبرز زعمائها (سنغور- موبوتو سيسيكو) ووجدت نماذج لها في تنزانيا وتشاد وغيرها ؛ حيث تستبدل الأسماء الغربية بأسماء أفريقية، وتفضل أساليب الحياة الأفريقية تتحامل أحياناً على العرب،ووصل الأمر إلى حدِّ المطالبة بمنظمة إقليمية لأفريقيا السوداء كبديل عن منظمة الوحدة الأفريقية (المرجع السابق،المؤتمر الدولي، الإسلام في إفريقيا ص 160.).

وقد استمر هذا الإتجاه الأفريقي المتحامل على العرب، تغذية الكتابات والدعاية الغربية المناهضة، ويقسمون أن هناك أفريقيان، وليس أفريقيا واحدة، أفريقيا شمالية عربية إسلامية وأفريقيا جنوبية زنجية سوداء، وهذا في حدِّ ذاتها ينقصها الحقيقة، لأن أفريقيا السوداء أغلب سكانها من المسلمين، وهنا دعوات أن أفريقيا جنوب الصحراء هي واسعة وكبيرة وكافية أن تعيش بدون الشمال، وعليه لابد من المطالبة بتعويضات من العرب.

وفى نفس الوقت، هناك الإتجاه القوي بين الباحثين ومفكرين الأفارقة في أفريقيا أو المهجر وهم لا يؤمنون بهذه الرؤية، ومن أبرز هم (مالكوم اكس) وهو يرى بأن الرق مسألة تعبير عن تفوق عنصر على الأخر، شمل العرب في شمال أفريقيا، غير أنه اعتبر المسألة مسألة ماضي، وركز (مالكوم) على العنصرية باعتبار ذلك أكثر أهمية وأشدَّ مدعاة للاهتمام، يضاف إلى ذلك مطالبة بحركة جامعة أفريقيا تشمل أفريقيا الشمالية، وركز على مطالبه في التعويضات من الغرب وليس من العرب ؛ لأن تجارة العبيد الغربية كانت أسوأ وأخطر وأشدّ تجارة الرقيق مورست ضدّ أفريقيا على وجه الإطلاق.

- الأمر الثاني: من المسئول عن العبودية في أفريقيا ؟ تتلخص المسألة في أن المؤرخين والمراقبين يُجمعون على أن أفريقيا تعرضت لتجارة الرقيق من قبل ثلاث جهات رئيسية:

الأولى: تجارة الرقيق الغربية عبر المحيط الأطلنطي والتي أخذت العبيد ونقلتهم بالقوة إلى العالم الجديد، حيث تم خطف ونقل وقتل ما بين (أربعين إلى مائة مليون) مواطن أفريقي إلى العالم الجديد وأوربا من خلال هذه التجارة البغيضة (المرجع السابق، المؤتمر الدولي،الإسلام في إفريقيا ص162.).

الثانية: تجارة الرقيق الشرقية حيث تم أخذ العبيد إلى مناطق ودول الشمال الأفريقي وشبه جزيرة العربية والأنصاف يقتضي أن نقول هذا، فقد انتقد بعض الأفارقة الانتقائية التي تستثني تجارة الرقيق

الأفريقية والداخلية والعربية،ولا تزال تمارس هذه الظاهرة في بعض الدول الإفريقية مثل (مالي،بنين، النيجر، موريتانيا...).

الثالثة: التجارة الأفريقية الداخلية للرقيق، حيث تم الاتجار بالرقيق الأفريقي داخل أقاليم أفريقيا جنوب الصحراء، ونقلوا من أقاليم لأخرى، وبلغت ذروتها عام 1850م فيما يسمى بالتجارة الأهلية.

- الأمر الثالث: التحيز ضد الشمال الإفريقي والعرب أمر غير مبررة: إن تجارة الرقيق التاريخية من الجنوب للشمال عبر الصحراء الكبرى لا يمكن أن تعتبر تجارة خارجية شانها شأن التجارة عبر الأطلنطي، بينما الاتجار في الرقيق عبر أقاليم الجنوب المختلفة (جنوب الصحراء) تعد تجارة داخلية أو أهلية.فلماذا تعد تجارة الرقيق داخل السودان تجارة شرقية، ولا تعد تجارة داخلية أفريقية ؟ فإذا كانت الداخلية للرقيق الأفريقي تعتبر شكلاً غير ضارة من وجهة النظر الإفريقية، فلماذا لا تعتبر الممارسات داخل القارة كلها غير ضارة.

إن السكوت عن التجارة الأفريقية الداخلية للرقيق يتطلب السكوت عن الاتجار في أفريقيا كلها، سواء من جنوبي الصحراء أو شمالي الصحراء (.د: شوقي عطا الله ود: عبد الله عبد الرزاق، تاريخ شمال وغرب أفريقيا الحديث والمعاصر، ص 228.). ومزيد من التوضيح في الفقرات التالية.

العرب ودورهم في تجارة الرقيق:

والحقيقة أن معظم الأمم والحضارات قد عرفت الاتجار بالرقيق كما عرفته القبائل الأفريقية القديمة كذلك، وكان الأساس فيه أسرى الحرب، سواء كانوا من السود أو من البيض، وقد اشترك العرب كغيرهم في هذه التجارة، خاصة في شرق أفريقيا، وفي وسطها، فيجب إرجاع الظواهر إلى أسبابها وتحليلها وعدم الاتخاذ من هذه الظاهرة التي ولَى زمانها أداة للعداء والمساس بجوهر العلاقات العربية الأفريقية وتوفير الفرصة للقوى المعادية للعرب والأفارقة في الدس والتشويه والطعن بهذه

العلاقة التاريخية والتراث العربي الأفريقي المشترك، وخاصة عندما يحصل خلاف ما بين دولة عربية وأخرى أفريقية، يتم التفتيش في زوايا الماضي عن قضية يمكن من خلالها اتهام الطرف الأخر بالإساءة إلى هذه العلاقة فتبرز إلى الوجود قضية تجارة الرقيق وتحتل موقع الصدارة في تبادل الاتهامات بعد تغذيتها بالمفاهيم العنصرية من قبل الدوائر والعناصر الاستعمارية ذات المصلحة بعرقلة تطور العلاقات العربية الأفريقية وابتعاد العرب والأفارقة عن ذلك التاريخ وذلك التراث المشترك الذي ضربت جذوره بعيداً في أعماق التاريخ البشري ومازالت آثاره قائمة حتى يومنا هذا.

فالعبودية كما أسلفنا مارستها كل الشعوب على نفسها وعلى غيرها من الشعوب الأخرى في مراحل تاريخية معينة، وعلى هذا الأساس يجب أن نبتعد عن روح التبرير والتستر وعن مجافاة الحقائق التاريخية كون العرب واحد من تلك الشعوب التي مارست هذه التجارة في تلك الحقبة الزمنية.

لكن العرب اختفوا عن نظائرهم من الشعوب بالسمة الإنسانية التي لازمت تجارة الرقيق عندهم،إن التجار العرب وإن مارسوا تجارة الرقيق الأسود لكنهم لم يحرفوها كما فعل الأوربيون الذين احترفوا هذه التجارة لعدة قرون، فلم تكن تجارة الرقيق عند العرب واسعة النطاق (المؤتمر الدولي، الإسلام في أفريقيا ص164.). وهذا لا يعني إخراجهم من هذه الجريمة، ولكن نود أن نحمل المسئولية قدر ما ارتكبوا من هذه الظاهرة.

نعم لا يختف نظام الرق عند العرب منذ الجاهلية عنه في الأمم الأخرى؛ فقد كان الرق في الجاهلية نتيجة الأسر في الحروب ويجوز في تلك الحقبة الزمنية استرقاق العربي للعربي بخلاف ما كان عليه الرومان الذين كانوا يحرمون استرقاق الروماني للروماني.

وجرت العادة أن يغدو ابن الرقيق رقيقاً وكان الأرقاء في الجاهلية محرومون من كافة الحقوق المدنية ومن التصرف في شئونهم الخاصة (د. حميد دولاب، الجذور التاريخية للصلات العربية الإفريقية، ص68.).

وفي القرن الثالث الهجري ((التاسع الميلادي)) تم نقل الألوف من العبيد الأسود المستجلب من شرق أفريقيا لاستصلاح الأراضي في جنوب العراق في سهول البصرة لكسح السباخ عنها وجعلها صالحة للزراعة والإستفادة من الأملاح المتجمعة، ونتيجةً لاستغلال الرقيق البشع ووضعهم السيئ وأعدادهم الكبيرة،فقد قاموا بثورة الزنوج المعروفة بقيادة على بن محمد المعروف بصاحب الزنج والتي استمرت أربعة عشر عاماً وأوشكت أن تقضي على كيان الدولة العباسية (د: حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، ص36.).

ويذكر ابن خلدون: أنه عقب استيلاء الزنج على الأهواز سنة 256 هجرية فخاف أهل البصرة وافترق كثير منهم إلى البلدان (عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص75).

إن ثورة الزنج لم تكن منظمة ولم تأت ببرامج من الإصلاحات الحقيقة ولم تكن حتى لتهدف إلى إلغاء الرق ؛ فكانت ثورة سياسية بامتياز أي صراع من أجل السلطة واجتماعية من أجل تحسين وضع إحدى الطبقات ألا وهي طبقة العبيد التي اعتبرت عن تمردها ورفضها للاستغلال والاضطهاد التي كانت تعاني منه العبيد في تلك الحقبة الزمنية (تاريخ ابن خلدون، المجلد الثالث،ص640).

فلو عدنا إلى العصر العباسي الأول الذي تعددت فيه أجناس الرقيق عند العرب أي أن الرقيق لن يقتصر على الرقيق الأسود الذي يجلب من أفريقيا ؛ بل شمل الرقيق الأبيض كالصعالقة والأتراك والروم، وكانت قصور الخلفاء والأمراء والعظماء والأغنياء تأوي الكثير من الرقيق وعلى الأخص الجواري اللائي كن من أجناس مختلفة، تختلف في الطباع والعادات واللغات.

فقد كان عند الرشيد زهاء ألفي جارية وكان للمتوكل أربعة آلاف سرية (الجذور التاريخية للصلات العربية الإفريقية، ص72.)، ولم ينظر الخلفاء العباسيون إلى الأرقاء نظرة امتهانٍ وازدراء بدليل أن كثيراً منهم كانوا أبناء أمهات وقعت في أيدي آبائهم عن طريق الاسترقاق ؛بل إن بعض الخلفاء وكبار رجال الدولة كانوا يتخذون الإماء من غير العرب ويفضلونهم أحيانا على العربيات لجمالهن.

وقد قام الرقيق على اختلاف أنواعه بأعمال كثيرة في الدولة الإسلامية واشتركوا في الحياة الاجتماعية؛ فقد عملت فئات منهم بما فيهم الزنج في خدمة قصر الخلافة وضمّ الجيش العباسي طائفة كبيرة من الفرس والترك الزنج، ووصل كثير من المعتقين إلى مراكز سامية كقيادة الجيش مثل مؤنس الخادم في العراق وجوهر الصقلي في المغرب ومنهم من حكم الولايات ككافور الأخشدي (أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء الأول،، ص87.).

مما سبق ذكره من المعطيات والأدلة في الفترات الزمنية المختلفة أن العرب ليس وحدهم مَن مارس تجارة الرقيق وإن كان مساهمين فيه؛ بل سبقتهم بذلك العديد من الشعوب والأقوام في ممارسة تجارة الرقيق على الصعيد العالمي وفي أفريقيا بشكل خاص كالفراعنة واليونان والرومان بما فيهم الأفارقة أنفسهم.

الأفارقة ودورهم في تجارة الرقيق:

فلا يمكن الحديث عن أفريقيا وتجارة الرقيق دون العودة إلى ذلك الماضي المأساوي التي امتدت لعدة قرون ؛ حيث كانت حقيقة سائدة في أفريقيا ولم تنته إلا في نهاية القرن التاسع عشر، بل بشكل نهائي في بداية القرن العشرين، فقد قبض على عشرات الملايين من البشر وقيدوا وسيقوا قسراً وبيعوا للرجل الأبيض فأصبحوا رقيقاً.

ولم ترتكب في أية مكان آخر من المعمورة أو في وقت آخر جرائم تماثل هذه الجرائم في فظاعتها والتي ارتكبها الأوربيون بحق تلك الشعوب الأفريقية المسالمة. ولم تتعرض أية شعوب أخري لمثل هذه القسوة وهذه المجازر الوحشية التي لم يعرف التاريخ البشري مثيلاً لها من قبل.

إن العديد من المصادر التاريخية إلى أن السكان المحلين في أفريقيا كانوا يسترقون بعضهم البعض؛ وذلك أن الحروب التي كانت قائمة بين القبائل الأفريقية مصدراً كبيراً للرق فيما بين الأفارقة أو فيما يبيعونه من أسراهم للعرب وللأوربيين.

لم يعرف الرق عند الأفارقة وهم في حالاتهم البدائية أو في حالة الترحال والتنقل البدوية ؛ ولكنه عندما استقرت مجموعات منهم دعت الحاجة للرقيق ليقوم بالأعمال الزراعية، ومثلُهم مثل

الشـــعوب الأخرى، وكان أســـرى الحرب أول مَن اســـترقوا، وهناك نوع اختياري عُرف أفريقيا برق الحماية، وهو أن يحمى الشخص المستضعف بشخصية قوية لتحميه ضد استرقاق القوة، ويقوم هذا المستضعف بخدمة مَن يحميه بشكل طوعي واختياري، كما عرف كذلك رق المدين والدائن، وهو أن يســلم المدين نفســه للدائن ليخدم عنده فترة محدودة تســاوي قيمتها مقدار ذلك الدين الذي عجز عن تسديده.

وتختلف معاملة الرقيق من مكان إلى آخر ومن عبودية إلى أخرى، فأســـير الحرب من قبيلة أخرى قد يعامل معاملة سيئة، يمكن أن يضطهد أو يباع أو يضحى به قرباناً للآلهة.

أما أولئك الذين أصبح عملهم ضرورة اقتصادية للعائلة فإن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي جيد، فقد تعطى لهم قطعة أرض لزراعتهم الخاصــة ويرتبطون بأفرادها العائلة حتى يصــعب التمييز أحياناً بينهم وبين أفرادها الأحرار، وبمرور الزمن يصـــبحون جزءاً منها، وهناك حالات غير قليلة يتزوج فيها الرقيق من الأحرار ويأخذ حريته ويتمتع بنفس المكانة والاعتبارات التي تتمتع بها العائلة التي تزوج منها (أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء الأول، ص87.).

فمنذ بدأت تجارة الرقيق في إفريقيا وكانت تزداد حدّة ووحشـــية، وكانت تأثيرات تلك التجارة مختلفة ومتباينة على جميع الممالك والإمبراطوريات التي ظهرت في مناطق غرب إفريقيا خاصــة، كما أثرت كذلك على جميع الولايات الصـغيرة والمشـيخات القبائلية التي كانت تسـتوطن تلك المناطق دون أن تكون في شـــكل دولة ذات حكومة مركزية ؛ فالدول والممالك والإمبراطوريات الإفريقية القوية كانت ذات مصلحة لهذه التجارة حيث استطاعت أن تحقق ثراءً واسعاً من تجارة العبيد بينما عانت الممالك والولايات الصـــغيرة من هذه التجارة أشـــدَّ عناءً، فقد تعرضـــت للغزو والهجمات المستمرة،

وتم أسـر قبائل بأكملها ورحلوا مكبَّلين بالقسـر والقوة إلى السـواحل ليباعوا عبيداً لمن يشـترى من التجار الأوروبيين الذين كانوا يكدِّسـونهم في السـفن ليشـحنوا إلى دول أوربا وإلى العالم الجديد

في الأمريكيتين، وتمتد أصابع الاتهام في ممارسة هذه التجارة والتعاون مع مَن مارسوها إلى مملكة (بينين) والتي تسمى ((بمملكة الدماء)) ففي منتصف القرن السادس عشرة كانت مملكة بنين تسيطر على مناطق واسعة تمتد من دلتا نهر النيجر حتى منطقة مدينة (لاغوس) الحديثة، وكانت هذه المنطقة إحدى المناطق الرئيسية التي تهبط فيها المستعمرون الأوروبيون الذين يبحثون عن مناطق لاقتناص العبيد، وقد اتخذ البرتغاليون من مملكة بنين محطة لممارسة تجارة العبيد بعد أن أبرموا معها الاتفاقيات التي تبيح لهم ممارسة هذه التجارة المشينة (احمد إبراهيم دياب، لمحات في التاريخي الإفريقي الحديث،ص85.).

وعلى هذا الأساس قام البرتغاليون بتزويد شعب بنين بالبنادق والأسلحة النارية، وطلبوا منهم الانطلاق إلى مناطق الغابات والمناطق الريفية الداخلية لمحاصرة الأهالي واصطيادهم أحياءً وسوقهم إلى ساحل خليج غينيا ليباعوا هناك بالجملة، وليم تصديرهم إلى البرتغال حيث يباعوا من جديد بالجملة أو فرادى في النخاسين.

وبالفعل انطلقت جيوش بنين المزودة بالأسلحة النارية لتمارس الاضطهاد والاغتصاب بحق أناس بسطاء مسالمين، تحولهم من أحرار إلى أرقاء تحت رحمة وسيطرة الرجل الأوروبي، فقامت بأسر آلاف من الأهالي الذين فزعوا من أثر هذه الأسلحة النارية التي لم يسبق لهم إن رأوها أو تعرفوا عليها فلا قوة لهم في مواجهتها غير الهرب والفرار مذعورين إلى مناطق أكثر تغلغلاً في الغابات الأكثر أمناً وبعداً عن مصدر هذه الغارات الوحشية التي قام بها أبناء جنسهم خدمة لمصالح المستعمرين البرتغاليين الذين هم أول مَن بدأ بممارسة هذه التجارة سنة 1442م (الجذور التاريخية للصلات العربية الإفريقية، ص66.).

وفي بداية القرن الثامن عشر تقريباً أصبحت مساحات واسعة في منطقة جنوب نيجيريا خالية من الناس تماماً، مما أدى إلى تقليص النفوذ التجاري لمملكة بنين التي كما تقول جوان جوزيف: (وصمها التاريخ الإفريقي بعار الاشتراك مع الأوربيين في تجارة العبيد (الجذور التاريخية للصلات العربية الإفريقية، ص67).

نستنتج مما تمت الإشارة إليه من معطيات وحقائق تاريخية أن الرق وتجارة الرقيق التي نبعت من أحشائه ليست بظاهرة حديثة ولم تقتصر على شعب محدد أو منطقة محددة، بل إن الرق يشكل مجتمعاً بأكمله ومرحلة من مراحل تطور البشرية يشغل حقبة زمنية كبيرة تمتد من نهاية المجتمع البدائي وحتى ظهور المجتمع الإقطاعي المبكر في القرن الثالث الميلادي.

وتشكل العبودية ظاهرة حتمية بالنسبة لتلك المرحلة الزمنية عندما أوجد عمل العبيد الإنتاج الزائد الذي كان السبب الرئيسي في استغلال الإنسان وجعله تابعاً للإنسان الآخر ويشكل جزءً من ملكيته الخاصة.؛ إذ لسيده الحق بالتصرف فيه كحقه بالتصرف في أشيائه الأخرى، يبيعه ويشتريه ويتاجر به ويضطهده لتوسيع ثروته وتقوية سلطته وإن عجز عن تحقيق ذلك تم قتله.

الإسلام... ومعالجته لقضية الرق:

لقد ظهر الإسلام والرق مستفحل في العالم ولعله كان في جزيرة العرب أخف وطأة من أيّ مكان آخر. لما عرف عن العرب قبل الإسلام من أخلاق في حفظ الذمم ومراعاة الجوار، وكان العبيد في الشرق يشكون من طغيان الروم والفرس واستعبادهم للناس، أما الإغريق فلم يكن عندهم الرق محرماً، ولم يكن مستنكراً وكان فيلسوفهم أرسطو يقول: (خلق العبد للخضوع والطاعة وعلى الأحرار أن يكثروا منهم) (جوان جوزيف، الإسلام في ممالك وإمبراطوريات أفريقيا السوداء، ترجمة مختار السويفي، ص112).

وقد سبق أن ذكرنا أن للرق أسباب منها:

1. الحروب
2. والفقر
3. والاختطاف.

وجاء الإسلام وهذه حال البشرية ولم يجز الإسلام من هذه الأسباب إلاّ سبباً واحداً فقط وهو الاسترقاق بواسطة الحرب، وذلك رحمة بالبشرية ؛ فإن الغالب المنتصر كثيراً ما يحمله ذلك عن

الإفساد تحت تأثير غريزة حبّ الانتقام فيقتل النساء والأطفال تشفّياً مِن رجالهم، فأذن الإسلام لأتباعه في استرقاق النساء والأطفال إبقاءً على حياتهم أولاً، وتمهيداً لإسعادهم وتحريرهم ثانياً، وأمَّا المقاتلة من الرجال فقد خُير الإمام في المن عليهم مجاناً بدون فداءٍ وبين افتدائهم بمال أو سلاح أو تعليم أطفال وغيرها وفق ما تقتضيه المصلحة.

معاملته: لم تختل معاملة الرقيق عند الأمم كبير اختلاف إذا استثنينا أمة الإسلام ؛ فقد كان العبيد عند تلك الأمم ألاَّ يعدو أن يكون آلة مسخرة تستخدم في كل شيء، وتستعمل في كل الأغراض، زيادة على كونه يُجوَّع ويُضرب ويُحمَّل ما لا يطيقه بلا سب، كما تقطع لأتفه الأسباب، وكانوا يسمونه (الآلة ذات الروح، والمتاع القائم به الحياة).

أمَّا الرقيق في الإسلام فإنه يعامل المعاملة اللائقة بشرف الإنسان وكرامته،فقد حرم الإسلام ضربه وقتله كما حرم إهانته وسبه وأمر بالإحسان إليه (الجذور التاريخية للصلات العربية الإفريقية، ص77.).

إن أغلب المسلمين كانوا يتصدرون في معاملتهم للعبيد عن خلق إسلامي رفيع، فيأخذون على عاتقهم إطعامهم مما يطعمون وكسوتهم مما يلبسون إضافة إلى حمايتهم.

لقد كانت طريقة الإسلام في معالجة ظاهرة الرق هو أن يقضي عليه بشكل تدريجي ومن خلال تربية المسلمين على احترام الإنسان وتحديد مالَه من حقوق وما عليه من واجبات ودعا الإسلام إلى حرية الفرد وإعلان حقوق الإنسان (الجزائري، الشيخ، ابوبكر جابر، منهاج المسلم، ص569.). وخير دليل على دعوة الإسلام إلى تحرير العبيد والترغيب في ذلك، والحث عليه وذلك من خلال:

1. جعل تحريره كفارة لجناية قتل الخطأ، وكذلك لعدة مخالفات كالظهار والحنث في اليمين بالله.
2. الأمر بمكاتبة مَن طلب الكتابة من الأرقاء ومساعدته على ذلك بقسطٍ من المال.
3. جعلُ مصرف خاص من مصارف كالزكاة للمساعدة على تحرير الأرقاء.

إن أهم ما يميز الحضـــارة الإســـلامية هو إنســـانيتها ولم تكن هذه النزعة الإنســـانية عند غير المسلمين وليدة فلسفات قديمة اقتبسوها من الشرق أو الغرب، وإنما كانت نزعة أصيلة في المسلمين، ويعتبر الإسلام كرامة الإنسان هي الأساس لفكرة الحرية والإخاء والمساواة التي حسب الفرنسيون أنهم أول مَن أعلنهم في ثورتهم ســـنة 1789م. يقول العالم الهولندي دوزي: إن العرب لم يحكموا بتعاليم فلسفة فقط بل بالفطرة والغريزة حتى حققوا بادئ ذي بدء مبادئ الثورة الفرنسية الشريفة وهي الحرية والمساواة والإخاء). لقد كان البدوي يستمتع بحرية ليس أوسع منها على الأرض.ويقول: إن هذه المبادئ عند العرب هي أفضـــل مما عند الأوروبيين... وربما كانت أخلاق العرب أسمى من أخلاقنا، ونفوسهم أكبر من نفوسنا، وهم أكثر ميلاً إلى العظمة الإنسانية (الجذور التاريخية للصلات العربية الإفريقية، ص81).

وهكذا نرى أن الإسلام ومنذ ظهوره نادى بتخفيف مسألة الرق والاتجار به واعتبر ذلك أصلاً يتناقض مع سماحة الدين ومبادئه الإنسانية وكذلك كان الإسلام أول دين يخصص جزءٌ من وارداته لمكافحة الرق والقضاء عليه نهائياً.

الخاتمة والنتائج:

وفي ختام هذا البحث نستطيع القول بأن معظم الأمم والحضارات القديمة قد عرفت الاتجار بالرقيق، كما عرفته القبائل الإفريقية القديمة والحديثة كذلك، وقد اشـــترك العرب كذلك في هذه التجارة خاصة في شرق إفريقيا ووسطها وعلى هذا الأساس توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. لقد كان الأسير في الحرب أهم مصدر للرق في فترة ما قبل الإسلام وفي فترة الإسلام، وأصبح في أيدي العرب عدد كبير من الأسرى نتيجة الحروب التي كانت قبل الإسلام والتي كانت في صدر الإسلام.
2. إن الإســـلام لم يبالغ في نظام الرق، ولكنه اعتنى بطائفة الأســـرى أيَّما عناية وأحاطها بســـياج من العدل والإنصاف.

3. اقترنت تجارة الرقيق بداياتها بظهور البوادر الأولى للمجتمع الاقتصادي في الطور الأخير من المجتمع البدائي، فهي نتاج منطقي لتلك العلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة آنذاك.
4. وقد مارس هذه التجارة العديد من شعوب العالم سواء في ما بينها كأبناء شعب واحد أو بين أبناء شعوب أخرى، وقد تم ذلك في آسيا وأفريقيا منذ العصور الغابرة. فلم تكن تجارة الرقيق يوماً ما قائمة أساس قضية مسلمين وغير مسلمين ولا قضية عرب وأفارقة.

فعلى هذا الأساس وبعد تناولنا لهذه المعطيات والحقائق التاريخية ومصادرها التي يمكن إليها بتقييم ظاهرة الرق وتجارة الرقيق نتوجه إلى أولئك الذين وصموا المسلمين بكل منقصة واتهموهم بأنهم أول مَن مارس هذه التجارة في أفريقيا وخاصة الأوروبيون منهم، أن ينصفوا التاريخ وهذه الحقائق التاريخية، وذلك بالعودة إلى دراسة تلك الحقبة الزمنية بصورة موضوعية وبالاعتماد على هذه الأدلة والمعطيات المقرونة بالوقائع التاريخية ؛ وبهذه المناسبة:

- إن طرح فكرة الشمال الإفريقي منطقة خارجية (عربية إسلامية) مارست الرق الإفريقي – وإن كان فيه شيء من الصحة – هي فكرة لا تقوم على أسس منطقية، فالشمال الإفريقي جزءٌ من القارة الإفريقية ومتداخل معها جغرافياً وثقافياً وتاريخياً وبشرياً وأمنياً وسياسياً، ولا ينبغي النظر على أنه جزءٌ غريب كما روجت بعض الإتجاهات المتطرفة، ومعالجة أخطائها يكون باعتبارها جزءٌ من القارة.
- وينبغي أننا في أفريقيا أن ننتبه أكثر إلى بناء الجسور بين العرب وأفريقيا، واستكشاف مزيد من الآفاق التي تتسع بإستمرار لمزيد من التعاون والتضامن،بما في ذلك إحياء الروابط بين الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي، وذلك ضماناً لإستمرار تساند الطرفين وتأمين الجانبين ضد الأخطار المشتركة.

وهكذا يتبين أن قضية الرق قضية معقدة، وأطرافها كثيرة ومتعددة وعى الجميع التركيز على تصحيح المسار للحاضر والمستقبل، والعمل على طرح مبادرات إصلاحية جذرية تتسم بالعمق والشمول والواقعية بدلاً من الحلول الترقيعية واستئناف تجربة جديدة تعود على مصالح العالم العربي والإفريقي.

التوصية:

ينبغي على الجميع (العرب والأفارقة) التركيز على سنوات الاستعمار الغربي الذي جثم على صدر الإنسان الإفريقي وعلى القارة الإفريقية واستنزف خيراتها ونهب مقدراتها.

المصادر والمراجع:

1. ابن خلدون، المجلد الثالث.
2. احمد إبراهيم دياب، لمحات في التاريخي الإفريقي الحديث،الرياض 1981م.
3. أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء الأول، القاهرة، ط 1977م.
4. الجذور التاريخية للصلات العربية الإفريقية.
5. الجزائري؛ الشيخ أبوبكر جابر،منهاج المسلم.
6. جوان جوزيف، الإسلام في ممالك وإمبراطوريات أفريقيا السوداء، ترجمة مختار السويفي، القاهرة، 1984م.
7. حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، القاهرة، 1939م.
8. حميد دولاب، الجذور التاريخية للصلات العربية الإفريقية.
9. شوقي عطا الله، ود: عبد الله عبد الرزاق، تاريخ شمال وغرب أفريقيا الحديث والمعاصر.
10. عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، بغداد، ط1945م.
11. محمد جمال سرور، الحضارة الإسلامية في الشرق، القاهرة (بدون).
12. محمد عبد الغني سعودي، قضايا أفريقيا، الكويت، ط، 1980م.
13. محمد كرد علي، الحضارة الإسلامية، القاهرة، الجزء الأول.
14. محمود أوبو العينين، العقل الأفريقي والعبودية، المؤتمر الدولي، الإسلام في إفريقيا، 26- 27 نوفمبر، 2006م، الكتاب السابع.
15. المؤتمر الدولي، الإسلام في إفريقيا.

تصميم إطار عمل باستخدام أدوات تنقيب البيانات للتنبؤ بمرض السكري

سلمي عثمان محمد قسم الله

أستاذ مساعد بكلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات- جامعة السودان المفتوحة

المستخلص:

تكمن مشكلة الدراسة الرئيسية في إيجاد صعوبة لإتخاذ حلول للتحكم في مرض السكري مما ينتج مشاكل فرعية تتمثل في إنتشار مرض السكري بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة وعدم التحكم في مرحلة المرض على حسب ظروف وأحوال المناطق المعينة والأزمنة المحددة. يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تصميم وتطبيق عمل معين بالتنبؤ بمرض السكري باستخدام أدوات تنقيب البيانات.و هنالك أهداف فرعية منها التحقق من إمكانية استخدام أدوات التنقيب عن البيانات للتنبؤ بمرض السكري.و تحديد نوعية المرض وفي اي مرحلة (يساعد التنقيب في التنبؤ بالمرض و تحديد مرحلة هذا المرض) ووضع الحلول المناسبة وإتخاذ سبل الوقاية اللازمة للحد من إنتشار المرض. تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع مرض السكري وذلك بأنه من أكثر الأمراض انتشاراً، وقد تكون أمراض وراثية وهي من الأمراض الدائمة للشخص أي صعب العلاج منه نهائياً وهي ملازمة المريض ولها تأثيرات جانبية لا بد من التركيز عليها(العيون ,الأسنان , وفي بعض الأحيان العظام ومشاكل الكلي وبتر الأعضاء). يتبع هذا النظام المنهج الوصفي التحليلي والتطبيقي وتعمل منهجية البحث على تحقيق أغراض الدراسة عن طريق أساليب متنوعة منها: النهج الكمي والنوعي. توصلت نتائج الدراسة للإكتشاف المبكرللمرض مما يقلل الأثار الجانبية وقلة التكلفة وتحسين وضع التنبؤ باستخدام تنقيب البيانات. توصي الدراسة بالحاجة لتوفر سجلات بينات المرضي وذلك بجمع بيانات حقيقية من المؤسسات الصحية بالسودان واستخدام نماذج أخري عدا الإنحدار الخطي وشجرة القرار.

Abstract:

The main problem of the study lies in finding it difficult to take solutions to control diabetes, which results in sub-problems represented in the large spread of diabetes in recent times and the lack of control in the stage of the disease according to the conditions and conditions of specific regions and specific times. The main objective of the study is to design and implement a specific work to predict diabetes using data mining tools. this disease) and develop appropriate solutions and take the necessary preventive measures to reduce the spread of the disease. The importance of the study comes from the importance of the topic of diabetes, as it is one of the most prevalent diseases, and it may be hereditary diseases, and it is one of the permanent diseases of the person, which is difficult to treat permanently. Kidney and amputation) This system follows the descriptive analytical and applied approach and the research methodology works to achieve the objectives of the study through a variety of methods, including: quantitative and qualitative approaches. The results of the study reached the early detection of the disease, which reduces side effects, lower costs, and improves the prediction situation using data mining. The study recommends the need for the availability of patient data records by collecting real data from health institutions in Sudan and using models other than linear regression and decision tree.

مقدمة:

تعد التكنولوجيا الحديثة من أكثر الموضوعات التي أثرت في بيئة العمل بصورة واضحة، فقد سمحت بدخول قدرات وإمكانيات جديدة لدعم كافة النشاطات الحديثة، إذ أصبحت هذه التكنولوجيا عاملا مهما في تغيير ثقافة المنظمات والشركات إلى ثقافة معتمدة على التكنولوجيا سواء في إدارتها أو إستعمالاتها أو في طرق اتخاذ القرار ومن هذه الأدوات التنقيب عن البيانات.

التنقيب هو عمليه بحث محوسب ويدور عن معرفة من البيانات دون فرضيات مسبقة عما يمكن. ويعرف التنقيب في البيانات على أنه عملية تحليل كمية بيانات، لإيجاد علاقة منطقية تلخص البيانات بطريقة جديدة تكون مفهومة ومفيدة.

ظهر التنقيب في البيانات في اواخر الثمانيات واثبت وجوده كأحد الحلول لتحليل كميات ضخمه من البيانات وذلك بتحويلها من مجرد معلومات متراكمة وغير مفهومة إلى معلومات قيمة يمكن استغلالها و الإستفادة منها، كما يعرف أنه تحليل كمية من البيانات عادة ماتكون كبيرة لإيجاد علاقة منطقية تلخص البيانات بطريقة جديدة تكون مفهومة ومفيدة.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة البحث الرئيسية في إيجادصعوبة لإتخاذ حلول للتحكم في مرض السكري وهنالك مشاكل فرعية تتلخص في:

1. إنتشار مرض السكري بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة.
2. عدم التحكم في مرحلة المرض على حسب المناطق المحددة أو ظروف وأحوال الأزمنة المعينة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في تصميم وتطبيق عمل معين بالتنبؤ بمرض السكري باستخدام أدوات تنقيب البيانات مما ينتج أهداف فرعية تتمثل في:

1. التحقق من إمكانية استخدام أدوات التنقيب عن البيانات للتنبؤ بمرض السكري.
2. تحديد نوعية المرض وفي أي مرحلة (يساعد التنقيب في التنبؤ بالمرض في بعينها وتحديد مرحلة هذا المرض).
3. وضع الحلول المناسبة واتخاذ سبل الوقاية اللازمة للحد من انتشار المرض

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع مرض السكري وذلك بالآتي:

1. مرض السكري من أكثر الأمراض انتشاراً وقد تكون أمراض وراثية.

2. من الأمراض الدائمة للشخص أي صعب العلاج منه نهائياً وهي ملازمة المريض ولها تأثيرات جانبية لا بد من التركيز عليها(العيون ,الأسنان,وفي بعض الأحيان العظام ومشاكل الكلى وبتر الأعضاء).
3. الإستفادة من البيانات الموجودة لدى المؤسسات الصحية في التنبؤ بنوع مرض السكري النوع (الأول، الثاني).
4. تقليل التكلفة المادية والزمنية في التنبؤ بتحديد نوع مرض السكري.

الإطار النظري:

ينتج مرض السكري عن فقدان هرمون الأنسولين الذي تفرزه خلايا خاصة (خلايا – ب) في البنكرياس أو عن قلة كمية هذا الهرمون أو قلة إستجابة خلايا الجسم له في كثير من الحالات.

وهرمون الأنسولين له فاعلية أساسية في عمليات الاستقلاب والتعامل مع الغذاء بشكل عام ومع السكر بشكل خاص لإنتاج الطاقة اللازمة للجسم ولبناء الأنسجة المختلفة، ويؤدي فقدانه الكمي أو النوعي إلى تراكم السكر في الدم بدرجات لم تتعود عليها أنسجة الجسم مما يتسبب في إحداث اختلالات عديدة قد تظهر على المدى القريب أو البعيد.

ويندرج تحت ما يسمى بمرض السكري عدة أنواع تختلف عن بعضها البعض اختلافاً كثيراً في الأسباب وطرق العلاج، ونورد فيما يلي أنواع هذا المرض كما هو متفق عليه من تسميات وتصنيفات لدى المؤسسات الطبية العالمية المتخصصة في مرض السكري. (Cooper and Schindler 1995, Agrawal and Srikant) (2003)

أنواع مرض السكري

1. السكري من النوع الأول (Diabetes Mellitus Type 1)
2. السكري من النوع االثاني (Diabetes Mellitus Type 2)
3. سكري الحمل (Gestational Diabetes)
4. أنواع أخرى:

أ. السكري الناتج عن بعض أمراض البنكرياس.

ب. السكري الناتج عن إختلالات هرمونية وخصوصاً في الغدد النخامية والكظرية وخلايا (1) في البنكرياس.

ت. السكري الناتج عن بعض الأدوية.

ث. أنواع أخرى نادرة.

إن المرضى المصابين بداء السكري يصنفهم الأطباء المتخصصون إلى الأقسام الأربعة التالية:

1. المرضى ذوو الاحتمالات الكبيرة جداً للمضاعفات الخطيرة بصورة مؤكدة طبياً وتتميز أوضاعهم المرضية بحالة أو أكثر مما يأتي:

أ. حدوث هبوط السكر الشديد خلال الأشهر الثلاثة التي سبقت شهر رمضان.

ب. المرضى الذين يتكرر لديهم هبوط وارتفاع السكر بالدم.

ت. المرضى المصابون بحالة (فقدان الإحساس بهبوط السكر)، وهي حالة تصيب بعض مرضى السكري، وخصوصاً من النوع الأول، الذين تتكرر لديهم حالات هبوط السكر الشديد ولفترات طويلة.

ث. المرضى المعروفون بصعوبة السيطرة على السكري لفترات طويلة.

ج. حدوث مضاعفة (الحماض السكري الكيتوني) أو مضاعفة (الغيبوبة السكرية الأسمولية) خلال الشهور الثلاثة التي سبقت شهر رمضان.

ح. السكري من النوع الأول.

خ. الأمراض الحادة الأخرى المرافقة للسكري.

د. مرضى السكري الذين يمارسون مضطرين لأعمال بدنية عنيفة.

ذ. مرضى السكري الذين يجرى لهم غسيل كلى.

ر. المرأة المصابة بالسكري أثناء الحمل. (Cooper and Schindler,2003)

2. المرضى ذوو الاحتمالات الكبيرة نسبياً للمضاعفات نتيجة الصيام والتي يغلب على ظن الأطباء وقوعها وتتميز أوضاعهم المرضية بحالة أو أكثر مما يأتي:

أ. الذين يعانون من إرتفاع السكر في الدم كأن يكون المعدل 180 – 300مغم/ دسل، (10ملم – 16 .5 ملم) ونسبة الهيموغلوبين المتراكم (المتسكر) التي تتجاوز 10 %.

ب. المصابون بقصور كلوي.

ت. المصابون بإعتلال الشرايين الكبير (كأمراض القلب والشرايين).

ث. الذين يسكنون بمفردهم والذين يعالجون بواسطة حقن الأنسولين أو العقارات الخافضة.

ج. الذين يعانون من أمراض أخرى تضيف أخطاراً إضافية عليهم.

ح. كبار السن المصابون بأمراض أخرى مثل السرطان.

خ. المرضى الذين يتلقون علاجات تؤثر على العقل.

3. المرضى ذوو الاحتمالات المتوسطة للتمرض للمضاعفات نتيجة الصيام ويشمل ذلك مرضى السكري ذوي الحالات المستقرة والمسيطر عليها بالعلاجات المناسبة الخافضة للسكر التي تحفز خلايا البنكرياس المنتجة للأنسولين.
4. المرضى ذوو الاحتمالات المنخفضة للتعرض للمضاعفات نتيجة الصيام ويشمل ذلك مرضى السكري ذوي الحالات المستقرة والمسيطر عليها بمجرد الحمية أو بتناول العلاجات الخالصة للسكر التي لا تحفز خلايا البنكرياس للأنسولين بل تزيد فاعلية الأنسولين الموجود لديهم.

الجمع بين علم النفس المعرفي والذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات والإحصاءات

شكل رقم (1) الجمع بين علم النفس المعرفي والذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات والإحصاءات

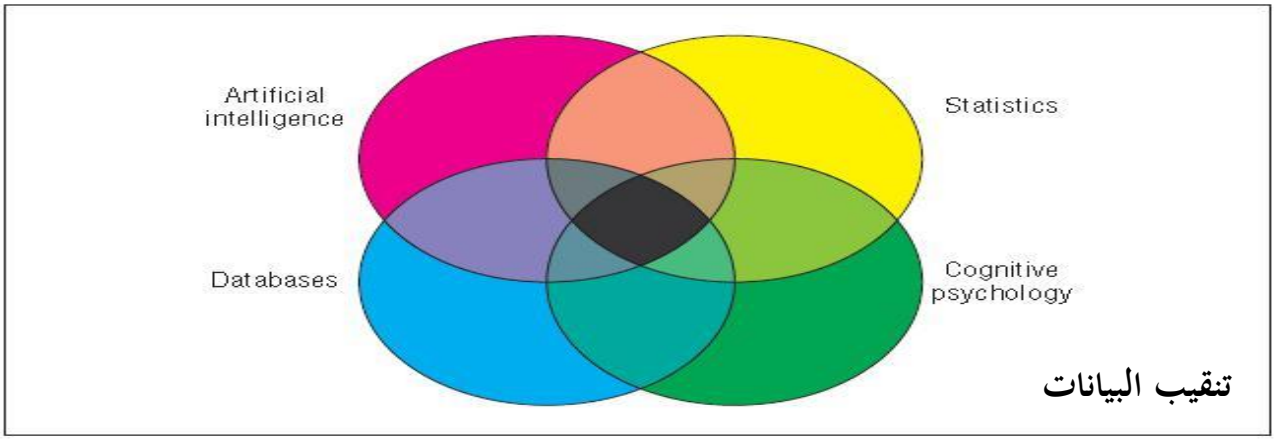

تتوفر الآن كميات هائلة من سجلات البيانات في مجالات العلوم والأعمال والصناعة والعديد من المجالات الأخرى". للتعرف على هذه البيانات وتحليلها وتوظيفها في النهاية، تم إقتراح تقنية متعددة التخصصات تسمى تنقيب البيانات. (Fu, Y., 1997–18 ,4 :16-)، وهي إكتشاف المعرفة والمعلومات من البيانات.(Kantardzic, M., 2003,1/3/2003)

يعد تنقيب البيانات عملية تحديد الميزات أو العلاقات أو الأنماط أو النماذج المثيرة للاهتمام من قواعد البيانات الكبيرة من أجل إدارة أعمالك بشكل أفضل.

أ. كما هو موضح في الشكل 1، يعد التنقيب عن البيانات هو الجزء الأساسي والجزء الرئيسي من إكتشاف المعرفة في قاعدة البيانات. يحتوي إكتشاف المعرفة عادة على الخطوات التالية: جمع البيانات، تصحيح البيانات، تحويل البيانات، إستكشاف الأنماط (تنقيب البيانات)، تفسير النتائج، التقييم واستخدام المعرفة المكتشفة. Fayyad, U., Piatetsky-Shapiro, G. and Smyth, P., (Magazine, 17:3, 186-193).

ب. "العديد من البائعين والمستشارين والمحللين يجعل تنقيب البيانات يبدو معقدًا وصعبًا وبائعًا ومكلفًا. قد يكون الأمر في بعض الأحيان معقدًا (يتضمن العديد من الأجزاء)، لكن لا يلزم أن يكون غامضاً أو صعباً.

ت. تنقيب البيانات يعني ببساطة: العثور على أنماط في البيانات الخاصة بك والتي يمكنك استخدامها لإجراء أعمالك بشكل أفضل. . Kantardzic, M. (2003) Data Mining: Concepts, Models, Methods, and Algorithms. John Wiley & Sons, Hoboken

تنقيب البيانات هو أكثر من مجرد تحليل البيانات التقليدية". يستخدم وسائل التحليل التقليدية وتلك المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. تنقيب البيانات هو نظرة أو نهج فريد من نوعه لتحليل البيانات. الهدف هو تقديم أسئلة أكثر للحصول على دقة الإجابات. يمكن التحقق من صحة المجاملات التي تم تحقيقها من خلال تنقيب البيانات من خلال التحليل التقليدي.

(B.J., 1999, 1/7/1999)

هنالك فرق بين إكتشاف المعرفة وتنقيب البيانات

تنقيب البيانات وهي تقنيات للحصـــول على بعض سمات الكيان من مجموعة من البيانات على مكون فردي إلى كل من الخصائص / الميزات التي تم الحصول عليها من قبل المراقبة. .

(Ohsuga S., (2005), 25-27 July, IEEE, 1, 7- 12)

يشـير مصـطلح "إكتشـاف المعرفة في قواعد البيانات" إلى العملية الكاملة لإكتشـاف المعرفة القيمة من البيانات. إن إكتشـــاف المعرفة في قواعد البيانات هو عملية التعرف على الأنماط / النماذج المناســـبة والرواية والتي يمكن أن تكون عملية، وفي النهاية مفهومة في البيانات. (Fayyad, U., Piatetsky-Shapiro, G., and Smyth, P. (1996) From Data Mining to Knowledge Discovery in Databases. American Association for Artificial Intelligence, 17, 36-51

يعد (تنقيب) البيانات العنصر الأساسي في الإجراء الأكثر شيوعًا لإكتشاف المعرفة في قواعد البيانات. ((Read, B.J.,2000,11/12/2000

حقل إكتشـــاف المعرفة وتنقيب البيانات يعتمد على النتائج المســتخلصــة من الإحصــاءات وقواعد البيانات والذكاء الاصـطناعي لبناء الأدوات التي تتيح للمسـتخدمين إكتسـاب نظرة ثاقبة من مجموعات البيانات الضخمة". (Fu, Y., (1997),20–18 ,4 :16)

في الواقع مصطلح إكتشاف المعرفة هو إجراء تكراري وتفاعلي يتضمن مختلف المراحل وتحديد المشـــكلة وفهم مجال التطبيق، وهي الخطوة الأســـاســـية لفهم مجال التطبيق. من الواضـــح أن هذه الخطوة هي شـرط مسـبق لاسـتخراج المعرفة القيمة واختيار تقنيات تنقيب البيانات المناسـبة وفقاً لهدف التطبيق وطبيعة البيانات. ((Mitra, S., and Acharya, T., (2014) 02/13/2014 13:58

التنقيب على مجموعة البيانات المخفضـــة يجب أن يكون أكثر كفاءة، لكنه يخلق النتائج التحليلية نفســـها أو تقريباً يمكن لتطبيق التقنيات تقليل عدد القيم لميزة مســـتمرة معينة عن طريق فصـل سـلسـلة الخاصـية إلى فواصـل زمنية. وهذه العملية تعرف بتقديرية البيانات:،و يمكن تطبيق علامات الفاصـل الزمني لاسـتبدال قيم البيانات الحقيقية . Han, J. and Kamber, M. (2006) Data (Mining:, 5, 1-18.)

إكتشاف المعرفة يؤدي إلى تنوير الإتجاهات أو الحقائق الموجودة أو التاريخية، والتنبؤ بالمستقبل، ومساعدة صناع القرار على وضع إستراتيجية من الحقائق والمعلومات المستخرجة. Han, J. and (Kamber, M. (2006) Data Mining:, 5, 1-18.)

يهدف التعليم الآلي إلى تقديم مستويات متزايدة من الميكنة في إجراء هندسة المعرفة، والاستعاضة عن النشاط البشري الذي يستغرق وقتاً طويلًا بطرق تلقائية تعمل على تحسين الدقة أو الكفاءة من خلال إكتشاف وتطبيق عناصر انتظامية في بيانات التدريب. Langley, P., Simon, H.,1995, 11, 54 – 64)

تنقيب البيانات والإحصاء:

تنوي الإحصائيات وتنقيب البيانات كلاهما إكتشاف بنية البيانات نظراً لتداخل كميات كبيرة من خططهم، متمثلة في الخوارزميات الإحصائية الأساسية وهي التقنيات الوصفية والتصور مثل تحليل الكتلة، تحليل الإرتباط، تحليل التمييز، تحليل العوامل، تحليل الإنحدار، الإنحدار اللوجستي. (Hand, D. J., 1999, 1: 1, 16 – 19)

تقنيات التصنيف الرئيسية هي.

1. شجرة القرار (عرفي).
2. الشبكات العصبية (عرفي).
3. تحليل الإرتباط (عرفي).
4. أقرب تقنيات الجار (عرفي).
5. دعم ناقلات الآلات. (Kantardzic, M., 2003)

شجرة القرار عبارة عن تمثيل بياني لعملية القرار وتتكون هذه الشجرة من العناصر التالية: نقاط القرار، البدائل، نقاط الفرص أو الحدث، حالات الطبيعة، والعوائد. (نبيل محمد مرسي، 2006م، 2011/1/1)

تعتبر شجرة القرارات من الأدوات التي يعتمد عليها متخذ القرار في حل المشكلات والتي تمثل في النهاية القرار الذي سوف نتوصل له لحل المشكلة. (عبد الملك إسماعيل حجر، 2001/1,2011)

ويجب أن تشتمل بيانات شجرة القرار على الاحتمالات الخاصة بالفروع التي تخرج من منابت الأحداث والإيرادات الخاصة بالبدائل المختلفة للمشكلة.)حمدي طه، 1/1/2011,2011)

التنبؤ باستخدام الإنحدار الخطي

الإنحدار أو يسمى التنبؤ Prediction وهو تقدير القيمة المستقبلية لمتغير واحد بناءاً على معرفة قيم متغير أو أكثر، وهنالك عدة أنواع من معامل الإنحدار: http://un.uobasrah.edu.iq/lectures/1988.pdf

1. الإنحدار الخطي Linear Regression تشير تسمية هذا المعامل إلى أنه يتضمن متغير تابع y يعتمد على متغير واحد مستقل x وكلمة خطي تشير إلى أن العلاقة ين المتغيرين y و x هي علاقة خطية.
2. الإنحدار المتعدد Multiple Linear Regression هذا النوع من الإنحدار يتضمن اعتماد المتغير y على أكثر من متغير مستقل مثل x1 و x2... الخ.
3. الإنحدار غير الخطي Non-Linear Regression إذا كانت العلاقة بين المتغير y والمتغيرات المستقلة غير خطية مثل علاقة أسية أو لوغاريثمية أو تربيعية... الخ. وهنالك أنواع أخرى مثل الإنحدار الهرمي Hierarchical Regression والإنحدار التدريجي Stepwise Regression وغيرها.

الإنحدار الخطي هو أداة إحصائية تستعمل لبيان العلاقة بين متغيرين كميين بحيث يمكن توقع قيمة المتغير التابع Dependent variable (y) المسيطر عليه من المتغير المستقل (x) Independent variable المسيطر عليه. على سبيل المثال، إذا كان الباحث يعرف العلاقة بين النسبة المئوية لتراكم المادة الجافة وإنتاجية الحنطة فانه يمكنه التنبؤ بالإنتاجية عن طريق الإنحدار الخطي بمجرد تحديد مستوى تراكم المادة الجافة، بصورة عامة يستعمل الإنحدار للأغراض الآتية:

1. تعد هذه الطريقة تقنية لنمذجة وتحليل البيانات العددية.

2. استغلال العلاقة بين متغيرين للتنبؤ بقيم أحد المتغيرات من خلال قيم المتغير الأخر.
3. التنبؤ وتقدير واختبار فرضية ونمذجة العلاقات السببية.

منهجية الدراسة:

يمكن إجراء الدراسة التحليلية للتنبؤ أو لمعرفة الدرجة التي ترتبط بها المتغيرات ,ويتم التركيز على تحليل الموقف أو المعضلة لتوضيح العلاقات بين المتغيرات، يمكننا تعيين مهام استخراج البيانات في واحدة من فئتين.

أولاً: تنبؤ بيانات التنقيب وذلك "يتضمن استخدام بعض المتغيرات أو الحقول في قاعدة البيانات للتنبؤ بقيم غير معروفة أو مستقبلية للمتغيرات الأخرى المثيرة للاهتمام".

ثانياً: التنقيب عن البيانات الوصفية الذي يركز على إكتشاف الأنماط التي يمكن تفسيرها من قبل الإنسان وتحديد الخصائص العامة للبيانات في قاعدة البيانات التي قد تساعد المهام الوصفية أيضاً في الأبحاث للتنبؤ بها (مثل هذه الدراسة).. نظراً لأن أداتنا في هذه الدراسة هي التنقيب عن البيانات، وسوف نقوم بتطبيق كل من المهام الوصفية والتنبؤية لاستخراج البيانات، فإن الغرض من هذا الدراسة هو التحليل بشكل أساسي ولكن مع بعض الجوانب الوصفية التي تساعدنا في مرحلة التنبؤ الخاصة بنا.

مرحلة تحليل النظام:

يتم جمع البيانات ووصفها وإعدادها وتحليلها، وتم جمع البيانات من مصدر عبر الإنترنت (الرابط). والهدف من هذه الورقة هو دراسة مشكلة التنبؤ بمرض السكري، والتحقق من إمكانية استخدام أدوات التنقيب عن البيانات للتنبؤ بمرض السكري وتحديد الطريقة المناسبة للتنبؤ بالمرض، سيتم تحديد التنبؤ على أساس المقارنة بين الإنحدار الخطي وشجرة القرار.

نموذج الإنحدار الخطي وشـــجرة القرار لـديهم القـدرة على التنبؤ. نســـتخدم أداة Rapid miner،" وهي مصدر مفتوح لبرنامج الترميز ويعطي تحليلات متقدمة وسهلة الاستخدام في عملية استخراج البيانات".

نموذج الإنحدار الخطي

شكل رقم (2) نموذج الإنحدار الخطي

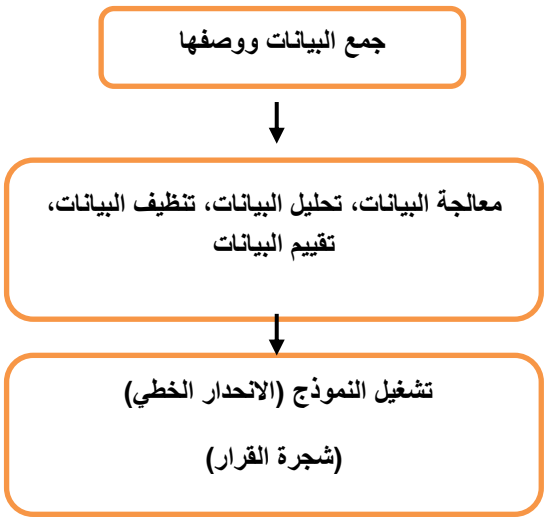

إعداد البيانات:

بعد جمع البيانات اللازمة يجب دمج البيانات وتنظيمها وتحويلها لتكون مناســـبة للتنبؤ بمرض الســكري. لأن قواعد البيانات حســاســة للغاية للبيانات المفقودة وغير المنســقة، هنالك عدد من التقنيات مثل معالجة البيانات الأولية، تنظيف البيانات، تكامل البيانات، تحويل البيانات، والحد من البيانـات، يمكن تطبيق تنظيف البيانـات لإزالة الشـــواذ، والقيم المفقودة في البيانـات.تدمج البيانات من مصـــادر متعددة في مخزن بيانات واضـــح، البيانات تتضـــمن التحويلات تطبيع/ قياس وبنية المعالم. يتم تحويل البيانات وتوحيدها في هياكل مناسبة للتنقيب.

مخطط يوضح الوقت اللازم للتنقيب الحقيقي في الجودة العامة

مخطط رقم (1) الزمن اللازم للتنقيب الحقيقي

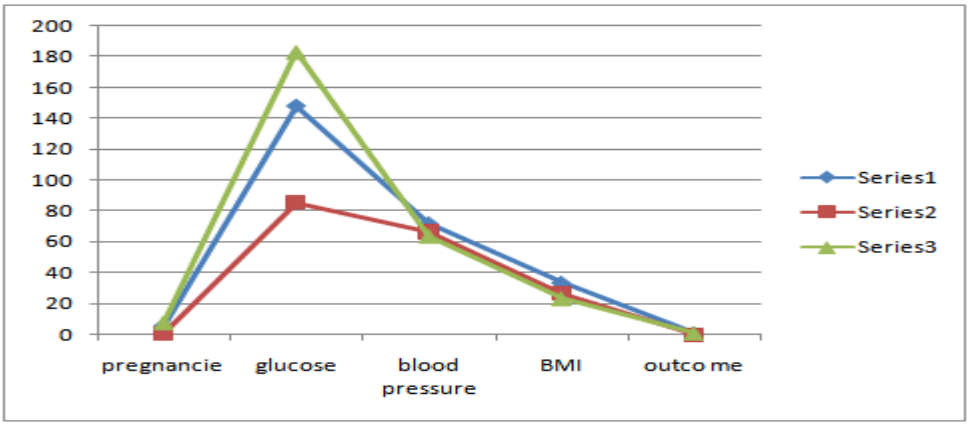

يســـاعد تطبيع بيانات الادخال في تســـريع مرحلة التدريب ويجب ان تكون جميع البيانات موحدة قبل النمذجة.

شكل رقم (3) معلمة مرشح السمة

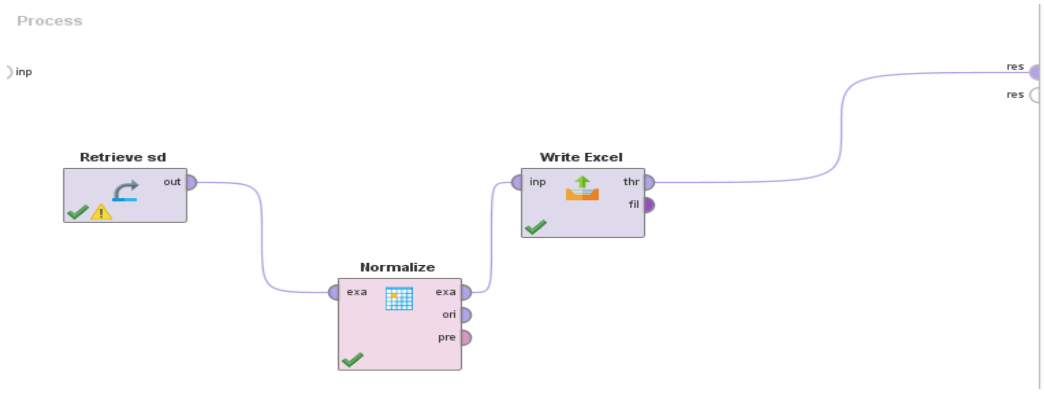

أ. نوع مرشح (السمة) (مجموعة فرعية):

تسمح لك هذه المعلمة بتحديد مرشح تحديد السمات، التي لديها عدة خيارات وهي:

أخذ عينات البيانات للتدريب والاختبار:

في هذه المرحلة يجب تقسيم البيانات إلى مجموعات تدريب واختبار. في الواقع يتم تطبيق مجموعة لإنشاء النموذج، ويتم تطبيق مجموعة بيانات الاختبار لاختبار النموذج.

للقيام بهذه المرحلة في Rapid miner يمكنني استخدام عامل تشغيل (تقسيم البيانات) وجعلها مقسمة إلى بيانات 0.5، 0.5 للتدريب

الخطوات:

1. استرداد البيانات(DIABETES).
2. تقسيم البيانات (0.5، 0.5).
3. عامل الإنحدار الخطي.
4. تطبيق النموذج.
5. التحقق من صحة الأداء (الإنحدار الأداء).

- خطأ مطلق0.236 -/+ 0.346
- خطأ نسبي%22.04 -/+ 47.24%
- علاقة الإرتباط0.487

شجرة القرار

شكل رقم (4) أخذ عينات التدريب والاختبار

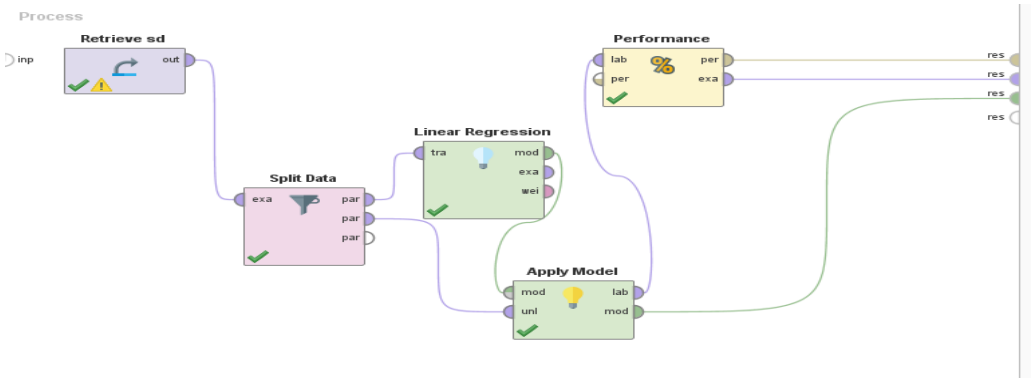

1. استرداد البيانات (بعد القاعدة).
2. تقسيم البيانات (0.5، 0.5).
3. عامل الإنحدار الخطي.
4. تطبيق نموذج.
5. التحقق من صحة الأداء (الإنحدار الأداء).

الخطأ المطلق0.427-/+0.301

الخطأ النسبي.46.16% -/+ 50.50%

الإرتباط 0.340

شكل رقم (5) أخذ عينات التدريب والاختبار بعد الاختبار الأول

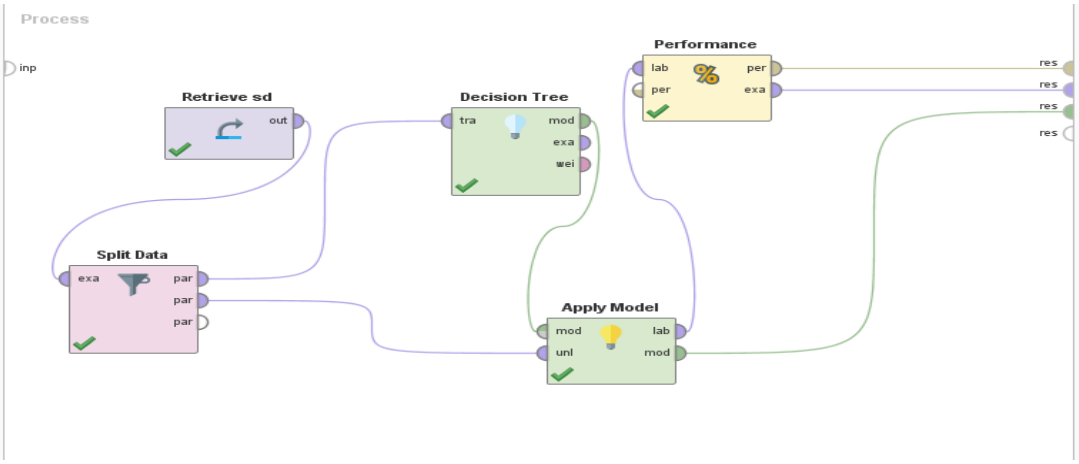

مقارنة أداء خوارزميات تنقيب البيانات المختلفة:

في هذا القسم سيعقد مقارنة أداء خوارزميات التنقيب عن البيانات التي يمكن أن تقوم بها التنبؤات، الإنحدار الخطي، الإنحدار الغير خطي، شجرة القرار ARAM أو ARIMA والشبكات العصبية في هذه الورقة سيتم مقارنة الإنحدار الخطي وشجرة القرار باستخدام Rapid Miner كما هو مذكور سابقا المعلمات التالية مفيدة للمقارنة:

1. الخطاء المطلق: أنه يمثل الإنحراف المطلق للتوقعات.
2. خطأ نسبي: يتم حساب الخطأ في القيمة المطلقة بين المتوقع للقيم والقيمة الحقيقية المعنية ويعبر عنه بالنسبة المئوية.
3. الإرتباط: أنه يوفر قيمة إرتباط مئوية بحد التنبؤ والقيم الفعلية في نطاق بحد 0 و100 حيث100 تمثل الكمال.

التنبؤ بالبيانات من خلال النموذج (يتم التعبير عنها بالنسبة المئوية)

نتائج العينة

مخطط رقم (2) نتائج العينة

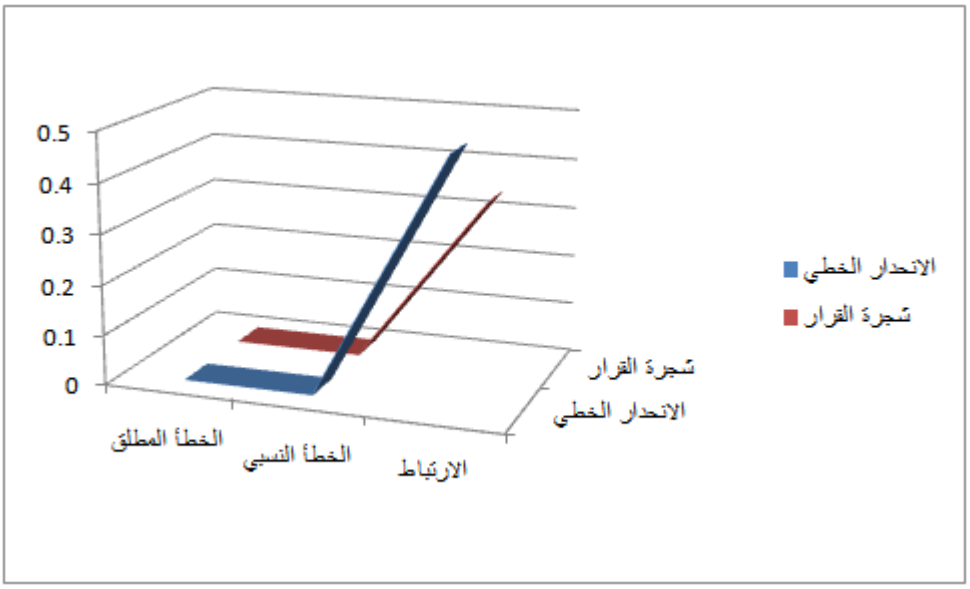

التنبؤ الصحيح لشجرة القرار بال Rapid miner

جدول رقم (1) **التنبؤ الصحيح لشجرة القرار بال Rapid miner**

Open in Turbo Prep Auto Model Filter (241 / 384 examples): correct_predictions

Row No.	Type	predicti...	Pregna...	Glucose	BloodPr...	SkinThi...	Insulin	BMI	Diabete...	Age
1	0	0	1	89	66	23	94	28.100	0.167	21
2	0	0	5	116	74	0	0	25.600	0.201	30
3	0	0	10	139	80	0	0	27.100	1.441	57
4	1	1	1	189	60	23	846	30.100	0.398	59
5	0	0	1	103	30	38	83	43.300	0.183	33
6	0	0	8	99	84	0	0	35.400	0.388	50
7	1	1	11	143	94	33	146	36.600	0.254	51
8	0	0	5	109	75	26	0	36	0.546	60
9	0	0	3	88	58	11	54	24.800	0.267	22
10	1	1	9	102	76	37	0	32.900	0.665	46
11	0	0	1	146	56	0	0	29.700	0.564	29
12	0	0	7	105	0	0	0	0	0.305	24
13	0	0	1	101	50	15	36	24.200	0.526	26

التنبؤ الخاطئ للإنحدار الخطي بال Rapid miner

جدول رقم (2) التنبؤ الخاطئ للإنحدار الخطي بال Rapid miner

Open in Turbo Prep Auto Model Filter (384 / 384 examples): wrong_predictior

Row No.	Type	predicti...	Pregna...	Glucose	BloodPr...	SkinThi...	Insulin	BMI	Diabete...	Age
1	1	0.664	6	148	72	35	0	33.600	0.627	50
2	1	0.736	8	183	64	0	0	23.300	0.672	32
3	0	-0.066	1	89	66	23	94	28.100	0.167	21
4	0	0.168	5	116	74	0	0	25.600	0.201	30
5	0	0.626	10	115	0	0	0	35.300	0.134	29
6	1	0.707	2	197	70	45	543	30.500	0.158	53
7	0	0.860	10	139	80	0	0	27.100	1.441	57
8	1	0.790	1	189	60	23	846	30.100	0.398	59
9	1	0.650	5	166	72	19	175	25.800	0.587	51
10	1	0.382	0	118	84	47	230	45.800	0.551	31
11	0	0.397	1	103	30	38	83	43.300	0.183	33
12	1	0.299	1	115	70	30	96	34.600	0.529	32
13	0	0.375	8	99	84	0	0	35.400	0.388	50

اعتمادا على نتيجة الخطأ النسبي والإرتباط تبين أن شجرة القرار تتنبأ بنوع مرض السكرى أفضل من الإنحدار الخطي.

الخاتمة:

قامت هذه الورقة بدراسة إمكانية استخدام التنقيب عن البيانات للتنبؤ بمرض السكرى من النوع الأول والثانى. هنالك نماذج مستخدمة فى عملية التنبؤ بشكل عام وتم اختيار شجرة القرار والإنحدار الخطي وعمل مقارنة بينهم فى الخطأ المطلق والخطأ النسبي والإرتباط باستخدام Rapid Miner. من خلال الدراسة توصلنا إلى أن تطبيق التنقيب عن البيانات في التنبوء بمرض السكري يساعد ذلك في الإكتشاف المبكر مما يقلل من الآثار الجانبية وكذلك تقليل التكلفة الزمنية والمادية، بناءاً على هذه الدراسة يمكن استخدام طرق التنقيب عن البيانات لتحسين وضع التنبوء بمرض السكري في المؤسسات الصحية. كذلك توصلت الدراسة إلى نتيجة وهي أن نموذج شجرة القرار أفضل من نموذج الإنحدار الخطي.

النتائج:

1. تم تصميم إطا عمل للتنبؤ بمرض السكري وذلك باستخدام أدوات تنقيب البيانات.
2. الإكتشاف المبكر مما يقلل الأثار الجانبية.
3. قلة التكلفة الزمنية والمادية.
4. إتخاذ سبل الوقاية اللازمة للحد من إنتشار المرض.

5. تحسين وضع التنبؤ بمرض السكري في المؤسسات الصحية.
6. نموذج شجرة القرار أفضل من نموذج الإنحدار الخطي.

التوصيات:

1. جمع البيانات الحقيقية من المؤسسات الصحية بالسودان.
2. السجلات التي تم جمعها كانت 769 سجل، أوصت الباحثة بجمع عدد أكبر من السجلات للحصول على نتائج أفضل.
3. التوجه إلى أدوات تقنية ذكية تساعد في كشف وحلول علاج مرض السكري والوقاية منه.
4. التركيز على نماذج أخرى غير التي ذكرت في الدراسة.
5. التدريب والورش في مجال تنقيب البيانات خاصة مرضى السكري.
6. استخدام ال (deep learning) للتنبؤ بمرض السكري.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. جلال إبراهيم العبد. استخدام الأساليب الكمية في إتخاذ القرارات الإدارية. دار الجامعة الجديدة.
2. حمدي طه. مقدمة في بحوث العمليات. دار المريخ.
3. نبيل محمد مرسي. الأساليب الكمية في الإدارة .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Cooper and Schindler (2003)Agrawal and Srikant ،1995 .
2. Cooper and Schindler ،2003.
3. Fu, Y., (1997), "Data Mining: Tasks, Techniques and Applications", Potentials, IEEE20–18 ,4 :16,.
4. Kantardzic, M., (2003), "*Data Mining: Concepts, Models, Methods, and Algorithms"* John Wiley and Sons, Inc., edited by ff.
5. SPSS White Paper, (1999)*, "Data mining: an introduction Clementine – Working with health care"*.
6. Fayyad, U., Piatetsky-Shapiro, G. and Smyth, P., (1996a), "From data mining to knowledge discovery: an overview", *In* Fayyad, U., Shapiro, P. G., Smyth, P. and Uthurusamy, R. (eds.), *Advances in Knowledge Discovery and Data*,

Palo Alto, Cambridge, Massachusetts: CA: AAAI/MIT Press, 1996, PP 1-34, also in *AI Magazine*, 17:3, 186-193.

7. SPSS White Paper, (1999)*, "Data mining: an introduction Clementine – Working with health care"*.
8. Read, B.J., (1999), "Data Mining and Science? Knowledge discovery in science as opposed to business", *12th ERCIM Workshop on Database Research.*
9. Ohsuga S., (2005), "Difference between Data Mining and Knowledge Discovery- A View to Discovery from Knowledge-Processing", *International Conference on Granular Computing*, Beijing, China, 25-27 July, *IEEE, 1*, 7-12.
10. Fayyad, U., Piatetsky-Shapiro, G. and Smyth, P., (1996a), "From data mining to knowledge discovery: an overview", *In* Fayyad, U., Shapiro, P. G., Smyth, P. and Uthurusamy, R. (eds.), *Advances in Knowledge Discovery and Data*, Palo Alto, Cambridge, Massachusetts: CA: AAAI/MIT Press, 1996, PP 1-34, also in *AI Magazine*, 17:3, 186-193.
11. Read, B.J., (1999), "Data Mining and Science? Knowledge discovery in science as opposed to business", *12th ERCIM Workshop on Database Research.*
12. Fu, Y., (1997), "Data Mining: Tasks, Techniques and Applications", Potentials, IEEE.20–18 ,4 :16,
13. Mitra, S., and Acharya, T., (2003), Data Mining Multimedia, Soft Computing, and Bioinformatics, New Jersey, Hoboken, Published by John Wiley and Sons, Inc.
14. Han, J. and Kamber, M., (2006), Data Mining: Concepts and Techniques, San Francisco, U.S.A, Morgan Kaufman Publishers.
15. Han, J. and Kamber, M., (2006), Data Mining: Concepts and Techniques, San Francisco, U.S.A, Morgan Kaufman Publishers.
16. Langley, P., Simon, H., (1995), "Applications of Machine Learning and Rule Induction", Communications of the ACM", 38: 11, 54 – 64.
17. Hand, D. J., (1999), "Statistics and Data Mining: Intersecting Disciplines", ACM. SIGKDD Explorations Newsletter, 1: 1, 16 – 19.
18. Kantardzic, M., (2003), "*Data Mining: Concepts, Models, Methods, and Algorithms"* John Wiley and Sons, Inc., edited by ff.

ثالثاً: الشبكة الدولية للمعلومات

1. http://un.uobasrah.edu.iq/lectures/1988.pdf

أثر المعرفة الضمنية على الإبداع الإداري

دراسة حالة مصرف التنمية الصناعية – الخرطوم – السودان

عبدالله عبدالخالق الطيب

أستاذ مساعد بكلية العلوم الإدارية – جامعة إفريقيا العالمية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أبعاد المعرفة الضمنية (التأهيل، التدريب، الخبرة) على الإبداع الإداري. وتمثلت المشكلة في ضعف البرامج التي تتبناها الإدارة العليا بالمصارف السودانية والتي من شأنها تشجيع العاملين على الإبتكار وتقديم الأفكار الجديدة. وافترضت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المعرفة الضمنية (التأهيل، التدريب، الخبرة) والإبداع الإداري. واتبعت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت طريقة العينة العشوائية وتكونت عينة الدراسة من العاملين بمصرف التنمية الصناعية بولاية الخرطوم البالغ عددهم (203) مفردة. استخدمت الدراسة الإستبانة كأداة لجمع المعلومات. واختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (50) فرداً لتمثيل مجتمع البحث. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المعرفة الضمنية (التأهيل، التدريب، الخبرة) والإبداع الإداري. كما خلصت إلى أن مستوى المعرفة الضمنية بمصرف التنمية الصناعية مرتفع، وكذلك مستوى الإبداع الإداري مرتفع نسبة لأن المصرف يشجع على تقديم الأفكار الجديدة لتطوير العمل وحل المشكلات. وأوصت بتعزيز اهتمام المصرف بإبتكارات وآراء العاملين مما يُنمي لديهم الإبداع الإداري ويساهم في التطوير وحل المشكلات. وتبني المعرفة الضمنية كآلية لتحقيق الإبداع الإداري بمصرف التنمية الصناعية. بالإضافة إلى عمل جوائز ومحفزات وبرامج أخرى تشجيعية لتعزيز الإبداع الإداري لدى العاملين بمصرف التنمية الصناعية. والاهتمام بنقل الخبرات والمهارات والممارسات التطبيقية من خلال عقد الورش المتخصصة وجلسات العصف الذهني بالإستفادة من الخبرات المتوافرة بالمصرف.

Abstract:

This study reviews the weakness of the programs offered by the senior management in Sudanese banks, which could have encouraged employees to innovate and present ideas that are in line with development. This study aims to know the impact of tacit knowledge (qualification, training, experience) on administrative development. The hypothesis of the study depends on the fact that there is a statistically significant relationship between the dimensions of tacit knowledge (qualification, training, experience) and administrative creativity. The methodology of this study depends on the descriptive analytical method, in addition to using the random method in selecting the study sample, which consists of (203) employees of the Industrial Development Bank in Khartoum State, The questionnaire is the tool of this study, through which information was collected, and a random sample consisting of (50) people was chosen, representing the study population. One of the most important results of this study: there is existence of a statistically significant relationship between tacit knowledge (qualification, training, experience) and administrative creativity, the results also indicate that the level of knowledge and administrative creativity in the Industrial Development Bank is high, and this is due to the fact that the management of the bank encourages the presentation of advanced ideas that contribute to solving problems. The study recommends the following: Management of the bank should pay attention to the innovations of employees, encourage administrative creativity, in order to contribute to solving problems,attention to tacit knowledge so as to achieve administrative creativity in the bank,creating prizes and incentive programs that contribute to the administrative creativity of the bank's employees,attention to the dissemination of practical experiences and skills, through the provision of specialized scientific workshops, in addition to brainstorming sessions, so that

the benefit spreads among the bank's employeefrom the experiences available in the bank.

مقدمة:

شهد القرن الماضي ثورة كبيرة في مجال المعلومات والمعارف أحدثت قفزات كبيرة وعالية غيرت من سلوك الأفراد، حيث أصبح الكم الهائل من المعلومات منصة انطلاق لثورة المعرفة، هذا بالإضافة إلى ظهور العديد من المداخل الساعية إلى تحسين الأداء البشري والوصول به إلى مرحلة الإبداع. ومن هذه المداخل مدخل إدارة المعرفة الذي هو نتاج التطورات الفكرية الحديثة المعاصرة على مفهوم الإدارة الحديث نتج عنه ارتفاع في قيمة الأصول غير المادية أو الغير ملموسة، ويقصد بها المعرفة المتراكمة في عقول البشر والتي نتجت عن الممارسة الفعلية للعمل، مع الوضع في الاعتبار التجديد المستمر للمعارف والمعلومات.

كما أن المؤسسات تتجه نحو التسيير الإبتكاري والإبداع الإداري، والذي يعتمد وبصورة كبيرة على حجم المعلومات والمعارف المتوفرة لدى الأفراد، والتي تسعى المؤسسات إلى توفيرها بالقدر الذي يساعد على الإبداع والتميز، كما أن المعرفة عموماً والمعرفة الضمنية بصورة خاصة ترتبط إرتباطاً وثيقاً بتحقيق الإبداع الإداري، حيث سنتناول في هذه الورقة العلاقة بين المعرفة الضمنية والإبداع الإداري كونه من الموضوعات الحديثة والحيوية، ونظراً لما يشكله من أهمية للمنظمات المختلفة. ومن ثم الوصول إلى حلول وأفكار جديدة وملائمة تعود بالفائدة على الأفراد والمؤسسات وضمان التقدم المستمر في شتى المجالات، مما يتطلب من القطاع الخاص توفير البيئة الإدارية الداعمة للإبداع بشتى المجالات، حتى يستطيع مواكبة التطورات المتسارعة، لذلك قامت هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع تطبيق المعرفة الضمنية وأثرها على الإبداع الإداري بمصرف التنمية الصناعية.

تتمحور مشكلة الدراسة حول سؤال رئيسي مفاده: ماهو أثر المعرفة الضمنية على الإبداع الإداري؟ وتأسيساً عليه يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وأربعة محاور، المحور الأول: يشتمل

على الدراسات السابقة، والمحور الثاني يشتمل على المعرفة والمعرفة الضمنية، والإبداع الإداري، ويشتمل المحور الثالث على الدراسة الميدانية، أما المحور الرابع فيشتمل على الخاتمة بنتائجها وتوصياتها بالإضافة للمراجع.

أولاً: الدراسات السابقة:

1. **دراسة: أسعد كاظم نايف، (2007)**: هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة العلاقة ونوع التأثير بين إدارة المعرفة والمقدرة الجوهرية والأداء الإستراتيجي في الشركات عينة الدراسة. تحديد المضامين والدلالات النظرية لعمليات المعرفة والمقدرات التي تُعد جوهرية في العمل للمديرين في الشركات عينة الدراسة لغرض تعزيز قدراتهم الإبداعية نحو تحقيق أداء أفضل لشركاتهم. استكشاف الفروق بين الشركات عينة الدراسة في مستوى إدارة المعرفة والمقدرة الجوهرية. وضع ملامح أنموذج لإدارة المعرفة والمقدرة من واقع اجابات عينة الدراسة ينسجم مع متطلبات البيئة العراقية. خلصت الدراسة إلى ضعف تأهيل أفراد عينة الدراسة وعدم قدرتهم على طرح الأفكار العملية التي تساعد على تطور الشركات، هناك مستوى عالٍ من الخبرة في الشركات والتي تمنح المديرين القدرة على التنبؤ بالمشكلات التي تواجه شركاتهم واتخاذ القرارات المناسبة. هناك مستوى عالٍ من التدريب ساهم بإضافة معرفة وقيمة مضافة ساعدت أفراد العينة على المساهمة في رفع كفاءة شركاتهم خلال مدة عملهم فيها.أوصت الدراسة إلى ضرورة تأهيل العاملين بالشركة وتشجيعهم لتقديم أفكارهم التي يمكن أن تساعد في تطوير الشركة، تعزيز خبرات المديرين وتدريبهم أكثر لضمان إستمرارية عمل الشركات بكفاءة عالية.
2. **دراسة: سيد علي محمد حمزة، (2010)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المعرفة الضمنية على جودة القرارات الإستراتيجية، تحديد أثر المعرفة الضمنية على نظم دعم القرارات، تحديد أثر المعرفة الضمنية على جودة القرارات الإستراتيجية بوجود نظم دعم القرارات. خلصت الدراسة إلى

أن مستوى المعرفة الضمنية كمتغير من متغيرات الدراسة في الشركات عينة الدراسة كان مرتفعاً، يمتلك المديرون العاملون في شركات الاتصالات الخلوية القدرة على تدريب وتعليم العاملين معهم بما يساعدهم على إنجاز أعمالهم. أوصت الدراسة بضرورة الإستفادة من ما يتمتع به المديرون العاملون بالشركة من خبرات وتأهيل لتدريب العاملين بالشركات لمساعدتهم على إنجاز أعمالهم.

3. **دراسة: اسماء رشاد نايف الصالح، (2012م)**: هدفت الدراسة للتعرف على مدى إدراك العاملين في الشركة متعددة الجنسيات في الأردن لاستخدام المعرفة الضمنية وخصائصها، وأثرها على تنمية المورد البشري في ظل مفهوم الإدارة المعولمة، والتوصل إلى وضع إطار مقترح لتنمية وتطوير الموارد البشرية باستخدام مدخل المعرفة الضمنية في هذه الشركات في ظل الإدارة المعولمة. خلصت الدراسة إلى أن استخدام وتطبيق المعرفة الضمنية في الشركات مرتفعة، أن للمعرفة الضمنية من حيث الاستخدام والتطبيق والخصائص تأثيراً على تنمية المورد البشري.
4. **دراسة: هناء عبدالمعروف محمد المنيراوي، (2015م)**: هدفت الدراسة للتعرف على دور المعرفة الضمنية في تحسين جودة الخدمة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، وكذلك التعرف على مدى إدراك العالمين من جميع المستويات في الجامعات لمفهوم جودة الخدمة، وكذلك وضع تصور مقترح لتحسين جودة الخدمة باستخدام مدخل المعرفة الضمنية في مؤسسات التعليم العالي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباط طردي ومعنوي تتراوح ما بين قوية جداً إلى متوسط وان كانت قوية في أغلبها وذلك بين متغيرات المعرفة الضمنية وأبعاد الجودة، كما أن مستوى المعرفة الضمنية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر هيئة التدريس مرتفع جداً. أوصت الدراسة إلى ضرورة تبني المعرفة الضمنية كمدخل لتطوير وتحسين جودة خدمة التعليم، وتعزيز ما يتمتع به أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من خبرات ومهارات وذلك من خلال عقد ورش العمل وتطويرهم.

5. **دراســـة: خالد حســـن محمد أحمد، (2019م)**: هدفت الدراســـة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين إدارة المعرفة الضمنية والأداء المؤسسي في مجموعة جياد الصناعية من خلال التعريف بإدارة المعرفة وأبعادها وإبراز تأثيرها على الأداء المؤسسي بأبعاده المختلفة. خلصت إلى وجود فجوة في المعرفة بشـــقيها الظاهرية والضـــمنية كما انه توجد فجوه في معرفة العمل ويعزى الباحث ذلك لوجود ضعف في الكفاءة في إدارة المعرفة كما يوجد ضعف في الكفاءة في التطبيق.
6. **دراسـة: صـالح محمد علي الشـمراني ومحمد امين مرغلاني (2019م)**: هدفت الدراسـة إلى تحديد مصـادر المعرفة الضـمنية في شـركات خدمات الملاحة الجوية السـعودية موضـوع الدراسـة، التعرف على أنماط المعرفة الضـمنية لدى موظفي الشـركة، التعرف على خصـائص المعرفة الضـمنية ودورها في تنمية الموارد البشـرية. خلصـت الدراسـة إلى أن توفر المعرفة بشـركة الملاحة الجوية مرتفع، أظهرت نتائج الدراســـة توفر عدد من أنماط المعرفة الضـــمنية لدى الموظفين ومن أهم تلك الأنماط تتمثل في دعم الشـــركة لمحاولات التجديد والإبتكار التي يســـعى لها أصـــحاب المعرفة من الموظفين بالشركة.
7. **دراسة: صفاء حسن (2020م)**: هدفت الدراسة للتعرف على واقع تطبيق إدارة المعرفة (تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، تطوير المعرفة، تطبيق المعرفة) وأثرها في الإبداع الإداري ببنك فيصـــل الإســـلامي. التوصـــل إلى نتائج تعكس الدور بين إدارة المعرفة والإبداع الإداري، تقديم توصـيات فيما يخص الاهتمام بإدارة المعرفة والإبداع الإداري. أوضـحت نتائج الدراسـة أن وجود اهتمام بتطوير المعرفة ببنك فيصـــل الإســـلامي الســـوداني لإنجاز الأعمال والمهام بدرجة عالية من الدقة والإتقان بما ينعكس على جودة مخرجات خدماته، أشـارت نتائج الدراسـة إلى أن مسـتوى الإبداع الإداري بالبنك مرتفع نسبياً.

8. **دراسة: عُلا حاتم مبارك (2021م)**: هدفت الدرسة إلى التعرف على دور إدارة المعرفة على تحقيق الإبداع الإداري، وإبراز دور التعاون في تحقيق الإبداع الإداري وبيان دور التعليم في تحقيق الإبداع الإداري في بنك فيصل الإسلامي السوداني، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، خرجت الدراسة بنتائج تفيد بأن تطبيق إدارة المعرفة في البنك ساهم في تحقيق الإبداع الإداري، كما ساهمت إدارة المعرفة في استنباط أساليب إدارية جديدة تزيد من مهارات الموظفين الشخصية الإبداعية. أوصت الدراسة بضرورة إفساح المجال من قبل الإدارة لتوليد المعرفة وتشجيع نموها، وتشجيع العاملين على مساعدة بعضهم البعض عند مواجهة أي مشكلة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض ملخصات جهود الباحثين التي قُدمت في الدراسات السابقة، والتي استفاد منها الباحث في بناء التصورات الأولية لهذه الدراسة كما شكلت بمجملها مقدمة مفاهيمية ومنهجية، وكان لها أسهامها في تكوين تصور شامل ودقيق عن متغيرات الدراسة الحالية من حيث المفهوم والمنهجية، هذا بالإضافة إلى إستفادة الباحث من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة في بيان مدى إتفاقها أو إختلافها مع البحث الحالي.

يتضح أيضاً من استعراض الدراسات السابقة أنها لم تتناول متغيري الدراسة المعرفة الضمنية والإبداع الإداري مع بعضهما البعض، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، أنها الدراسة الأولى التي تناولت أثر المعرفة الضمنية في الإبداع الإداري بالمصارف السودانية حسب علم الباحث.

ثانياً: الإطار النظري:

1. **المعرفة:**

المعرفة مفهوم برز الاهتمام به بسبب ما شهده العالم من تغيرات سياسية واقصادية واجتماعية واسعة، مثل انحسار النظم الشمولية وبروز ظاهرة العولمة، وزيادة حجم التجارة العالمية وزيادة حدة

المنافسة، وسرعة انتقال المعلومات، وسهولة انتقال رؤوس الأموال والعاملين بين دول العالم المختلفة، وما صاحب ذلك من ضغوط متزايدة على المنظمات من أجل تحسين جودة منتجاتها من الخدمات والسلع وتقليل التكاليف من أجل الحصول على ميزة تنافسية تمكنها من البقاء والإستمرار. عُرفت المعرفة بأنها مزيج متماسك من الخبرات والقيم والمعلومات السياقية والبصرية التي توفر إطاراً لتقييم ودمج الخبرات والمعلومات الجديدة، حيث أن مصدرها وتطبيقها متواجدان في أذهان الأفراد في المنظمات، وفي كثير من الأحيان تصبح جزءاً لا يتجزأ وليس فقط وثائق ومستودعات ولكن أيضاً في إجراءات تنظيمية وعمليات وممارسات ومعايير (Pitro,2010,p:30). كما عُرفت بأنها هي الاستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والبيانات والتي ترتبط بقدرات الإنسان الأصلية والمكتسبة والتي توفر له الإدراك والتصور والفهم من المعلومات التي يتم الوصول اليها عن طريق البيانات الخاصة بحالة معينة أو مجال معين أو مشكلة معينة (فليح،2007، ص9).

وأشار (Nonaka, 1991,p:19) إلى أن إدارة المعرفة انشقت من رأس المال الفكري وتوسعت عنه حيث كانت تركز على الاكتساب والمشاركة بالمعرفة، وتوسع هذا المفهوم ليشمل إمكانيات رأس المال الفكري، التقنية العملية والتمكين من إعادة استعماله والمحافظة عليه، وهيكلة المعرفة، وخلق وتطوير رأس المال الفكري. كما عرفها (Park,V, 2004,p:106) بأنها تمثل الحصول على الخبرات الجماعية أينما وجدت، وتوزيعها بالكيفية التي تساعد على تحقيق أعلى قدرة من الإنتاجية، من خلال عملية إيداع واكتساب وتخزين المعرفة والإستفادة منها للقيام بالأنشطة التنظيمية على أساس المعرفة الموجودة فعلاً، والعمل على تطويرها مستقبلاً، ونشرها بين أعضاء المنظمة لتحقيق أكبر قدر من الفعالية التنظيمية واستخدامها لتحسين الأداء التنظيمي,

يرى الباحث أن هنالك عدم توافق بين الآراء التي تقدم بها الكُتاب على تحديد مفهوم محدد للمعرفة، ويرجع ذلك إما لابتعادهم عن تحديد إطار شامل وتركيزهم على بعض الجوانب دون الأخرى او بسبب اختلاف إتجاهات الباحثين للمعرفة، في حين أن الباحث ومن خلال اطلاعه

على التعاريف السابقة وغيرها يُعرف المعرفة على إنها تلك الخبرات والإمكانيات المعلوماتية والمعرفية الظاهرة والضمنية التي تجمعها المنظمة لبناء رؤيتها الإستراتيجية عن طريق المهارات، القدرات، البيانات، الحقائق، التوقعات، الاتصالات، المهارات، الثقافة التنظيمية وغيره.

2. المعرفة الضمنية:

المعرفة الضمنية هي مفهوم يمكن وصفه بعبارات مختصرة، حيث ترتبط المعرفة الضمنية بالمهارات والخبرات، وهي في حقيقة الأمر توجد داخل قلب وعقل كل فرد، يصعب نقلها وتحويلها إلى الآخرين. وقد اعتبرتها المؤسسات عنصراً من عناصر التميز التي يمكن أن تميزها عن المؤسسات الأخرى، وبالتالي الخبراء المتميزون يمثلون ثروة مهمة للمعرفة الضمنية لما يتمتعون به من خبرات عملية اكتسبوها خلال سنوات عملهم الطويلة.

وهي المعرفة غير الملموسة والداخلية والتجريبية والبدهية، والتي تكون غير موثقة ويتم الحفاظ عليها في العقل البشري، فهي معرفة شخصية تحتوي على التجربة البشرية، وتتميز هذه المعرفة بكونها تعتمد على عوامل غير ملموسة كالتصورات والقيم والمهارات والحدس والخبرة، ويتم تطوير هذا النوع من المعرفة واستيعابها على مدى طويل نسبياً من الزمن(عامر، 2015،ص26). كما أن المعرفة الضمنية تتعلق بالمهارات والتي هي في حقيقة الأمر توجد في داخل عقل وقلب كل فرد والتي من غير السهل نقلها أو تحويلها للآخرين (عبداللطيف،2007,ص27)، ومن أشكال المعرفة الضمنية المهارات، الكفايات، الخبرات والعلاقات داخل وخارج المؤسسة، ومعتقدات الأفراد وقيمهم وأفكارهم، وقد تتجسد أيضاً في أعمال المنظمة والعمليات والوظائف التي تقوم بها وكذلك في أنظمتها وبيئتها التحتية(Jillinda 2000,p29.).

ويرى آخر أن المعرفة الضمنية هي القابلة للتطبيق، حيث يتم تطويرها من الخبرة المباشرة عن المعرفة الفنية والعمل الفني المرتبط بها، وكذلك عن المعرفة التنظيمية والتي تحمل مواقف محددة

وواقعية أعلى وفهم وتطبيق أعمق، ورغم ذلك فهي من الصعب توضيحها ولكنها عادة ما يتم مشاركتها من خلال التفاعلات المباشرة ومشاركة الخبرات(ممدوح،2013م،ص18)، كما عُرفت بأنها المعرفة الخفية والمختزنة في عقول الأفراد، وتتضمن مجموعة القيم والإتجاهات والمدركات الذاتية للأفراد التي تتكون من خبراتهم وتجاربهم الشخصية، ويشير هذا النوع إلى المهارات والأفكار الخاصة بكل فرد والتي تكتسب من خلال تراكم خبراته السابقة، والتي يصعب الحصول عليها لكونها مختزنة داخل عقل صاحب المعرفة ومالكها، وليس من السهولة نقلها أو تحويلها وقد تكون تلك المعرفة فنية أو اداراكية (نجم عبود نجم، 2008، ص21).

ويرى الباحث أن المعرفة الضمنية يمكن ان تُعرف بأنها معرفة شخصية تخص الأفراد تكّمن في دواخلهم، يمكن مشاركتها من خلال التفاعلات المختلفة وكذلك مشاركة الخبرات، ولكن يصعب تقاسمها مع الآخرين.

وتتضمن المعرفة الضمنية الأبعاد التالية (الشيخلي، 2009، ص19):

أ. التأهيل: يعد ذو تأثيراً واضحاً على وصف وتشخيص السلوك التنظيمي، لكون الأشخاص والمنظمات يتأثرون بعملية التعلم، ومن خلاله يمكن خلق سلوكيات محددة ومطلوبة لدى العاملين بالمنظمة، وهو عملية مستمرة تهدف لاكتساب الفرد المعارف والمهارات من خلال إحداث تغيير نسبي في سلوكه.

ب. التدريب: هو نشاط يهدف لتحسين أداء شاغلي الوظائف المختلفة، ويهدف لتزويد العاملين بالمعلومات والمعارف لإكسابهم مهارات أداء المهام وخبرات لزيادة كفاءتهم.

ج. التفكير: عرف التفكير بأنه القدرة على تصور بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات.

د. الخبرة: أسلوب فطري، يختزل ضمنه مفهوم المعرفة أو المهارة أو قدرة الملاحظة، وعادة ما تكتسب عن طريق المشـــاركة في عمل معين أو حدث معين، وتتعمق أكثر بالتكرار. وهناك عدة أنواع من الخبرة (العنزي،ونعمه، 2001، ص33) منها:

- الخبرة التشاركية: عبارة عن معرفة، أو قدرات إرشادية، يكتسبها الفرد العامل من معرفة العلاقة بين المدخلات والمخرجات المختلفة.
- خبرة المهارات الحركية: تتمثل في خبرة الجســـد الحركية وليســـت العقلية، وتعتبر من أكثر المعارف صعوبة للتقليد من قبل أنظمة المعارف المعمول بها.
- الخبرة النظرية أو الخبرة العميقة: عبارة عن خبرة عميقة تســـمح بحل المشـــكلات لمجال محدد لم يتم حلها مســـبقاً، وتعتمد على الذكاء والاجتهاد ويمكن الحصـــول عليها عن طريق التدريب المنتظم، وتســـاعد على أداء المهام المعقدة بدقة وإتقان ويســـر من خلال الاعتماد على ســـلســـلة إجراءات وحركات يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة أثناء تنفيذ مهمة ما.

3. الإبداع الإداري:

الإبداع هو القدرة على إنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية، حيث تعني كلمة إبداع في الموسوعة العربية الميسرة القدرة على إبتكار حلول جديدة لمشكلة ما، أو أســـاليب جديدة، كما أن في معجم العلوم الاجتماعية تعني فكرة أو ســـلوكاً جديداً يختلف عن الأشـــياء الموجودة. وعرف الإبداع بأنه ظاهرة معقدة جداً ذات وجوه وأبعاد متعددة (المعموري، 2004، ص27). كذلك هو عبارة عن عمل قائم على تقدير فكرة أو أســـلوب أو منتج أو خدمة جديدة (Collin, 1995,p:148)، وتختلف الإتجاهات في تناولها لمفهوم الإبداع، فمنها ما يركز على خصـــائص الفرد المبدع، ومنها ما يركز على عملية الإبداع نفســـها، ومنها ما يركز على خصـــائص المنتج الإبداعي، ومنها ما يعرف الإبداع وفق خصـــائص المناخ أو البيئة الإبداعية أو

بوصفه مدخل لحل المشكلات (السلمي، 2008، ص55)، كما عرف أيضاً على أنه عبارة عن إنتاج شئ جديد على درجة عالية من النفع والجمال يجمع بين الاصالة والحداثة (البدراني، 2011، ص10)، كذلك عرف بأنه هو الإتيان بشئ جديد مفيد للمجتمع ويمكن أن يكون الإبداع إبداع المنتج أو إبداع العملية، وبالحالتين يكون ذلك من خلال منتج أو عملية جديدة أو تطوير وتحسين لهما (العاني، 2002، ص10).

يرى الباحث أن الإبداع علم لا نهاية له، فما هو صحيح اليوم قد يصير خطأ والعكس صحيح، وهو موجود لدى كل البشرية ولكن يتفاوت فيما بينها وفي مجالات مختلفة فالكُل له أن يُبدع في مجاله، وهذه من نعم الله تعالى على خلقه ليعمل كل منهم على تطويرها وتنميتها.

أهمية الإبداع الإداري:

أصبح الإبداع وسيله من الوسائل المهمة لبلوغ الميزة التنافسية المستدامة التي تضمن البقاء والمنافسة للمؤسسات، لذلك فإن الإبداع الإداري يُعد عنصراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي ضوئه تحدد درجة تقدم الامم ورقيها (العسيري، 1999، ص12)، فالإبداع الإداري يعزز وينشط أداء المنظمة بشكل عام بما يضمن لها النجاح ويمكن أن تكون قائدة السوق (السامرائي، 1999، ص33)، ويحقق الأفكار الإبداعية التي يتقدم بها العاملون في المنظمة بما يحقق فوائد ومنافع للمبدعين أنفسهم من خلال المكافآت التي يحصلون عليها من المنظمات المستفيدة من أفكارهم الإبداعية (موسى، 1995، ص112).

ويرتكز الإبداع الإداري على عدد من العناصر، كما تناولها (الشبيني، 1997، ص91) تتمثل في:

أ. الطلاقة Fluency: وتعني استدعاء أكبر قدر من الأفكار في فترة زمنية قليلة.

ب. المرونة Flexbiliy: وتعني التخلص من القيود الذهنية وتحويل مسار الأفكار إلى ما يقتضيه الحال.

ج. الأصالة Originality: وتعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة ومفيدة وغير تقليدية.

د. الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems: وتعني الاستقبال ودقة الرصد للمشكلات، والتعميق فيها وإدراك أبعادها وآثارها.

هـ. الاحتفاظ بالإتجاه Maintaining of Direction: ويعني القدرة على تركيز الانتباه في المشـــكلة لفترة طويلة مهما كانت المشتتات مما يزيد من فرص الوصول إلى حل ملائم لها.

و. التحليل Analysis: ويعني تفكيك المشكلة إلى أجزاء صغيرة، وبالتالي الوصول إلى أنجح حل لها.

ز. المخاطرة Risk: يقصد بها أخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار والأساليب الجديدة ولديه الإستعداد لتحمل المخاطرة الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها والمسؤوليات المترتبة على ذلك.

ح. الخروج عن المألوف Out of Ordinary: يقصـــد به القدرة على التحرر من التراكمات التقليدية والتطورات الشـــائعة، القدرة على التعامل مع الأنظمة الجامحة وتطويعها لواقع العمل ويتطلب ذلك شجاعة كافية.

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

نبذة تعريفية عن مصرف التنمية الصناعية: (التقرير السنوي، 2022)

جاءت فكرة إنشـاء وتأسـيس مصـرف التنمية الصـناعية امتداداً ومواصـلة للجهود المبذولة للنهوض بقطاع الصـناعة التحويلية، وذلك بتمويل المشـروعات الصـناعية بالبلاد وتجويد وتطوير وتسـهيل تقديم الخدمات المصـرفية والتمويلية والانشـائية الشـاملة في هذا القطاع الهام بغرض رفع معدلات النمو الصـناعي والاقتصـادي إلى آفاق أرحب. وقد تم تأسـيس المصـرف في 10يوليو 2005م.

المسـاهمون في المصـرف هم بنك السـودان المركزي (75%) ووزارة المالية (25%)، برأس مال مصرح به (واحد مليار دولار) ورأس مال مدفوع (3,3328,01 مليون جنيه سوداني).

اتبع الباحث المنهج الوصـفي لملاءمته لطبيعة الدراسـة وأهدافها. كما اسـتخدم الإسـتبانة أداة لجمع المعلومـات. تمثـل مجتمع البحـث في العـاملين بولايـة الخرطوم. حيـث اختـار البـاحـث عينـة عشوائية مكونة من (50) فرداً لاستطلاع آرائهم حول محاور الدراسة.

وفيما يلي وصف عينة البحث:

جدول رقم (1) وصف عينة البحث

النوع:	
ذكر	%67
أنثى	%33
سنوات الخبرة:	
أقل من 5 سنوات	%13
5 وأقل من 10 سنوات	%27
10 وأقل من 15 سنة	%27
15 فأكثر (10)	%33
المسمي الوظيفي:	
مدير إدارة	%17
رئيس قسم	%17
مدير فرع	%18
موظف	%50
المؤهل العلمي	
دون الجامعي	%4
جامعي	%52
فوق الجامعي	%44

تم إدخال البيانات في برنامج الحزمة الإحصـائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليلها، حيث تم حساب المتوسطات وإجراء اختبار (ت) T-test للتحقق من فرضيات الدراسة.

1. عرض ومناقشة النتائج:

المحور الأول: محور التأهيل

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لعينة مستقلة لإجابات أفراد العينة على عبارات محور التأهيل

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	النسبة المعيارية
1	يمتلك العاملون معرفة بالمهارات اللازمة لأداء مهامهم بالمصرف	3.70	0.91	5.44	0.00	%78
2	يطور المصرف مهارات العاملين من خلال تداول المعرفة ونقلها	3.62	1.02	4.99	0.00	%73
3	المصرف على دراية بتأهيلي وقدراتي	3.72	0.86	5.93	0.00	%80
4	يطوير المصرف خططة للتعليم والتدريب	3.62	0.95	4.64	0.00	%74
5	الوظيفة التي أشغلها بالمصرف تقل عن قدراتي	3.74	0.88	5.97	0.00	%80
6	يُسهل المصرف عملية تدفق المعلومات بين الأفراد والأقسام داخلها	4.04	0.90	8.15	0.00	%88
7	قدراتي تمكنني من شغل وظيفة بمهام أكبر من وظيفتي الحالية	3.86	0.86	7.09	0.00	%84

من الجدول يُلاحظ أن المتوسطات الحسابية المعبرة عن إتجاه إجابات أفراد العينة على العبارات جاءت في المدى الذي يمثل الموافقة، حيث تراوحت بين 3.62-4.04، مع وجود دلالة إحصائية للفروق بين هذه المتوسطات والوسط النظري (3)، حيث أن القيم الاحتمالية جميعها أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وعليه يمكن ترتيب الجوانب المتضمنة في المحور ابتداءً من أعلاها توافراً -بحسب آراء أفراد العينة- إلى أدناها:

- يُسهل المصرف عملية تدفق المعلومات بين الأفراد والأقسام داخلها، المتوسط الحسابي 4.04، النسبة المعيارية 88%

- قدراتي تمكنني من شغل وظيفة بمهام أكبر من وظيفتي الحالية، المتوسط الحسابي 3.86، النسبة المعيارية 84%
- المصرف على دراية بتأهيلي وقدراتي، المتوسط الحسابي 3.72، النسبة المعيارية 80%
- الوظيفة التي أشغلها بالمصرف تقل عن قدراتي، المتوسط الحسابي 3.74، النسبة المعيارية 80%
- يمتلك العاملون معرفة بالمهارات اللازمة لأداء مهامهم بالمصرف، المتوسط الحسابي 3.70، النسبة المعيارية 78%
- يطور المصرف خططة للتعليم والتدريب، المتوسط الحسابي 3.62، النسبة المعيارية 74%
- يطور المصرف مهارات العاملين من خلال تداول المعرفة ونقلها، المتوسط الحسابي 3.62، النسبة المعيارية 73%

جدول رقم (3)

اختبار (ت) لعينة مستقلة لمجموع إجابات أفراد العينة على عبارات محور التأهيل

المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النسبة المعيارية
3.76	0.91	6.03	0.000	%80

يبين الجدول أن الوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول 3.76 ويقع في المدى الذي يمثل الموافقة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي. ولمقارنته مع الوسط المحكي بلغت قيمة (ت) 6.03 والقيمة الاحتمالية 0.00 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

المحور الثاني: التدريب:

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لعينة مستقلة لإجابات أفراد العينة على عبارات محور التدريب

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	النسبة المعيارية
1	تهتم إدارة المصرف بالتدريب كعملية مستمرة لإكساب المعارف	4.38	0.75	12.96	0.00	%97
2	يحدد المصرف الاحتياجات التدريبية للعاملين فيه بشكل دقيق	3.92	0.97	6.74	0.00	%83
3	محتوى البرامج التدريبية يتناسب مع طبيعة المشكلات التي تواجه العاملون	3.72	1.09	4.68	0.00	%75
4	يهتم المصرف بعقد جلسات للعصف الفكري للعاملين فيه	3.50	0.99	3.55	0.00	%69
5	يوفد المصرف العاملين في بعثات خارجية للإطلاع على تجارب ناجحة للإفادة منها في العمل	3.48	1.05	3.22	0.00	%68
6	يدرك المصرف أن التدريب وسيلة مهمة لاكتساب المعارف	3.84	0.89	6.68	0.00	%83
7	يتم إخضاع العاملين الجدد بالمصرف لعمليات تدريبية مناسبة	3.94	0.79	8.38	0.00	%88

وعليه يمكن ترتيب الجوانب المتضمنة في المحور ابتداءً من أعلاها توافراً -بحسب آراء أفراد العينة- إلى أدناها:

- تهتم إدارة المصرف بالتدريب كعملية مستمرة لإكساب المعارف، المتوسط الحسابي 4.38، النسبة المعيارية 97%
- يتم إخضاع العاملين الجدد بالمصرف لعمليات تدريبية مناسبة، المتوسط الحسابي 3.94، النسبة المعيارية 88%

- يحدد المصرف الاحتياجات التدريبية للعاملين فيه بشكل دقيق، المتوسط الحسابي 3.92، النسبة المعيارية 83%
- يدرك المصرف أن التدريب وسيلة مهمة لاكتساب المعارف، المتوسط الحسابي 3.84، النسبة المعيارية 83%
- محتوى البرامج التدريبية يتناسب مع طبيعة المشكلات التي تواجه العاملون، المتوسط الحسابي 3.72، النسبة المعيارية 75%
- يهتم المصرف بعقد جلسات للعصف الفكري للعاملين فيه، المتوسط الحسابي 3.50، النسبة المعيارية 69%
- يوفد المصرف العاملين في بعثات خارجية للإطلاع على تجارب ناجحة للإفادة منها في العمل، المتوسط الحسابي 3.48، النسبة المعيارية 68%

جدول رقم (5)

اختبار (ت) لعينة مستقلة لمجموع إجابات أفراد العينة على عبارات محور التدريب

المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النسبة المعيارية
3.82	0.93	6.60	0.000	%80

يبين الجدول أن الوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة على عبارات محور التدريب 3.82 ويقع في المدى الذي يمثل الموافقة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي. ولمقارنته مع الوسط المحكي بلغت قيمة (ت) 6.60 والقيمة الاحتمالية 0.00 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

المحور الثالث: الخبرات:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لعينة مستقلة لإجابات أفراد العينة على عبارات محور الخبرات

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	النسبة المعيارية
1	يعتمد المصرف آليات التدوير الوظيفي لاكتساب المعارف	4.16	0.65	12.61	0.00	%96
2	يستقطب المصرف موظفين جدد يملكون خبرات غير متوفرة لديه	3.94	0.77	8.67	0.00	%89
3	يمتلك العاملون بالمصرف خبرات كافية في مجال عملهم	3.84	0.96	6.22	0.00	%81
4	يهتم العاملون بالمصرف بتجديد خبراتهم الفنية والإدارية بإستمرار	3.84	0.84	7.06	0.00	%84
5	يوظف العاملون في المصرف خبراتهم لتحقيق أهدافه	3.74	0.85	6.14	0.00	%81
6	يعمل المصرف على تغيير بعض مهام العاملين الوظيفية بشكل منتظم من أجل نقل خبراتهم	4.04	0.75	9.74	0.00	%92
7	يشجع المصرف العاملين الجدد على الإستفادة من خبرات زملائهم القدامى	4.14	0.67	12.02	0.00	%96

من الجدول يُلاحظ أن المتوسطات الحسابية المعبرة عن إتجاه إجابات أفراد العينة على العبارات جاءت في المدى الذي يمثل الموافقة، حيث تراوحت بين 3.74-4.16، مع وجود دلالة إحصائية للفروق بين هذه المتوسطات والوسط النظري (3)، حيث أن القيم الاحتمالية جميعها أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وعليه يمكن ترتيب الجوانب المتضمنة في المحور إبتداءً من أعلاها توافراً –بحسب آراء أفراد العينة– إلى أدناها:

- يعتمد المصرف آليات التدوير الوظيفي لاكتساب المعارف، المتوسط الحسابي 4.16، النسبة المعيارية %96

- يشجع المصرف العاملين الجدد على الإستفادة من خبرات زملائهم القدامى، المتوسط الحسابي 4.14، النسبة المعيارية 96%
- يعمل المصرف على تغيير بعض مهام العاملين الوظيفية بشكل منتظم من أجل نقل خبراتهم، المتوسط الحسابي 4.04، النسبة المعيارية 92%
- يستقطب المصرف موظفين جدد يملكون خبرات غير متوفرة لديه، المتوسط الحسابي 3.94، النسبة المعيارية 89%
- يهتم العاملون بالمصرف بتجديد خبراتهم الفنية والإدارية بإستمرار، المتوسط الحسابي 3.84، النسبة المعيارية 84%
- يمتلك العاملون بالمصرف خبرات كافية في مجال عملهم، المتوسط الحسابي 3.84، النسبة المعيارية 81%
- يوظف العاملون في المصرف خبراتهم لتحقيق أهدافه، المتوسط الحسابي 3.74، النسبة المعيارية 81%

جدول رقم (7)

اختبار (ت) لعينة مستقلة لمجموع إجابات أفراد العينة على عبارات محور الخبرات

المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النسبة المعيارية
3.96	0.78	8.92	0.000	%88

يبين الجدول أن الوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة على عبارات محور الخبرات 3.96 ويقع في المدى الذي يمثل الموافقة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي. ولمقارنته مع الوسط المحكي بلغت قيمة (ت) 8.92 والقيمة الاحتمالية 0.00 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

المحور الرابع: الإبداع الإداري

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لعينة مستقلة لإجابات أفراد العينة على عبارات محور الإبداع الإداري

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	النسبة المعيارية
1	يهتم المصرف بالأفكار غير المسبوقة	4.00	0.83	8.49	0.00	%89
2	لدى المصرف القدرة على تطوير بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات	3.48	1.05	3.22	0.00	%68
3	يتحمل المصرف مسؤولية ما يقوم به من أعمال إبتكارية رغم المخاطر	4.00	0.86	8.25	0.00	%88
4	يحرص العاملون على طرح أفكار تتميز بعدم التقليد	4.00	0.86	8.25	0.00	%88
5	يمتلك العاملون الخبرة في مجال البحث والتطوير	3.98	0.72	7.98	0.00	%91

من الجدول يُلاحظ أن المتوسطات الحسابية المعبرة عن إتجاه إجابات أفراد العينة على العبارات جاءت في المدى الذي يمثل الموافقة، حيث تراوحت بين 3.48-4.00، مع وجود دلالة إحصائية للفروق بين هذه المتوسطات والوسط النظري (3)، حيث أن القيم الإحتمالية جميعها أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وعليه يمكن ترتيب الجوانب المتضمنة في المحور إبتداءً من أعلاها توافراً -بحسب آراء أفراد العينة- إلى أدناها:

- يهتم المصرف بالأفكار غير المسبوقة، المتوسط الحسابي 4.00، النسبة المعيارية 89%
- يتحمل المصرف مسؤولية ما يقوم به من أعمال إبتكارية رغم المخاطر، المتوسط الحسابي 4.00، النسبة المعيارية 88%
- يحرص العاملون على طرح أفكار تتميز بعدم التقليد، المتوسط الحسابي 4.00، النسبة المعيارية 88%
- يمتلك العاملون الخبرة في مجال البحث والتطوير، المتوسط الحسابي 3.98، النسبة المعيارية 91%

- لدى المصرف القدرة على تطوير بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات، المتوسط الحسابي 3.48، النسبة المعيارية 68%

جدول رقم (9)

اختبار (ت) لعينة مستقلة لمجموع إجابات أفراد العينة على عبارات محور الإبداع الإداري

المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النسبة المعيارية
3.90	0.86	7.23	0.000	%85

يبين الجدول أن الوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة على عبارات محور الخبرات 3.90 ويقع في المدى الذي يمثل الموافقة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي. ولمقارنته مع الوسط المحكي بلغت قيمة (ت) 7.23 والقيمة الاحتمالية 0.00 تشير إلى دلالة الفروق إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

2. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

جدول رقم (10) نتائج تقدير الإنحدار للعلاقة بين الإعلان وكفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية

المتغيرات	معاملات الإنحدار (B)	اختبار (T)	مستوى المعنوية
1/ الخبرات	0.75	6.24	0.001
2/ التدريب	0.56	5.27	0.012
3/ التأهيل	0.35	6.34	0.000
معامل الإرتباط(R)	0.88		
معامل التحديد (R^2)	0.77		
F	39.8		
Sig F	0.000		

يتضح من الجدول رقم (10) أن معامل الإرتباط على وجود إرتباط طردى قوى بين المعرفة الضمنية والإبداع الإداري حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (0.88). كما تشير معاملات الإنحدار أن الخبرات على علاقة موجبة مع الإبداع الإداري حيث بلغ معامل إنحدار متغير الخبرات بلغت قيمته (0.75) وهذا يعنى أن الخبرات يؤثر طردياً في الإبداع الإبتكاري بمصرف التنمية وبالتالي فأن تغير قدره (10)% في مستوى الإعلان يعمل يساهم فى تفعيل الإبداع الإداري بنسبة (7.5)%.

كما بلغ معامل إنحدار متغير التدريب بلغت قيمته (0.56) وهذا يعنى أن مستوى التدريب يؤثر طردياً في كفاءة الأداء بالمصرف وبالتالي فإن تغير قدره (10)% في مستوى العلاقات العامة والنشر يعمل يساهم في تفعيل الإبداع الإداري بنسبة (5.6) %.

وبلغ معامل إنحدار متغير التأهيل بلغت قيمته (0.35) وهذا يعنى أن مستوى التأهيل يؤثر فى تفعيل الإبداع الإداري بمصرف تنمية الصادرات وبالتالي فإن تغير قدره (10)% في التأهيل يساهم في كفاءة الإبداع الإداري بنسبة (3.5) %.

كما تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (10) إلى وجود تأثير للمتغيرات المستقلة (عناصر المعرفة الضمنية) على المتغير التابع (الإبداع الإداري) حيث بلغ معامل التحديد (0.77). وهذه النتيجة تدل على أن مستوى المعرفة الضمنية يؤثر في كفاءة الإبداع الإداري بمصرف تنمية الصادرات بنسبة (77)% بينما المتغيرات الأخرى تؤثر بنسبة (23)% وهذه دلالة على أن جودة توافق العلاقة بين عناصر المعرفة الضمنية والإبداع الإداري بمصرف تنمية الصادرات.

كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين كل من أبعاد متغير المعرفة الضمنية (التأهيل، التدريب، الخبرات) و الإبداع الإداري وفقاً لاختبار (t) عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغت مستوى المعنوية لجميع المتغيرات أقل من (0.05).

الخاتمة:

المؤسسات المصرفية السودانية كغيرها من المؤسسات النظيرة في الدول الأخرى تعاني من ضعف البرامج التي تتبناه الإدارة العليا والسلوكيات التي تشجع على المبادرة وتحمل المسؤولية في طرح أفكار إبداعية، وعدم القدرة على تطوير بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات التي تواجهها، ونرى ان ذلك يرجع إلى قصور في المعرفة الضمنية أدى إلى خلل في الإبداع الإداري، الأمر الذي يتطلب توفير البيئة المناسبة التي تدعم توليد المعرفة وإزالة العوائق أمام تطبيقها، والاحتفاظ بالكوادر الذين يمتازون بالخبرات التراكمية. وقد انطلقت هذه الدراسة في الأساس من ندرة الدراسات التي

تناولت العلاقة بين المعرفة الضمنية والإبداع الإداري وعلاقتها بمصرف التنمية الصناعية، لذلك كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة بيان وتوضيح أثر أبعاد المعرفة الضمنية (التأهيل، التدريب، الخبرة) على الإبداع الإداري، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول السؤال الرئيسي: ما هو أثر هذه الأبعاد الثلاثة على الإبداع الإداري بمصرف التنمية الصناعية؟

وبناءاً على ذلك فقد قامت هذه الدراسة على فرضية رئيسية مفادها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المعرفة الضمنية (التأهيل، التدريب، الخبرة) والإبداع الإداري بمصرف التنمية الصناعية. وان التطرق بالشرح والتحليل للأهداف سابقة الذكر هو الذي يؤكد ويوضح لنا صحة هذه الفرضية من عدمها، وتم التركيز على ماهية المعرفة والمعرفة الضمنية والإبداع الإداري بالرجوع إلى المراجع ومصادر المعرفة المختلفة.

وتبعاً لذلك فقد تناولت الدراسة نماذج من الدراسات السابقة التي تناولت متغيري (المعرفة الضمنية والابدع الإداري). وعملت على اعداد استبانه قامت بتوزيعها على عينة من مجتمع دراسة الحالة (مصرف التنمية الصناعية بولاية الخرطوم) ومن ثم جمعها وتحليلها. متبعةً المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي. ومن كل هذا وذاك خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل والإبداع الإداري بالمصرف.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدريب والإبداع الإداري بالمصرف.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة والإبداع الإداري بالمصرف.
4. أن عنصر الخبرة هو الأكثر من بين عناصر المعرفة الضمنية تأثيراً على الإبداع الإداري، يليه التدريب، ثم التأهيل.
5. يهتم المصرف بما يتمتع به العاملون من مهارات وخبرات ويشجع على تقديم أفكار جديدة.
6. ينشط المصرف في عملية التدريب والتأهيل على مستوى التدريب الداخلي ولكن يقل ذلك النشاط عند التدريب الخارجي.

7. مستوى المعرفة الضمنية بالمصرف مرتفع.
8. يعمل المصرف على الإستفادة من مهارات وخبرات العاملين ويعمل على تطويرها مما ساهم مساهمة فاعله في التطوير وحل المشكلات.

بناء على النتائج التي خرجت بها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة الاهتمام بالتدريب الخارجي للعاملين بالمصرف لاكتساب خبرات ومهارات جديدة.
2. تعزيز اهتمام المصرف بإبتكارات وآراء العاملين مما يُنمي الإبداع الإداري لديهم ويساهم في التطوير وحل المشكلات.
3. على المصرف تبني المعرفة الضمنية كآلية لتحقيق الإبداع الإداري بالمصرف.
4. الاهتمام أكثر بعملية نقل الخبرات والمهارات وأفضل الممارسات العملية من خلال عقد الورش المتخصصة وجلسات العصف الذهني بالإستفادة من الخبرات المتوفرة بالمصرف.
5. ضرورة عمل مزيد من الجوائز والبرامج التشجيعية الأخرى لتعزيز الإبداع الإداري لدى العاملين.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أريج سعيد خليل العاني، المحددات التنظيمية وتأثيرها في الإبداع والأداء المنظمي، رسالة ماجستير، بغداد، 2002م.
2. أسعد كاظم نايف، العلاقة بين إدارة المعرفة والمقدرة الجوهرية وأثرها على الأداء الإستراتيجي، رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، العراق، 2007م.
3. أسماء رشاد نايف الصالح. المعرفة الضمنية ودورها في تطوير الموارد البشرية في ظل مفهوم الإدارة المعولمة، المؤتمر العلمي الدولي: عولمة الإدارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان، لبنان، 2012م.
4. التقرير السنوي، مصرف التنمية الصناعية، الخرطوم،2022م.
5. خالد حسن محمد احمد. دور المعرفة الضمنية على الأداء المؤسسي في المؤسسات الصناعية السودانية (بالتطبيق على مجموعة جياد الصناعية). رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، الخرطوم، 2019م.

6. ذعارين غضبان البدراني، معوقات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الابتدائية الحكومية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، 2011م.
7. سعد العنزي، ونغم حسين نعمه، أثر استثمار رأس المال الفكري في أداء المنظمة، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الاقتصاد والإدارة، بغداد، المجلد8، العدد28، 2001م.
8. سلوى هاني عبدالجبار السامرائي، الإبداع التقني وبعض العوامل المؤثرة فيه، رسالة دكتوراة، بغداد، 1999م.
9. سيد علي محمد سيد علي حمزة، نظم دعم القرارات كمتغير وسيط في تعزيز أثر المعرفة الضمنية على جودة القرارات الإستراتيجية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردني، 2010م.
10. صالح محمد على الشمراني، ومحمد أمين مرغلاني، المعرفة الضمنية ودورها في تنمية الموارد البشرية في شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع الإتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، والطبيعية، المجلد1، اسطنبول-تركيا، 2019م.
11. صفاء حسن، أثر إدارة المعرفة في الإبداع الإداري- دراسة تطبيقية على بنك فيصل الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، 2020.م
12. عامر عبدالرزاق الناصر، إدارة المعرفة في إطار نظم ذكاء الأعمال، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م.
13. عبداللطيف محمود مطر، إدارة المعرفة والمعلومات، دار الكنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، 2007م.
14. عُلا حاتم مبارك، دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع الإداري، دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني، دراسة ماجستير، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، 2021م.
15. علية جسام محمد ناصر المعموري، أثر المناخ التنظيمي في عملية الإبداع، رسالة ماجستير، بغداد، 2004م.
16. غانم فنجان موسى، الإتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية، مطبعة الراية، بغداد، 1995م.
17. فليح حسن خلف الله، اقتصاد المعرفة، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، 2007م.
18. فهد عوض الله زاحم السلمي، ممارسة إدارة الوقت وأثرها في تنمية مهارات الإبداع الإداري، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، 2008م.

19. محمد محسن ياسين الشيخلي، دور المعرفة الضمنية وإستراتيجية إدارة المعرفة في بناء القدرات الجوهرية، بغداد، 2009م.
20. ممدوح عبدالعزيز رفاعي، إدارة المعرفة، دار الكتب، القاهرة، ط5، 2013م.
21. نجم عبود نجم، إدارة المعرفة: المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات، دار الوثائق والنشر، عمان، 2008م.
22. هاشم الشبيني، الإبداع ماهيته ومقوماته وأساليب قياسه، مجلة التنمية الإدارية، العدد75، القاهرة، 1997م.
23. هناء عبدالمعروف محمد المنيراوي، دور المعرفة الضمنية في تحسين جودة خدمة التعليم العالي، رسالة ماجستير، غزة، 2015.
24. يحي على العسيري، مدى توفير سمات الإبداع الإداري في حل المشكلات، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، 1999.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Collin,P.H,Dictionary of Business, 2nd ed,(New Delhi:Universal Book Stall panls Press), 1995.
2. Jillinda J.et al, Knowledge Management Practices Applying Corporate in Higher Education. (http/www. educause.Edu /ir/library /pdf/ EQM0044.PDF). 2000.
3. Nonaka, I. The Knowledge Creating, Harvard Business Review, 11-12-1991.
4. Park,V. Ribiere, Critical attributes of organizational culture that promote knowledge Management technology implementation success Journal of Knowledge Management, Vol.8,No.3, 2004.
5. Pitro EvanglistaK,The Adoption of Knowledge Management Systems in small fims,Electronic journal of knowledge Management,2010.

تنمية مهارات الأداء لمعلمي العربية للناطقين بغيرها

عمر حسب الرسول عثمان محمد
أستاذ مشارك بجامعة السودان المفتوحة – معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها

المستخلص

تناول البحث موضـــوع تنمية مهارات الأداء ورفع كفاءة المعلمين عن طريق التدريب وصـــقل الخبرات المســـتمر أثناء الخدمة ومدى انعكاس ذلك على تجويدالأداء وتأثيره المباشـــر على العملية التعليمية برمتها، وتناول أيضـــاً أقســـام التدريب وطرق تقويمه وأســـاليبه، والصـــفات الخاصـــة لدى معلمي العربية للناطقين بغيرها بما فيها العوامل النفسـية، وتطرق البحث إلى أهمية التدريس المصـغر وتصـــميم إســـتمارات لتحديد الحاجات لهم، وفي ختام البحث جاءت النتائج وكان أهمها العمل على تصميم برامج تدريبية حديثة تلبي حاجات العصر.

Abstract

The research dealt with the issue of developing performance skills and raising the efficiency of teachers through continuous training and refinement of experiences during the service and the extent to which this reflects on the improvement of performance and its direct impact on the entire educational process. The research indicated the importance of micro-teaching and designing forms to determine their needs, and at the conclusion of the research came the results, the most important of which was working on designing modern training programs that meet the needs of the times.

مقدمة

تطرح العولمة اليوم تحديات كبيرة أمام التربويين، إذ باتت المؤسـسـات التربوية بمختلف مراحلها تشـهد تراجعاً كبيراً في مسـتوى مقدرات خريجيها لمجارات تغيرات العولمة المتسـارعة في كل مجالات الحياة. لذلك تســعى هذه المؤســســات إلى إعادة تطوير خططها التعليمية، ومناهجها، وطرائق

تدريسها، إعداد المعلمين وإعادة تأهيلهم أكاديمياً وتربوياً؛ ليتولى المعلم دوره الجديد كمرشد وموجه وميسر للعملية التعليمية.

ومن الأمور المسلم بها أن المعلم يحتل المركز البارز من بين مكونات العملية التعليمية، لذلك يركز التربويون أن يكون خيارهم الإستراتيجي إعداد المعلم وتنميته أكاديمياً وتربوياً ومهنياً، وتزويده بالخبرات الجديدة وتعريفهم بالوسائل التعليمية وغيرها من التقنيات لمواكبة تطورات عصر المعرفة العلمية ومستجداته من أجل النهوض بمستوى التعليم لمقابلة حاجة المجتمع.

لا شك أنه ليس من اليسير على التربويين إعادة تأهيل المعلم أكاديميًا وترقية مهاراته المهنية بشكل مستمر دون مساهمة المعلم بدور إيجابي في تطوير نفسه، إذ لا تكفي الجهود التي يقوم بها التربويون وحدها. وهذا الدور الإيجابي يستدعي توافر الدافعية لدى المعلم. والواقع إننا نلحظ اليوم ضعفاً في عوامل إثارة الدافعية لدى المعلم خاصة في عالمنا الإسلامي.

ونتيجة لذلك يأتي هذا البحث إلى تقصي العلاقة بين دافعية المعلم ومساهمته الإيجابية في ترقية مهاراته المعرفية والمهنية ذاتياً. ذلك لأن الجهود المبذولة حالياً رغم تنوعها كماً وكيفاً لتزويد المعلم بقدرات جديدة لن يتوقع أن تفضي إلى النتائج الإيجابية الفعالة ما لم يتم إثارة دافعية المعلم وتأهيله التأهيل المطلوب.

لقد حتمت التأثيرات الهائلة والانفجار المعرفي وتدفق المعلومات إلى التغيير الجذري فى التربية، لأن التربية هي عماد بناء المعرفة الضرورية فى أوساط المواطنين والأجيال. ومن مظاهر هذا التغيير، كسر حواجز الحدود التقليدية للتعليم والتعلم من مدخل الكتاب ومركزية الأستاذ والتحول إلى مركزية الدارس. أي أن الدارس هو محور العملية التعليمية، فقد كان الدور التقليدى للمعلم يقوم على نقل المعرفة، فهو الذى يمتلك المعلومات والمعارف. وهو الذى يستطيع تعليمها ومن ثم قوي مركزه حينئذٍ لكونه المركز الهام وربما الوحيد للمعلومات فى معظم المواقف التعليمية.

ومن هنا صـــار إتقان محتوى الكتاب المدرســـى هو الهدف الرئيس فى العملية التعليمية. وفى غالب الاحوال يدفع الطالب دفعًا للاهتمام به دون مراعاة الأثر الإيجابي الذى قد يحدثه هذا المحتوى فى سلوكهم وحياتهم العلمية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1. غرس أهمية التدريب في نفوس كافة المعلمين؛ قدامى وجدد، بحيث يكون إيمانهم بأثر التدريب الفعّال دافعا قويا يجعلهم يسـعون إلى التدريب، ويقبلون عليه بدافع ذاتي، وبعقول متفتحة، – كما يرمي هذا البحث إلى تقديم تصور لما ينبغي أن يكون مجالا للتدريب، والارتقاء بمستوى أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، والوصول بهم إلى الحد الذي يمكن لهم معه أداء رسالتهم باقتدار.
2. تطوير برامج التدريب لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

منهج البحث:

جاء البحث متبعا المنهج الوصفي.

أدوار المعلم ومهامه:

باندلا ع ثورة المعلومات التي اجتاحت العا لم، انحســـر الدور الســـابق للمعلم، إذ لم يكن من الممكن أن يحافظ عليه مقابل تعدد مصـــادر المعرفة والتي أصـــبحت متاحة لغالبية الناس وبوســـائل مختلفة

لذلك صـــارت هذه المصـــادر أكثر قدرة من المعلم على تزويد الدارســـين بما يحتاجون إليه من مهارات لها صـــلة وثيقة بمجالات الحياة المختلفة. ومع ذلك لم تحل هذه المصـــادر التعليمية المتنوعة محل المعلم. والواقع هو أن الدور القديم للمعلم قد ضـــعف فاعليته، و فرض عليه أن يتحول للقيام بدور آخر بأبعاد جديدة تشـــتمل على مهمات معاصـــرة. هذا الدور الجديد أوجب عليه الإلمام بمهارات جديدة، ذلك لأن خلفية الدارسـين قد تشـكلت على نحو مختلف، فقد تعرضـوا على قدر

من المعلومات الهائلة، ومع ذلك صـــاروا في حاجة ماســـة إلى من يوجههم للإســـتفادة من هذه المعلومات في تعزيز ما يدرســونه حجرات الدراســة، وما يســاعدهم في اكتســاب مهارات الحياة الأخرى المتعددة ؛ وبذلك صار المعلم مرشداً، وميسرًا، ومنظماً للعملية التعلميمية.

لذلك فمن أداور المعلم ومهامه، الآتي:

1. **إثارة حب الاستطلاع:** وتقوم هذه المهمة على تقديم موضوع الدرس في شكل نشاطات تعليمية متنوعة تثير اهتمامات الدارســين وتوافق قدراتهم العقلية. وهذا ما يجعل دور المعلم لايقتصــر على الاهتمام بالنمو المعرفي فحســب بل يشــتمل على جميع جوانب شــخصــية الطالب من حاجات وميول ومشـــكلات، لأن الاهتمام بهذه الجوانب من شـــأنه أن تثير فيهم الرغبة في الاطلاع على الخبرات الجديدة.
2. **تطوير مهارات المعرفة الذاتية:** وهذا يتطلب تقديم الخبرات التعليمية التي تلقى ارتياحاً من قبل الطلاب، وهي الخبرات التي تقدم حلولاً وقتية لمشكلاتهم أو الصعوبات التي يواجهونها من حين إلى آخر، حيث يقوم المعلم بتشـجيعهم على إيجاد حلول مماثلة للحلول الناجحة التي تعرضـوا لها قبلاً. ويمكن أن يتم ذلك من خلال القراءة، فإذا اســتطاع االطالب أن يهتدي إلى حل مماثل لمشـــكلة طارئة تطلّع إلى إيجاد حلول لمشـــكلات أخرى لاحقاً، وبذلك تنمو لديه دافعية التعلم الذاتي، أو على الأقل القابلية للتعلم الذاتي..

ومن هنا أدركت المؤســســات التربوية أنه من الضــرورى تغيير الأنموذج المعرفى والمهنى للمعلم، حتى يتمكن من وعي تغيرات العصـر ومسـتجداته وليكون منتجاً للمعرفة ومطوراً لممارسـته المهنية، ومن ثم جعلت مؤسـسـات تدريب المعلمين تطرح نماذجا مختلفة من البرامج المكثفة التي تهدف إلى تنمية قدرات المعلم الشـــخصـــية وتطوير مهاراته العلمية والمهنية، وقد حاولت هذه المؤســســات الإســـتفادة من الإتجاهات والتجارب المســـتجدة فى مجال تدريب المعلميين، وقد اتخذت هذه المحاولات محاور مختلفة منها:

1. تطوير فعالية تدريب المعلمين أثناء الخدمة والعمل على إستمرارها لفترات طويلة والمحاولة على تجديد وتحديث الأداء من خلال تقديم مهارات متعددة وبوسائل حديثة.
2. مدخل النظم وتطبيقاتة التربوية بالحقائب التعليمية، ومجمعات الوسائل المتعددة، والوحدات التعليمية الصغيرة حيث يراعى فيها اهتمامات المعلمين وقدراتهم. ويمكن أن يتم من خلاله التقويم وذلك بالموازنة بين فاعلية التدريب وكفايتة. ويقصد بالفاعلية مدى تحقيق أهداف التدريب، أما الكفاية فهي تحقيق الأهداف بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت.
3. تدريب المعلمين القائم على "التعلم مدى الحياة". ذلك لأن من الصفات المطلوبة لدى معلم اليوم أن يكون لدية العديد من المهارات المهنية، وأن يكون له المقدرة على بناء العلاقات المتميزة مع الآخرين. وهذه العلاقات تساعده على أداء مهمة التوجيه، وأن يكون لديه عمق معرفي في مادته وقادراً على تنميتها بالانفتاح على كل جديد. ومن السهولة بمكان تحقيق ذلك بالتعلم الذاتي، ومن محاور التدريب، تنظيم دورات تنشيطية خلال العطلات المدرسية وغيرها من النماذج المختلفة.

وبالنظر إلى هذه المحاولات نجدها تثقل إلى حد كبير كاهل المعلم؛ لأنها تضيف إليه أعباء جديدة من مسؤوليات واجبات، وعليه أن يعمل داخل الفصل وخارجه، وعليه كذلك أن يغير حتى اهتماماته التدريسية ليقوم بدراسة ظروف الطلاب وحاجاتهم. الواقع أن كل هذه المحاوات لم تحقق أهدافها حتى في الدول التي توفر مصادر تعليمية ومهنية كبيرة لترقية المعلم معرفياً ومهنياً. والسبب الأول وراء ذلك لأن هذه الجهود لم تخلق الظروف المناسبة لإنجاح تطوير المعلم وإصلاح التربية عامة في المستقبل وهو الاهتمام بدافعيته. إذ ليس من المتوقع تحقيق التطوير الفعال ما لم تصاحب هذه الجهود جهود أخرى تعزز دافعية المعلم حتى ينشط في تعلم ذاته؛ لأن التعلم الذاتي هو الوسيلة المثلى:

أ. لجعل المعلم منتجاً للمعرفة بمعنى التعلم بنفسه.

ب. يجعله مطوراً لممارساته المهنية وذلك من خلال الاطلاع على كل جديد.

ت. ويجعل المعلم يدرك أن التعلم عملية ذاتية مستمرة مدى الحياة.

إن توجيه المعلم نحو التعلم الذاتي هو التحدى الذي يجب أن تواجهه مؤسسات تدريب المعلمين، ذلك لأن سرعة تقدم العلوم والتكنوجيا لا يمكن مجاراتها بدفع المعلمين نحو التطوير المعرفي والمهني دفعاً، ولكن في الإمكان تحقيق المواكبة بدرجة أكبر إذا تم تحفيز المعلم بواسطة مؤسسات التدريب للاعتماد بدرجة كبيرة على تعلم ذاته. والتعلم الذاتي والإستمرار فيه يقوم أساسا على دافعية المعلم، ذلك لأثر الدافعية الفعالة ودورها المتعاظم بالنسبة لعملية التعلم والتعليم.

فمنذ أكثر من خمسين عاما، والشكوى من توفير المعلم الجيد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مستمرة، بل ومتزايدة، م قد عبر عن ذلك أحد الباحثين بقوله: "وإحدى المشكلات الحادة التي يواجهها مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هي عدم توفر المعلمين المختصين المؤهلين، فغالبية المعلمين الذين يقومون بتدريس العربية لغير الناطقين بها في البلاد الأجنبية لم يتوفر لهم إعداد لغوي أو مهني، أو ثقافي بقدر كاف" (مدكور، 2002م، ص15)

"ومن خلال الاطلاع على وقائع العديد من المؤتمرات، والندوات ذات الصلة بهذه القضية، لوحظ أن قضية المعلم تشغل حيزا كبيرا، وهي في عمومها تُحمل المعلم مسؤولية فشل العملية التعليمية" (فؤاد رواش، 1996م،ص21).

لذلك كان البعض يعزو مشكلة عدم توفر المعلم الجيد إلى حداثة المجال، إلا أننا اليوم لانستطيع أن نقبل مثل هذا العذر، فإن نصف قرن من الزمان، أو حتى أقل من ذلك ليس بالأمر اليسير، ولك أن تقارن حال المخترعات بالغة الدقة منذ بضع سنوات، وبين حالها الآن، فعامل الزمن هنا ليس في صالح من يلتمسون العذر لعدم توفر النوعية الجيدة القادرة على تنفيذ العملية التعليمية.

إن حصر القضية في سبب واحد أمر غير واقعي، كما أنه غير مقنع، وإنما مرد ذلك إلى عدة جوانب، بأتي في مقدمتها الجمود، ونعني بالجمود البطء الشديد في السير بالعملية التعليمية نحو

التقدم، وإهمال تحديث أهم العناصـــر التعليمية؛ فالمواد التي تقدم للطلاب تحافظ على هيكلها العتيق، بما في ذلك المواد المؤهلة للمعلمين، وشـروط قبولهم، وكذلك طرق وأسـاليب التعليم باتت وكأنها مقدســـة، يتضـــح ذلك إذا ألقينا نظرة على برامج تأهيل المعلمين في بعض معاهد تأهيل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها منذ خمسة وعشرين عاما، وعقدنا مقارنة بينها وبين برامج تلك المعاهد نفسـها كما هي مثبتة على موقع شـبكة المعلومات، فسـوف تشـير نتيجة المقارنة إلى وجود فروق طفيفة للغاية، وكأن ما كان يصـلح منذ 25 عاما مازال يصـلح الآن، ولو أخذنا في الاعتبار حجم الشـــكاوى التي نجمت عن نوعية المعلمين الذين أفرزتهم تلك البرامج منذ البداية لأدركنا أن من الطبيعي جدا أن تكون الشكاوى أكثر من ذي قبل، ومضمونها أكثر خطورة.

أما عن إتجاهـات المعلمين نحو التعليم فحدث ولا حرج، قلة من المعلمين من يؤمن بتكـامل المهـارات اللغوية الأربع وموقع كل مهـارة على حدة، وتلك القلة أيضـــاً هي التي تدرك التوقيت المناسـب للتركيز على مهارة بعينها، أو فرع معين من فروع اللغة، كما أن هناك إغفالا ملحوظا لغير ما هو متوفر في الكتاب المقرر، وبمعنى آخر غياب شـخصـية المعلم، ودوره الشـخصـي في الإبداع، فأغلب المعلمين يركزون على ما يحفظون، ويتعاملون مع اللغة وكأنها شـــئ جامد، والواقع أنها حية، وشـديدة التفاعل مع الأحياء، وتزدهر حياتها باسـتعمالها، وتذبل بهجرها، والمقصـود بالاسـتعمال هنا، أن يكون ما تعلمه الطالب مفيدا له في حياته، وأن يكون عرضـــة لما يمكن أن يقابله خارج حجرة الدراسة، وأن يكون كذلك معينا له في ممارسة حياته، وتحقيق غاياته.

مفهوم التدريب: training conception

للتدريب تعريفات كثيرة تعبر عن مفهوم واحد ويكفي أن نقول هنا بأن التدريب عبارة عن: "نشـــاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة التي ندربها، تتناول معلوماتهم، وأداءهم، وسلوكهم، وإتجاهاتهم، مما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية" (جعفر العبد، 1988، ص101)

من التعريف السابق تتضح عدة أمور، في مقدمتها التخطيط، فالتدريب ليس عملا مرتجلا، وله هدف واضح، وهو إحداث تغييرات، ولا يمكن أن يتحقق ذلك دون دراسات سابقة تتعرف على ما هو كائن ولم تثبت جدواه، أو ما هو كائن ويحتاج إلى تعديل، أو إصلاح أو استبدال، والجوانب التي يتناولها التغيير هي المعلومات؛ إي البناء المعرفي للمعلم، والأداء والسلوك أي الجانب الشخصي والفني للمعلم، مثل قدرته على الإبتكار في طرقه، وأساليبه، والإبداع في أدائه بحيث يحظى بالاستحسان، أما عن الإتجاهات فهي تتعلق بالجانب الوجداني للمعلم تجاه ما يدرسه، وتجاه العاملين معه، سواء كانوا زملاء، أو طلابا، أو رؤساء، وباختصار جانب العلاقات الإنسانية. كل ذلك من أجل تنمية الرغبة في استخدام قدرات المتدرب استخداما أفضل، وأكثر فعالية مما كان عليه. وعلى كلٍ فالتدريب ليس من أجل التدريب في حد ذانه، وإنما من أجل الإصلاح، أو الإضافة أو التعديل، وهذا يمكن أن يتحقق إذا تم تصميم البرنامج التدريبي بحيث يلبي حاجة المعلم، والمجتمع.

أهمية التدريب: importance of training

لسنا في حاجة للخوض في الحديث عن أهمية التدريب في مجال التعليم، فتلك الأهمية باتت أمرا مسلما به، ويكفي أن نثبت هنا مبرر تلك الأهمية بذكر بعض أقوال التربويين: "أصبح التدريب أثناء الخدمة التعليمية في الوقت الحاضر يشكل ضرورة لازمة أكثر إلحاحا، وأشد خطورة، في عصر تتطور فيه الحياة الاجتماعية تتطورا سريعا" (غانم سعيد، 2001م، ص11)

إن هذا التطور السريع الذي نحياه، يجعل من الطبيعي أن يكون ما حصل عليه المعلمون أثناء التدريب غير كاف للنهوض بمهمتهم على الوجه الأكمل، أو قل على الوجه المطلوب.

لذلك يمكن حصر أساليب التدريب في نوعين أساسيين، ويتفرع عن كل نوع عدة أفرع، أول هذين النوعين هو التدريب النظري، وهو يتم غالبا بشكل منطقي عن طريق محاضرات مادتها العلمية موثقة، وتعرض بطريقة منظمة على عدد كبير من المتدربين، ويمكن أيضاً أن تكون عن

طريق تكليف المتدربين بالعودة إلى قراءة بعض المواد التعليمية، وتحت هذا الأسلوب تتفرع عدة أساليب تفي بالغرض، ولكن يؤخذ على هذا الأسلوب أنه غير فعال في تنمية المهارات، والإتجاهات والقيم.

أما عن النوع الثاني من أساليب التدريب فهو الأسلوب العملي، ويعد أسلوبا بلا حدود، وهو الأكثر فعالية ومردودا، حيث يتم فيه التطبيق، والتعليق والمناقشة بصورة حية، وواقعية، سواء كان ذلك عن طريق ما يعرف بالتعليم المصغر، أو العروض الشفوية، أو تطبيق نظام المرشد المصاحب، أو المناظرات، أو دراسة الحالة، أو العمل الجماعي، إلى آخر تلك الأساليب الحيوية. ومع ذلك يؤخذ على هذا الأسلوب حاجته إلى وقت طويل لتنفيذه، ومدرب حاذق خبير يقوم بالإشراف على خطواته.

واقع التدريب:

مما تجدر الإشارة إليه أن عمل المعلم- وخاصة في الجامعات- يتم بين المعلم وطلابه، والضابط الأساسي لهذا العمل هو قدرات المعلم الذاتية، ومؤهلاته، وسلوكه، وإتجاهاته، وقد تكون هناك بعض المعايير التي يمكن عن طريقةا متابعة أداء المعلم، وذلك مثل استمارة تقويم الطلاب للمعلم التي تقدم للطلاب آخر كل فصل دراسي، أو آخر كل عام دراسي، وقد يكون من بين تلك المعايير كذلك نسبة نجاح طلاب المعلم، ومهما يكن من شئ فإن أدوات القياس تلك تظل عاجزة بصورة، أو بأخرى عن توفير صورة حقيقية لمستوى التعليم، مهما بذلنا من جهود لتطويرها، فكيف نحدد المعلم الذي يحتاج إلى تدريب إذن؟ دون شك فإن المعلم الذي لايؤدي دوره بنجاح، ليس بالضرورة أن يكون ضعيفا في مادته العلمية، فقد تكون هناك أسباب أخرى، لا نريد الخوض فيها الآن، ومن هنا فالباحث يرى ضرورة غرس الرغبة في نفوس المعلمين تجاه التدريب، ونعني بذلك كل المعلمين متميزين، وضعاف، حتى تكون لديهم الرغبة الكاملة الذاتية في إتقان العمل، ومن ثم يساعدون كثيرا في وضع، وتصميم برامج التدريب. فهناك عدد غير قليل من المعلمين بعد تعيينهم

رسميا في أحد القطاعات الحكومية يركن إلى التكاسل، واللامبالاة، ويندر إن لم يكن يصعب محاسبته الحساب الذي يجعله يتخلى عن صفاته السلبية، وذلك على خلاف من يعمل في القطاع الخاص، ولذا نجد القطاع الخاص أكثر تطورا، وتفوقا، والفرق كبير بين من يعمل في القطاع العام، ومن يعمل في القطاع الخاص عندما يحضر كل منهما دورة تدريبية، فنتيجة الدورة يعد أمرا حاسما لدى العاملين في القطاع الخاص، وهو ليس كذلك بالنسبة للعاملين في القطاع العام.

محتوى برامج التدريب بصفة عامة، قد يكون محكما، وجيدا من الناحية النظرية، فإذا ما انتقلنا إلى حيز التطبيق هالنا الأمر، وأمكننا أن نضع أيدينا على عدد من المآخذ يمكن أن تؤثر على البرامج التدريبية تأثيرا سلبيا إلى درجة كبيرة، وبعض هذه المآخذ تعود إلى المتدربين أنفسهم، ويمكن أن نجملها على النحو التالي:

1. اختلاف وجهات نظر المعلمين تجاه التدريب، فبعضهم يرى أنه أكبر من ذلك، واهما بأنه بمجرد حصوله على شهادة التخرج قد امتلك ناصية العلم والفن (الحرفة) معا، وفي هذا خلط شديد بين التأهيل، والتدريب.
2. ضعف المعلم المعرفي، يجعله يشعر بالحرج أمام زملائه، وفريق التدريب، رغم أن سبب الضعف قد لايرجع إليه بالضرورة، فقد يكون ذلك لوجود عيب في البرنامج الذي أهله للتدريس أو غير ذلك.
3. نظر بعض المعلمين إلى التدريب على أنه ترف مهني، ومن ثم فإن فترة التدريب تعد وقتا للاستراحة، والاسترخاء، فلا يأخذها المعلم مأخذ الجد، واثقا بأنه في النهاية سيحصل على شهادة حضور دورة تدريبية، مما يساعده على الترقي، وتحسين وضعه، والباحث لا يعرف معلما حضر دورة تدريبية، ولم يحصل على مثل هذه الشهادة مهما كان مستوى أدائه.
4. يرى بعض المتدربين من المعلمين أن حضور التدريب يقلل من شأنهم أمام زملائهم، مما يجعلهم يتخذون من البرنامج، والقائمين على تنفيذه موقفا سلبيا ينعكس أثره السئ على التعامل معه.

5. يقف جمود فكر بعض المتدربين حائلا دون استفادتهم من التدريب، فهم يرفضون كل جديد، إما لجدته، وإما لخوف من عدم قدرتهم على التعامل معه، ويمكن أن يكونوا هم أول من يهاجم محاولات التجديد، التي لم تنشأ من فراغ.

وهناك بعض المآخذ تعود إلى المدربين أنفسهم مثل:

1. عدم كفاءة المدربين للنهوض بهذا العمل، سواء من الناحية الفكرية، أو الناحية الوجدانية، فهم ليسوا مؤهلين علميا للنهوض بالأمر، كما أنهم لايحسنون مراعاة العلاقات الإنسانية، ومعيار اختيارهم- في الغالب- مدة خدمتهم في التعليم، وهذا في الواقع لا يكفي.
2. لامبالاة بعض المدربين، فهم قد يعتقدون أنهم أمام فريق ينقصه كل شئ، فيأتون إلى مكان التدريب دون إعداد مسبق، ولا تخطيط جيد، ولهذا أثره السلبي الواضح على نفوس المتدربين، وتكوين إتجاهاتهم نحوه.
3. قد يكون لدى بعض المدربين إتجاهات سلبية نحو فكرة التدريب بصفة عامة.

قبل الشروع في إعداد إي برنامج تدريبي، لا بد من إجراء عدة دراسات يتم في ضوء نتائجها تحديد الملامح الضرورية لتصميم البرنامج، بعض هذه الدراسات يتعلق بحاجة المؤسسة التعليمية، وحاجة المجتمع، والبعض الآخر يتعلق بواقع المتدربين أنفسهم، وذلك من حيث مؤهلاتهم، وإتجاهاتهم، وحاجاتهم، وكذلك عددهم، وجزء من هذه الدراسات ينبغي أن يتناول الإمكانات العامة، مثل التوقيت، والمدة، والمكان، والإمكانات المادية.

يعتمد التدريب على نوعين أساسيين، هما التدريب النظري، والتدريب العملي، وتحت كل منهما تتفرع عدة أساليب، ولا يمكن لنا فرض أسلوب على آخر، أو تفضيل أحدهما على غيره، دون النظر إلى نتائج الدراسات التي أشرنا إليها في الفقرة السابقة، فكل له دوره وآثاره الإيجابية إذا أحسن اختياره وفقا للظرف الخاص.فالأسلوب النظري الذي يعتمد على إلقاء المحاضرات، أسلوب مهم وجيد رغم قدمه، وله بعض المزايا، وعليه بعض المآخذ، وواضع البرنامج الجيد هو الذي يحاول

الإســـتفادة منه قدر الإمكان، وذلك بالاعتماد عليه عندما تتوفر الظروف التي تجعله أفضـــل من غيره، وهذه الظروف تتعلق بمحتوى البرنامج، فإذا كان البرنامج يريد الإخبار ببعض الحقائق، أو الوقائع الجديدة، وكان عدد المتدربين كبيرا، ويصـــعب تقديم ذلك بطريقة عملية، فإن أســـلوب المحاضرات هو الأنسب.

أساليب التدريب:

- أسلوب المحاضرات، وفيه تتاح الفرصة للمتدربين بالاستماع إلى رأي خبير في المجال، وهو أسلوب له فوائده، حيث يستطيع عدد كبير من المتدربين الإستفادة منه، كما أنه يوفر الوقت، والجهد والمال، وتتوقف نتيجة هذا الأســـلوب على مدى كفاءة المحاضـــر، وقدراته المختلفة على جذب انتباه المشاركين، وإشباع حاجاتهم.
- أسلوب الندوات، وهو أسلوب فعال، حيث يجتمع عدد من المدرسين لمناقشة فكرة معينة، يتم أثناء مناقشتها عرض التصورات المختلفة للخبراء والمدربين على السواء، وهذا يفضل الأسلوب السابق في كونه يتناول عددا من وجهات النظر و الخبرات المتنوعة، وفقا لعدد المشـــاركين بآرائهم، بينما يعرض أسلوب المحاضرات وجهة نظر خبير واحد.
- المطبوعات والنشـــرات الموجهة، وتتضـــمن هذه المطبوعات والنشـــرات الدورية الموجهة الكثير من الأفكار والآراء، ووجهات النظر حول العديد من المواقف التعليمية، وكذلك بعض المعلومات الطريفة التي يمكن الإستفادة منها بطريق غير مباشر في مجال التخصص.
- القراءة، وفي هذا الأســـلوب يتم تكليف المتدربين بالقراء حول موضـــوع معين، وإعداد ورقة بحثية تتناول مضمون القراءة،مع بعض التحليلات، والتعليقات ثم عرض ذلك ومناقشته.

ثانياً: أسلوب التدريب العملي

كما أن للأسلوب النظري مزاياه، وعليه مآخذه، فكذلك الأسلوب التطبيقي العملي، إلا أن الواقع يؤكد فعالية الأسلوب العملي، وبقاء أثره، ولنعرض لبعض أساليبه:

- التعليم المصـــغر، يعد من أنجع الأســـاليب، وأكثرها جدوى، حيث يقوم المعلم بتدريس درس كامل(وليس جزءا من درس)، على أن يقوم زملاؤه بدور الطلاب، ويتم تصوير الدرس وتسجيله، ثم يعرض مشهدا مشهدا، ويتم التعليق والمناقشة، ووضع البدائل كلما أمكن.
- تمثيل الأدوار، وهو أسلوب يصلح لمعالجة بعض المواقف الإنسانية، وهو تدريب عملي يساعد على التصرف السليم، وعلى تفتيح الأذهان، وتقبل آراء الآخرين. وفي ذلك يقول (غانم سعيد، 2006 م، ص50): "يستخدم أسلوب تمثيل الأدوار في جميع المراحل التعليمية حتى الجامعة" "وهو يفيد في ربط الناحية النظرية بالعملية دون تأخير، ويســـاعد على تفهم الموضـــوع والتعمق في فهم المواقف المختلفة؛تربوية- اجتماعية- أخلاقية، وفي بناء العلاقات الإنســـانية، وفي مهارة التفاعل مع الآخرين، ويفيد في التدريب على أصول المقابلة، وقيادة المناقشة، وفي تحسين جو الصف، وإثارة المناقشة" (باشات، 1990، ص 156)
- زيارات متبادلة، وفي هذا الأسلوب يقوم المعلمون بزيارات متبادلة داخل الفصول، على أن يتم بعد ذلك مناقشـــة كل زيارة على حدة، وقد يقوم بالزيارة معلم واحد، أو عدد من المعلمين، مع مراعاة شـــعور المعلم المزار، والالتزام بقواعد الزيارة بدءا من دخول الفصـــل حتى انصـــراف آخر تلميذ بالفصـــل، وتتم بعد ذلك مناقشـــة أحداث التدريس، تحت إشـــراف المدرب. كما يمكن أن تكون الزيارات للمؤسسات المماثلة للإستفادة من الخبرات المتنوعة.
- حضـــور المؤتمرات والندوات، المؤتمر اجتماع عام يجمع العديد من العاملين في مجال واحد، وفيه يتناول المشـــاركون قضـــية معينة، ذات فروع متعددة، ولذا فالمؤتمر يعد فرصـــة كبيرة لتبادل الخبرات، والمعلومات، والتعرف على الجديد في حقل التعليم.
- المناظرات، المناظرة فن معروف، وفيه يقوم كل طرف بعرض الحجج المؤيدة لرأيه، ودحض حجج الطرف الآخر، ويكاد يكون هذا الأســـلوب منعدما في مجال التدريب، ويرى الباحث أن هذا

الأسلوب من أهم الأساليب التي تساعد معلم اللغات بصفة خاصة على أداء عمله الفني، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاتصالي، والقدرة على جذب الآخرين، واستمالتهم.

تقويم برامج التدريب

على الرغم من أن تقويم أي برنامج يعد جزءا أساسيا من عناصر خطة البرنامج، إلا أننا قلما نجد برنامجا تدريبيا للمعلمين يشتمل على أسس تقويمية كاشفة، يتم في ضوئها تطوير البرنامج وتعديله، وهذا لا يعني عدم توافر تقويم، بقدر ما يعني حاجة تلك البرامج التقويمية لإعداد جيد، يجعلها ضابطا، وحاكما جيدا لعملية التدريب، وحتى يتحقق لبرامج التقويم هذا الأمر، فينبغي على الأقل أن تشتمل على بعض الأدوات التي تكشف عن مدى تأثير البرنامج على إتجاهات، وسلوك، وأداء المعلم، وهذه الأدوات كثيرة ينبغي أن يهتم بها مصممو البرامج التقويمية، كما ينبغي أن يشتمل البرنامج التقويمي على مدى تأثير البرنامج التدريبي على مستوى تحصيل الطلاب، ومدى تجاوبهم مع المعلم المدرب. وفي ذلك يقول اسحق يعقوب:(القطب 2005م، ص495) "وهناك قواعد وأسس وأساليب وأدوات متعددة تستند عليها عمليات التقويم في إطار البرامج التدريبية والتعليمية، وحتى يحقق التقويم الهدف الحقيقي الذي استخدم من أجله لا بد من مراعاة هذه القواعد والأسس بالقدر اللازم وبالطريقة الملائمة عند إجراء التقويم، وذلك لأن التقويم العلمي والتربوي يستند على مجموعة من الاختبارات الموضوعية والمعايير والمقاييس والأدوات الأخرى التي تعكس قدرا معينا من الصدق والثبات الواقع لما حققته البرامج التدريبية من آثار على المعلم والمدير المتدرب وعلى الطالب وبيئته المدرسية والاجتماعية"(مرجع سابق، ص308).

وقد يتساءل البعض لماذا التقويم، إذا كان البرنامج جيدا؟ نبادر فنقول بأن التقويم هو الذي يحكم على البرنامج، فالحكم بالجودة دون تقويم أمر سابق لأوانه، واختصارا للقول نسوق بعض أهداف التقويم وهي:(غانم، 2006م، ص308)

1. التعرف على ما تم إنجازه من الخطة التدريبية المقررة، وما تم تحقيقه من أهدافها.

2. قياس مدى صـــلاحية البرامج التدريبية وأســـاليب التدريب التي اســـتخدمت في تنفيذها ومدى مساهمتها في تلبية الاحتياجات التدريبية.
3. تقدير ما وصل إليه المتدربون من كفاءة، والتعرف على مقدار الفائدة التي تحققت لهم من التدريب، مع قياس كفاءة من عهد إليهم بمهمة تنفيذ العمل التدريبي، ومدى صلاحيتهم لهذا العمل.
4. مقارنة الفوائد المترتبة على التدريب بمقدار الاســتثمارات والتغييرات الســلوكية، والمهنية وغيرها التي بدأت في سبيله.
5. التقيد في مدى الالتزام بالمدة الزمنية المقررة للبرنامج التدريبي.

أركان تقويم العملية التدريبية:

هناك عدة أسس وقواعد ينبغي أن يرتكز عليها تقويم البرامج التدريبية يمكن إجمالها على النحو التالي:

1. التكامل بين عناصـــر عملية التدريب يعد أحد أركان التقويم، بمعنى أن يكون لكل من يشـــترك في التدريب دور في التقويم؛ وهذا يشـــمل مصـــمم البرنامج، والمدربين، والمتدربين، وأداء المتدربين في الفصول وكذلك طلاب المتدربين.
2. الإستمرارية، بمعنى أن يبدأ التقويم مع بداية التدريب، ولا يقتصر على آخره، وأن يكون مناسبا لكل مرحلة، أي يســـير مع التدريب خطوة بخطوة، مركزا على تفاصـــيل البرنامج، ثم يكون هناك تقويم شـــامل في آخر البرنامج، ومن نتائج كل ذلك نخرج بتقويم متكامل يمكن أن يكون لمردوده أكبر الأثر في تطوير البرنامج التقويمي والتدريبي.
3. المرونة، أن يتشـكل البرنامج التقويمي بحسـب الهدف الأسـاسـي من العملية التدريبية، للتعرف على مدى تأثيره على المتدرب.
4. أثر التقويم النفسـي، اعتماد التقويم على التعاون بين عناصـر العملية التدريبية، ووضـوح الهدف من التقويم، وهو كونه أداة تشخيص، يترك أثرا طيبا في نفوس المتدربين.

أساليب التقويم:

التقويم عملية شـــاملة، تشـــمل المتدربين، والمدربين، والبرنامج، وهذا ما ذكره الدكتور طعيمة (طعيمة، 1999، ص176)

1. تقويم المتدربين:trainees evaluation

أ. الانتظام في البرنامج، يقترح ألا تقل نسبة الحضور عن 85%، مع ملاحظة الدقة في المواعيد.

ب. فعالية المناقشـــة، بحيث تؤخذ بدقة خلال كل جلســـة، وفي النهاية تخرج في صـــورة درجة تعكس متوسط مشاركة المتدرب وجديتها.

ت. تخصيص درجة لكتابة بحث أو تقرير حول إحدى قضايا التدريب.

ث. المقابلة الشفوية، وفيها تتم عدة أمور تكشف عن مدى الإستفادة من البرنامج.

ج. التقويم الذاتي، يكلف المتدرب بكتابة تقرير في نهاية الدورة، عن مدى اســـتفادته منها، ويعطى درجة عن مدى تمكنه من الكتابة الفنية حول الدورة.

ح. التدريس المصغر، ويجرى بالصورة المعروفة، ولكن في آخر الدورة.

خ. استبان آخر الدورة، بحيث يشتمل على أسئلة كاشفة عن مدى الإستفادة من الدورة.

2. تقويم المدربين: (طعيمة، مرجع سابق، ص 180)

أ. استمارة تقويم المدرب، يقوم بملئها المتدربون.

ب. مدى التزام المتدرب، هذا يعود إلى إدارة الدورة، لمتابعة مدى التزام المتدرب، وجديته في أداء واجباته.

3. تقويم البرنامج:

أ. استبيان نهاية الدورة، يغطى مختلف جوانب البرنامج والأنشطة، والمحاضرات، والأهداف.

ب. تقارير المدربين، يوضح آراءهم، وطرق تطوير البرنامج من وجهة نظرهم.

ت. تقارير المتدربين، يكتبون آراءهم حول مدى نجاح البرنامج في تحقيق ا

أولاً: الأهداف العامة للتدريب:

يمكن تقسيم الأهداف إلى نوعين أهداف عامة للتدريب تستند إلى الخطة العامة وتستمد منها وأهداف خاصة محددة لكل برنامج تدريبي وهي أهداف تدريبية مباشرة توضع في ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية لدى المتدربين وتختلف من برنامج تدريبي إلى آخر، ويمكن تصنيف الأهداف العامة للتدريب على النحو التالي (جابر، 2000م،ص35)

الأهداف المعرفية:

وهي الأهداف التعليمية التي يمكن قياسها بواسطة الاختبارات المرحلية والنهائية وهي تتعلق بحجم المعلومات والمعارف والحقائق التي يكتسبها المتدربون ومنها ما يلي:

1. إغناء الثقافة العامة للمتدربين وتحديد معارفهم التربوية وتعميقها.
2. تزويدهم بالمعارف المتعلقة بما يستجد في التربية العامة وعلم النفس التربوي والتخطيط التربوي ودور التربية في متابعة نمو المتعلمين.
3. تزويدهم بالمعارف المتعلقة بمبادئ التعليم والتعلم وتحديد الأهداف التعليمية وتخطيط الخبرات التي تساعد المتعلمين على بلوغ النتاجات المطلوبة.

الأهداف المهارية:

وهي الأهداف التي تتعلق بأداء المتدربين العملي من أجل الوصول إلى مستويات أداء مرغوبة لمختلف الأعمال والمهام التربوية ومنها ما يلي: (جابر، مرجع سابق، ص45)

1. تنمية قدرة المتدربين على تحديد الأهداف الخاصة المباشرة للدروس على شكل نتاجات سلوكية.
2. تنمية قدرتهم على تخطيط النشاطات التعليمية الصفية.
3. تنمية قدرتهم على تقويم النتاجات التعليمية الصفية.
4. تنمية مهارات التواصل والاتصال على اختلاف أنواعها.
5. تنمية مهارات توظيف التكنولوجيا التربوية وصنع الوسائل التعليمية.
6. تنمية قدرتهم على تنظيم نشاطات منهجية.

7. تدريبهم عملياً لإكسابهم خبرات ومهارات جديدة.

الأهداف المهنية:

وهي الأهداف التي تعكس مستويات النمو المهني في مختلف الجوانب ومنها:

1. مساعدة المتدربين على الرقي الوظيفي من خلال تطوير قدراتهم وكفاياتهم.
2. مساعدة المتدربين على الإنخراط في النشاطات المهنية المختلفة.

تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين:

تعد الاحتياجات التدريبية من أهم الأمور التي تدفع النشاط التدريبي إلى تحقيق أهدافه فكلما أمكن التعرف عليها وتحديدها كلما أمكن تلبيتها ورفع كفاءة المتدربين ويقاس نجاح أي تصميم تدريبي بمدى التعرف على الاحتيجات التدريبية وحصرها وتجميعها وإن أي برنامج تدريبي لا يؤسس على مقاس علمي للاحتياجات التدريبية لا يؤدي دوره بشكل مناسب. وعليه ينبغي قياس الاحتياجات التدريبية بالأسلوب العلمي المنظم لتحديد احتياج المتدرب كماً وكيفاً. وللاحتياجات التدريبية أهمية كبرى في نجاح التدريب منها ما يلي:

1. تعد الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط تدريبي.
2. تعد المؤشر الذي يوجه التدريب إلى الإتجاه الصحيح.
3. تعد العامل الأساسي في توجيه الإمكانات المتاحة إلى الإتجاه الصحيح.
4. تحديد احتياجاتها يسبق أي نشاط تدريبي فهي تأتي قبل تصميم البرامج وتنفيذها.
5. إن عدم التعرف على الاحتياجات التدريبية يؤدي إلى ضياع الجهد والمال والوقت المبذول في التدريب. (طعيمة، مرجع سابق، ص87)

الخطوات التي تسبق تحديد الاحتياجات التدريبية:

1. التعرف على مستويات الأداء الحالية للمتدربين (معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها).
2. وضع معايير أو مقاييس واقعية لأداء المتدربين الأمثل.
3. توفير وسائل وأدوات لقياس أداء المتدربين.

4. الأخذ بعين الاعتبار للاحتياجات الفعلية للمتدربين عن طريق الاستبانات ودراسات استطلاع الرأي والتركيز على معالجة مشكلات محددة تهمهم بشكل عام مما يزيد على فاعلية التدريب.
5. اقتناع المعلمين بأهمية وفائدة التدريب في أثناء الخدمة وشعورهم بالحاجة إليه.

تصميم برامج التدريب: design of training programs

1. أن يكون المحتوى واقعياً ويهدف إلى تحقيق الربط بين التدريب والبيئة الذي يفترض أن تعود نتائج التدريب عليها.
2. أن يأخذ المحتوى بالمستجدات التربوية والتطور الاجتماعي والتغيير التكنولوجي المتسارع.
3. أن يتم تقويم محتوى التدريب بين وقت وآخر وأن يشارك في هذا التقويم خبراء ومدربون وإداريون على مستوى عالٍ.

تحسين الكفايات الوظيفية للمعلمين:

1. تصميم الدروس.
2. طرائق التدريس.
3. تقويم التحصيل.
4. تعديل السلوك الصفي.
5. العلاقات الإنسانية.
6. مناهج البحث.
7. المناهج التربوية.
8. تقنيات ووسائل التعليمية.
9. الإدارة الصفية.
10. علم النفس التربوي.
11. التربية البيئية.

استمارة تحديد الاحتياجات التدريبية الموجهة للمعلمين:

معلومات عامة عن المعلم:

1. الاسم:.....
2. العمر:.....
3. الوظيفة الحالية:.....
4. الوظيفة السابقة عليها:.....
5. المؤهل الدراسي:.....
6. عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية:.....
7. عدد سنوات الخبرة في الوظيفة السابقة:.....
8. مكان العمل الحالي:.....
9. مكان العمل السابق:.....
10. الدورات التي حضرتها مرتبة بدءاً بالأحدث:.....

	عنوان الدورة	مكان انعقادها	تاريخها	مدتها
10/1				
10/2				
10/3				

11. الموضوعات التي يرغب المعلم في دراستها في البرنامج:.....
12. المهارات التي يرغب المعلم في اكتسابها من خلال البرنامج:.....
13. المشكلات التي يرغب المعلم مناقشتها في البرنامج: .....

النتائج والتوصيات:

1. حث مراكز البحث التربوي ومعاهد معلمي العربية لغة ثانية توسيع نطاق البحث حول الكفايات اللازمة لمعلمي هذه اللغة.
2. توسيع النظرة للمعلم عند تصميم برامج إعداد معلمي العربية وعدم قصر الجهد في إعداد وتدريب المعلم على تزويد الطالب بمعلومات ومعارف تهيئة لدور محدد.
3. إعادة النظر في برامج إعداد معلمي العربية بوصفها لغة ثانية بحيث يحظى الإعداد التربوي بالقسط الأكبر في خطة الدراسة بالقياس إلى جانبي الإعداد الأخريين، الأكاديمي والثقافي.
4. يشترط عند قبول الطلاب في برامج إعداد معلمي اللغة العربية اجتيازهم مجموعة الاختبارات التي تقيس كفايتهم اللغوية. وكذلك مجموعة إتجاهاتهم وحاجاتهم قبل انضمامهم لهذه البرامج.
5. إعادة التفكير في طرق التدريس المستخدمة في معاهد إعداد معلمي العربية بوصفها لغة ثانية وتطوير الأساليب التقليدية وتوظيفها تدريجياً ضمن الأساليب الحديثة الموجودة الأن.

المصادر والمراجع:

1. أحمد إبراهيم باشات، أسس التدريب، دار النهضة العربية، 1990م.
2. اسحاق يعقوب القطب، التقويم في برامج إعداد وتدريب المعلمين، بحث مقدم في مؤتمر إعداد المعلم العربي، القاهرة، 2005م.
3. جعفر محمد العبد، التدريب أهدافه وأنواعه، القاهرة، 1988م.
4. جابر عبد الحميد جابر، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، القاهرة، دار الفكر، 2000م.
5. رشدي أحمد طعيمة، المعلم كفاياته، إعداده، تدريبه، دار الفكر العربي، 1999م.
6. علي مدكور، تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية، 2002م، دار النشر العربي.
7. عابد توفيق، الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، ط3، مؤسسة الرسالة، 1987م
8. غانم سعيد، الإتجاهات المعاصرة في التدريب، 2001م، دار النشر العربي.
9. فؤاد رواش، عناصر تنفيذ عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 1996م.

تكامل وظائف الإدارة وأثره على تحقيق الإبداع الإداري

عمر حمد عبدالعاطي محمد

أستاذ الإدارة المساعد بجامعة إفريقيا العالمية

المستخلص

يتناول البحث موضـــوع تكامل وظائف الإدارة وأثره على تحقيق الإبداع الإداري. تنبع أهميته من أنه يبين أثر علاقة الأداء التكاملي لوظائف الإدارة على تحقيق الإبداع الإداري الذي يعتبر من مطلوبات تحقيق أهداف المنظمات، كما يوفر مرجعاً يعين الدارسـين والباحثين على إجراء البحوث فى مجال علاقة الإدارة بالإبداع الإداري. من ناحية أخرى فإن النتائج والتوصـيات التى خلص إليها البحث تفيد المخططين وصـانعي القرار في وضـع الخطط والسـياسـات التي تعمل على ترقية كفاءة العملية الإدارية مما يؤدي إلى تحقيق الإبداع الإداري. كما أنه يهدف إلى إبراز أثر تكامل وظائف الإدارة على تحقيق الإبداع الإداري، وتبيان دوره في تحســـين الأداء وتحقيق الأهداف. طبق المنهج الوصـفي التحليلي. من النتائج التي توصـل إليها البحث: يتحقق الإبداع الإداري إذا أديت وظائف الإدارة بشـكل تكاملي، كما أن كفاءة العملية الإدارية تؤدي إلى التحسـين المسـتمر واسـتكشـاف الجوانب المطلوبة لتنمية مهارات الإبداع. تم تقديم مجموعة من التوصيات منها: ضـرورة تحقيق أعلى درجات التنســيق والتكامل بين وظائف الإدارة لضــمان تحقيق الإبداع الإداري، وكذلك ضــرورة انتهاج سياسة الإدارة بالتجوال لتنمية مهارات المديرين وإبتكار حلول ناجعة لمعوقات العمل.

Abstract

The research deals with the topic of integration of managerial functions and its impact on achieving managerial innovation. The importance of the research stems from the fact that it shows the impact of the relationship of the integrated performance of managerial functions on achieving managerial innovation, which is considered as an important factor to achieve the goals of the

organizations. It provides a reference that helps researchers to conduct researches in the field of management's relationship with managerial innovation. Findings and recommendations help planners and decision-makers in developing plans and policies to upgrade the efficiency of the managerial process, which leads to achieving managerial innovation. The research aims to highlight the impact of integration of management functions on achieving managerial innovation, and to clarify its role in improving performance. the descriptive analytical method was applied. Several findings were presented some of which are: managerial innovation is achieved if the managerial functions are performed in an integral way. The efficiency of the managerial process leads to continuous improvement and exploration of the required aspects for developing innovation skills. The research recommends that: the necessity of achieving the highest levels of coordination and integration between managerial functions to ensure the achievement of managerial innovation. To pursue the policy of management by roaming to develop managers 'skills and devise effective solutions to work obstacles.

المحور الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة

أولاً: أساسيات البحث

مقدمة:

تؤدي وظائف الإدارة المتمثلة في التخطيط، التنظيم، التوجيه، والرقابة الدور الأكبر في تحقيق أهداف المؤسسات والأجهزة الحكومية، فالإدارة تمثل ذروة أداء العقل البشري لأنها هي التي تعمل على حسن استغلال الموارد البشرية والمادية المتاحة ولا يتصور غياب هذه الوظائف في أى مؤسسة كبر حجمها أو صغر، كان هدفها تحقيق أرباح أو تقديم خدمة مجاناً. لتحقيق الأهداف يجب ألا تؤدى هذه الوظائف منعزلة عن بعضها البعض، ولكن لابد أن تتكامل أدوارها فزيادة كفاءة أداء

كل وظيفة تؤدي بالضـــرورة إلى زيادة كفاءة أداء الوظائف الأخرى، وبالتالي تدفع بإتجاه تحقيق الإبداع الإداري الذي عن طريقة يتم تحقيق الأهداف بأعلى كفاءة ممكنة.

مشكلة البحث:

في الكثير من المنظمات والأجهزة الحكومية تمارس وظائف الإدارة بأساليب تكتنفها العديد من أوجه القصـور والجهل بالدور التكاملي للعملية الإدارية مما ينتج عنه ضـعف الأداء الإداري وانعدام روح الإبداع و الإبتكار الأمر الذي يؤدي إلى فشل هذه الأجهزة في تحقيق أهدافها.

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى يؤثر تكامل وظائف الإدارة على تحقيق الإبداع الإداري بمنظمات الأعمال ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما أثر تكامل وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة) على تحقيق الإبداع الإداري؟
2. ما دور التخطيط الجيد في تحقيق الإبداع الإداري ؟
3. كيف يسهم التنظيم الجيد في ترقية الإبداع الإداري ؟
4. كيف تؤدي العلاقة بين وظيفتي التوجيه و الرقابة إلى تحقيق الإبداع الإداري؟

أهمية البحث:

الأهمية العلمية: يمثل البحث بادرة تبين علاقة الأداء التكاملي لوظائف الإدارة وأثره على تحقيق الإبداع الإداري، كما يوفر مادة علمية للدارسين والباحثين في مجال الإدارة تعينهم على إجراء المزيد من البحوث والدراسات.

الأهمية العملية: توصـل البحث إلى نتائج وتوصـيات تعين المخططين وواضـعي السـياسـات على تحقيق تكامل وظائف الإدارة في الواقع العملي وتحســن من كفاءتها مما يعزز من فرص تحقيق أعلى درجات الإبداع الإداري من أجل تحقيق الأهداف.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إبراز أثر تكامل وظائف الإدارة على تحقيق الإبداع الإداري.
2. تبيان دور الإبداع الإداري في تحسين الأداء وتحقيق الأهداف.
3. التعرف على الأسباب التي تعيق تحقيق تكامل وظائف الإدارة في الواقع العملي واقتراح حلول لمعالجتها

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تكامل وظائف الإدارة وتحقيق الإبداع الإداري، وتتفرع منها الفرضيات التالية:

1. تبادل وتكامل وظائف التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة يحقق الإبداع الإداري.
2. التخطيط الجيد يؤدي إلى تحقيق الإبداع الإداري عن طريق زيادة كفاءة وظائف التنظيم، التوجيه، والرقابة.
3. التنظيم الإداري الجيد يسهم في تحقيق الإبداع الإداري.
4. توجد علاقة ذات أثر إيجابي بين وظيفتي التوجيه والرقابة تؤدي إلى ترقية الإبداع الإداري.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: 2019م

الحدود المكانية: شركة بشائر لخدمات الطاقة المحدودة، الخرطوم – السودان

الحدود البشرية: العاملون بشركة بشائر لخدمات الطاقة المحدودة، الخرطوم

منهج البحث:

يتبنى البحث المنهج الوصفى التحليلي والتاريخي

مصادر جمع البيانات:

مصادر أولية: يتم جمع البيانات منها عن طريق الإستبانة

مصادر ثانوية: الكتب، البحوث، الإنترنت

هيكل البحث:

يتكون هيكل البحث من ثلاثة محاور وخاتمة. يستعرض المحور الأول أساسيات البحث والدراسات السابقة. خصص المحور الثاني للإطار النظري ويشتمل على موضوعين، يتناول الموضوع الأول وظائف الإدارة بينما يوضح الموضوع الثاني الإبداع الإداري. تضمن المحور الثالث إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل البيانات واختبار الفرضيات. تضمن هيكل البحث الخاتمة التي اشتملت على النتائج والتوصيات، ثم قائمة المراجع.

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

مجدي سعيد محمد أحمد، أثر عمليتي التخطيط والرقابة في تطوير المنشآت، بالتطبيق على هيئة الموانئ البحرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم، 2009م

هدفت الدراسة إلى وصف عملية التخطيط والرقابة الإدارية بهيئة الموانئ البحرية، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة على كفاءة عمليتي التخطيط والرقابة. وتلخصت مشكلة الدراسة في عدم كفاءة وظيفتي التخطيط والرقابة في كثير من منظمات الأعمال الأمر الذي يحول دون تطويرها ويحد من جهود تحسين الأداء ومن ثم إضعاف قدراتها التنافسية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

من نتائج الدراسة عدم الإلتزام بالزمن المحدد لأداء الأعمال مما يؤثر سلباً على عمليتي التخطيط والرقابة. أوصت الدراسة بضرورة التدريب المستمر للمديرين خاصةً في مجال الإدارة.

الدراسة الثانية:

نجم العزاوي وطلال نصير، أثر الإبداع الإداري على تحسين مستوى أداء إدارة الموارد البشرية في البنوك التجارية الأردنية، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي للإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة الشرق الأوسط، 2011م

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الظروف المتغيرة التي تعيشها المنظّمات اليوم سواء أكانت ظروف سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية تحتم عليها الإستجابة للمتغيرات بأسلوب إبداعي يؤثر على تحسين أداء العاملين ويضمن بقاء المنظمة وإستمرارها. صيغت المشكلة في السؤال التالي: "هل هناك أثر للإبداع الإداري على تحسين أداء الموارد البشريّة في البنوك التجارية الأردنية ؟"

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توجد علاقة إيجابية بين الحوافز المادية والمعنوية من جهة، وبين الإبداع لدى العاملين من جهة أخرى، وأن العاملين في البنوك يتمتعون بدرجة عالية من الإبداع على الرغم من أن تشجيع البنوك على الإبداع محدود. من التوصيات: زيادة الإهتمام بالمكافآت المعنوية والمادية، ومنحها للموظفين المبدعين والمتميزين من أجل تشجيعهم على توليد أفكار جديدة، وتنفيذ التغيير المناسب الذي يؤدي إلى حل المشكلات. التأكيد على أهمية تطوير الموارد البشرية كأحد الإستراتيجيات التي يمكن تبنيها من قبل البنوك لتحسين أداء الموارد البشرية العاملة فيها

الدراسة الثالثة:

أحمد فضل أحمد محمد، الإبداع الإداري ودوره في إدارة الوقت – دراسة حالة شركة جياد للشاحنات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، 2013م

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: ما الدور الذى يلعبه الإبداع الإداري في تحقيق إدارة فعالة للوقت ؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الإبداع الإداري بالوقت.

من نتائج الدراسة: يساعد الإبداع الإداري الإدارة على القيام بالأعمال بكفاءة. أوصت الدراسة بتحفيز العاملين لتحقيق أكبر فائدة من الوقت واستغلاله في العملية الإنتاجية.

الدراسة الرابعة:

أريج بنت ســـعد بن خنيفس العصـــيمي، إدارة المعرفة وعلاقتها بالإبداع الإداري من وجهة نظر مديرات مدارس التعليم العام بمدينة الطائف، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير منشورة، 2014م.

تتلخص مشـــكلة الدراســـة في الســـؤال الرئيس التالي: هل هنالك علاقة بين درجة ممارســـة عمليات إدارة المعرفة ودرجة ممارسة مهارات الإبداع الإداري ؟

توصـلت الدراسـة إلى نتيجة مفادها أن هنالك علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين درجة ممارسـة عمليات إدارة المعرفة ودرجة ممارسة مهارات الإبداع الإداري. ولم تتضمن الدراسة توصيات.

مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

حسب علم الباحث لا توجد دراسات سابقة تربط بين كل وظائف الإدارة والإبداع الإداري.، وهذا ما يميز هذا البحث عن الدراسات المذكورة. أقرب الدراسات لهذا البحث هي الدراسة الأولى حيث تناولت وظيفتي التخطيط والرقابة وأثرهما على تطوير المنشآت.

المحور الثاني: الإطار النظري

أولاً: وظائف الإدارة

قبل تناول وظائف الإدارة يقتضـي الأمر التعرض باختصـار لتعريف مفهوم الإدارة نفسـها. لا يوجد تعريف واحد لمفهوم الإدارة وإنما هنالك عدة تعاريف ذكرت من قبل علماء الإدارة، واتسـاقاً مع أهداف هذا البحث يتفق الباحث مع التعريف التالي للإدارة:

هي فن اســـتخدام الموارد لتحقيق الأهداف المحددة بكفاءة وفاعلية والتكيف مع البيئة المحيطة الفاعلة (كتانة، 2007، 21).

1. وظيفة التخطيط:

أ. تعريف التخطيط: لا يوجد اتفاق بين الباحثين والدارسين على تعريف محدد لمفهوم التخطيط، بل تعدد التعاريف منها: (كتانة، 2007، 82)

- التخطيط هو عملية ذكية وتصرف ذهني لعمل الأشياء بطريقة منظمة والعمل في ضوء الحقائق بدلاً من التخمين.
- يعرف بأنه المراحل الفكرية والذهنية الخاصة بالنشاط والتي تبدأ بالتفكير في الهدف وكيفية تحقيقه والموازنة بين الظروف المستقبلية التي قد تساعد أو تعيق تحقيقه.

ب. مراحل عملية التخطيط:

تمر عملية التخطيط بالمراحل التالية: (كتانة، 2007، 85)

- مرحلة إعداد الخطة: تبدأ هذه المرحلة بدراسة وتحليل الوضع القائم والتنبوء بما يمكن أن يصبح عليه الحال في المستقبل.
- مرحلة تنفيذ الخطة: بعد أن يتم إعتماد مراحل التنفيذ وبرامج التنفيذ الزمنية لكل مرحلة تقوم الجهات المعنية بتنفيذ الخطة. لابد للإشارة بضرورة وجود تناسق كامل بين الأهداف الفرعية والكلية أثناء تنفيذ الخطة لضمان تحقيق الأهداف.
- مرحلة متابعة وتقييم الخطة: هذه المرحلة على درجة كبيرة من الأهمية ليس فقط للخطة الحالية بل للخطط المستقبلية. من خلال التغذية الراجعة يمكن تصحيح الإنحراف ات في تنفيذ الخطة وإبداء أية ملاحظات عن مخرجاتها.

ج. خصائص التخطيط الجيد: (كتانة، 2007، 90)

- أسلوب متكامل ببعده الزمني والمكاني وبمحتواه وإجراءاته.
- أسلوب بيئي أي أنه يأخذ في الإعتبار البعد البيئي عند تحديد الأهداف ورسم السياسات.
- أسلوب واقعي قابل للتنفيذ.
- التخطيط الجيد يتكون من مراحل تتضمن خطوات وأنشطة متتابعة ومترابطة.

- يشتمل التخطيط الجيد على جميع المشاكل بجوانبها المختلفة ويتعامل معها بنفس الأهمية.

د. عقبات التخطيط:

تواجه عملية التخطيط مجموعة من العقبات من أهمها: (كتانة، 2007، 91)

- غموض الأهداف.
- مقاومة التغيير: يتطلب التخطيط تغيير عدد من مجالات عمل المنظمة، غير أن الكثير من المديرين يقامون التغيير خوفاً من المستقبل.
- القيود: هنالك قيود تحد من فاعلية التخطيط هي: (كتانة، 2007، 91)

شح الموارد المالية.

القيود الحكومية.

ندرة الكفاءات الإدارية.

2. وظيفة التنظيم:

أ. تعريف التنظيم: يعرف التنظيم بأنه ترتيب منسق للأعمال اللازمة لتحقيق الهدف وتحديد السلطة والمسؤولية المعهود بها للأفراد الذين سيتولون تنفيذ هذه الأعمال. (زويلف وآخرون، 1996، 155)

ب. أهمية التنظيم: يمكن توضيح أهمية التنظيم كما يلي: (مخامرة وآخرون، 1998، 132)

- تمكن الوظيفة التنظيمية من التوزيع العلمي للأعمال والوظائف بحيث يتم تفادى إسناد أعمال أو وظائف للأفراد بناءاً على عوامل شخصية غير موضوعية.
- يمكن التنظيم من تحديد العلاقات بوضوح بين الأفراد العاملين بالمنشأة مما يساعد كل فرد على إدراك موقعه الإداري و ماهية الدور المطلوب منه للقيام بالأعمال الموكل بها.
- تعمل وظيفة التنظيم على تنمية العاملين عن طريق تدريبهم وتطوير قدراتهم لتمكينهم من إتخاذ قرارات أفضل.

ج. مزايا التنظيم الإداري: يتسم التنظيم الإداري بالمزايا التالية: (www.mawdoo.com) تاريخ الدخول 12 مايو 2019، الساعة 10 صباحا)

- يقلّل من حدة المشكلات الناتجة عن الفوضى والعشوائية.
- يستثمر الطاقات البشرية، ويستغلها في تشغيل الموارد المادية على أكمل وجه.
- يحقق الأهداف في الأوقات المحددة لها.
- يخفض معدّل التكاليف، ويختصر الوقت والجهد.
- يُساعد على اتخاذ القرارات السليمة، ويخفض احتماليات الفشل .

د. فوائد التنظيم: يحقق التنظيم الفوائد التالية: (مخامرة وآخرون، 1998، 107)

- توزيع الأعمال والأنشطة بشكل عملي.
- يقضي التنظيم على الازدواجية في الإختصاصات.
- يحدد التنظيم العلاقات بين العاملين بشكل واضح.
- يخلق التظيم تنسيقاً واضحاً بين الأعمال.

هـ. خصائص التنظيم الفعال:

يتميز التنظيم الفعال بالخصائص التالية: (www.hrdiscussion.com تاريخ الدخول 12 أغسطس 2019، الساعة 10 صباحا)

- الإستفادة من التخصص، بمعنى تقسيم العمل على أقسام متخصصة برئاسة مدراء متخصصين.
- الرقابة التلقائية: التنظيم الجيد يأخذ في الاعتبار عملية الرقابة.
- التنسيق بين أعمال المشروع:التنظيم الجيد يعمل على وضع خارطة تنظيمية معينة بحيث أن جميع الأقسام تعمل بأعلى درجات الفاعلية
- تخفيض النفقات: التنظيم الفعال يمكن من تقدير التكاليف المختلفة ويقسم المشروع بطريقة بحيث تصبح العوائد أكبر من النفقات.

- التعاون بين العاملين في المشـــروع: في ظل التنظيم الفعال يمكن اختيار الموظفين بشـــكل رشـــيد لتحقيق مبدأ الشـخص المناسـب في المكان المناسـب، بحيث يوفق بين مؤهلات الموظفين ورغباتهم من جهة والسلطات والصلاحيات التي تمنح لهم من جهة أخرى.

3. وظيفة التوجيه:

أ. تعريف التوجيه:

- يمكن تعريف التوجيه بأنه الوظيفة الإدارية التنفيذية التي تنطوي على قيادة الأفراد والإشـراف عليهم وتوجيههم وإرشـــادهم على كيفية تنفيذ الأعمال وإتمامها وتحقيق التنســـيق بين مجهوداتهم وتنمية التعاون الاختياري بينهم من أجل تحقيق هدف مشترك. (العلاق، 2009، 89)
- المقصـود بالقيادة في إطار هذا التعريف القدرة على الحصـول على تعاون ومسـاعدة الأفراد على قبول توجيه نشاطهم بطريقة اختيارية، أي أن السلطة التي يتمتع بها القائد إنما تنبع في حقيقة الأمر من الذين يقوم بتوجيه نشـــاطهم وبذلك يعمل فريق العمل في شـــكل منســـق ومترابط. (العلاق، 2009، 89)
- التوجيه يعبر عن الكيفية التي تتمكن بها الإدارة من تحقيق التعاون بين العاملين في المنشـأة وتحفيزهم للعمل بأقصى طاقتهم وتوفير بيئة العمل الملائمة والتي تمكنهم من إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافه. (مصطفى، 2007، 175)

من هنا فان وظيفة التوجيه في المؤسـسـة تعتبر من أهم مقومات الوظائف الأخرى من تخطيط وتنظيم فأي مســـؤول في المؤســـســـة لا تكتمل مهمته عند وضـــع الخطط والتنظيمات وتحديد الاختصـــاصـــات والواجبات وإنما يتطلب ذلك قيادة الأفراد وتوجيههم وتحفيزهم لإنجاز الخطط وتحقيق الأهداف في إطار العلاقات التي يحددها التنظيم الإداري

ب. مبادئ التوجيه: تقوم وظيفة التوجيه على المبادئ التالية:

تاريخ الدخول 14 مايو 2019، الساعة 9 صباحاً)www.altalib aljami.blogspot.com

- مبدأ تجانس الأهداف: يرتبط هذا المبدأ بالتوجيه عن طريق سياسات العمل الإداري والتنظيمي والمهني بالمؤسسة ولكن ينبغي أن يكون هناك نوع من التجانس بين الأهداف الفردية والجماعية والهدف العام للمؤسسة. يؤكد هذا المبدأ أهمية التعاون بين جميع المستويات الإدارية، ولاسيما أن داخل المنظمة أو المؤسسة توجد جماعات عمل متصارعة من حيث إهتماماتها وأهدافها، لذا يجب أن تقوم عملية التوجيه بمحاولة توظيف هده الاهتمامات الفردية نحو تحقيق أهداف المنظمة وحدوث تجانس بينها وبين أهداف الأفراد أو الجماعات المهنية
- مبدأ وحدة الأمر: يعتبر هدا المبدأ أحد الوظائف الأساسية خاصة عندما يقوم الأفراد أو أعضاء المؤسسة بمناقشة قرارات أو تعليمات المؤسسة أو الفئة الإدارية العليا ومحاولة تنفيذها والتي تصدر في صور متعددة من التعليمات أو الأوامر كما قد تصدر الأوامر من مديري الإدارات ورؤساء الوحدات أو رؤساء الأعمال ومن ثم قد يصدر عن ذلك تعدد أنواع الأوامر أو تفسيرها بصورة جزئية أو قد يحدث بينها نوع من التعارض، لذا يجب أن توحد هده الأوامر عن طريق عملية التوجيه العام الذي تقوم به إدارة المؤسسة

ج. فوائد التوجيه:

تحقق وظيفة التوجيه الفوائد التالية:

تاريخ الدخول 14 مايو 2019،الساعة 9 صباحاً)(www.altalib- aljami3i.blogspot.com)

- يسهل التوجيه من مهمة المرؤوسين في استثمار وتوظيف أفضل ما لديهم من إمكانيات شخصية وفنية.
- يوفر التوجيه اتصالاً مباشراً بوظائف المرؤوسين، ويساعد على تلبية احتياجاتهم و الشعور بالرضا عن أعمالهم عندما يحققون المستوى المطلوب من الجودة.
- يتيح التوجيه الفرصة للمرؤوسين للتغلب عل نقاط ضعفهم في الأداء، وما يواجههم من مشكلات في العمل، من خلال التوجيه الدائم الذي يقوم به المدير أثناء متابعة الأداء، مما يساعدهم على أداء وظائفهم على نحو أفضل.

- يرشد المرؤوسين أثناء تنفيذهم للأعمال ضماناً لعدم الإنحراف عن تحقيق الأهداف.
- يشـتمل التوجيه على التدريب بطريقة غير مباشـرة، فنجد مثلاً أن المدير أو رئيس القسـم حينما يقوم بتوجيه العاملين معه لتصحيح الأداء، فهو بذلك يدربهم ويساعد على تنمية مهاراتهم.

4. وظيفة الرقابة:

أ. تعريف الرقابة: الرقابة هي عملية توجيه المنظمة للتأكد من تحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط، والمقارنة بين الأداء الفعلي والمخطط (مصطفى، 2007، 149)

ب. أهمية الرقابة: تقوم وظيفة الرقابة بدور مهم يتمثل في التالي: (مصطفى، 2007، 150)

- تحفيز العاملين.
- تأمين صحة وسلامة العمليات والإجراءات من خلال وضع معايير وقياس الأداء.
- تؤدى الرقابة إلى كشـف الإنحراف ات عن المخطط له وتحليلها والبحث عن أسـبابها ووضـع الحلول لإزالتها.

ج. مراحل الرقابة: تتضـمن عملية ممارسـة الرقابة عدة مراحل متتابعة، وهذا التتابع يؤكد ترابط الوظائف الإدارية وتشابكها، وهذه المراحل هي:: (مصطفى، 2007، 150)

- تحديد الأهداف الأساسية المراد تحقيقها.
- تحديد الخطط والسياسات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف. تحتوي الخطط على معايير قياس الأداء.
- تحديد وسائل الرقابة.
- مقارنة الإنجازات الفعلية للعاملين بالمعايير المحددة.
- بيان الاإنحرافات الإيجابية والسلبية.
- تصحيح الإنحراف ات السلبية من خلال إعادة النظر في الخطط والمعايير.
- متابعة تطبيق الخطط المصححة.

د. أهداف الرقابة: تهدف الرقابة إلى ما يلي: (مصطفى، 2007، 150)

- تصحيح الأخطاء التي تحدث في العمل.
- الارتفاع بمستوى الأداء في مختلف مجالات العمل.
- تعتبر وسيلة لتقييم العاملين من حيث الترقية، والتحفيز، والنقل وغيرها.

هـ. أنواع الرقابة: توجد عدة تصنيفات للرقابة تتمثل في التالي:

- الرقابة حسب الهدف وتنقسم إلى:

رقابة وقائية: وتسمى إيجابية لأنها تؤدي إلى إكتشاف الأخطاء قبل وقوعها.

رقابة علاجية: حيث يتم الإنتظار لحين وقوع الخطأ ثم تبدأ معالجته.

- الرقابة حسب الزمن وتتضمن:

الرقابة المؤقتة: تكون هذه الرقابة لمدة محددة، وتهدف إلى معرفة مدى التزام المرؤوسين بالخطط والسياسات المحددة.

الرقابة الدورية: يتم ممارستها في أوقات منتظمة، ومن أمثلتها كتابة تقارير تقييم أداء العاملين في نهاية العام.

الرقابة المستمرة: تكون مستمرة طوال ساعات العمل كالرقابة على عمليات ضبط المخزون.

- الرقابة حسب طبيعتها وتشتمل على:

الرقابة المباشرة: وتتم عن طريق ملاحظة العاملين أثناء عملهم.

الرقابة غير المباشرة: وتتم عن طريق التقارير الرقابية التي ترفع للرؤساء.

ثانياً: الإبداع الإداري

يعد الإبداع الإداري عاملاً أساسياً للنمو الاقتصادي والاجتماعي ولتحسين وتطوير القدرات الإدارية، كما يعتبر العامل الأساسي لتحسين الأداء وتعزيز القدرات التنافسية للمنظمات.

1. تعريف الإبداع:

أ. تعريفه لغةً: جاءت كلمة الإبداع في لسان العرب: من بدع وبدع الشئ أو إبتداعه تعني أنشأه وبدأه. " (إبن منظور، 1990، 6)، وجاء في المعجم الوسيط: بدعه بدعاً أي أنشأه على غير مثال سابق، والإبداع عند الفلاسفة إيجاد الشئ من العدم (أنيس وآخرون، 1972، 43)

ب. تعريفه في الاصطلاح:

- عرفه جيرارد بأنه فن يطبق على أى محاولة إبداعية وعلى عملية تجسيد هذه المحاولة في الواقع، وعلى المحصلة المادية لهذه المحاولة (جلبي، 2007، 23)
- يعرف الإبداع أيضاً بأنه عملية تتناول أفكاراً جديدة فعالة لإشباع حاجات الزبائن، وهوعملية تجديد وتحديث مستمرة تشمل كل المؤسسة، وهو جزء مهم من إستراتيجيات الأعمال والممارسات اليومية. (الفاعوري، 2005، 55)
- عرفه جليفورد بأنه: سمات استعدادية تضم الطلاقة والتفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيل (جروان، 2002، 22)
- عرفه عبد الرحمن أحمد الهيجان بأنه: (الهيجان، 1999، 24)

قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المؤسسة، وهو عبارة عن عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكرة أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وهذ القدرة الإبداعية يمكن تنميتها وتطويرها حسب إمكانيات الأفراد والجماعات والمؤسسات.

2. أهمية الإبداع الإداري:

أ. تتلخص أهمية الإبداع الإداري في الآتي: (www.manhal.net) تاريخ الدخول 15 أغسطس 2019م، الساعة 8 مساءً)

ب. حاجة المؤسسات إلى زيادة قدرتها التنافسية وتقديم خدماتها بشكل أفضل.يمكنها من مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

ت. يزيد الإبداع من تقدم المؤسسات وقابليتها للتكيف مع المتغيرات وزيادة المرونة في عملياتها الإدارية والفنية المستمرة.

ث. يساعد الإبداع على إكتشاف ودعم قدرات الأفراد الذاتية وتوجيهها نحو التطوير.

ج. يساعد الإبداع في تحقيق الذات والشعور بالإنجاز لجميع العاملين.

ح. تطوير وتنمية معارف ومهارات الأفراد والتأثير على إتجاهاتهم وسلوكهم ويسهم في بناء الثقة لدى الأفراد العاملين.

خ. يساعد الفرد على التغلب على المعوقات الشخصية التي تحول دون قدرته على التعبير عن إمكاناته الإبداعية.

د. يوضح للأفراد مسارات التطوير والتجديد في منظماتهم.

ذ. يدفع الأفراد إلى الدخول في منافسات التحدي والتميز مع الآخرين .

ر. يساعد الأفراد في إعادة تحديد أهدافهم وتصوراتهم عن العمل, وبالتالي قدرتهم على الظهور بصور إبداعية متجددة ومستمرة

3. مبادئ أساسية في الإبداع الإداري:

يستلزم تحقيق الإبداع الإداري توفر المبادئ الآتية: (www.manhal.net تاريخ الدخول 15 أغسطس 2019م، الساعة 8 مساءً)

أ. إفساح المجال لأية فكرة لكي تولد وتنمو ما دامت في الإتجاه الصحيح وفي خدمة الصالح العام، ولم يُقطع بعد بخطئها أو فشلها، فالإبتكار قائم على الإبداع لا تقليد الآخرين، ويجب أن يُعطى الأفراد حرية كبيرة ليبدعوا على أن تتركز هذه الحرية في المجالات الرئيسية للعمل، وتصب في الأهداف الأهم.

ب. الاعتناء بتنمية ورعاية الأفراد لأنهم مصدر قوة اقتصادية بشرية لتنمية وتطوير مسار المنشأة مما يجعلها الأكبر والأفضل والأكثر إبتكاراً وربحاً، ولتكن المكافأة على أساس الجدارة واللياقة مع احترام وتشجيع وتنمية الأفراد بإتاحة الفرص لهم للمشاركة في القرار، وتحقيق النجاحات للمنشأة،

وذلك كفيل بأن يبذلوا قصارى جهدهم لأداء العمل على الوجه الأكمل، فالمنشأة ما هي إلا مجموعة جهود أبنائها وتضافرهم.

ت. التخلي عن الروتين واللامركزية في التعامل مما ينمي القدرة الإبداعية، وهي تساوي ثبات القدم في سبيل التقدم والتفوق والنجاح.

ث. تحويل العمل إلى شيء ممتع لا وظيفة فحسب، وذلك بأن يتم تحويل النشاط إلى مسؤولية، والمسؤولية إلى طموح.

ج. التجديد المستمر للنفس والفكر والطموحات، وهذا لا يتحقق إلا إذا شعر الفرد بأنه يتكامل في عمله، وأنه يبني نفسه وشخصيته أيضاً، فهذا الشعور الحقيقي يدفعه لتفجير الطاقة الإبداعية الكامنة بداخله، وتوظيفها في خدمة الأهداف.

ح. التطلع إلى الأعلى دائماً، لأنه يحرك حوافز الأفراد إلى العمل وبذل المزيد ومن ثم يجب السعي إلى تحقيق الأهداف الأبعد بإستمرار، وكلما تحقق هدف يجب النظر إلى الهدف الأبعد لضمان مسيرة فاعلة ومستمرة ومتكاملة للفرد وللمنشأة.

خ. يجب ملاحظة تجارب الآخرين وتقويمها، وأخذ الجيد وترك الرديء، مع وضع التعديلات اللازمة للأفضل.

د. لا ينبغي ترك الفكرة الجيدة التي تفتقد إلى آليات التنفيذ، بل يجب وضعها في البال، وتُعرض للمناقشة، فكثير من الأفكار الجديدة تتولد مع مرور الزمن، والمناقشة المتكررة ربما تعطي مقدرة على تنفيذها، فربما لم تصل المناقشة الأولى والثانية إلى تمام نضجها، فتكتمل في المحاولات الأخرى.

ذ. يجب إعطاء التعلم عن طريق العمل أهمية كبرى، لأنه الطريق الأفضل لتطوير الكفاءات وتوسيع النشاطات.

ر. من المهم جداً أن يعتقد الأفراد أن أعمالهم الإبداعية ستعود بمنافع أكثر لهم وللمنشأة، كما أنها ستجعلهم في محطّ الرعاية الأكثر والاحترام الأكبر.

4. دوافع الإبداع:

تصنف هذه الدوافع إلى: (خير الله، 2015، 15)

أ. ذاتية داخلية، وتشمل:

- الحماس في تحقيق الأهداف الشخصية.
- الرغبة في تقديم مساهمة وقيمة جديدة مبتكرة.
- الرغبة في معالجة الأشياء الغامضة والمعقدة.
- الحصول على رضا النفس وتحقيق الذات.
- الإبداع يعطي مجال لإشباع الحاجات الإنسانية بطريقة أفضل من السابق ويساعد على تحقيق الأهداف بطريقة أسهل وأفضل.

ب. بيئية خارجية، وتتضمن:

- الحاجة إليه في مجالات العمل المختلفة.
- الحيوية والنمو يحتاجان إلى ومضة الإبداع.

ج. مادية ومعنوية.

- الحصول على مكافآت مالية.
- الحصول على تقدير وثناء وسمعة وشهرة جيدة.
- التصدي للمشكلات العامة والخاصة يتطلب الإبداع.
- التقدم والازدهار مرتبطان بقدراتنا الإبداعية.

د. خاصة بالعمل الإبداعي.

دوافع خاصة بالعمل الإبداعي:

يقول شارلي شابلن: على مدى الأعوام اكتشفت أن الأفكار تأتي من خلال الرغبة الشديدة في إيجادها، والرغبة المتصلة تحول العقل إلى برج مراقبة يفتش عن الجديد في الملابسات التي تثير الخيال، فقد يؤدي غروب الشمس إلى إلهام بفكرة جديدة، وعندها ينبعث السرور في النفس وتنشأ رغبة قوية في الإستمرار.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من العاملين بشركة بشائر لخدمات الطاقة المحدودة بمختلف مسمياتهم الوظيفية وقد تم اختيار عينة قصدية منهم لتحقيق أهداف الدراسة بلغت 30 فرداً.

أداة الدراسة:

هنالك عدة وسائل تستخدم فى جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة،وقد اعتمد الباحث فى هذا البحث على الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة. اشتملت الإستبانة على أسئلة عن البيانات الشخصية لعينة الدراسة كالنوع،المؤهل العلمى،الحالة الاجتماعية، الخبرة،والموقع الوظيفى في الهيكل التنظيمى. كما اشتملت على ثلاثة محاور رئيسية تمثل فرضيات الدراسة، وفى هذه المحاور (17) سؤال، وقد طلب من أفراد العينة أن يحددوا اجاباتهم عن ماتصفه كل عبارة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسى المتدرج والذى يتكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. الأشكال البيانية.
2. الجداول التكرارية والنسب المئوية.
3. الوسط الحسابى.
4. اختبار ألفا كرونباخ.
5. اختبار (T) للعينة الواحدة.

استخدم الباحث البرنامج الاحصائى (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences). (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)

تطبيق أداة الدراسة:

يستخدم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للحكم على دقة قياس مفاهيم الدراسة، أي أنه عند قيام باحث آخر بالدراسة نفسها سوف يتوصل إلى النتائج نفسها، وكذلك من أجل قياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض بالنسبة للمتغيرات المدروسة و موثوقية النتائج.

عند حساب معامل ألفا كرونباخ من أجل مجموعة من المتغيرات يجب أن تكون قيمته أكبر من 0.6 حتى نستطيع القول بأنه يمكن الوثوق بالنتائج، فإذا لم يكن هنالك ثبات فى البيانات تأخذ قيمة المعامل الصفر، ويزيد ثبات البيانات كلما اتجهت قيمة المعامل نحو الواحد الصحيح، وفيما يلى اختبار ثبات البيانات.

جدول رقم (1) قيمة معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الإستبانة

عدد العناصر	معامل ألفا كرونباخ
17	830.

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من خلال الجدول رقم (1) نجد ان معامل ألفا كرونباخ 0.83 وهو مرتفع جدا مما يدل على ثبات الإستبانة ومن ثم صلاحيته للقياس.

مقياس ليكارت الخماسى:

استخدم الباحث مقياس ليكارت الخماسى للخمسة خيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حسب الأوزان التالية:

جدول رقم (2) أوزان مقياس ليكارت الخماسى

الوزن	الرأي
1	لا أوافق بشدة
2	لا أوافق
3	محايد
4	أوافق
5	أوافق بشدة

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

قام الباحث بعد ذلك بحساب المتوسط المرجح على النحو التالي:

جدول رقم (3) المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	الرأي
من 1 إلى 1.79	لا أوافق بشدة
من 1.80 إلى 2.59	لا أوافق
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	أوافق
من 4.20 إلى 5	أوافق بشدة

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

ومن خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن طول الفترة المستخدمة 5/4،أى حوالى 0.80، وقد حسبت الفترة على أساس ان الارقام 1،2،3،4،5 بينها 4 مسافات.

اختبار (T) للعينة الواحدة:

يستخدم هذا الاختبار من أجل دراسة الاختلاف بين متوسط عينة واحدة ومتوسط معروف مسبقاً، وهو من الاختبارات الإحصائية المعلمية، فبعد تطبيق الاختبار نأخذ قيمة المعنوية significance ونقارنها مع 0.05 فنجد حالتين:

- إذا كانت القيمة الإحتمالية أكبر من 0.05 فإنه لا يوجد اختلاف معنوي بين المتوسطين.
- إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من أو يساوى 0.05 فإن الاختلاف معنوي بين المتوسطين.

العرض الجدولى لعبارات الإستبانة:

أولا: البيانات الأساسية:

1/ السؤال عن النوع:

جدول (4) النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	100
أنثى	0	0
حجم العينة الكلى	30	100

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

شكل بيانى رقم (1) النوع

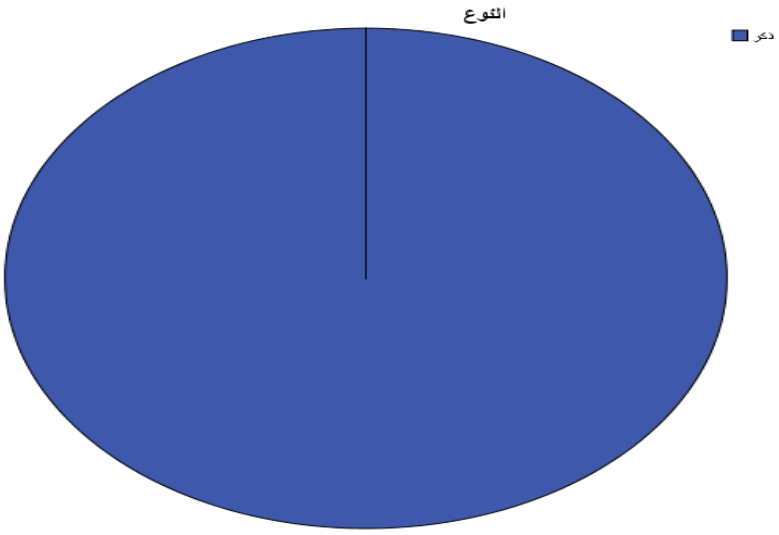

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

تلاحظ من الجدول رقم (4) والشكل رقم (1) بأن كل المبحوثين من أفراد العينة كانوا من فئة الذكور حيث بلغ عددهم 30 فردا بنسبة مئوية 100%. يستنتج من هذا التحليل أن طبيعة عمل الشركة تبرر استخدام الذكور فقط.

2/ السؤال عن المؤهل العلمى:

جدول رقم (5) المؤهل العلمى

المؤهل العلمى	التكرار	النسبة المئوية %
ثانوى	1	3.4
جامعى	13	43.3
فوق الجامعى	16	53.3
حجم العينة الكلى	30	100

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

شكل بيانى رقم (2) المؤهل العلمى

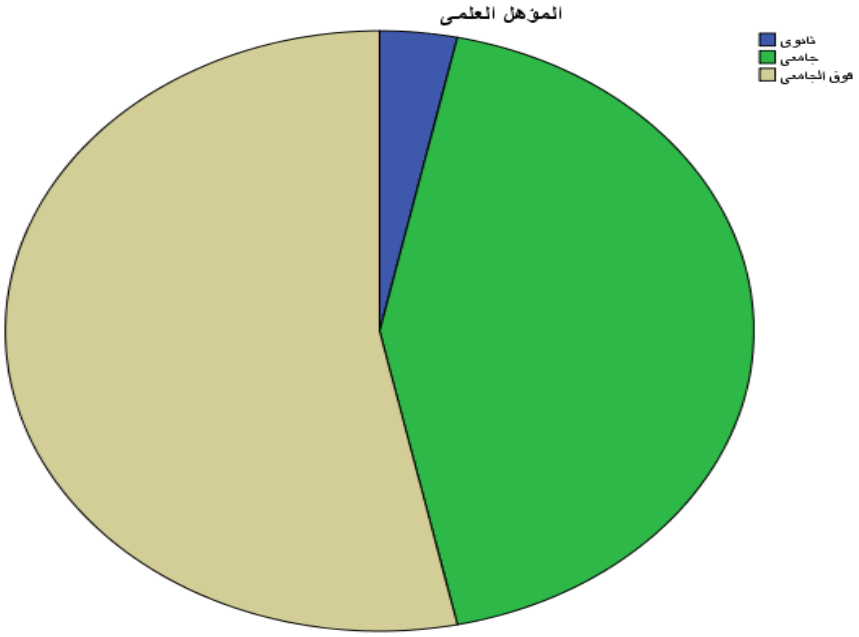

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

تلاحظ من الجدول رقم (5) والشـــكل رقم (2) بأن غالبية المبحوثين من أفراد العينة كان تأهيلهم فوق الجامعى حيث بلغ عددهم 16 فرد بنســبة مئوية 53.3%،فيما بلغ عدد الذين لديهم مؤهل جامعى 13 فرد بنســـبة مئوية 43.3%، ذلك يدل على التأهيل الجيد للمبحوثين من أفراد العينة ومن ثم مقدرتهم على تقديم إجابات تفيد الدراسة.

3/ السؤال عن الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (6) الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج	27	90
غير متزوج	3	10
حجم العينة الكلى	30	100

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

شكل بيانى رقم (3) الحالة الاجتماعية

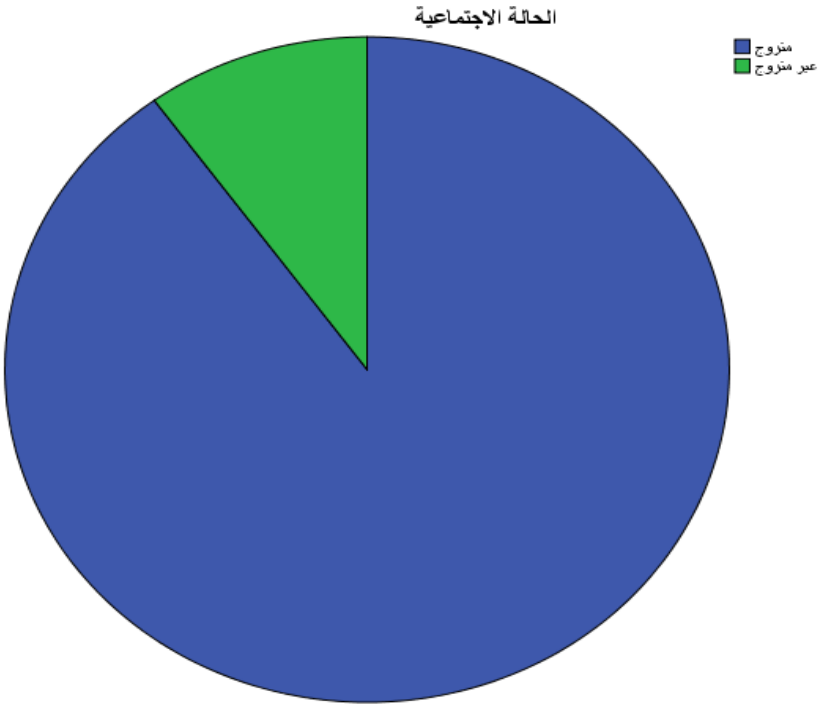

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

تلاحظ من الجدول رقم (6) والشـــكل رقم (3) بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة كانوا من فئة المتزوجين حيث بلغ عددهم 27 فرد بنسـبة مئوية 90%، فيما بلغ عدد غير المتزوجين 3 بنسـبة مئوية 10%. هذه النتيجة قد تشير إلى إستقرار العاملين مما يؤثر إيجاباً على العمل.

4/ السؤال عن الخبرة:

جدول رقم (7) الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
من سنة واقل من 5 سنوات	2	6.7
من 5 واقل من 10 سنوات	7	23.3
من 10 واقل من 15 سنة	13	43.3
من 15 سنة فأكثر	8	26.7
حجم العينة الكلى	30	100

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

شكل بيانى رقم (4) الخبرة

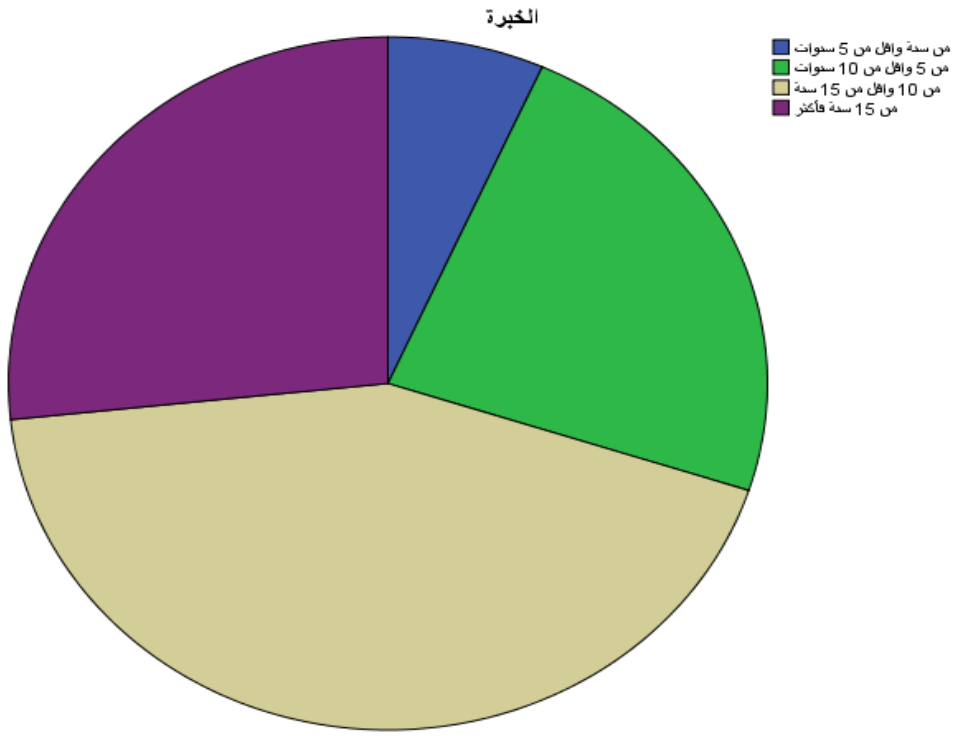

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

تلاحظ من الجدول رقم (7) والشكل رقم (4) بأن سنوات خبرة أفراد العينة متقاربة وهذا يسهم في زيادة كفاءة الأداء بالشركة.

5/ السؤال عن الموقع الوظيفى:

جدول رقم (8) الموقع الوظيفى

الموقع الوظيفى	التكرار	النسبة المئوية %
إدارة عليا	2	6.7
إدارة وسطى	9	30
اشراف	4	13.3
موظف	10	33.3
أخرى	5	16.7
حجم العينة الكلى	30	100

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

شكل بيانى رقم (5) الموقع الوظيفى

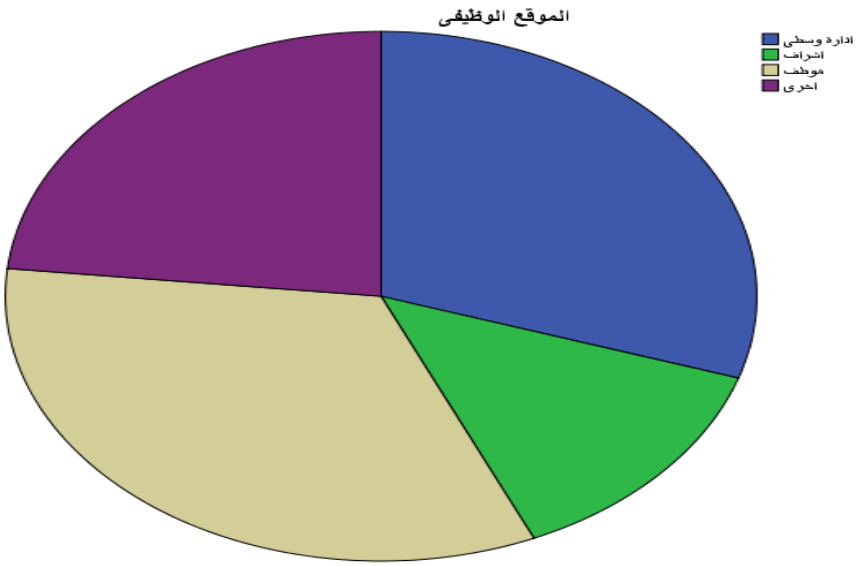

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2019)

تلاحظ من الجدول رقم (8) والشكل رقم (5) بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة كانوا من فئة الموظفين حيث بلغ عددهم 10 بنسبة مئوية 33.3%. هذه النسبة تتسق مع طبيعة عمل الشركة الميداني.

ثانياً: تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

جدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الأول (تكامل وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة) يحقق الإبداع الإداري:

العبارة	الرأي									
	التكرار					النسبة المئوية %				
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تبادل وتكامل المعلومات الخاصة بأداء وظائف التخطيط, التنظيم, التوجيه, والرقابة يحقق الإبداع الإداري	0	0	0	7	23	0	0	0	23.3	76.7
توفر وظيفة الرقابة معلومات تفيد المخططين في وضع أهداف واقعية مما يسهم في تنمية الإبداع الإداري	1	0	2	15	12	3.3	0	6.7	50	40
التخطيط الكفء يقود إلى التحديد الدقيق للموارد البشرية والمادية الأمر الذي يؤدي إلى تطوير القدرات الإبداعية للمديرين	0	0	4	15	14	0	0	13.3	50	46.7
يتحقق الإبداع الإداري اذا اديت وظائف الإدارة بشكل تكاملي	0	1	2	12	15	0	3.3	6.7	40	50
تدريب العاملين في مجال وظائف الإدارة والإبداع الإداري يزيد من مهاراتهم الإبداعية	1	0	1	15	13	3.3	0	3.3	50	43.3
مشاركة العاملين في تحديد الأهداف يكسبهم مهارات وخبرات إدارية تدفع بإتجاه تحسين طرق العمل	0	1	4	12	13	0	3.3	13.3	40	43.3
كفاءة العملية الإدارية تؤدي إلى التحسين المستمر واستكشاف الجوانب المطلوبة لتنمية مهارات الإبداع	0	0	3	16	11	0	0	10	53.3	36.7

تطوير قدرات العاملين الإدارية يولد لديهم الإبداع لمواجهة التغيرات الداخلية والخارجية	0	0	2	13	15	0	0	6.7	43.3	50
انتهاج أسلوب الإدارة بالتجوال يزيد من فاعلية العملية الإدارية مما ينمي مهارات الإبداع الإداري لدى المديرين	0	2	8	12	8	0	6.7	26.7	40	26.7

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة الآتى:

- أجاب كل أفراد العينة على أسئلة هذا المحور حيث يبلغ حجم العينة (30) وذلك بنسبة مئوية 100%.
- حصلت معظم عبارات المحور على أعلى تكرار فى الإستجابة للرأى (أوافق) حيث يلاحظ فى العبارة (كفاءة العملية الإدارية تؤدي إلى التحسين المستمر واستكشاف الجوانب المطلوبة لتنمية مهارات الإبداع) إنحاز لهذا الرأي 16 بنسبة مئوية 53.3%، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات المحور.
- حصلت بعض عبارات المحور على أعلى تكرار فى الإستجابة للرأى (أوافق بشدة) حيث يلاحظ فى العبارة (تبادل وتكامل المعلومات الخاصة بأداء وظائف التخطيط, التنظيم, التوجيه، والرقابة يحقق الإبداع الإداري) إنحاز لهذا الرأي 23 بنسبة مئوية 76.7%، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات المحور.
- حصلت معظم عبارات المحور على اقل تكرار فى الإستجابة للرأى (لا أوافق بشدة)، حيث يلاحظ فى العبارة (انتهاج أسلوب الإدارة بالتجوال يزيد من فاعلية العملية الإدارية مما ينمي مهارات الإبداع الإداري لدى المديرين) لم ينحاز لهذا الرأي اى من أفراد العينة %، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات المحور.
- لعل الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور ان معظم استجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت حول الموافقة والموافقة بشدة، وفى ذلك مؤشر عن قبول المبحوثين لماجاء فى هذا المحور من عبارات وبالتالي يمكن القول بأن **تكامل وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة) يحقق الإبداع الإداري.**

عرض ومناقشـــة نتائج المحور الأول (تكامل وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة) يحقق الإبداع الإداري:

جدول رقم (10) الوســط الحســابى والإنحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لاختبار T والإتجاه لفقرات المحور الأول

العبارة	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الإتجاه
تبادل وتكامل المعلومات الخاصـــة بأداء وظائف التخطيط, التنظيم, التوجيه, والرقابة يحقق الإبداع الإداري	4.77	0.43	60.691	29	0.000	أوافق بشدة
توفر وظيفة الرقابة معلومات تفيد المخططين في وضـع أهداف واقعية مما يسـهم في تنمية الإبداع الإداري	4.23	0.86	27.013	29	0.000	أوافق بشدة
التخطيط الكفء يقود إلى التحـديـد الـدقيق للموارد البشـــرية والمادية الأمر الذي يؤدي إلى تطوير القدرات الإبداعية للمديرين	4.43	0.57	42.727	29	0.000	أوافق بشدة
يتحقق الإبـداع الإداري إذا أديـت وظـائف الإدارة بشكل تكاملي	4.37	0.77	31.269	29	0.000	أوافق بشدة
تـدريـب العـاملين في مجـال وظـائف الإدارة والإبداع الإداري يزيد من مهاراتهم الإبداعية	4.30	0.84	28.150	29	0.000	أوافق بشدة
مشـاركة العاملين في تحديد الأهداف يكسـبهم مهارات وخبرات إدارية تدفع بإتجاه تحسـين طرق العمل	4.23	0.82	28.374	29	0.000	أوافق بشدة
كفاءة العملية الإدارية تؤدي إلى التحســين المستمر واستكشاف الجوانب المطلوبة لتنمية مهارات الإبداع	4.27	0.64	36.533	29	0.000	أوافق بشدة
تطوير قدرات العـاملين الإداريـة يولـد لـديهم الإبـداع لمـواجهـة التـغيـرات الـداخليـة والخارجية	4.43	0.63	38.786	29	0.000	أوافق بشدة
انتهـاج أســلوب الإدارة بـالتجوال يزيـد من فـاعليـة العمليـة الإداريـة ممـا ينمي مهـارات الإبداع الإداري لدى المديرين	3.87	0.90	23.543	29	0.000	أوافق

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه نلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية أقل من مســتوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في توزيع اســـتجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، اى ان اجابات العينة تتحيز لعبارة

دون غيرها، وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين فى الجدول اعلاه ويمكن ملاحظة الآتى:

- العبارات (تبادل وتكامل المعلومات الخاصة بأداء وظائف التخطيط, التنظيم, التوجيه, والرقابة يحقق الإبداع الإداري،توفر وظيفة الرقابة معلومات تفيد المخططين في وضع أهداف واقعية مما يسهم في تنمية الإبداع الإداري، التخطيط الكفء يقود إلى التحديد الدقيق للموارد البشرية والمادية الأمر الذي يؤدي إلى تطوير القدرات الإبداعية للمديرين، يتحقق الإبداع الإداري إذا اديت وظائف الإدارة بشكل تكاملي، تدريب العاملين في مجال وظائف الإدارة والإبداع الإداري يزيد من مهاراتهم الإبداعية، مشاركة العاملين في تحديد الأهداف يكسبهم مهارات وخبرات إدارية تدفع بإتجاه تحسين طرق العمل،كفاءة العملية الإدارية تؤدي إلى التحسين المستمر واستكشاف الجوانب المطلوبة لتنمية مهارات الإبداع،تطوير قدرات العاملين الإدارية يولد لديهم الإبداع لمواجهة التغيرات الداخلية والخارجية) كانت أوساطها الحسابية تقع فى المدى مابين (4.20 إلى 5) وهو المحدد سلفا بالرأي (أوافق بشدة)، اى ان الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كان الموافقة بشدة.
- العبارة (انتهاج أسلوب الإدارة بالتجوال يزيد من فاعلية العملية الإدارية مما ينمي مهارات الإبداع الإداري لدى المديرين) كان وسطها الحسابى يقع فى المدى مابين (3.40 إلى 4.19) وهو المحدد سلفا بالرأي (أوافق)، اى ان الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارة كان الموافقة.
- يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعيارى لعبارات هذا المحور تراوح مابين (0.43 إلى 0.90) مما يدل على تجانس اجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول أن آراء أفراد العينة فيه تراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة.

ولإيجاد الإتجاه العام لمتوسط محور الفرضية الأولى ككل، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

جدول رقم (11) الإتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الأول

الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الإحتمالية	الإتجاه
4.32	0.41	57.177	29	0.000	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (4.32) وهو المحدد سلفا بالرأي (أوافق بشدة)، وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأن **تكامل وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم،التوجيه والرقابة) يحقق الإبداع الإداري**.

جدول (12) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني (التنظيم الإداري الجيد يسهم في تحقيق الإبداع الإداري)

العبارة	الرأي									
	التكرار					النسبة المئوية %				
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تحقيق الإبداع الإداري يتطلب انتهاج سياسة تحفيز قائمة على أسس علمية واقعية	0	0	3	15	12	0	0	10	50	40
التنظيم الجيد يمنع من تداخل الإختصاصات والمهام وهذا يمكن وظيفة الرقابة من استحداث طرق ملائمة لمعالجة الإنحراف ات والاخطاء	0	0	4	13	13	0	0	13.3	43.3	43.3
التعلم عن طريق العمل يتيح فرصا للعاملين لاكتساب مهارات جديدة	0	1	0	19	10	0	3.3	0	63.3	33.3
تعيين الموارد البشرية المؤهلة يزيد من كفاءة وظيفة التنظيم مما يؤدي إلى استحداث طرق وأساليب عمل مبتكرة	0	0	4	14	12	0	0	13.3	46.7	40
تفويض السلطات إلى المرؤوسين يدعم قدراتهم الإبداعية	0	2	1	9	18	0	6.7	3.3	30	60
الاتصال الفعال بين المستويات الإدارية يسهم في إبتكار حلول مناسبة لمعوقات العمل	0	0	4	11	15	0	0	13.3	36.7	50

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة الآتى:

- أجاب كل أفراد العينة على أســـئلة هذا المحور حيث يبلغ حجم العينة (30) وذلك بنســـبة مئوية 100%.
- حصـــلت معظم عبارات المحور على أعلى تكرار فى الإســـتجابة للرأى (أوافق) حيث يلاحظ فى العبارة (التعلم عن طريق العمل يتيح فرصـــا للعاملين لاكتســـاب مهارات جديدة) إنحاز لهذا الرأي 19 بنسبة مئوية 63.3%، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات المحور.
- حصلت بعض عبارات المحور على أعلى تكرار فى الإستجابة للرأى (أوافق بشدة) حيث يلاحظ فى العبارة (تفويض السلطات إلى المرؤوسين يدعم قدراتهم الإبداعية) إنحاز لهذا الرأي 18 بنسبة مئوية 60%، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات المحور.
- حصلت كل عبارات المحور على اقل تكرار فى الإستجابة للرأى (لا أوافق بشدة)،حيث يلاحظ فى العبارة (الاتصال الفعال بين المستويات الإدارية يسهم في إبتكار حلول مناسبة لمعوقات العمل) لم ينحاز لهذا الرأي اى فرد من أفراد العينة، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات المحور.
- لعل الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور أن معظم اســـتجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت حول الموافقة والموافقة بشـدة، وفى ذلك مؤشـر عن قبول المبحوثين لماجاء فى هذا المحور من عبارات وبالتالي يمكن القول بأن **التنظيم الإداري الجيد يسهم في تحقيق الإبداع الإداري**.

عرض ومناقشـــة نتائج المحور الثانى (التنظيم الإداري الجيد يســـهم في تحقيق الإبداع الإداري):

جدول رقم (13) يوضـح الوسـط الحسـابى والإنحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لاختبار T والإتجاه لفقرات المحور الثانى

العبارة	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الإتجاه
تحقيق الإبداع الإداري يتطلب انتهاج سياسة تحفيز قائمة على أسس علمية واقعية	4.30	0.65	36.164	29	0.000	أوافق بشدة
التنظيم الجيد يمنع من تداخل الإختصاصات والمهام وهذا يمكن وظيفة الرقابة من استحداث طرق ملائمة لمعالجة الإنحرافات والأخطاء	4.30	0.70	33.540	29	0.000	أوافق بشدة
التعلم عن طريق العمل يتيح فرصاً للعاملين لاكتساب مهارات جديدة	4.27	0.64	36.533	29	0.000	أوافق بشدة
تعيين الموارد البشرية المؤهلة يزيد من كفاءة وظيفة التنظيم مما يؤدي إلى استحداث طرق وأساليب عمل مبتكرة	4.27	0.69	33.796	29	0.000	أوافق بشدة
تفويض السلطات إلى المرؤوسين يدعم قدراتهم الإبداعية	4.43	0.86	28.289	29	0.000	أوافق بشدة
الاتصال الفعال بين المستويات الإدارية يسهم في إبتكار حلول مناسبة لمعوقات العمل	4.37	0.72	33.293	29	0.000	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه نلاحظ بأن كل القيم الإحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى توزيع استجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشدة،أوافق،محايد،لا أوافق،لا أوافق بشدة)، اى أن اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها، وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين فى الجدول أعلاه ويمكن ملاحظة الآتى:

- جميع عبارات المحور بلا استثناء كانت أوساطها الحسابية تقع فى المدى مابين (4.20 إلى 5) وهو المحدد سلفا بالرأي (أوافق بشدة)، أي أن الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كان الموافقة بشدة.
- يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعيارى لعبارات هذا المحور تراوح مابين (0.64 إلى 0.86) مما يدل على تجانس اجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول أن آراء أفراد العينة فيه كانت الموافقة بشدة وبالاجماع. ولإيجاد الإتجاه العام لمتوسط المحور الثانى ككل، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول أدناه.

جدول (14) الإتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الثانى

الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الإحتمالية	الإتجاه
4.32	0.43	55.223	29	0.000	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة ان الوسط الحسابى لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (4.32) وهو المحدد سلفاً بالرأي (أوافق بشدة)، وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأن **التنظيم الإداري الجيد يسهم في تحقيق الإبداع الإداري**.

جدول رقم (15) التوزيع التكرارى والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث (توجد علاقة ذات أثر إيجابي بين وظيفتي التوجيه والرقابة تؤدي إلى ترقية الإبداع الإداري)

العبارة	الرأي									
	التكرار					النسبة المئوية %				
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الاخذ بآراء العاملين حول أساليب الرقابة والتوجيه المتبعة يؤثر إيجاباً على قدراتهم الإبداعية	1	1	5	13	10	3.3	3.3	16.7	43.3	33.3
ممارسة وظيفتي التوجيه والرقابة على أسس إنسانية يسهم في تحقيق الرضا الوظيفي الأمر الذي يعزز من فرص تحقيق الإبداع الإداري	0	1	3	12	14	0	3.3	10	40	46.7

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة الآتى:

- أجاب كل أفراد العينة على أسئلة هذا المحور حيث يبلغ حجم العينة (30) وبنسبة مئوية 100%.

- إنحازت بعض اســـتجابات المبحوثين عن عبارات هذا المحور للموافقة حيث يلاحظ فى العبارة (الاخذ بآراء العاملين حول أســـاليب الرقابة والتوجيه المتبعة يؤثر إيجاباً على قدراتهم الإبداعية) قد حصـــلت على أعلى تكرار فى الرأي (أوافق) حيث بلغ تكرار هذا الرأي 13،وذلك بنســـبة مئوية 43.3% من العينة الكلية، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات الجدول.
- حصلت كل عبارات المحور على أقل تكرار فى الإستجابة للرأى (لا أوافق بشدة)،حيث يلاحظ فى العبارة (ممارسة وظيفتي التوجيه والرقابة على أسس إنسانية يسهم في تحقيق الرضا الوظيفي الأمر الذي يعزز من فرص تحقيق الإبداع الإداري) لم ينحاز لهذا الرأي اى فرد من أفراد العينة، وكذلك يمكن تتبع بقية عبارات المحور.
- لعل الملاحظ من تحليل بيانات هذا المحور أن معظم اســـتجابات المبحوثين من أفراد العينة تركزت حول الموافقة والموافقة بشـدة،وفى ذلك مؤشـر عن قبول المبحوثين لماجاء فى هذا المحور من عبارات وبالتالي يمكن القول بأنه **توجد علاقة ذات أثر إيجابي بين وظيفتي التوجيه والرقابة تؤدي إلى ترقية الإبداع الإداري.**

عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث (توجد علاقة ذات أثر إيجابي بين وظيفتي التوجيه والرقابة تؤدي إلى ترقية الإبداع الإداري):

جدول رقم (16) الوســـط الحســـابى والإنحراف المعيارى والقيمة الإحتمالية لاختبار T والإتجاه لفقرات المحور الثالث

العبارة	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الإتجاه
الاخذ بآراء العاملين حول أســـاليب الرقابة والتوجيه المتبعة يؤثر إيجاباً على قدراتهم الإبداعية	4.00	0.98	22.297	29	0.000	أوافق
ممارســـة وظيفتي التوجيه والرقابة على أســـس إنســـانية يســـهم في تحقيق الرضـــا الوظيفي الأمر الذي يعزز من فرص تحقيق الإبداع الإداري	4.30	0.79	29.648	29	0.000	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه نلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية فى توزيع اســـتجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشـــدة،أوافق،محايد،لا أوافق،لا أوافق بشـــدة)، اى أن اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها، وبالرجوع للأوســـاط الحســـابية نجدها كما هو مبين فى الجدول أعلاه ويمكن ملاحظة الآتى:

- العبارة (ممارسة وظيفتي التوجيه والرقابة على أسس إنسانية يسهم في تحقيق الرضا الوظيفي الأمر الذي يعزز من فرص تحقيق الإبداع الإداري) كان وسطها الحسابى يقع فى المدى مابين (4.20 إلى 5) وهو المحدد سلفاً بالرأي (أوافق بشدة)، اى أن الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارة كان الموافقة بشدة.
- العبارة (الاخذ بآراء العاملين حول أســـاليب الرقابة والتوجيه المتبعة يؤثر إيجاباً على قدراتهم الإبداعية) كان وسطها الحسابى يقع فى المدى مابين (3.40 إلى 4.19) وهو المحدد سلفاً بالرأي (أوافق)، اى أن الإتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارة كان الموافقة.
- يمكن ملاحظة أن الإنحراف المعيارى لعبارات هذا المحور تراوح مابين (0.79 إلى 0.98) مما يدل على تجانس اجابات المبحوثين.

مما ســـبق من تحليل لبيانات هذا المحور يمكن القول أن آراء أفراد العينة فيه تراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة.

ولإيجاد الإتجاه العام لمتوسط المحور الثالث ككل، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

جدول رقم (17) الإتجاه العام لمتوسط محور الدراسة الثالث

الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الإحتمالية	الإتجاه
4.15	0.68	33.223	29	0.000	أوافق

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبانة – 2019)

من الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن الوسط الحسابى لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (4.15) وهو المحدد سلفا بالرأي (أوافق)، وعليه يمكن تأكيد الفرض القائل بأنه **توجد علاقة ذات أثر إيجابي بين وظيفتي التوجيه والرقابة تؤدي إلى ترقية الإبداع الإداري**.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

1. تكامل أداء وظائف التخطيط، التنظيم، التوجيه، والرقابة يحقق الإبداع الإداري.
2. بناء التنظيم الإداري وفقاً لأهداف المنظمة يسهم في تحقيق الإبداع الإداري.
3. توفر وظيفة الرقابة معلومات تفيد المخططين في وضع خطط محكمة وسليمة مما يسهم في تنمية الإبداع الإداري.
4. التخطيط الكفء يقود إلى التحديد الدقيق للموارد البشرية والمادية المطلوبة الأمر الذي يسهم فى تطوير القدرات الإبداعية للمديرين.
5. تدريب العاملين في مجال وظائف الإدارة والإبداع الإداري يزيد من مهاراتهم الإبداعية.
6. مشاركة العاملين في تحديد الأهداف يكسبهم مهارات وخبرات إدارية تدفع بإتجاه تحسين طرق العمل.
7. كفاءة العملية الإدارية تؤدي إلى التحسين المستمر واستكشاف الجوانب المطلوبة لتنمية مهارات الإبداع.
8. تطوير قدرات العاملين الإدارية يولد لديهم الإبداع لمواجهة التغيرات الداخلية والخارجية.
9. التعلم عن طريق العمل يتيح فرصاً للعاملين لاكتساب مهارات جديدة.
10. تعيين الموارد البشرية المؤهلة يزيد من كفاءة العملية الإدارية مما يؤدي إلى استحداث طرق وأساليب عمل مبتكرة.
11. تفويض السلطات إلى المرؤوسين يدعم قدراتهم الإبداعية.
12. الاتصال الفعال بين المستويات الإدارية يسهم في إبتكار حلول مناسبة لمعوقات العمل.
13. الأخذ بآراء العاملين حول أساليب الرقابة والتوجيه المتبعة يؤثر إيجاباً على قدراتهم الإبداعية.

14. ممارسة وظيفتي التوجيه والرقابة على أسس إنسانية يسهم في تحقيق الرضا الوظيفي الأمر الذي يعزز من فرص تحقيق الإبداع الإداري.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة تحقيق أعلى درجات التنسيق والتكامل بين وظائف الإدارة لضمان تحقيق الإبداع الإداري.
2. التدريب المستمر للعاملين في كل مجالات الإدارة بوجه عام، وفي مجالات وظائف الإدارة والإبداع الإداري على وجه الخصوص لتحقيق أعلى درجات الإبداع والتميز.
3. ضرورة تفويض السلطات للمرؤوسين لتنمية وتطوير قدراتهم الإبداعية.
4. الحرص على وضع معايير علمية يتحقق من خلالها تعيين العاملين على أساس المؤهلات والخبرات والمهارات.
5. ضرورة إنشاء إدارات متخصصة للتخطيط تضم خبراء ومتخصصين يعهد إليهم القيام بوضع الخطط الإستراتيجية وغيرها.
6. أهمية بناء التنظيم الإداري للمنظمات وفقاً لأهدافها، لأن ذلك يؤدي إلى تطوير القدرات الإبداعية للعاملين.
7. ضرورة انتهاج سياسات تحفيز قائمة على أسس علمية تحقق العدالة بين العاملين وتزيد من ولائهم للمنظمة وتدفع بإتجاه تطوير مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية.
8. تحقيق التنسيق والتكامل بين كافة الوظائف بالمستويات الإدارية لضمان الإستفادة من مخرجات هذه الوظائف فى تعزيز فرص تحقيق الإبداع الإداري.
9. العمل على تطوير واستحداث طرق وأساليب عمل مبتكرة لتسهم فى ترشيد استخدام الموارد مما ينعكس إيجاباً على تحقيق الإبداع الإداري.
10. ضرورة وضع وتطبيق سياسات أجور ومكافآت محفزة للعاملين تشجعهم على الإبداع والإبتكار والتجديد.
11. الحرص على مشاركة المديرين فى وضع أنظمة الرقابة والتوجيه لما لها من أثر كبير فى تنمية القدرات الإبتكارية والإبداعية.

12. ضـــرورة انتهاج ســـياســـة الإدارة بالتجوال لتنمية مهارات المديرين وإبتكار حلول ناجعة لمعوقات العمل.
13. العمل على رفع كفاءة العملية الإدارية لتحقيق التحســـين المســـتمر للأداء وإيجاد مجالات جديدة لترقية مهارات الإبداع الإداري.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

1. ابن منظور،جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، ج8، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1990م.
2. أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972م.
3. جروان،فتحي عبد الرحمن، الإبداع مفهومه وتدريبه، ط1، دار الفكر للطباعة والنشـــر والتوزيع، عمان، 2002م.
4. جلبي، علي عبد الرزاق، الإبداع والمجتمع- دراســـات في النقد الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007م.
5. خير الله،جمال، الإبداع الإداري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م.
6. زويلف، مهدي وآخرون، إدارة المنظمة – نظريات وسـلوك، الأردن، دار مجدلاوي للنشـر والتوزيع، 1996م.
7. العلاق، بشير، القيادة الإدارية، دار اليازوري العلمية، عمان، 2009م.
8. الفاعوري، رفعت عبد الحليم، إدارة الإبداع التنظيمي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2005م.
9. كتانة،خيري مصـــطفي مدخل إلى إدارة الأعمال، دار جرير للنشـــر والتوزيع، عمان – الأردن، 2007م.
10. مخامرة، محسن وآخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة، مركز الكتب الأردني، الأردن، 1998م.
11. مصطفى،ربحي،أسس الإدارة المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007م

12. الهيجان، عبد الرحمن أحمد، المدخل الإبداعي لحل المشكلات، أكاديمية نائف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 1999م.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

1. أحمد فضـــل أحمد محمد، الإبداع الإداري ودوره في إدارة الوقت – دراســـة حالة شـــركة جياد للشاحنات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، 2013م.
2. أريج بنت ســـعد بن خنيفس العصـــيمي، إدارة المعرفة وعلاقتها بالإبداع الإداري من وجهة نظر مديرات مدارس التعليم العام بمدينة الطائف، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير منشورة، 2014م.
3. مجدي ســـعيد محمد أحمد، أثر عمليتي التخطيط والرقابة في تطوير المنشـــآت، بالتطبيق على هيئة الموانئ البحرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم، 2009م.
4. نجم العزاوي وطلال نصـير، أثر الإبداع الإداري على تحسـين مسـتوى أداء إدارة الموارد البشـرية في البنوك التجارية الأردنية، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي للإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة الشرق الأوسط، 2011م.

ثالثاً: الشبكة الدولية للمعلومات

1. www.mawdoo.com تاريخ الدخول 12 أغسطس 2019م، الساعة 10 صباحاً
2. www.hrdiscussion.com تاريخ الدخول 12 أغسطس 2019م، الساعة 10:30 صباحاً
3. www.altalib-aljami3i.blogspot.com تاريخ الدخول 14 أغسطس 2019م،الساعة9 صباحاً
4. www.manhal.net تاريخ الدخول 15 أغسطس 2019م، الساعة 8 مساءً

دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة دراسة ميدانية مكاتب المراجعة

معزة عوض حسن جبر الله

المستخلص

تمثلت مشـــكلة الدراســـة في أن قيام المراجع الخارجي بمراجعة شـــركات من قطاعات مختلفة (مصارف، شركات، مستشفيات، وغيرها)، دون أن يكون لديه المعرفة والخبرة الكافية بطبيعة مخاطر الأعمال التي تواجهه يؤدي ارتفاع مخاطر المراجعة، مما ينعكس ســـلباً في جودة عملية المراجعة وسـلامة الرأي المهني للمراجع الخارجي. هدفت الدراسـة إلى محاولة الكشـف عن دور التخصـص الصـناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة. تكونت عينة الدراســة من عينة قصــدية مكونة من (150) عينة من مكاتب المراجعة الخارجية. اســـتخدمت الدراســـة المنهج الوصـــفي التحليلي. خلصـت الدراسـة إلى العديد من النتائج أهمها سـاعد التخصـص الصـناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر الإكتشاف. ساعد التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من المخاطر الحتمية. سـاهم التخصـص الصـناعي للمراجع الخارجي في تقليل مخاطر الرقابة. أوصـت الدراسـة بالتركيز على أسـاليب المراجعة الخارجية الحديثة التي تسـاعد في الحد من مخاطر المراجعة. ضـرورة قيام المراجع الصـناعي بوضـع التدابير المناسـبة، لتقليل مخاطر الإكتشـاف التي يمكن التحكم فيها. التزام المراجع الصـــناعي بالتقدير الدقيق للمخاطر الضـــمنية لما له من أثر كبير على جودة المراجعة.

الكلمات المفتاحية: التخصص الصناعي للمراجع الخارجي، مخاطر الإكتشاف، المخاطر الحتمية، مخاطر الرقابة.

Abstract:

The problem of the study was that the external auditor’s review of companies from different sectors (banks, companies, hospitals, etc.), without having sufficient knowledge and experience of the nature of the business risks facing him leads to high audit risks, which is negatively reflected in the quality

of the audit process and the integrity of professional opinion. for external reference. The study aimed to try to reveal the role of the external auditor's industrial specialization in reducing audit risks. The study sample consisted of an intentional sample of (150) samples from external audit offices. The study used the descriptive analytical method. The study concluded with many results, the most important of which is that the industrial specialization of the external auditor helped reduce the risk of discovery. The industry specialization of the external auditor helped reduce inevitable risks. The industrial specialization of the external auditor contributed to reducing control risks. The study recommended focusing on modern external audit methods that help reduce audit risks. The need for the industrial auditor to put in place appropriate measures, to reduce the risk of discovery that can be controlled. The obligation of the industrial auditor to accurately assess the implicit risks because of its significant impact on the quality of the audit.

Keywords: Industrial Specialization of the External Auditor, Discovery Risk, Inevitable Risk, Control Risk.

تمهيد:

إن المراجعة عملية منظمة وهادفة تسعى للخروج بتأكيد معقول عن مصداقية وعدالة القوائم المالية، لذا فهي تقوم بخدمة العديد من الأطراف ذات العلاقة بالقوائم المالية (المراجع، إدارة المنشأة أو العميل، مستخدمو البيانات المالية)، وإذ أن مهنة المراجعة تعتبر خدمة وضمان جودة المعلومات، لذا فإن إضفاء الثقة على القوائم المالية من أهم أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، خصوصاً في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعيشها العصر الحاضر، لذلك سعت العديد من المنظمات والهيئات المهنية إلى إصدار العديد من المعايير المنظمة لهذه المهنة، والتي تسعى جميع الأطراف ذات العلاقة إلى تحسين مستوى جودتها، حيث أصبح

التخصص الصناعي أحد أهم المجالات الحديثة في تطوير مهنة المراجعة وأهم الوسائل التي يمكن لمكاتب المراجعة الاستعانة بها لمواجهة المنافسة المتزايد، حيث دعت معايير المراجعة إلى ضرورة تفهم طبيعة المنشأة وبيئتها، وأن يكون لديه التأهيل العلمي والعملي الملائم لأداء خدمات المراجعة.

تعتبر مخاطر المراجعة من العوامل التي يجب أن يأخذها المراجع في الاعتبار عند قبول مهمة المراجعة وعند التخطيط لعملية المراجعة وعند تصميم إجراءات المراجعة وعند تجميع أدلة الإثبات وتقييم أدلة المراجعة وعند إبداء الرأي وإصدار التقرير. نظراً للأثر السلبي الذي تشكله تلك المخاطر على سمعة المراجع بصفة خاصة وعلى مكانة المراجعة كمهنة في المجتمع بصفة عامة.

مشكلة الدراسة:

إن قيام المراجع الخارجي بمراجعة شركات من قطاعات مختلفة (مصارف، شركات، مستشفيات، وغيرها)، دون أن يكون لديه المعرفة والخبرة الكافية بطبيعة مخاطر الأعمال التي تواجهه يؤدي ارتفاع مخاطر المراجعة، مما ينعكس سلباً في جودة عملية المراجعة وسلامة الرأي المهني للمراجع الخارجي. بناءاً على ما سبق يمكن طرح مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة؟

يتفرع من السؤال المحوري عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

1. ما دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر الإكتشاف؟
2. ما دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من المخاطر الحتمية؟
3. ما دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر الرقابة؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال بُعدين أساسيين هما:

الأهمية العلمية:

1. إثراء المكتبة العربية والسودانية على وجه الخصوص من خلال ما تضيفه في مجالات التخصص الصناعي للمراجع والحد من مخاطر المراجعة، وإيضاح العلاقة بينهم.

2. حداثة موضوع الدراسة وندرته حسب علم البحث في المكتبة العربية عامة والسودانية خاصة.
3. يعد موضوع الدراسة من المواضيع التي يسعى الباحثون لتقديم النموذج الأمثل الذي يساعد المنظمات للتعرف على دور التخصص الصناعي في الحد من مخاطر المراجعة.

الأهمية العملية:

1. أهمية تطبيق التخصص الصناعي لزيادة التزام المراجعين الخارجيين بمعايير المهنة المتعارف عليها بما يحد مخاطر المراجعة.
2. أهمية التقرير عن أوجه العجز والقصور في أنظمة الرقابة الداخلية ومراعاة وجود المخاطر الحتمية، ومخاطر الرقابة ومخاطر الإكتشاف.
3. يمكن أن تسهم في توفير معلومات لدى الأطراف ذات العلاقة بعملية المراجعة، للحد من مخاطر المراجعة للتصدي والحد من التلاعب المالي.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة يتمثل في محاولة الكشف عن دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر الإكتشاف.
2. الكشف عن العلاقة بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من المخاطر الحتمية.
3. بيان دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر الرقابة.

فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وحلاً لمشكلتها قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من مخاطر الإكتشاف.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من المخاطر الحتمية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين التخصـــص الصـــناعي للمراجع الخارجي والحد من مخاطر الرقابة.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بمجموعة من المناهج ممثلة في:

1. المنهج التاريخي: من خلال إستعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.
2. المنهج الإستنباطي: لتحديد محاور الدراسة ووضع الفرضيات.
3. المنهج الإستقرائي: لإختبار صحة الفروض.
4. المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل المشكلة والوصول للنتائج والتوصيات.

مصادر جمع بيانات الدراسة:

تتمثل مصادر جمع بيانات الدراسة في الآتي:

1. المصادر الأولية: تستخدم الإستبانة لجمع البيانات الأولية.
2. المصـــادر الثانوية: الكتب، البحوث العلمية، الدراســـات، التقارير، المجلات والصـــحف، الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. الحدود المكانية للدراسة: عينة من مكاتب المراجعة العاملة بولاية الخرطوم.
2. الحدود الزمانية للدراسة: 2021م
3. الحدود البشرية: المراجعين الخارجين بمكاتب المراجعة بولاية الخرطوم.

نموذج الدراسة:

لتحقيق الغرض من هذه الدراسة والوصول إلى أهدافها المحددة في تحديد أثر المتغير المستقل في المتغيرات التابعة، فقد قامت الباحثة بتصـــميم وتطوير نموذج خاص بهذه الدراســـة اعتماداً على

الأدبيات السابقة. والشكل (1) يوضح شكل النموذج لهذه المتغيرات.

شكل رقم (1)

أنموذج الدراسة

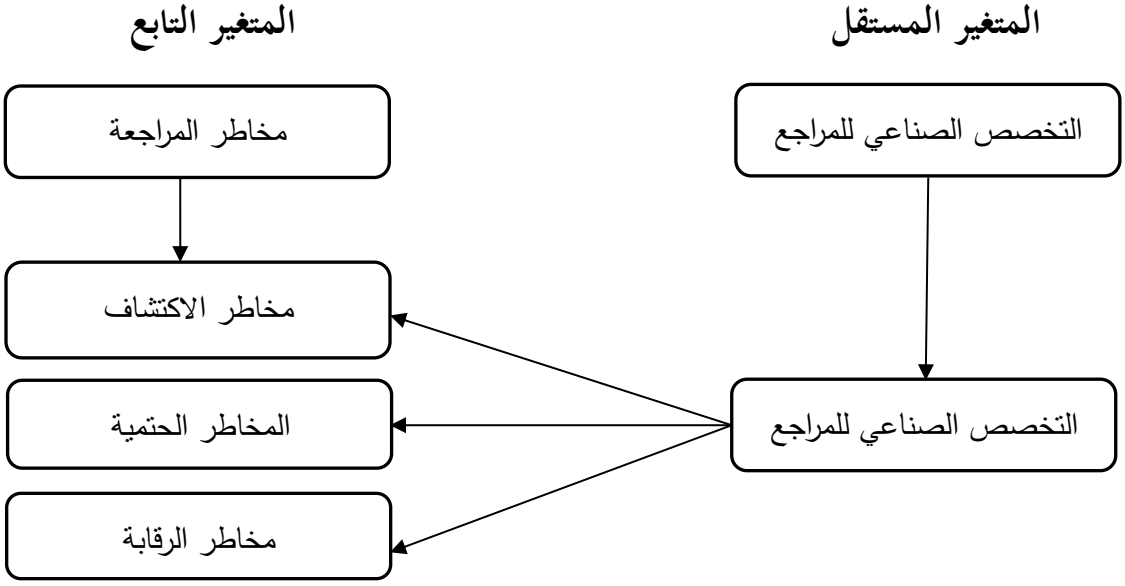

المصدر: إعداد الباحثة، 2021م

الدرسات السابقة:

- **دراسة (موسى ،2016، 10)**:: هدفت الدراسة إلى التحقق من دور وإتجاه التخصص الصناعي للمراجع الخارجي نحو التنبؤ بإستمرارية المنشآت الصناعية، وذلك بالاستناد إلى الأبعاد الإيجابية للتخصص الصناعي للمراجع كأساس لتفسير ذلك الإتجاه والدور. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت نتائج الدراسة إلى أتفاق عينة الدراسة على جميع عبارات الأبعاد الإيجابية للتخصص الصناعي للمراجع، على الرغم من وجود بعض الاختلافات في درجات الموافقة. وأن هناك تأثير إيجابي محدود للتخصص الصناعي للمراجع الخارجي في التنبؤ بإستمرارية المنشآت

الصناعية. أوصت الدراسة بضرورة تبني مكاتب المراجعة لمفهوم التخصص الصناعي للمراجع، في ظل العولمة وكبر حجم المنشآت الصناعية وتعدد الصناعات المختلفة.

تلاحظ الباحثة إن هذه الدراسة هدفت إلى دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في التنبؤ بإستمرارية المنشآت الصناعية، بينما هدفت دراستي إلى إبراز دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة واتفقت هذه الدراسة مع دراستي في بعض المفاهيم المرتبطة بالتخصص الصناعي للمراجع.

- **دراسة (الياسري، 2017، 5):** هدفت الدراسة إلى تحديد وعرض و معالجة مخاطر التدقيق على اختلاف أنواعها وأثرها على صدق وعدالة وحيادية التقارير والقوائم المالية المدققة من مراقبي الحسابات وتسليط الضوء على اهم تلك المخاطر وضرورة وضع آلية لمعالجتها والارتقاء إلى تقارير وقوائم مالية تكون مصدراً لمصداقية مستخدميها والحفاظ على مهنة التدقيق وكفاءة عمل مراقبي الحسابات في مختلف الوحدات الاقتصادية. اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي. خلصت نتائج الدراسة إلى أن المخاطر الموروثة ومخاطر الرقابة لا تخضعان لسيطرة وتحكم مراقبي الحسابات نظرا" لأنها من مسؤولية الوحدة الاقتصادية، على العكس فإن مخاطر الإكتشاف تخضع لتحكم وسيطرة المدقق لكونه مسؤولاً عن هذا النوع من المخاطر. أوصت الدراسة بضرورة أن يستند المدقق في تقديره للمخاطر الموروثة على أسلوب منطقي يقوم على دراسة وتحليل العوامل المؤثرة فيها للحد من أثره السلبي على القوائم والتقارير المالية وصولاً إلى تقدير سليم لها.

تلاحظ الباحثة إن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على أثر مخاطر التدقيق على كفاءة وفاعلية تخطيط وتنفيذ عمل مراقب الحسابات، بينما هدفت دراستي إلى إبراز دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة واتفقت هذه الدراسة مع دراستي في بعض المفاهيم المرتبطة بمخاطر المراجعة.

- **دراسة (اشين، 2018، 8):** هدفت الدراسة إلى إبراز دور المراجعة المشتركة في تقليل المخاطر الملازمة، دراسة أثر المراجعة المشتركة في تقليل المخاطر الرقابية. اختبار دور المراجعة المشتركة في تقليل مخاطر الإكتشاف. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تساعد المراجعة المشتركة تبادل المعلومات والخبرات بين المراجعين المشاركين في عملية المراجعة، تحد المراجعة المشتركة من تركيز سوق المراجعة في عدد محدود من مكاتب المراجعة، عدم فاعلية تصميم وتنفيذ نظام الرقابة الداخلية من أكبر مسببات المخاطر الرقابية، عدم التأكد من ان العينة المختارة تمثل المجتمع يزيد من مخاطر الإكتشاف. أوصت الدراسة بضرورة التحقق من تنفيذ العمليات وأداء الأنشطة وفقا للوائح والسياسات المرسومة.اختيار المراجعين ذوي الكفاءة لغرض المراجعة، استخدم الأسلوب المناسب للتحقق من عملية معينة.

تلاحظ الباحثة إن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على المراجعة المشتركة ودورها في تقليل مخاطر المراجعة، بينما هدفت دراستي إلى إبراز دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة واتفقت هذه الدراسة مع دراستي في بعض المفاهيم المرتبطة بمخاطر المراجعة.

- **دراسة (إنتصار، 2019، 6):** هدفت الدراسة للتعرف على مفهوم وأهمية ومراحل المراجعة. بيان دور لجان المراجعة في تقليل المخاطر الملازمة(الكامنة). توضيح أثر لجان المراجعة في تقليل مخاطر الرقابة. بيان دور لجان المراجعة في تقليل مخاطر الإكتشاف. انتهجت الدراسة: المنهج التاريخي والمنهج الإستنباطي و المنهج الإستقرائي و المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال الإطار النظري والدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: هنالك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة وتقليل المخاطر الكامنة (الملازمة). هنالك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة وتقليل مخاطر الرقابة. هنالك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين لجان المراجعة وتقليل مخاطر الإكتشاف. أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بعمل لجان المراجعة في بيئة الأعمال

السودانية لما لها من دور فعال في تقليل مخاطر المراجعة. ضرورة التخطيط المسبق لعملية دور لجان المراجعة من أجل القيام بجودة تقليل مخاطر المراجعة.

تلاحظ الباحثة إن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على دور لجان المراجعة في تقليل مخاطر المراجعة، بينما هدفت دراستي إلى إبراز دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة واتفقت هذه الدراسة مع دراستي في بعض المفاهيم المرتبطة بمخاطر المراجعة.

- **دراسة (حمد، 2019، 9):** هدفت الدراسة إلى بيان الدور الحوكمي للمراجع الخارجي في تقليل مخاطر المراجعة، توضيح دور المراجعة الداخلية في تقليل مخاطر المراجعة، وتوضيح دور الرقابة على جودة الأداء المهني للمراجعة في تحسين جودة التقارير المالية. اتبعت الدراسة المنهج الإستنباطي والإستقرائي والتاريخي والوصفي. توصلت الدراسة العديد من النتائج منها: يساعد المراجع الخارجي على خفض خطر المعلومات لدي متخذي القرار مما يؤدي إلى جودة التقارير المالية، استخدام المراجع الخارجي لحكمه المهني يؤدي إلى خفض المخاطر إلى مستوي مقبول ويوجه المستثمرين للاستثمار ذو الأرباح العالية. أوصت الدراسة بضرورة الالتزام بمعايير المراجعة وأخلاقيات المهنة وذلك لتقليل احتمالات التلاعب التواطؤ من قبل المراجعين، الرقابة على جودة الأداء المهني وذلك لتجنب العقوبات المهنية والقانونية جراء أي مخالفة أو تقصير في أعمال المراجعة.

تلاحظ الباحثة إن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على حوكمة المراجعة ودورها في تقليل مخاطر المراجعة وتحسين جودة التقارير المالية، بينما هدفت دراستي إلى إبراز دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر المراجعة واتفقت هذه الدراسة مع دراستي في بعض المفاهيم المرتبطة

المحور الأول: الإطار النظري:

أولاً: التخصص الصناعي:

عرف شركة المراجعة المتخصصة صناعية بأنها تلك الشركة التي تميز نفسها عن منافسيها فيما يتعلق بحصتها في سوق المراجعة في صناعة معينة، أنه للحكم على اعتبار مكتب مراجعة ما متخصصة، يجب ألا تقل نسبة الشركات التي يراجعها هذا المكتب عن 10% من عدد الشركات التي تنتمي لصناعة معينة أو جملة أتعاب المراجعة على مستوى شركات هذه الصناعة، فيما عرف مكاتب المراجعة المتخصصة بأنها المكاتب التي تستحوذ على حصص سوقية تعادل 20% من عملاء قطاع معين وأشار إلى أن مكاتب المراجعة المتخصصة في المكاتب التي لديها حصص سوقية جوهرية من عمليات مراجعة القطاع نسبة إلى حصص منشآت المراجعة الأخرى التي تقدم خدمة المراجعة المنشآت نفس القطاع (الأبياري، 2013، 12).

فيما غرف المتخصصون صناعية باعتبارهم رواد السوق في المراجعة بالاستحواذ على ما يزيد عن 20% من حصة السوق في مجال خدمات المراجعة، من حيث عدد العملاء في صناعة محددة.

يعرف التخصص أو الخبرة المتخصصة بأنها امتلاك مساحة عريضة من المعرفة والمهارة العلمية في مجال معين، وعرفت الخبرة المتخصصة بأنها المعرفة التي يكتسبها المراجع نتيجة للتخصص في مراجعة عملاء صناعة معينة أو أداء مهام محددة، وتعرف المتخصصون في صناعة ما بأنهم المراجعون المتخصصون داخل شركاتهم (عزيز، 2003، 22)، وتعد عملية تدريبهم وممارستهم للخبرة محددة في صناعة معينة، أن المراجعون يكتسبون خبرتهم من خلال العمل مع عملاء مراجعة في صناعة معينة، مما يجعلهم يألفون الممارسات المحاسبية والمخاطر الخاصة بتلك الصناعة، فيما يعتقد بأن المراجعون المتخصصون هم أولئك الذين لديهم ممارسات مهنية كبيرة خاصة بقطاعات معينة، ويعرف المراجع المتخصص بأنه المراجع الذي يمتلك المعرفة المتميزة والخبرة والدراية العملية بمهام

عملية المراجعة بالإضافة إلى الصفات الشخصية والاجتماعية الأخرى التي تمكنه من أداء مهام عمله بكفاءة وفاعلية، وتساعده في إبداء رأيه عن عدالة القوائم المالية لعميلة، ويعرف التخصص الصناعي بالنسبة للمراجع بأنه قيام المراجع بأداء خدمات المراجعة إلى عملاء ينتمون إلى قطاع صناعي واحد بما يضمن تماثل طبيعة العمليات التي تقوم بها منشآت هذا القطاع، وإمكانية الحصول على المعارف والخبرات المتعلقة بطبيعة تلك العمليات، وأن التخصص القطاعي للمراجع يعني إلمام المراجع بجميع مقومات مهنة المراجعة سواء تمثلت في الإطار الفكري للمراجعة أو معايير الأداء المهني بأنواعها المختلفة وأساليب المراجعة وتطويع استخدام جميع هذه المقومات في مراجعة قطاع أو نشاط معين (منصور،2007، 26).

على ضوء ما تقدم من تعريفات سابقة للتخصص الصناعي للمراجع سواء كان على مستوى منشآت المراجعة أو الأشخاص نجد أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين على تعريف دقيق للتخصص الصناعي، وأن معظم الآراء اتجهت لتعريف التخصص الصناعي للمراجع في إطار مفهومه العام وهو المعرفة المتعمقة لمراجع الحسابات في نشاط اقتصادي معين يتخصص فيه المراجع، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على زيادة درجة فاعلية عملية المراجعة الخارجية والارتقاء بمستوى الأداء المهني وزيادة ثقة الرأي العام في جودة خدمات المراجعة مما يساعد في النهاية على الحد من وتقليص فجوة التوقعات القائمة في مهنة المراجعة.

يمكن للباحثة تعريف التخصص الصناعي للمراجع بأنه امتلاكه للمعرفة المتعمقة في نشاط أو قطاع اقتصادي معين. بما يمكنه من الاضطلاع بشكل أوسع وأدق بطبيعة نشاط عملائه وخصائصهم. وعليه فإن التخصص الصناعي في مراجعة نشاط معين يكسب المراجع معرفة وخبرة كبيرة في صناعة أو نشاط معين، ويتطلب من المراجع الذي يسعى لذلك أن يكون مؤهلاً وماهراً، وأن تختلف طريق تفكيره عن طرق تفكير الآخرين.

ثانياً: مخاطر المراجعة:

عرفت بأنها احتمال إبداء المراجع لرأي غير سليم في القوائم المالية محل الفحص وذلك بسبب فشل في إكتشـــاف الأخطاء الموجودة في تلك القوائم، أو هي احتمال إبداء رأي نظيف في قوائم مالية تحتوي على التحريفات هامة (الديب، 2013، 19). كما عرفت بأنها احتمال أن يصـدر المراجع رأياً غير ملائم عن القوائم المالية بعد مراجعتها كان يعطي رأياً غير متحفظ (رأي نظيف) عن قوائم مالية محرفة تحريفاً جوهرياً، نظراً لفشـله في إكتشـاف الأخطاء الجوهرية التي تضـمنتها المعلومات الظاهرة بالقوائم المالية، أو أن يصـــدر رأياً متحفظاً على القوائم المالية المحرفة تحريفاً جوهرياً (علي، 2009، 16). أيضـاً عرفت بأنها احتمال إجراء مراجع الحسـابات لرأي متحفظ أو احتمال الإمتناع عن إبداء رأي عكسـي عندما لا تتماشـى الحقائق مع الحقائق الاقتصـادية نتيجة عملية المراجعة مما يؤدي إلى بعض الآثار السلبية الناتجة عن النتيجة التي وصل إليها مراجع الحسابات (محمد، 2008، 29).

عرفتها لجنة معايير المراجعة الدولية بأنها تعني المخاطر التي تؤدي إلى قيام المراجع بإبداء الرأي غير المناسـب عندما تكون البيانات المالية خاطئة بشـكل جوهري (معايير، 1998، 25). كما عرفها معهد المحاســبين القانونيين الأمريكيين في المعيار رقم (47) بأنها المخاطر الناتجة عن فشـــل المراجع دون أن يدري في تعديل رأيه بشكل ملائم بخصوص قوائم مالية بها أخطاء جوهرية (معهد المحاسبين). وعرفت بأنها احتمال إبداء المراجع لرأي غير ما حفظ في قوائم مالية تحتوي أخطاء جوهرية (عطية، 2007، 29).

ترى الباحثة أن مخاطر المراجعة أمر واقعي يتهدد المراجع الذي لا يقوم بإجراء المراجعة الشاملة، كما لا يمكن بأي حال تجنب المخاطر عند عملية المراجعة حتى يمكن المراجع عند أبداء رأي فني عن مدى عدالة القوائم المالية خالية من الأخطاء والإنحراف ات وأن أدى ذلك لمراجعة شـــاملة

لكافة السجلات والدفاتر المحاسبية لأنها بصورة مباشرة تؤثر على سمعة المراجع بصفة خاصة والمهنة بصـــفة عامة. ويمكن للباحث تعريف مخاطر المراجعة بأنها: فشـــل المراجع الخارجي في إبداء رأياً صحيحاً عن بيانات القوائم المالية.

كما حددت المعايير المهنية مخاطر المراجعة بالآتي:

1. **الخطر الحتمي (الضـمني)**: يعتبر الخطر الحتمي من مكونات خطر المراجعة وعوامل أو مؤشـرات هذا الخطر لايمكن تجاوزها عند تخطيط عملية المراجعة ونظراً لهذا الدور فقد عرفت المنظمات المهنية الخطر الحتمي على أنه: قابلية تعرض رصيد حساب معين أو نوع معين من العمليات لحدوث خطأ جوهري ويكون جوهرياً إذا إجتمع مع غيره من الأخطاء في أرصـدة الحسـابات أو عمليات أخري وذلك مع عدم وجود إجراءات رقابة داخلية.

لا شك أن نسبة الخطر الحتمي تتأثر بالخصائص الفريدة لطبيعة أعمال المنشأة فضلاً عن طبيعة نظام التشغيل الإلكتروني المطبق والصعوبات التي يفرضها هذا النظام فيما يتعلق بكيفية مراجعة هذا النظام علاوة على تعقيد أداء عملية المراجعة.

فالتعديلات في مسـار المراجعة المتعلقة بنظم التشـغيل الإلكتروني للبيانات تتمثل أسـاسـاً في الدليل المستندي للعملية، ونظراً لأن المستندات المستخدمة في إدخال البيانات للحاسب قد يحتفظ بها لفترة قصـــيرة من الوقت أو قد لاتوجد مســـتندات للمدخلات على الإطلاق في بعض نظم المحاسبة الإلكترونية نظراً لإدخال البيانات بشكل مستمر إلى النظام لذلك لابد للمراجع من زيارة المنشـاة بشـكل متكرر أثناء السـنة وذلك لفحص المعاملات في الوقت الذي مازالت فيه النسـخة المســتندية موجودة لدي المنشــأة كما يتطلب منه أيضــاً أداء إختبارات أكثر من أجل تبرير تقدير الخطر الحتمي أقل من المستوي الأقصي (مصطفى، 1998، 32).

ترى الباحثة أنة نظراً للتعديل في مسـار المراجعة في نظم التشـغيل الإلكتروني لابد للمراجع من تقييم مســـتوي الخطر الحتمي عند التخطيط لعملية المراجعة وإختيار أســـلوب ملائم للمراجعة مما

يزيد من فاعلية عمل المراجع في إكتشـــاف تلك الأخطاء والمخالفات التي تؤدي إلى التحريف الجوهري في القوائم المالية.

2. **خطر الرقابة:** يعرف خطر الرقابة على أنه: إحتمال عدم منع أو كشف الأخطاء الجوهرية بواسطة هيكل الرقابة الداخلية بالمنشأة وما يحتوية من سياسات وإجراءات. وبما أن هيكل الرقابة الداخلية في ظل المراجعة الإلكترونية يختلف عن هيكل الرقابة الداخلية التي تتم بشـــكل يدوي فإن تقدير خطر الرقابة يتم وفقاً لمناهج مختلفة حيث أن هيكل الرقابة الداخلية الإلكترونية ينطوي على بعض الضوابط الرقابية الأخري للوقاية ضد نوعين من الأخطار هما (هاشم، 2005، 30):

أ- خطر الوصول إلى الملفات السرية نظراً لإمكانية عدد كبير من الأشخاص للوصول للوحدة المركزية لمعالجة البيانات.

ولتفادي سهولة الوصول إلى النظام يخصص رمز أو كلمة سرية لكل شخص مصرح له باستخدام النظام ولتقليل خطر الرقابة المرتبط بهذه النظم فإن الأمر يستوجب:

- الرقابة الفعالة على كلمات السر.
- استخدام رموز مركبة من أجل التوصل إلى ملفات البيانات الحساسة ذات الأهمية الكبيرة.
- تغيير كلمات السر من وقت لآخر.
- يجب توثيق النظم والبرامج والتعديلات فضـــلاً عن التحقق من أن هذه التعديلات قد تم إعتمادها بشكل صحيح.
- تحديد الإختصاصات والواجبات فيما يتعلق بعناصر قاعدة البيانات (نصر، 2008، 23).

ب- خطر ضياع مسار المراجعة بقصد إخفاء حالات الغش والتلاعب بواسطة المنفذين وذلك من خلال عمليات التحديث الفورية للملفات الرئيسية حيث يتم تحديث الملفات الرئيسية بصورة مستمرة (الضيوفي، 1998، 27).

ولحماية مسار المراجعة من الضياع هنالك بعض الضوابط التي تساعد على ذلك والتي منها ما يلي (الزنيبات، 2003، 15):

- توجيه عناية دقيقة لعملية إعداد المدخلات عند تصميم نظم المعالجة الإلكترونية للمعلومات.
- تسجيل جميع أنشطة الحاسب في ملف تاريخي.
- الإحتفاظ بملفات يومية إحتياطية من أجل الرجوع إليها وقد تحفظ تلك الملفات على أشـــرطة أو أقراص ممغنطة.
- يجب أن تتضمن البرامج المستخدمة في عمليات الإضافة أو التعديل أو الحذف أو الحماية الذاتية الكافية ضد أي استخدام من شخص غير مصرح له باستخدام هذه البرامج.

ترى الباحثة أن المخاطر الضمنية عبارة عن: قابلية البيانات المالية للتعرض لخطأ أو حذف أو تحريف ذي أهمية نسبية بشكل يؤثر على رأي الشخص مستخدم القوائم المالية، بإفتراض عدم وجود عناصـــر رقابة داخلية ذات علاقة، والتي تعتمد في تقديرها (البيانات المالية) على الحكم الشخصي للمراجع.

3. **خطر الإكتشاف:** يقصد بخطر الإكتشاف إحتمال فشل المراجع في إكتشاف الأخطاء والمخالفات الجوهرية في القوائم المالية التي لم يتم منع حدوثها أو إكتشـــافها من خلال نظام الرقابة الداخلية المحاسبية.

أن خطر المراجعة يمثل إحتمال مشـترك لمكوناتة الثلاثة الخطر الحتمي – خطر الرقابة – خطر الإكتشاف ويعتبر خطر الإكتشاف العنصر الوحيد القابل للتحكم من قبل المراجع من خلال زيادة أو تخفيض حجم الإختبارات الأساسية. حيث يستطيع المراجع التحكم في خطر الإكتشاف في مرحلة تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة عن طريق القيام بتحليل وتقييم الخطر الحتمي وكذلك فحص وتقدير خطر الرقابة. ويمكن للمراجع تقليل نسبة خطر الإكتشاف عن طريق القيام بإختبار الإلتزام

بنظم الرقابة الداخلية ويقوم المراجع بهذا الإختبار عن طريق عمل زيارات متكررة لمواقع وفروع المنشأة محل المراجعة إسبوعياً أو شهرياً وذلك لملاحظة تشغيل أنظمة الرقابة وتزداد أهمية القيام بهذا الإختبار كلما إزدادت نظم المعالجة الإلكترونية تقدماً وتعقيداً (الضيوفي، 1998، 26).

ثالثاً: التخصص الصناعي للمراجع الخارجي للحد من مخاطر المراجعة الخارجية:

تقوم الإدارة بإعداد القوائم المالية والاحتفاظ بسجلات محاسبية منتظمة، ويقع على عاتق المراجع مسؤولية إبداء الرأي في عدالة تلك القوائم في التعبير بوضوح عن المركز المالي للمنشأة. وتشير معايير المراجعة إلى أن عوامل الصناعة يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تخطيط المراجعة وإجراءاتها، فمثلاً معيار المراجعة الأمريكي رقم (47) يشير إلى أن نظام الرقابة مصمم لمنع الأخطاء الجوهرية أو كشفها أو سوء التقدير في القوائم المالية. وهكذا كلما كان هيكل الرقابة قوياً انخفض احتمال وجود أخطاء جوهرية في القوائم المالية.

وتؤدي المعرفة بطبيعة أسباب الخطأ في صناعة ما أو فئة من الصناعات، إلى التأثير في تحديد الإستراتيجية المناسبة للمراجعة، فمثلاً إكتشاف الأخطاء الروتينية يحتاج إلى اختبار العمليات خلال السنة وفي نهايتها، الأخطاء غير الروتينية تُكتَشَفُ بالتركيز على العمليات غير المتكررة وتعديل القيود مثل التقديرات المحاسبية (بخيت، 2004، 18).

وبناء عليه فإن الصناعات تخضع لمراجعة منظمة، إذْ إن تنظيم الصناعة يحسن إجراءات الرقابة على العمليات اليومية المتكررة، ومن ثم فإن المنشآت المنظمة تحت صناعة معينة، ينبغي ليس فقط أن يكون بها أقل حدوث للأخطاء ولكن أن تكون من طبيعة روتينية (Maletta، 1996، 20).

فضلاً عن ذلك، فإن التخصص المهني يكسب المراجع خبرة عالية لتقييم الأخطاء المهمة، وإيجاد الحلول الممكنة لها، وذلك مقارنة بالمراجع غير المتخصص، إذْ إن نوع الصناعة يؤثر في مخاطر أعمال المراجع. ومن هنا يأتي دور المراجع المتخصص في تحسين تقدير خطر المراجعة وتقليلها.

ويكمن خطر المراجعة في إبداء رأي غير سـليم عن التقارير والقوائم المالية التي تعدها إدارة المنشأة، بمعنى عدم إكتشاف أي تحريف مهم في تلك البيانات.

أي إن: خطر المراجعة = خطر التحريف في البيانات المالية × خطر الإكتشاف.

ونظراً إلى أن إعداد البيانات المالية يتم من قبل الإدارة، ومن ثم فالتحريف – إن وجد– يتم من جانب معد تلك البيانات سواء عن قصد أو غير قصد، وتتوقف درجة صعوبة تحريف البيانات المالية على نوع العمليات أو نوع الحسـاب، وفي ظل عدم وجود رقابة كافية عليها، فإن خطر التحريف في البيانات المالية يتمثل في الخطر الحتمي الملازم أو الموروث وخطر الرقابة. ولا يسـتطيع المراجع التحكم أو السيطرة عليها إلا أن دوره ينحصر في تقييمها، وكلما كان هذا أقرب إلى الدقة أمكنه تقليل خطر الإكتشاف إلى أدنى حد ممكن.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجتمع وعينة الدراسـة: يتكون مجتمع الدراسـة من العاملين بمكاتب المراجعة الخارجية (العربي للمراجعة والاسـتشـارات المالية، مجموعة حاسـبين، شـركة المراجعة والاسـتشـارات المالية) والبالغ عددهم (150) مفردة تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة القصدية بما يخدم أهداف الدراسة وبناءا على معرفتهم دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم تفريغ وتحليل بيانات الإستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. أدوات التحليل الإحصائي الوصفي الذي تستخدم فيه المتوسطات الحسابية والإنحراف ات المعيارية بما يفيد في وصف عينة الدراسة وإتجاهاتها.

2. اختبار (ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.
3. تحليل الإنحدار: تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض الدراسة.

البيانات الشخصية:

التخصص العلمي: أن غالبية أفراد العينة من المستوى التعليمي بكالوريوس بلغت نسبتهم (68.7)% كما بلغت نسبة أفراد العينة من المستوى التعليمي ماجستير (14.7)% أما أفراد العينة من المستوى التعليمي دبلوم عالي فقد بلغت نسبتهم (6.0)%، أما أفراد العينة من المستوى التعليمي دكتوراه فقد بلغت نسبتهم (8.0)%، أما أفراد العينة من المستوى التعليمي أخرى فقد بلغت نسبتهم (2.7)%. مما سبق يتبين أن أفراد العينة يتمتعون بمؤهلات علمية أكاديمية جامعية وفوق الجامعية تؤهلهم لفهم عبارات الإستبانة وموضوعاتها والإجابة عنها بدقة وموضوعية.

التخصص العلمي: أن أفراد العينة من التخصص العلمي محاسبة بلغت نسبتهم (86.7)% كما بلغت نسبة أفراد العينة من التخصص العلمي إدارة أعمال (4.0)% أما أفراد العينة من التخصص العلمي اقتصاد فقد بلغت نسبتهم (3.3)%، أما أفراد العينة من التخصص العلمي إحصاء وأخرى تساووا في النسبة فقد بلغت نسبتهم (2.7)%، أما أفراد العينة من التخصص العلمي دراسات مالية ومصرفية فقد بلغت نسبتهم (0.7)%. ومن ذلك يتضح أن غالبية العينة من تخصص المحاسبة مما يدل على قدرة أفراد العينة على فهم عبارات الإستبانة والإجابة عليها.

المؤهل المهني: أن غالبية أفراد العينة لا يوجد لديهم مؤهلات مهنية حيث بلغت نسبتهم (48.7)% من أفراد العينة الكلية، ثم يليها المؤهل المهني زمالة المحاسبين القانونيين السودانية بنسبة (45.3)% أما المؤهل المهني زمالة المحاسبين القانونيين العربية فقد بلغت نسبتهم (1.3)%، أما المؤهل المهني زمالة المحاسبين القانونيين البريطانية فقد بلغت نسبتهم (4.7)%، من إجمالي العينة المبحوثة. ويتضح من ذلك أن غالبية أفراد العينة لديهم مؤهل مهني (زمالة محاسبيين) بنسبة (51.3%) وهذه

النسبة تدل على جودة التأهيل المهني لأفراد العينة مما يمكنهم من الإجابة على أسئلة الإستبانة بشكل موضوعي.

المسمى الوظيفي: أن غالبية أفراد العينة من المسمى الوظيفي عضو فريق مراجعة بنسبة (37.3)% من أفراد العينة الكلية، ثم يليها المسمى الوظيفي لا يوجد بنسبة (34.0%) أما المسمى الوظيفي رئيس فريق مراجعة بنسبة (16.0)%، أما المسمى الوظيفي مدير مراجعة داخلية بنسبة (8.7)%، أما المسمى الوظيفي مراجع معتمد بنسبة (4.0)% من إجمالي العينة المبحوثة. ويتضح من ذلك أن غالبية أفراد العينة ذو علاقة بموضوع الدراسة بنسبة (66%) وهذه النسبة تدل على قدرة أفراد العينة على الإجابة على أسئلة الإستبانة بشكل دقيق.

الخبرة العلمية: أن أفراد العينة المبحوثة والذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (5 واقل من 10سنة) بلغت نسبتهم (34.7)% من أفراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين(10 واقل من 15) سنة (23.3) %، إما أفراد العينة والذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (اقل من 5 سنوات) فقد بلغت نسبتهم (27.3)%، إما أفراد العينة والذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (15سنة فأكثر) فقد بلغت نسبتهم (14.7)%. ويتضح من ذلك أن غالبية أفراد العينة تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (5سنة فأكثر) بنسبة (72.3%) وهذه النسبة تدل على نضج أفراد العينة مما يمكنهم من الإجابة على أسئلة الإستبانة بشكل موضوعي.

الإحصاء الوصفي لعبارات متغيرات الدراسة:

حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (3) حيث تتحقق الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة اكبر من الوسط الفرضي (3)، وتتحقق عدم الموافقة إذا

كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي. وإذا كان الإنحراف المعياري للعبارة يقترب من الواحد الصحيح فهذا يدل على تجانس الإجابات بين أفراد العينة.

المحور الأول: التخصص الصناعي

فيما يلي جدول يوضح الموسط والإنحراف المعياري والوزن النسبي للعبارات التي تقيس محور التخصص الصناعي وفقا" لإجابات المستقصى منهم. وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1) الإحصاء الوصفي لمحور التخصص الصناعي

م	العبارات	الوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	الإلمام بطبيعة أنشطة القطاع	4.51	0.71	90.2	1	مرتفع جدا
2	تعزيز السمعة المهنية في سوق المراجعة	4.19	0.88	83.8	7	مرتفع جدا
3	تخفيض حالة الاستعانة بالخبراء الخارجيين	4.12	0.83	82.4	9	مرتفع جدا
4	تحسين كفاءة قرارات تخطيط عملية المراجعة	4.35	0.68	87.0	3	مرتفع جدا
5	تخفيض احتمال رفع الدعاوي القضائية	3.96	0.88	79.2	10	مرتفع جدا
6	دقة تقويم فرص ارتكاب الأخطاء	4.13	0.84	82.6	8	مرتفع جدا
7	الإدراك الدقيق لبنود الحسابات التي تمثل خطر بطبيعتها	4.23	0.81	84.6	5	مرتفع جدا
8	المعرفة بمجالات ارتكاب الأخطاء وإمكانية تكرارها	4.20	0.80	84.0	6	مرتفع جدا
9	المعرفة الدقيقة بالسياسات والطرق المحاسبية المطبقة بالقطاع الصناعي.	4.41	0.73	88.2	2	مرتفع جدا
10	الإلمام بالظروف والمتغيرات البيئية بالقطاع.	4.31	0.77	86.2	4	مرتفع جدا

يلاحظ من جدول (1) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور **التخصص الصناعي** بين (3.96-4.51) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفع جداً، مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. كما أن جميع الإنحراف المعيارية أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس إجابات العينة المبحوثة.

المحور الثاني: مخاطر المراجعة

البعد الأول: مخاطر الإكتشاف

فيما يلي جدول يوضح الموسط والإنحراف المعياري والوزن النسبي للعبارات التي تقيس محور مخاطر الإكتشاف وفقا" لإجابات المستقصى منهم. وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (2) الإحصاء الوصفي لمحور مخاطر الإكتشاف

م	العبارات	الوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	توضع خطة دقيقة لعملية المراجعة وآليات تطبيقها	4.49	0.65	89.8	1	مرتفع جداً
2	توسيع نطاق إجراءات المراجعة بسبب زيادة الأخطاء الجوهرية	4.38	0.65	87.6	3	مرتفع جداً
3	زيادة كمية الأدلة بسبب تقويم أعلى للمخاطر	4.35	0.69	87.0	6	مرتفع جداً
4	ممارسة الشك المهني في تقويم كفاية ومناسبة الأدلة	4.23	0.73	84.6	8	مرتفع جداً
5	بذل العناية الكافية في اختيار أساليب المعاينة	4.36	0.74	87.2	5	مرتفع جداً
6	تحديد الإجراءات غير المتوقعة باستخدام المراجعة التحليلية	4.23	0.78	84.6	7	مرتفع جداً
7	استخدام الوسائل التقنية الحديثة في تنفيذ أعمال المراجعة	4.37	0.71	87.4	4	مرتفع جداً
8	توفير إعداد كافية من المراجعين في فريق العمل ذو خبرة وكفاءة	4.41	0.73	88.2	2	مرتفع جداً

لاحظ من جدول (2) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور مخاطر الإكتشاف بين (4.23–4.49) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفع جداً، مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. كما أن جميع الإنحراف المعيارية أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس إجابات العينة المبحوثة.

البعد الثاني: مخاطر الحتمية

فيما يلي جدول يوضح الموسط والإنحراف المعياري والوزن النسبي للعبارات التي تقيس محور مخاطر الحتمية وفقا" لإجابات المستقصى منهم. وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (3) الإحصاء الوصفي لمحور مخاطر الحتمية

م	العبارات	الوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	التعرف على طبيعة عمل الشركة محل المراجعة	4.49	0.70	89.8	1	مرتفع جدا
2	تقويم الأداء المالي للشركة محل الدراسة ومقارنته مع الشركة المماثلة العاملة في نفس القطاع	4.38	0.74	87.6	4	مرتفع جدا
3	معرفة الأطراف ذات العلاقة بالشركة محل المراجعة	4.40	0.70	88.0	3	مرتفع جدا
4	التأكد من مدى ثبات الطرق والسياسات المحاسبية المستخدمة من قبل الشركة محل المراجعة في معالجة العمليات المالية	4.34	0.73	86.8	5	مرتفع جدا
5	دراسة معقولية الأحكام الشخصية والتقديرات المتعلقة بتحديد الأرصدة	4.15	0.78	83.0	8	مرتفع جدا
6	الإطلاع على النماذج التي توضح السياسات الإدارية والتنظيمية لعمل الشركة محل الدراسة	4.33	0.72	86.6	6	مرتفع جدا
7	الإطلاع على التشريعات والقوانين الحكومية المنظمة لعمل الشركة محل المراجعة	4.31	0.78	86.2	7	مرتفع جدا
8	الرجوع إلى نتائج المراجعة السابقة من أجل التعرف على طبيعة المخاطر السابقة	4.47	0.64	89.4	2	مرتفع جدا

يلاحظ من جدول (3) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور مخاطر الحتمية بين (4.15–4.49) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفع جداً، مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. كما أن جميع الإنحراف المعيارية أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس إجابات العينة المبحوثة.

البعد الثالث: مخاطر الرقبة

فيما يلي جدول يوضح الموسط والإنحراف المعياري والوزن النسبي للعبارات التي تقيس محور مخاطر الرقابة وفقا" لإجابات المستقصى منهم. وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (4) الإحصاء الوصفي لمحور مخاطر الرقابة

م	العبارات	الوسط	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تقويم فعالية النظام المحاسبي للشركة محل المراجعة	4.53	0.66	90.6	1	مرتفع جداً
2	تقويم نظام المراجعة الداخلية باعتباره نظاماً فرعياً للرقابة الداخلية	4.43	0.72	88.6	5	مرتفع جداً
3	التأكد من أن الفصل بين المهام والمسؤوليات بين الموظفين داخل الشركة يتم بالشكل المناسب	4.50	0.62	90.0	2	مرتفع جداً
4	الإطلاع على التقارير الدورية التي تقدمها إدارة المراجعة الداخلية بإستمرار على فعالية نظام الرقابة الداخلية	4.35	0.68	87.0	8	مرتفع جداً
5	فحص مدى التزام الموظفين داخل الشركة بإتباع الإجراءات والتعليمات الرقابية	4.43	0.73	88.6	4	مرتفع جداً
6	التحقق من إتباع الشركة لمجموعة من السياسات والإجراءات للرقابة على الأصول والسجلات	4.43	0.70	88.6	7	مرتفع جداً
7	التأكد من وجود دورة مستندية موثقة لكل العمليات المالية	4.49	0.66	89.8	3	مرتفع جداً
8	تقويم كفاءة التقنيات التكنولوجية المستخدمة بالنظام المحاسبي والقائمين عليها	4.43	0.71	88.6	6	مرتفع جداً

يلاحظ من جدول (4) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن محور مخاطر الرقابة بين (4.53-4.53) وهي تزيد عن الوسط الفرضي (3)، كما أن درجة الوزن النسبي للعبارات جميعها كانت مرتفع جداً، مما يدل أن غالبية أفراد العينة موافقون على عبارات المحور. كما أن جميع الإنحراف المعيارية أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس إجابات العينة المبحوثة.

اختبار الفرضيات:

من خلال المعلومات التي أسفرت عنها جداول تحليل البيانات الإحصائية تم اختبار فروض الدراسة كالآتي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من مخاطر الإكتشاف.

تم صياغة هذا الفرض كما يلي:

- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من مخاطر الإكتشاف.
- الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من مخاطر الإكتشاف.

ولإثبات هذه الفرضية تم استخدام أسلوب الإنحدار البسيط والذي يقيس العلاقة بين المتغير التابع ويمثله في الدراسة (مخاطر الإكتشاف) والمتغير المستقل ويمثله (التخصص الصناعي) وفيما يلي جدول يوضح نتائج التحليل:

لاختبار هذه الفرضية أجري تحليل الإنحدار البسيط لقياس تأثير التخصص الصناعي على مخاطر الإكتشاف، كما مبين بالجدول (5)

جدول رقم (5) نتائج تحليل الإنحدار لأثر التخصص الصناعي على مخاطر الإكتشاف

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	قيمة (T)	قيمة Sig	الدلالة
المتغير الثابت	1.477	4.044	0.000	دالة
مخاطر الإكتشاف	0.622	7.616	0.000	دالة
معامل التحديد = (0.282) معامل التحديد المعدل (0.277)، قيمة Sig (0.000)				

يلاحظ من الجدول (5) أن قيمة Sig المحسوبة تساوي (0.000)، وهي أقل من قيمة (0.05)، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.277)، أي أن ما نسبته (27.7%) من التغير في مخاطر الإكتشاف يعود للتغير في المتغير المستقل التخصص الصناعي، والنسبة هي (72.3%)، تعود للتغير

في عوامل أخرى، وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مخاطر الإكتشاف في التخصص الصناعي محل الدراسة وبناء عليه نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من المخاطر الحتمية

تم صياغة هذا الفرض كما يلي:

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من المخاطر الحتمية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من المخاطر الحتمية.

ولإثبات هذه الفرضية تم استخدام أسلوب الإنحدار البسيط والذي يقيس العلاقة بين المتغير التابع ويمثله في الدراسة (المخاطر الحتمية) والمتغير المستقل ويمثله (التخصص الصناعي) وفيما يلي جدول يوضح نتائج التحليل:

لاختبار هذه الفرضية أجري تحليل الإنحدار البسيط لقياس تأثير التخصص الصناعي على المخاطر الحتمية، كما مبين بالجدول (6)

جدول رقم (6) نتائج تحليل الإنحدار لأثر التخصص الصناعي في المخاطر الحتمية محل الدراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	قيمة (T)	قيمة Sig	الدلالة
المتغير الثابت	1.474	5.645	0.000	دالة
المخاطر الحتمية	0.647	11.078	0.000	دالة
معامل التحديد = (0.453) معامل التحديد المعدل (0.450)، قيمة Sig (0.000)				

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة Sig المحسوبة تساوي (0.000)، وهي أقل من قيمة (0.05)، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.453)، أي أن ما نسبته (45.3%) من التغير في المخاطر الحتمية يعود للتغير في المتغير المستقل التخصص الصناعي، والنسبة المتبقية (54.7%)، تعود للتغير في عوامل أخرى، وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (

$\alpha \leq 0.05$)،التخصص الصناعي في المخاطر الحتمية محل الدراسة وبناء عليه نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من مخاطر الرقابة.

تم صياغة هذا الفرض كما يلي:

- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من مخاطر الرقابة.
- الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي والحد من مخاطر الرقابة.

ولإثبات هذه الفرضية تم استخدام أسلوب الإنحدار البسيط والذي يقيس العلاقة بين المتغير التابع ويمثله في الدراسة (مخاطر الرقابة) والمتغير المستقل ويمثله (التخصص الصناعي) وفيما يلي جدول يوضح نتائج التحليل:

لاختبار هذه الفرضية أجري تحليل الإنحدار البسيط لقياس تأثير التخصص الصناعي على مخاطر الرقابة، كما مبين بالجدول (7)

جدول رقم (7) نتائج تحليل الإنحدار لأثر التخصص الصناعي في مخاطر الرقابة محل الدراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	قيمة (T)	قيمة Sig	الدلالة
المتغير الثابت	0.966	3.524	0.001	دالة
مخاطر الرقابة	0.763	12.435	0.000	دالة
معامل التحديد = (0.511) معامل التحديد المعدل (0.508)، قيمة Sig (0.000)				

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة Sig المحسوبة تساوي (0.000)، وهي أقل من قيمة (0.05)، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.508)، أي أن ما نسبته (50.8%) من التغير في مخاطر الرقابة يعود للتغير في المتغير المستقل التخصص، والنسبة المتبقية (49.2%)، تعود للتغير في عوامل أخرى، وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مخاطر الرقابة في التخصص الصناعي محل الدراسة وبناء عليه نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل.

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الفقرات السابقة يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على (**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص الصناعي للمراجع الخارجي ومخاطر المراجعة**).

أولاً: النتائج:

1. ساعد التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من مخاطر الإكتشاف.
2. ساعد التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في الحد من المخاطر الحتمية.
3. ساهم التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في تقليل مخاطر الرقابة.
4. التخصص الصناعي للمراجع مكن المراجع من الإلمام بكافة تفاصيل القطاع الذي يعمل به، ومن ثم تعرف مواطن الاحتيالات المحاسبية، والقدرة على إكتشاف وجودها.
5. ساهم التخصص الصناعي للمراجع في التأكد من التزام الموظفين داخل الشركة بإتباع الإجراءات والتعليمات الرقابية.
6. التخصص في نشاط معين والمعرفة الكافية بطبيعة النشاط والبيئة المحيطة به مكن من تقدير المخاطر بكفاءة عالية وتخفيض حالات الاستعانة بالخبراء.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء تلك النتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. التركيز على أساليب المراجعة الخارجية الحديثة التي تساعد في الحد من مخاطر المراجعة.
2. قيام المراجع الصناعي بوضع التدابير المناسبة، لتقليل مخاطر الإكتشاف التي يمكن التحكم فيها.
3. التزام المراجع الصناعي بالتقدير الدقيق للمخاطر الضمنية لما له من أثر كبير على جودة المراجعة.
4. اهتمام الشركة محل المراجعة بالمراجع المتخصص صناعياً في نشاطها لما له من قدرة للتعرف على مواطن الاحتيالات المحاسبية، وإكتشاف وجودها.
5. الاهتمام بالفهم الكامل للنظام المحاسبي للشركات محل المراجعة ونظام الرقابة الداخلية عند القيام بعملية المراجعة للحد من مخاطر الرقابة.
6. قيام المراجع بالفصل بين أرصدة الحسابات تجنباً لخلط المعلومات بما يقلل من مخاطر الإكتشاف.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. الديب، عوض لبيب فتح الله وشحاتة، شحاتة السيد، أصول المراجعة الخارجية، القاهرة: دار التعليم الجامعي، 2013م.
2. الضيوفي، محمد وعوض، لبيب، أصول المراجعة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998م.
3. عطية، أحمد صلاح، آفاق جديدة لمسؤوليات مراجع الحسابات، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2007م.
4. علي، عبدالوهاب نصر، المراجعة الخارجية الحديثة وفقاً لمعايير المراجعة العربية والدولية الأمريكية، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2009م.
5. محمد، محمد الفيومي وآخرون، دراسات متقدمة في المراجعة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2008م.
6. معايير المراجعة الدولية، الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبين، تقرير المخاطر والرقابة، 1998م.
7. معهد المحاسبين القانونيين الأمريكيين في المعيار رقم (47)، الفقرة2.
8. نصر، عبد الوهاب، كامل، سليمان، السيد، شحاتة، الإتجاهات الحديثة في الرقابة والمراجعة مع التطبيق على بيئة الحاسبات الإلكترونية، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2008م.

ثانياً: الرسائل الجامعية

1. اشين، سهير عبد اللطيف عرابي، (2018م) المراجعة المشتركة ودورها في تقليل مخاطر المراجعة (دراسة ميدانية على عينة من مكاتب المراجعة ـــ ولاية الخرطوم)، الخرطوم: كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة..
2. بخيت، محمد نظمي عبد النبي، (2004م) قياس وتفسير البعد المعرفي للمراجع لزيادة كفاءة وفعالية عملية المراجعة: نموذج مقترح، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، رسالة دكتوراه غير منشورة.

3. حمد، محمد صديق عبد العزيز، (2019م) حوكمة المراجعة ودورها في تقليل مخاطر المراجعة وتحسين جودة التقارير المالية (دراسة ميدانية على ديوان المراجع القومي ومكاتب المراجعة الخارجية)، الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة.
4. الفكي، إنتصار محمد إبراهيم، (2019م) دور لجان المراجعة في تقليل مخاطر المراجعة (دراسة ميدانية على ديوان المراجعة القومي وبعض مكاتب المراجعة الخارجية)، الخرطوم: كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. موسى، نادية خواجة، (2016م) دور التخصص الصناعي للمراجع الخارجي في التنبؤ بإستمرارية المنشآت الصناعية، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة.

ثالثاً: المجلات العلمية

1 الياسري، محمد فضل نعمة، (2017م) أثر مخاطر التدقيق على كفاءة وفاعلية تخطيط وتنفيذ عمل مراقب الحسابات، العراق: مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد14، العدد3.
2 الأبياري، هشام فاروق، (2013م) التخصص القطاعي لمراقبي الحسابات والطبيعة الاقتصادية لسوق خدمة المراجعة في مصر، القاهرة: المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد2.
3 عزيز، ليلى، (2003م) أثر التخصص الصناعي للمراجع على تقليل خطر المراجعة، المنصورة: المجلة العربية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد الأول.
4 منصور، أشرف محمد إبراهيم، (2007م) تقييم التخصص النوعي للمراجع الخارجي من وجهة نظر أطراف عملية المراجعة، القاهرة: مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بني سويف، العدد الثاني.
5 مصطفي، صادق حامد، (1998م) إدارة خطر الإكتشاف في ظل التشغيل الإلكتروني للبيانات، الدوحة: المجلة العلمية لكلية الإدارة والاقتصاد، جامعة قطر، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 9.

6 هاشم، أماني هاشم السيد حسن، (2005م) المخاطر وأمن الحاسب الآلي، القاهرة: المجلة العلمية الاقتصادية والتجارية، جامعة عين شمس، كلية التجارة، العدد الأول.

7 الزنيبات، علي، (2003م) مدي وفاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق، عمان: مجلة دراسات العلوم الإدارية، مجلد3، عدد 12.

رابعاً: المراجع الأجنبية

1. Maletta, Mario and Wright, Arnold ,(1996) "Audit Evidence Planning: An Examination of Industry Error Characteristics", Auditing: A Journal of Practice and Theory, Vol. 15, Iss. 1.

دور التقنيات التعليمية في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال

يس بابكر أحمد فضل الله – أستاذ تقنيات التعليم المشارك – جامعة السودان المفتوحة

غادة محمد أحمد حمدي – جامعة السودان المفتوحة

المستخلص:

هدفت الدراسة للكشف عن دور التقنيات التعليمية في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمحلية بحري، أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحلية بحري والبالغ عددهن 154 معلمة، تم اختيار عينة قصديه قوامها 45 معلمة من المجتمع الأصلي، أُستخدمت الإستبانة أداة للدراسة وتكونت من أربعة محاور رئيسة بواقع 43 عبارة، ولتحليل الاستجابات التي تم جمعها من عينة الدراسة أُستخدم برنامج التحليل الإحصائي SPSS للعلوم الإنسانية، وكانت أهم النتائج أن استخدام التقنيات التعليمية في التدريس برياض الأطفال بمحلية بحري كان بنسبة ضعيفة بلغت 55% رغم أن العصر يمثل عصر استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، كما أثبتت الدراسة الدور الكبير للتخطيط، التنفيذ والتقويم في العملية التعليمية ودورها في تطوير الأداء المهني للمعلمات. وأوصى الباحثان بتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال على استخدام التقنيات التعليمية أثناء عملية التدريس برياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: التقنيات التعليمية، تنمية الأداء المهني، رياض الأطفال.

Abstract

The study aimed to reveal the role of educational technologies in developing the professional performance of kindergarten teachers in Bahri locality. The descriptive analytical approach was used as the most appropriate approach for this study, where the study population consisted of 154 governmental kindergarten teachers in Bahri locality, and an intentional sample of 45 teachers

was chosen. From the original community, the questionnaire was used as a tool for the study and it consisted of four main axes of 43 phrases, and to analyze the responses that were collected from the sample of the study, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program was used, and the most important results were that the use of educational techniques in teaching in kindergartens in Bahri locality was weak with a percentage reached 55%, knowing that this era represents the era of using modern technologies in the educational process. The study also demonstrated the great role of planning, implementation and evaluation in the educational process and its role in developing the professional performance of teachers. The researchers recommended training and qualifying kindergarten teachers to use educational technologies in teaching, and obligating kindergarten teachers to use.

Key words: educational technologies during the teaching process in kindergarten.

أولاً: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

أصـــبحت التربية تحتل مكانة رفيعة ولم تعد تهتم بفئة معينة دون غيرها من المتعلمين، كما لم يقتصـــر اهتمامها قاصـــراً على نقل التراث من الأجيال الســـابقة، حيث أصـــبحت تهتم بإعداد المتعلمين للقيام بالدور المنوط بهم، وحتى تبلغ التربية أهدافها التي تحاول الوصـــول لها اهتمت بالموروث التكنولوجي وما يقدم في العملية التربوية من خلال تطبيق المعرفة العلمية والمهارة الفنية بطريقة منتظمة تشمل عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم.

ومن خلال هذه الدراسة والتي يسلط فيها الباحثان على دور التقنيات التعليمية في رفع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال. والتدريس في رياض الأطفال يعتمد وبصـــورة كبيرة على الوســـائل التعليمية والتقنيات الحديثة لما لها من دور كبير داخل وخارج حجرة تعليم أطفال رياض الأطفال

من خلال الوسائل والألعاب ذات الطابع التقني، وتزويد الطفل بطائفة من المعلومات وفهمها واستيعابها والعمل على تطبيقها في مواقف جديدة، ويتمثل دور معلمة الروضة في مساعدة الأطفال للتعرف على المصطلحات والمفاهيم والخبرات المختلفة بالمنهج المعد لتعليمهم من قبل الإدارات التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال. وعليها أيضاً تزويدهم بالمهارات اللازمة للقراءة والكتابة واللعب باختبار التقنيات التعليمية المناسبة لبيئة تعلم الطفل وللمنهج المعد وإلمامها بطبيعة ومحتوى المواد المراد تدريسها، وأيضاً التعرف على ما هو جديد في الوسائل التي تعمل على إيصالها للأطفال، كل هذا يتطلب التأهيل والتدريس النوعي في مجال تدريس الأطفال وإتباع طرائق التدريس المثلى في ذلك.

ولأهمية هذا الموضوع وعمل الباحثان في مجال التعليم رأى إبراز دور التقنيات التعليمية في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة:

يعتمد منهج رياض الأطفال على الوسائل التعليمية والتي تختلف باختلاف بيئة المتعلم وقد ظهر في الآونة الأخيرة الاعتماد على التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس بمؤسسات تعليم رياض الأطفال وحتى تكتمل معرفة الصورة وأهمية التقنيات التعليمية رأى الباحثان أن يخدع دورها في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل (ما دور التقنيات التعليمية في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال؟)

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. الإستفادة من الإطار المفاهيمي الواردة في الدراسة لطلاب الدراسات العليا في هذا المجال.
2. قد تساعد في تعديل الخلل في العملية التدريسية لمعلمات رياض الأطفال.
3. الأخذ ببرامج رياض الأطفال لاستخدام التقنيات التعليمية في عملية التعليم والتعلم.
4. قد تساعد متخذي القرار في تطبيق التقنيات التعليمية في العملية التعليمية برياض الأطفال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن دور التقنيات التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال وتتفرع منه الأهداف الآتية:

1. التعرف على التقنيات المستخدمة برياض الأطفال بمحلية بحري.
2. الكشف على دور التقنيات التعليمية في رفع تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال من حيث:

أ. دورها في التخطيط للدروس برياض الأطفال.

ب. دورها في تنفيذ الدروس برياض الأطفال.

ت. دورها في تقويم التدريس برياض الأطفال.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس ما دور التقنيات التعليمية المستخدمة في تنمية الأداء المهني لمعلمات الرياض؟ وتتفرع منها الأسئلة الآتية:

1. ما التقنيات التعليمية المستخدمة برياض الأطفال بمحلية بحري ؟
2. ما دور التقنيات التعليمية في تنمية الأداء المهني لمعلمات الرياض من حيث:

أ. ما دورها في التخطيط للدروس برياض الأطفال؟

ب. ما دورها في تنفيذ الدروس برياض الأطفال؟

ت. ما دورها في تقويم التدريس برياض الأطفال؟

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تتمثل في عنوان الدراسة " التقنيات التعليمية ودورها في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمحلية بحري ".
2. الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال بمحلية بحري.
3. الحدود المكانية: ولاية الخرطوم – محلية بحري.

4. الحدود الزمنية: العام الدراسي 2021 م –2022م.

مصطلحات الدراسة:

في هذه الدراسة يتم تعريف المصطلحات إجرائياً:

أ. التقنيات التعليمية: هي مجموعة من المصادر البشرية والمواد والأجهزة والمواقف التعليمية تستخدم بطريقة نظامية ومنهجية في رياض الأطفال وتعمل على تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بمحلية بحري.

ب. الأداء المهني: هي الخطوات التدريسية التي تقوم به معلمات رياض الأطفال خارج وداخل حجرة الدراسة لإيصال المنهج المعد من قبل الإدارات التعليمية لتعليم أطفال رياض الأطفال باستخدام التقنيات التعليمية.

ج. معلمات رياض الأطفال: هي المعلمة والتي تحمل الدرجة العلمية المحددة لتدريس أطفال رياض الأطفال.

د. محلية بحري: هي أحدى المحليات السبع المكونة لولاية الخرطوم والتي تقع شمال النيل الأزرق وغرب نهر النيل.

هـ. رياض الأطفال: هي المرحلة التعليمية التي يبدأ بها السلم التعليمي في جمهورية السودان والتي تعد وتؤهل الطفل للدخول للمرحلة الابتدائية ويلتحق بها الأطفال من سن الثالثة.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

في هذا الجزء من الدراسة يتناول الباحثان الإطار النظري بأقسامه الثلاثة ومن ثم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التقنيات التعليمية:

تعتبر التقنيات التعليمية تفاعلاً بين الإنسان والبيئة المحيطة به لما تحتويه من وسائل تعليمية بكل أنواعها الإلكترونية والسمعية والبصرية. والتي تعتبر المراحل الأولى للتقنيات التعليمية والتي أعقبتها مرحلة المعينات التعليمية ثم وسائل الاتصال وأدواته.

تطور مفهوم التقنيات التعليمية واكتسب أهمية من خلال منظومة المنهج ومعايير اختيارها واستخدامها بشكل منظم حيث تعددت المسميات والتي أطلق عليها أخيراً التقنيات التعليمية وذلك من خلال اختلاف النظرة إليها وتطبيقاتها في الفترة الزمنية التي بدأت بالوسائل البصرية لتمر على عدت مراحل آخرها التقنيات التعليمية (قنديل، 2008، 64). من خلالها تطبيقها في العملية التعليمية برياض الأطفال موضوع الدراسة. وتعرف التقنيات التعليمية (بأنها عملية منهجية لتصميم عملية التعلم والتعليم وتعمل في ضوء أهداف محدده تقوم أساساً على نتائج الأبحاث في مجال المعرفة وتستخدم كافة الإمكانات البشرية وغير البشرية للوصول لتعلم أعلى فاعلية وكفاءة) (الحيلة،2002، 52) ويعرفها (أبو حمود 1983م، 13) أنها مجموعة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ. ومما تقدم يرى الباحثان أن مفهوم التقنيات التعليمية أشمل من الوسائل التعليمية.

ويعرفها الباحثان بأنها: مجموعة المواد والأجهزة التعليمية التي تستخدمها معلمة الروضة داخل وخارج حجرة الدراسة لتوفير الخبرات المباشرة، وتسهيل عملية التعلم لأطفال الرياض وتوضيح الغامض من خلال استخدام الوسائل من البيئة المحلية.

أسس ومعايير اختيار التقنيات التعليمية:

من المهم هنا ذكر شروط ومعايير اختيار التقنية التعليمية وفق ما جاء بها (الفراء، 1999) وهي:

1. أن تكون محققة لأهداف الدرس وهنا مقصود به درس رياض الأطفال.
2. أن تكون المعلومات صحيحة وهذه تعتبر أهم أساس في عملية التعلم.
3. أن تكون المعلومات مناسبة للمستوى العقلي لأطفال الرياض ومشوقة لهم.
4. يجب أن يكون حجم التقنية مناسباً مع أعداد المتعلمين.
5. يجب أن تكون من بيئة طفل الروضة.
6. أن تكون رخيصة الثمن ومتاحة.

أهمية التقنيات التعليمية

أصبحت للتقنيات دور كبير في عملية التعليم وإيصال المعلومة للمتعلمين وبطريقة ميسرة ومشوقة وتظهر أهميتها في الآتي (الطوبجي،1987م، 46):

1. دورها وأهميتها في مجال التعليم والتعلم وذلك من خلال إثراء التعلم وتيسير المفاهيم كما تسهم في استشارة واهتمام المتعلمين خاصة أطفال رياض الأطفال مع إشباع حاجاتهم للتعلم، وأيضاً تعمل على ترسيخ وتعميق التعلم. من خلال تنويع أساليب التعلم لمقابلة الفروق الفردية.
2. أهميتها في مواجهة التغيير المعاصر من خلال الانفجار السكاني والتطور التكنولوجي وسرعة تزايد المعرفة.
3. دورها وأهميتها في معالجة مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية من خلال مكافحة الأمية ومعالجة ازدحام الفصول والنقص في المعلمين.

العوامل المؤثرة في اختيار التقنيات التعليمية:

من العوامل المؤثرة في اختيار التقنية التعليمية كما يراها (سلامة، 1998، 32) هي:

1. عنصر التشويق وهو جعل مصمم التقنية أن تستهوى المتعلمين وأفكارهم.
2. ملائمة مستوى المتعلمين اللغوي والمعرفي وحجم المجموعة والوقت المخصص وزمن العرض ومحتوى المنهج والمهارة التعليمية المراد تحقيقها.
3. التنظيم وهي إتباع طريقة منظمة تأخذ شكل من السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل ومن المعلوم إلى المجهول حتى تحقق أهدافها.
4. الصدق والدقة والتناسق مما يجعلها تشد انتباه المتعلم.
5. الواقعية ويقصد بها ما هو موجود في الواقع.

معوقات استخدام التقنيات التعليمية

لو أحسن المعلم استخدام التقنية التعليمية وفق القواعد والأسس والأهداف المرجوة منها فأنها تسهم في عملية التعلم بصورة جيدة ولكن هنالك بعض السلبيات والمعوقات نذكر منها (يس، 2001، 52):

1. عدم مراعاة المعلم لمستوى النضج عند المتعلم وعدم مراعاة ميولهم وحاجاتهم.
2. استخدام تقنية واحدة لكل الدروس مع عدم مطابقتها لبيئة المتعلم.
3. عدم تحديد الهدف من التقنية التعليمية مع قلة عدد المعلمين المؤهلين لاستخدامها في المواقف التعليمية المختلفة.
4. عدم تركيز انتباه المتعلمين على التقنية عند عرضها مما يتطلب شد انتباه المتعلم قبل المعلم.

ومن خلال هذه الدراسة والتي يستعرض فيها دور التقنيات التعليمية في رفع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال فالعملية التعليمية في رياض الأطفال تعتمد في المقام الأول على الوسائل والتقنيات الحديثة وذلك لزيادة دافعية أطفال رياض الأطفال إلى التعلم لذلك وجب على كل معلمات رياض الأطفال التدريب والتأهيل في مجال التقنية التعليمية والتي لها دورها الكبير في زيادة التعلم وتعمل على تسهيل مهمة المعلمة في التدريس ورفع قدراتها التعليمية.

ثانياً: استخدام التقنيات في العملية التعليمية برياض الأطفال:

زاد الاهتمام باستخدام التقنيات التعليمية في العملية التعليمية لدورها الكبير في جميع المراحل التعليمية ولعل من أهم هذه المراحل رياض الأطفال ودورها في عملية تدريس الأطفال وإدخالها السرور في نفوسهم ومن أهم هذه التقنيات المستخدمة في رياض الأطفال والتي أشارت إليها (البشير، 2011م) وهي:

1. اللوحات التعليمية وهي من الوسائل البصرية المهمة والتي يرسم عليها أنواع كثيرة من الرموز والأشكال والحروف. ومنها لوحات الجيوب، واللوحات الوبرية، واللوحات الإخبارية، والمغنطيسية، والكهربائية واللوحات المثقبة، وعلى معلمة الروضة استخدام هذه اللوحات وفق البيئة التعليمية للمتعلم حتى يتمكن من الوصول للهدف المحدد في المنهج التعليمي المعد من قبل الإدارات التعليمية.
2. الأجهزة التعليمية وهي من أهم الإنجازات في مجال التربية وقد شهدت في الآونة الأخيرة تطوراً ومن الأجهزة المستخدمة في رياض الأطفال جهاز العارض الرأسي، والشفافيات، وجهاز عرض المواد المعتمة، وجهاز عرض الشرائح، والأفلام الثابتة والمتحركة بالإضافة إلى جهاز التسجيل الصوتي،

والتلفزيون التعليمي، والتي أصبحت لها دوراً كبيراً في العملية التعليمية لأطفال الروضة وأصبحت تستخدم بصورة كبيرة في المؤسسات التعليمية لرياض الأطفال والمراحل التعليمية الأخرى.

3. وتطويراً للتقنيات في مؤسسات رياض الأطفال تم استخدام الحاسب الآلي في تعليم أطفال الرياض وذلك من خلال استخدام الألعاب الإلكترونية والبرمجيات المختلفة كما تم استخدام الإنترنت من خلال عمل تقنية الحاسوب وهو يعد من التقنيات الحديثة والتي تعطي برامج مختلفة لإيصال المعلومات بطريقة سهلة لأطفال الرياض وقد ظهرت في الآونة الأخيرة برامج التعليم الإلكتروني والتي كان لها كبير الأثر في تعليم طفل الروضة.

ثالثاً: طرائق استخدام التقنيات في مؤسسات رياض الأطفال:

لم يعد استخدام التقنيات التعليمية أدوات للتدريس يمكن استخدامها في بعض الأوقات والاستغناء عنها في أوقات أخرى فالنظرة الحديثة في العملية التعليمية استخدام التقنيات في كل المواقف وفق نظام تعليمي متكامل ويتلخص هذا في التخطيط والتنفيذ وأساليب تقويم التقنية في عملية تعليم أطفال رياض الأطفال وهي تتم وفق الإجراءات الآتية:

1. **التخطيط:** أن التخطيط عملية فكرية يقوم بها المعلم منطلقاً من الأهداف التربوية العامة والخاصة والسلوكية لتخطيط التدريس، والتخطيط يمثل أحدى الكفايات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال والتي يتوقف عليها نجاحها في العمل التدريسي والتي تبدأ بالتخطيط للعام الدراسي ثم يتفرع التخطيط الفعلي ومن ثم التخطيط للخطة التنفيذية اليومية وأدنى مستويات التخطيط الدرس الواحد والذي يحدد عمل كل طفل والمعلمة والإدارة، كما يجب على المعلمة أثناء التخطيط للدرس تحديد الوسائل المناسبة والتأكيد من توفرها وإمكانية الحصول عليها ومتطلبات تشغيلها ومكان عرضها ويجب أن ترتبط إرتباطاً وثيقاً بخطة الدرس اليومية وهذا ما يجعل عملية التعلم لطفل الروضة تتم بالصورة المثلى (يس،2001م).
2. **التنفيذ:** أن التنفيذ يعتبر مرحلة لتحول ما هو مخطط إلى واقع عملي يمكن ملاحظته ومشاهدته حيث يبدأ التنفيذ في مقابلة المعلمة للطفل أو المتعلم وتنتهي عند أداء الدرس داخل حجرة الدراسة أو خارجها من خلال تقديم درس طفل الروضة في شكل ألعاب صغيرة أو برامج حركية وفق

أساليب التدريس المعتمدة والتي تم التحضير لها مسبقاً وأن تلتزم بما هو مخطط له من الزمن، ومن التقنيات التعليمية التي يجب أن تستخدمها على أن يراعى فيها التمهيد عند استخدامها، وأن يكون الاستخدام في الوقت المناسب والمكان المناسب وتعرض بأسلوب شيق ومثير وأن يتأكد جميع الأطفال من رؤيتها مع عدم التطويل وإكثار التقنيات والوسائل في الدرس الواحد والالتزام بالرد على جميع أسئلة الأطفال (يس،2001م).

3. **التقويم**: تتم عملية القياس والتقويم للوسيلة التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال للتعرف على مدى ملائمتها وفعاليتها للموقف التعليمي على مراحل متعددة وهي مرحلة تحديد الأهداف العامة والسلوكية ومرحلتي دراسة وتخطيط عناصر خطة الدرس وتقويم الوسيلة أو التقنية أثناء تصميمها وإنتاجها وتجريبها في ظروف شبيهة بظرف الموقف التعليمي وفي ظل التغذية الراجعة، كما يتم تقويمها بعد استخدامها في الموقف التعليمي الطبيعي أثناء الدرس المراد تعليمه في المؤسسة التعليمية (الكلوب،1989، 67) وبعد تقويم وانتهاء التقنية التعليمية في دروس رياض الأطفال يجب على معلمة رياض الأطفال حفظ التقنية في مكان مناسب وصيانة الأعطال التي حدثت فيها ومراجعة التقنية التي لم يكن فيها إثارة واستبدالها بتقنيات من البيئة المحلية لطفل الروضة.

رابعاً: أهداف التعليم قبل المدرسي:

الأهداف التربوية هي أهداف وقيم عامة تتضمنها الفلسفة التربوية وتنبثق منها الأهداف التعليمية وحتى تكون الأهداف مثمرة وقابلة للتحقيق لابد أن تراعى الحاجات الخاصة بالمتعلم وهنا نقصد أطفال رياض الأطفال حيث تنطلق من شروط نموهم وتتلائم مع قدراتهم الفعلية والحركية والبدنية.

1. تعريف الأهداف التعليمية والتدريسية: هي كل ما يود المعلم أن يحققه لدى المتعلم عند الانتهاء من تدريس وحدة تدريسية أو موضوع معين.

والأهداف التعليمية التدريسية هي حصيلة عملية التعليم مبلورة في سلوك على أن يفهم أن هذا السلوك يمكن أن يكون حركة مثل السباحة أو قصة حركية أو عقلياً مثل معرفة شيء ما أو انفعالياً مثل غرس إتجاه أو تنمية ميل معين لدى المتعلم (عبد الله وآخرون، 2007م، 36).

2. أهداف رياض الأطفال في السـودان: جاء في دليل المعلمة لمنهج التعليم الذاتي للرياض ص26 أن الأهداف انبثقت من الآتي:

أ. السياسة التربوية العامة للدولة التابع لها الرياض.

ب. قيم المجتمع الإسلامي وتراثه وحضارته وثقافته وتقاليده وظروفه الاجتماعية والاقتصادية.

ت. خصائص النمو لأطفال هذه المرحلة.

ث. الإتجاهات الفكرية المبنية على الدراسـات حول حاجات الأطفال ومن ذلك تقوم معلمة الروضـة بالتخطيط لبرنامجها اليومي بالتحضير داخل الروضة وخارجها لكل وحدة من وحدات منهج رياض الأطفال في السـنة الأولى والثانية لصـياغتها إلى أهداف سـلوكية وإجرائية حتى يمكن ملاحظتها وقياسـها مقتبسـة من الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال ويتبع ذلك مجموعة من الوسـائل والطرائق التدريسية لتحقيق الأهداف (طُلبة 2011م، 64).

خامساً: الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال:

من خلال الملاحظة على العملية التعليمية نجد كثير من التطور فيها يرجع للتطور الحاصـل في عملية التدريس وإكتشـاف كثير من الطرق الحديثة لإيصـال المعلومة إلى المتعلم وإيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها المعلم.

والتدريس له أهمية كبرى في بناء المجتمعات لذا وجب اختيار الأفكار والوسـائل المناسـبة لكل فئة عمرية، ومن خلال هذه الدراسـة التي يقدمها الباحثان بإتباع الوسـائل التعليمية في عملية التدريس وعلاقتها بتوفير الجهد لمعلمات رياض الأطفال تظهر أهمية التدريس في مرحلة رياض الأطفال.

1. **مفهوم التدريس**: مفهوم التدريس هو علم تطبيق التربية حيث يوجد تلازم بين لفظ التربية ولفظ التدريس حيث يعرفه الربيعي(2008م، 88). أنه عبارة عن سـلسـلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم عملياً ونظرياً بقصد تحقيق أهداف معينة.

وينقسم التدريس وفق المفهوم إلى:

أ. التدريس وفق الإطار التقليدي وفيه يعتمد على نشـــاط المعلم في نقل المعارف إلى عقول المتعلمين ويظهر فيه دور المعلم بالإيجابية ودور المتعلم بالسلبية في معظم الأحيان.

ب. المفهوم المعاصر للتدريس وهي عملية هادفة وشاملة حيث تأخذ في الاختيار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم ويتعاون خلالها المعلم، والمتعلم، والإدارة والغرف الصفية، والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية الربيعي(2008م، 51).

2. **أهمية التدريس:** تعتبر مهنة التدريس من أشـــرف المهن التي يؤديها الإنســـان وهي تمر بالمراحل التعليمية من التعليم قبل المدرســـي إلى آخر مرحلة تعليمية وفي هذه الدراســـة نركز على دوره في مرحلة التعليم قبل المدرســـي وما تقوم معلمات الرياض من إيصـــال المعرفة لدى الأطفال ويمكن نلخص الأهمية كما جاء بها طُلبة(2011م، 33) في الآتي:

أ. نقل التراث الثقافي لدى أطفال رياض الأطفال وربطهم بالمجتمعات السابقة والحالية.

ب. تكوين الإتجاهات السلوكية لدى الأطفال بتغير سلوكهم إلى الأفضل.

ت. الإرشـاد والتوجيه من قبل معلمة الروضـة للأطفال حتى يصـبحوا فاعلين ومشـاركين في المجتمعات التربوية.

ث. الاهتمام بالصحة النفسية للأطفال بتوجيههم التوجيه الصحيح لحالتهم الصحية.

ج. غرس روح الجماعة بين الأطفال ليصبحوا صالحين في أوطانهم.

3. **مبادئ التدريس:** عملية التدريس تحتاج إلى فهم وإتقان ومعرفة تفصـــيلية بأحدث التقنيات والوسـائل والطرق وعلى معلمة رياض الأطفال الإلمام بالأسـاسـيات والمبادئ العامة لتخصـصـها لتحقيق أفضل النتائج وهنا يقع على معلمة الروضة إتباع الأساليب المناسبة لتعليم أطفال الروضة ومن هذه المبادئ كما أشار إليها عبد الحكم وعمر(2008م، 21) هي:

أ. تحديد أهداف الدرس من مباديء تربوية ومجتمعية لتحقيق النمو المتكامل للطفل مع تحديد أفضل الوسائل التعليمية.

ب. إعداد الدرس وذلك بالإعداد المسبق لمحتوى الدرس وتحضيره والموقع الذي تؤدي فيه معلمة الروضة خاصة عندما استخدم الوسائل التعليمية لتحقق أهداف العملية التعليمية.

ت. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال إن وجدت وطريقة التعامل مع كل طفل حسب ظرفه الاجتماعي والتربوي.

ث. التدرج في أوجه النشاط المختلفة للدرس وفق خطوات متدرجة باعتمادها على سن المتعلم ومرحلة المتعلم التعليمية.

ج. تنويع طرائق التدريس وذلك باستخدام الطريقة حسب ظروف أطراف العملية التعليمية وفي رياض الأطفال يعتمد أغلب التدريس إلى الوسائل التي تعمل على إيصال المعرفة خاصة الوسائل التي تنمي الحركة واكتساب الخبرات.

ح. إثارة ميول المتعلمين وذلك بتوجيه أذهان الأطفال إلى اكتساب الخبرات المعرفية والوجدانية باستخدام الطرق والوسائل التعليمية التي تعمل على إثارة ميولهم تجاه التعلم.

4. **طرائق التدريس:** يرتبط نجاح طرائق التدريس خاصة في مرحلة التعليم قبل المدرسي بنجاح معلمة الروضة وإبتكارها لوسائل وطرائق تعمل على إيصال المعرفة للأطفال الروضة وتحقيق أهداف المرحلة التعليمية للأطفال.

وهنائك طرائق تدريس عديدة ولكنها تعتمد على الجهد المبذول من قبل المعلم وهنا تقصد جهد معلمة الروضة ورغبة الطفل في التعلم وذلك من خلال إستراتيجية واضحة تضعها إدارة التعليم قبل المدرسي وتنفذها المعلمات في رياض الأطفال، ومن ذلك فإن لاستخدام التقنيات التعليمية في التدريس له كبير الأثر في تعلم الأطفال طُلبة (2011م، 57).

5. **التقنيات التعليمية وعلاقتها بالتدريس في رياض الأطفال:** التقنيات التعليمية لها دور كبير في عملية تدريس أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي باعتبارها وسيلة تعليمية تعمل على توفير خبرات بديلة للخبرات الواقعية لذلك تستعين بها معلمة الروضة في إيصال المعارف والمعلومات والتي تهدف إلى تحقيقها وتحقيق أهداف المرحلة التعليمية باعتبار أن الخبرات لدى طفل الروضة تنقسم إلى خبرات مباشرة نتيجة مشاركته في جميع الأنشطة التي تعتبر نشاط مباشر لتحقيق أهداف الدرس.

ومن خلال هذه الدراسة والتي نقف فيها على دور التقنيات التعليمية في تنمية الأداء المهني ونقصد به مهنة التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي وأيضاً تتطرق إلى أهم التقنيات المستخدمة برياض الأطفال بمحلية بحري مستخدمين في ذلك أداة الدراسة الإستبانة للتعرف على مدى تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها باستخدام التقنية التعليمية المتوفرة والمستخدمة لدى إدارة رياض الأطفال بمحلية بحري.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة تتطرق للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومن ثم يقوم تحليلاً لمدى الإستفادة وأوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات والدراسة الحالية.

1. دراسة أحمد (2000م) بعنوان استخدام بعض الوسائل التكنولوجية وأثرها على اكتساب طفل ما قبل المدرسة لبعض مفاهيم الرياضيات حيث هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الوسائل التكنولوجية على إكساب مفاهيم الرياضيات، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتكون مجتمع الدراسة من 90 طفل تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تمثل عينة عشوائية للدراسة بواقع 30 طفل لكل، استخدمت المجموعة الأولى التدريس بالطريقة التقليدية والثانية باستخدام الكمبيوتر أما الثالثة استخدمت جهاز عرض الشفافيات وكانت أهم النتائج أن المجموعة التي

استخدمت الكمبيوتر كانت أكثر إتقان وبدرجة عالية أما المجموعة التي استخدمت الشفافيات كانت النتائج بدرجة أقل في مهارات الإتقان من سابقتها.

2. دراسة فريان (1428م) بعنوان واقع وأهمية استخدام الحاسوب في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة حيث هدفت إلى معرفة واقع استخدام الحاسوب كتقنية تعليمية ومدى أهميتها لأطفال الرياض، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من معلمات الرياض الحكومية تم اختيار عينة عشوائية قوامها 280 معلمة استخدمت الإستبانة كأداة للدراسة وكانت نتائج الدراسة انخفاض واقع استخدام الحاسوب في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية.
3. دراسة حسين (1999م) بعنوان الوسائل التعليمية ودورها في تطوير العملية التعليمية مرحلة التعليم الأساسي حيث هدفت إلى التعرف في تطوير العملية التعليمية بمدارس تعليم الأساس بولاية الخرطوم تم استخدام المنهج التجريبي وتكون مجتمع الدراسة من معلمات مرحلة التعليم الأساس بولاية الخرطوم تم اختيار عينة عشوائية قوامها 24 مدرسة تم استخدام الإستبانة أداة للدراسة وكانت أهم النتائج عدم وجود وسائل في أكثر من 97.7% من المدارس وأيضاً أن الوسيلة التعليمية تمنع كثير من مشاكل التشويش الذي يحدث داخل الفصل وتجعل الطالب ينتبه للحصة.
4. دراسة جيرل (2000م) بعنوان أثر برامج التعليم المحوسب على أطفال الرياض باستخدام الوسائط التعليمية التقنية حيث هدفت الدراسة للتعرف على أثر برامج التعليم المحوسبة على أطفال رياض الأطفال باستخدام الوسائط التعليمية التقنية. استخدم برنامج خاص لتقريب الأطفال إلى التعليم التكنولوجي، تكونت عينة الدراسة من 60 طفل من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة من خلال المنهج التجريبي الذي استخدمه، شمل البرنامج الأشكال الهندسية والعلاقات باستخدام CD لقياس التفاعل ما بين المعلم والطفل وكانت أهم النتائج وجود فروق فردية ذات صلة دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الحاسوب كتقنية تعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في المنهجية العلمية والتي ساهمت في الحصيلة المعرفية عن موضوع التقنيات التعليمية ودورها في العملية التعليمية لرياض الأطفال تمثل وجهة الشبة في الأدوات خاصة دراسة فريان 1428هـ ودراسة حسين 1999م وهي الإستبانة التي استخدمت في الدراسة الحالية بينما اختلفا مع الدراستين السابقتين (أحمد وجيرل) في استخدام المنهج التجريبي. كل الدراسات السابقة كانت في مرحلة رياض الأطفال عدا دراسة حسين 1999م كانت في مرحلة التعليم الأساسي وتتشابه الدراسات جميعها في العنوان حيث ناقشت التقنية التعليمية ودورها في العملية التعليمية كما تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في النتائج وهو الدور الكبير للتقنيات التعليمية في العملية التعليمية لأطفال وتلاميذ المدارس.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

من خلال هذا الجزء والذي نتناول فيه إجراءات الدراسة الميدانية بمحاورها المختلفة والمتمثلة في مجتمع، وعينة الدراسة، والأدوات التي تم استخدامها، إضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم إتباعها لتحليل نتائج المفحوصين.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق ووصف الظروف الخاصة بها كما يستخدم المنهج التحليلي لتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة ليصبح المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحلية بحري والبالغ عددهم (154) معلمة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة قصدية قوامها 45 معلمة تم اختيارهن من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحلية بحري الحكومية وتُمثل هذه العينة نسبة 31% من المجتمع الأصلي للدراسة وفق الخصائص الآتية:

أ- متغير الدرجة العلمية:

جدول رقم (1) يوضح متغير الدرجة العلمية لأفراد عينة الدراسة

نوع الدرجة العلمية	أفراد الدرجة	النسبة
ثانوي	3	6,7
جامعي	33	73.3
فوق الجامعي	9	20
مجموع	45	100

من الجدول رقم (1) يتضـــح أن أكثر من 73% من أفراد العينة يحملون درجة البكلاريوس ويرجع ذلك للشـــرط الذي حددته وزارة التربية والتعليم بان كل معلمات رياض الأطفال يجب أن يحملن درجات جامعية في التربية حتى تتم عمليات التدريس برياض الأطفال وفق أساليب التدريس السليمة واستخدام التقنيات التعليمية باعتبارها مادة أساسية في كليات التربية.

ب-متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (2) يوضح متغير سنوات الخبرة لعينة الدراسة

نوع الدرجة العلمية	عدد معلمات المستوى	النسبة
أقل من 5	5	11.1
5 - 10	18	40
أكثر من 10 سنوات	22	48.9
مجموع	45	100

من خلال الجدول رقم (2) يتضـــح أن أكثر من 88% لديهم خبرات تعليمية أكثر من خمس سنوات وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرات تدريسية مما يساعد في إيصال محتوى العملية التعليمية لأطفال الرياض وفق الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة.

ج- متغير المؤهل

جدول رقم (3) يوضح متغير المؤهل لعينة الدراسة

نوع المؤهل	عدد أفراد نوع المؤهل	النسبة
تربوي	40	88.9
أخرى	5	11.1
مجموع	45	100

من خلال الجدول رقم (3) فإن أكثر من 88% من أفراد العينة يحملن مؤهلاً تربوياً وهذا يساعد في انجاح عملية التدريس بالصورة العلمية التربوية وتحقيق أهداف رياض الأطفال من خلال التدريس باستخدام التقنيات التعليمية.

أدوات الدراسة:

تم استخدام الإستبانة أداة رئيسة وفقاً لما جاء في أهداف الدراسة وقد شملت قسمين رئيسين هما:

1. الجزء الأول للإستبانة تم اعتماد البيانات الشخصية لعينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمحلية بحري، والتي شملت كتابة الاسم وهو اختياري، ثم المؤهل العلمي والذي يتكون من ثلاثة أقسام أما المحور الثالث من البيانات الشخصية كانت سنوات الخبرة والتي لها ثلاثة أقسام رئيسة في المحور الأخير من البيانات الشخصية كانت المؤهل والذي ضم في محتواة تربوي وكليات أخرى.
2. الجزء الثاني من أداة الدراسة والذي أحتوى على أربعة محاور بعباراتها الثلاث وأربعون وفق التنظيم الثلاثي (أوافق –إلى حد ما – لا أوافق):

أ. المحور الأول والذي أشتمل على 14 عبارة وذلك لتحقيق الهدف الأول وهو(التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس مرحلة رياض الأطفال بمحلية بحري).

ب. المحور الثاني والذي أشتمل على 11 عبارة وذلك لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة وهو دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال.

ت. المحور الثالث والذي ضم تسع عبارات وكان الغرض منه تحقيق هدف دور التقنية في تنفيذ التدريس برياض الأطفال باستخدام التقنيات التعليمية.

ث. المحور الرابع ومن خلال عباراته التسع حيث هدف لتحقيق الهدف الرابع وهو دور التقويم في رفع كفاءة التدريس باستخدام التقنيات التعليمية.

ج. اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

جدول رقم(4) يوضح قيمة معامل الفاكرونباخ لاختبار صدق وثبات الاستبيان

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
1	التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس رياض الأطفال	14	0.953	0.976
2	دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال	11	0.920	0.959
3	دور التقنيات التعليمية في تنفيذ التدريس برياض الأطفال	9	0.894	0.945
4	دور التقنيات التعليمية في تقويم التدريس لمعلمات رياض الأطفال	9	0.893	0.944

تم حساب قيمة معامل الفاكرونباخ لعبارات كل محور من محاور الاستبيان من الجدول رقم (4) نجد أن قيم معامل الثبات تراوحت بين 0.893 و 0.920. كما نجد أن قيم معامل الصدق تراوحت بين 0.944 و0.976.

الأساليب الإحصائية:

من خلال هذه الدراسة وللوصول إلى الأهداف وتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. الإحصاء الوصفي باستخدام النسب المئوية والتكرارات والوسط الحسابي.
2. اختبار الثبات لقياس ثبات الإستبانة باستخدام الفاكرونباخ.
3. الإحصاء الاستدلائي.
4. مقياس ليكارت الثلاثي لقياس الأوساط المرجحة.
5. معامل الإرتباط بيرسون لقياس مدى الإرتباط بين محاور الإستبانة.

رابعاً: عرض النتائج وتحليل البيانات وتفسيرها

يستعرض الباحثان النتائج التي تم جمعها من عينة الدراسة وتحليل مفرداتها وتفسيرها لاستخراج النتائج التي من المتوقع الوصول إليها.

1. نتيجة المحور الأول:

جدول رقم (5) يوضح المحور الأول:التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس رياض الأطفال

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	النتيجة	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	استخدم الكمبيوتر في عملية تدريس أطفال الروضة	24	%53.3	9	%20	12	%26.7	2.27	موافقة	8
2	استخدم عادة الفيديو التعليمي كوسيلة في عملية التدريس	25	%55.6	10	%22.2	10	%22.2	2.33	موافقة	6
3	استخدم التلفزيون التعليمي كتقنية في تدريس أطفال الروضة	26	%57.8	8	%17.8	11	%24.4	2.33	موافقة إلى حد ما	7
4	اعمل على استخدام اللوحات الوبرية في عملية التدريس	36	%80	7	%15.6	2	%4.4	2.76	موافقة	4
5	استخدم المجسمات في التدريس برياض الأطفال	42	%93.3	3	%6.7	0		2.93	موافقة	3
6	استخدم لوحات الجيوب في عملية التدريس	45	%100	0		0		3	موافقة	1
7	استخدم اللوحات المثقبة في عملية تدريس أطفال رياض الأطفال	35	%77.8	4	%8.9	6	%13.3	2.64	موافقة	5
8	استخدم اللوحات الكهربائية في عملية التدريس	7	%15.6	8	%17.8	30	%66.7	1.49	عدم موافقة	14
9	استخدم جهاز العارض الرأسي في عملية تدريس رياض الأطفال	15	%33.3	9	%20	21	%46.7	1.89	موافقة إلى حد ما	10
10	استخدام جهاز الأفلام الثابتة عادة في تدريس رياض الأطفال	15	%33.3	10	%22.2	20	%44.4	1.89	موافقة إلى حد ما	11
11	استخدم التسجيلات الصوتية في عملية تدريس رياض الأطفال	44	%97.8	1	2.2%	0		2.98	موافقة	2
12	استخدم جهاز الشفافيات عادة في عملية التدريس	14	%31.1	16	%35.6	15	33.3%	1.98	موافقة إلى حد ما	9

13	استخدم الألعاب الإلكترونية في تدريس رياض الأطفال	9	%20	14	%31.1	22	%48.9	1.71	موافقة إلى حد ما	12
14	أعمل على استخدام البرمجيات التعليمية في تدريس أطفال الروضة	9	%20	14	%31.1	22	%48.9	1.71	موافقة إلى حد ما	13
	الدرجة الكلية	349	%55	113	%18	171	%27	2.296	موافقة	

من الجدول رقم (5) نجد أن جميع إجابات المبحوثين على العبارات اتجهت نحو الموافقة والموافقة إلى حد ما، كما بلغ المتوسط الكلي 2.296 مما يدل على أن الإتجاه الكلي للإجابات كان موافقة.

- جاءت في المرتبة الأولى (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (6): استخدم لوحات الجيوب في عملية التدريس، بمتوسط حسابي 3 وانحراف معياري 0000,
- جاءت في المرتبة الثانية (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (11): استخدم التسجيلات الصوتية في عملية تدريس رياض الأطفال، بمتوسط حسابي 2.98 وانحراف معياري 01490,.
- جاءت في المرتبة الثالثة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (5) استخدم المجسمات في التدريس برياض الأطفال، بمتوسط حسابي 2.93 وانحراف معياري 02522,.
- جاءت في المرتبة الرابعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (4) اعمل على استخدام اللوحات الوبرية في عملية التدريس، بمتوسط حسابي 2.76 وانحراف معياري 0528,.
- جاءت في المرتبة الخامسة(من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (7) استخدم اللوحات المثقبة في عملية تدريس أطفال رياض الأطفال، بمتوسط حسابي 2.64 وانحراف معياري 0712,
- جاءت في المرتبة السادسة(من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (2) استخدم عادة الفيديو التعليمي كوسيلة في عملية التدريس، بمتوسط حسابي 2.33 وانحراف معياري 0825,

- جاءت في المرتبة السـابعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (3) اسـتخدم التلفزيون التعليمي كتقنية في تدريس أطفال الروضة، بمتوسط حسابي 2.33 وانحراف معياري 0844,
- جاءت في المرتبة الثامنة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (1) اسـتخدم الكمبيوتر في عملية تدريس أطفال الروضة، بمتوسط حسابي 2.27 وانحراف معياري 0.863,.
- جاءت في المرتبة التاسـعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (12) اسـتخدم جهاز الشـفافيات عادة في عملية التدريس، بمتوسط حسابي 1.98 وانحراف معياري 0.812,.
- جاءت في المرتبة العاشرة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (9) استخدم جهاز العارض الرأسي في عملية تدريس رياض الأطفال، بمتوسط حسابي 1.89 وانحراف معياري 0.885,.
- جاءت في المرتبة العاشرة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (10) استخدام جهاز الأفلام الثابتة عادة في تدريس رياض الأطفال، بمتوسط حسابي 1.89 وانحراف معياري 0.885,.
- جاءت في المرتبة الحادية عشـرة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (13) اسـتخدم الألعاب الإلكترونية في تدريس رياض الأطفال، بمتوسط حسابي 1.71 وانحراف معياري 0.787,.
- جاءت في المرتبة الثانية عشـر (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (14) أعمل على اسـتخدام البرمجيات التعليمية في تدريس أطفال الروضة، بمتوسط حسابي 1.71 وانحراف معياري 0.787,.
- جاءت في المرتبة الثالثة عشـر (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (14) أعمل على اسـتخدام البرمجيات التعليمية في تدريس أطفال الروضة، بمتوسط حسابي 1.71 وانحراف معياري 0.787,
- جاءت في المرتبة الرابعة عشر(من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (8) استخدم اللوحات الكهربائية في عملية التدريس، بمتوسط حسابي 1.49 وانحراف معياري 0.757,.

2. نتيجة المحور الثاني:

جدول رقم (6) المحور الثاني: دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال:

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	النتيجة	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	اختار التقنية التعليمية وفق الأهداف التعليمية العامة	41	%91.1	4	%8.9	0		2.91	أوافق	4
2	اختار التقنية التعليمية وفق الأهداف التعليمية الخاصة	45	%100	0		0		3	أوافق	1
3	أحدد الإجراءات لاستخدام التقنية التعليمية	30	%66.7	5	%11.1	10	%22.2	2.44	أوافق	10
4	احدد خطة استخدام التقنية التعليمية	42	%93.3	3	%6.7	0		2.93	موافقة	3
5	أحدد التقنية المناسبة لكل درس	37	%82.2	5	%11.1	3	%6.7	2.76	موافقة	7
6	احدد مكان استخدام التقنية قبل عملية التدريس	40	%88.9	4	%8.9	1	%2.2	2.87	موافقة	5
7	أعمل على إعداد نفسي لاستخدام التقنية التعليمية	45	%100	0		0		3		1
8	أعمل على تهيئة أذهان أطفال الروضة قبل التدريس بالتقنيات	38	%84.4	6	%13.3	1	%2.2	2.82	موافقة	6
9	اتأكد من استخدام التقنية التعليمية قبل عملية التدريس بالتقنيات	35	%77.8	8	%17.8	2	%4.4	2.73	موافقة	8
10	أتأكد أن التقنية التعليمية تم اختيارها من بيئة الطفل	30	%66.7	10	%22.2	5	%11.1	2.56	موافقة	9
11	اتأكد من كل الظروف معدة إعداد جيد لاستخدام التدريس بالتقنيات	20	%44.4	15	%33.3	10	%22.2	2.22	موافقة إلى حد ما	11
	الدرجة الكلية	403	%81.4	60	12.1 %	32	%6.5	2.75	موافقة	موافقة

من الجدول رقم (6) نجد أن جميع إجابات المبحوثين على العبارات اتجهت نحو الموافقة والموافقة إلى حد ما، كما بلغ المتوسط الكلي 2.75 مما يدل على أن الإتجاه الكلي للإجابات كان موافقة.

- جاءت في المرتبة الأولى (من حيث درجة الموافقة) العبارات رقم (1): اختار التقنية التعليمية وفق الأهداف التعليمية الخاصة والعبارة رقم (7): أعمل على إعداد نفسي لاستخدام التقنية التعليمية، بمتوسط حسابي 3 وانحراف معياري0000,.
- جاءت في المرتبة الثالثة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (4): احدد خطة استخدام التقنية التعليمية، بمتوسط حسابي 2.93 وانحراف معياري 0522,.
- جاءت في المرتبة الرابعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (1) اختار التقنية التعليمية وفق الأهداف التعليمية العامة، بمتوسط حسابي 2.91 وانحراف معياري 0287,.
- جاءت في المرتبة الخامسة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (6) احدد مكان استخدام التقنية قبل عملية التدريس، بمتوسط حسابي 2.87 وانحراف معياري0267,.
- جاءت في المرتبة السادسة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (8) أعمل على تهيئة أذهان أطفال الروضة قبل التدريس بالتقنيات، بمتوسط حسابي 2.82 وانحراف معياري0265,.
- جاءت في المرتبة السابعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (2) أحدد التقنية المناسبة لكل درس، بمتوسط حسابي 2.76 وانحراف معياري 0570,.
- جاءت في المرتبة الثامنة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (9) اتأكد من استخدام التقنية التعليمية قبل عملية التدريس بالتقنيات، بمتوسط حسابي 2.73 وانحراف معياري0539,.
- جاءت في المرتبة التاسعة(من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (10) اتأكد أن التقنية التعليمية تم اختيارها من بيئة الطفل، بمتوسط حسابي 2.56 وانحراف معياري692,.
- جاءت في المرتبة العاشرة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (3) أحدد الإجراءات لاستخدام التقنية التعليمية، بمتوسط حسابي 2.44 وانحراف معياري 840,.

- جاءت في المرتبة الحادية عشـــر (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (11) اتأكد من كل الظروف معدة إعداد جيد لاستخدام التدريس بالتقنيات، بمتوسط حسابي 2.22 وانحراف معياري0539,

ت.نتيجة المحور الثالث:

جدول رقم (7) المحور الثالث: دور التقنيات التعليمية في تنفيذ التدريس برياض الأطفال

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	النتيجة	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	عند استخدام التقنية التعليمية تراعي الفروق الفردية للأطفال	37	%82.2	8	%17.8	0		2.82	موافقة	3
2	عند استخدام التقنية يجب تقديم شرح مصاحب للعرض	36	%80	9	%20	0		2.80	موافقة	4
3	تهيئة الأطفال قبل عرض التقنية التعليمية عليهم	20	%44.4	3	%6.7	22	%35.6	1.96	موافقة إلى حد ما	7
4	استخدام التقنية التعليمية في التوقيت المناسب للدرس	40	%88.9	5	%11.1	0		2.89	موافقة	2
5	أضع التقنية التعليمية في المكان المناسب لجميع الأطفال	26	%57.8	3	%6.7	16	%35.6	2.22	موافقة إلى حد ما	6
6	أعمل على عرض التقنية التعليمية بأسلوب شيق للأطفال	45	%100	0		0		3	موافقة	1
7	أراعي الزمن المحدد للتقنية التعليمية	20	%44.4	2	%4.4	23	%51.1	1.93	موافقة إلى حد ما	8
8	تنويع التقنيات التعليمية المستخدمة	15	%33.3	5	%11.1	25	%55.6	1.78	موافقة إلى حد ما	9
9	أتأكد من تفاعل الأطفال مع التقنية التعليمية المستخدمة	35	%77.8	10	%22.2	0		2.78	موافقة	5
	الدرجة الكلية	274	%68	45	%11	86	%21	2.46	موافقة	

من الجدول رقم (7) نجد أن جميع إجابات المبحوثين على العبارات اتجهت نحو الموافقة والموافقة إلى حد ما، كما بلغ المتوسط الكلي 2.46مما يدل على أن الإتجاه الكلي للإجابات كان موافقة.

- جاءت في المرتبة الأولى (من حيث درجة الموافقة) العبارات رقم (6): أعمل على عرض التقنية التعليمية بأسلوب شيق للأطفال، بمتوسط حسابي 3 وانحراف معياري0000,
- جاءت في المرتبة الثانية(من حيث درجة الموافقة) العبارات رقم (4) استخدم التقنية التعليمية في التوقيت المناسب للدرس، بمتوسط حسابي 2.89 وانحراف معياري03521,.
- جاءت في المرتبة الثالثة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (1) عند استخدم التقنية التعليمية تراعي الفروق الفردية للأطفال، بمتوسط حسابي 2.82 وانحراف معياري02651,.
- جاءت في المرتبة الرابعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (2) عند استخدم التقنية يجب تقديم شرح مصاحب للعرض، بمتوسط حسابي 2.89 وانحراف معياري 03521,.
- جاءت في المرتبة الخامسة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (9) أتأكد من تفاعل الأطفال مع التقنية التعليمية المستخدمة، بمتوسط حسابي 2.78 وانحراف معياري 04982,.
- جاءت في المرتبة السادسة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (5) أضع التقنية التعليمية في المكان المناسب لجميع الأطفال، بمتوسط حسابي 2.22 وانحراف معياري0539,
- جاءت في المرتبة السابعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (3) تهيئة الأطفال قبل عرض التقنية التعليمية عليهم، بمتوسط حسابي 1.96 وانحراف معياري 8411,.
- جاءت في المرتبة الثامنة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (7) أراعي الزمن المحدد للتقنية التعليمية، بمتوسط حسابي 1.93 وانحراف معياري08510,.
- جاءت في المرتبة التاسعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (8) أتأكد من تفاعل الأطفال مع التقنية التعليمية المستخدمة، بمتوسط حسابي 1.78 وانحراف معياري09141,.

ح. نتيجة المحور الرابع:

جدول رقم (8) المحور الرابع: دور التقنيات التعليمية في تقويم التدريس برياض الأطفال

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		الوسط الحسابي	النتيجة	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
1	أراعي إستمرارية في استخدام التعيينات التعليمية في التدريس	29	%64.4	8	%17.8	8	%17.8	2.47	موافقة	7
2	تطبيق أساليب التقويم بما تحقق الأهداف الخاصة للدرس	40	%88.9	4	%8.9	1	%2.2	2.87	موافقة	3
3	مراعاة الفروق الفردية عند إجراء اختيارات التعليمية	27	%60	15	%33.3	3	%6.7	2.53	موافقة	6
4	أراعي مفردات المنهاج الدراسي في التقنية التعليمية	42	%93.3	3	%6.7	0		2.93	موافقة	2
5	استخدم التقويم الختامي في تقويم التقنية المستخدمة	38	%84.4	5	%11.1	2	%4.4	2.80	موافقة	4
6	أتأكد من أن التقنية التعليمية حققت الأهداف العامة للمنهاج	36	%80	9	%20	0		2.80	موافقة	5
7	معالجة الأعطال التي تحدث في التقنية التعليمية	10	%22.2	10	%22.2	25	%55.6	1.67	موافقة إلى حد ما	9
8	تغيير التقنية التعليمية الغير مناسبة لبيئة الأطفال	18	%40	10	%22.2	17	%37.8	2.02	موافقة إلى حد ما	8
9	استبدال التقنيات التعليمية الغير مناسبة لأطفال الروضة	45	%100	0		0		3	موافقة	1
	الدرجة الكلية	285	%70	64	%16	56	%14	2.56	موافقة	

من الجدول رقم (8) نجد أن جميع إجابات المبحوثين على العبارات اتجهت نحو الموافقة والموافقة إلى حد ما، كما بلغ المتوسط الكلي 2.56 مما يدل على أن الإتجاه الكلي للإجابات كان موافقة.

- جاءت في المرتبة الأولى (من حيث درجة الموافقة) العبارات رقم (9) اســـتبدال التقنيات التعليمية الغير مناسبة لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي 3 وانحراف معياري0000,.
- جاءت في المرتبة الثانية (من حيث درجة الموافقة) العبارات رقم (4) أراعي مفردات المنهاج الدراسي في التقنية التعليمية، بمتوسط حسابي 2.93 وانحراف معياري02522,.
- جاءت في المرتبة الثالثة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (2) تطبيق أســـاليب التقويم بما تحقق الأهداف الخاصة للدرس، بمتوسط حسابي 2.87 وانحراف معياري0267, .
- جاءت في المرتبة الرابعة(من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (5) اســتخدم التقويم الختامي في تقويم التقنية المستخدمة، بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 03461,.
- جاءت في المرتبة الخامســة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (6) أتأكد من أن التقنية التعليمية حققت الأهداف العامة للمنهاج، بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري03461,.
- جاءت في المرتبة الســـادســـة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (3) مراعاة الفروق الفردية عند جاءت في المرتبة الســابعة (من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (1) أراعي إســتمرارية في اســتخدام التعيينات التعليمية في التدريس، بمتوسط حسابي 2.47 وانحراف معياري 04284,.
- جاءت في المرتبة الثامنة(من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (8) تغيير التقنية التعليمية الغير مناسبة لبيئة الأطفال بمتوسط حسابي 2.02 وانحراف معياري 0502,.
- جاءت في المرتبة التاســعة(من حيث درجة الموافقة) العبارة رقم (7) معالجة الأعطال التي تحدث في التقنية التعليمية، بمتوسط حسابي 2.02 وانحراف معياري 0502,.

خ. معاملات إرتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

جدول رقم (9) يوضح معامل الإرتباط بيرسون لمحاور أداة الدراسة

محاور الدراسة	دور التقنيات التعليمية في تقويم التدريس لمعلمات رياض الأطفال	دور التقنيات التعليمية في تنفيذ التدريس برياض الأطفال	دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال	التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس رياض الأطفال
التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس رياض الأطفال		.940**0	.973**0	0.825**
دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال			.945**0	.843**0
دور التقنيات التعليمية في تنفيذ التدريس برياض الأطفال				.947**0
دور التقنيات التعليمية في تقويم التدريس لمعلمات رياض الأطفال				

من الجدول رقم "9" نجد أن العلاقة بين جميع متغيرات الدراسة معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. حيث نجد أن:

- العلاقة بين محور التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس رياض الأطفال ومحور دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال علاقة طردية قوية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.825 وهو إرتباط معنوي.
- العلاقة بين محور التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس رياض الأطفال ومحور دور التقنيات التعليمية في تنفيذ التدريس برياض الأطفال علاقة طردية قوية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.973 وهو إرتباط معنوي.
- العلاقة بين محور التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس رياض الأطفال ومحور دور التقنيات التعليمية في تقويم التدريس برياض الأطفال علاقة طردية قوية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.940 وهو إرتباط معنوي.

- العلاقة بين محور دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال ومحور دور التقنيات التعليمية في تنفيذ التدريس برياض الأطفال علاقة طردية قوية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.843 وهو إرتباط معنوي.
- العلاقة بين محور دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال ومحور دور التقنيات التعليمية في تقويم التدريس برياض الأطفال علاقة طردية قوية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.945 وهو إرتباط معنوي.
- العلاقة بين محور دور التقنيات التعليمية في تنفيذ التدريس برياض الأطفال ومحور دور التقنيات التعليمية في تقويم التدريس برياض الأطفال علاقة طردية قوية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.947 وهو إرتباط معنوي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

1. لقد جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الأول الذي نص على (ما التقنيات التعليمية المستخدمة برياض الأطفال بمحلية بحري) نجد أن الموافقة كانت متوسطة بلغت 55% في المتوسط لعبارات المحور والبالغ عددها 14 عبارة، حيث تمت الموافقة الكاملة في سبع عبارات وكان الحياد في ست عبارات،ومثلت العبارة رقم (8) عدم الموافقة وهي استخدام اللوحات الكهربائية في عملية التدريس، هذا ويرى الباحثان أن استخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال بمحلية بحري لم تكن بالصورة المثلى مما على الأداء المهني لمعلمات الرياض، حيث أثبتت الدراسات دور التقنيات في رفع المستوى التدريسي للمعلمات هذا ما أظهرته دراسة (أحمد، 2000م) ودراسة (فريان، 1428هـ) ودراسة (حسين، 1999م).
2. جاءت استجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني والذي نص على (ما دور التخطيط في رفع كفاءة التدريس بالتقنيات التعليمية برياض الأطفال) حيث كانت نسبة الموافقة كبيرة بلغت 81.4%وهذا يدل على الدور الكبير للتقنيات التعليمية في التخطيط للدروس برياض الأطفال محلية بحري، والموافقة على عشر عبارات من عبارات المحور البالغ عددها (11) عبارة.

3. من خلال استجابات عينة الدراسة حول السؤال الثالث والذي نص على (ما دور التقنيات التعليمية في تنفيذ الدروس برياض الأطفال محلية بحري) حيث بلغت الموافقة لمعلمات الرياض على عبارات المحور والبالغ عددها عشر عبارات بنسبة بلغت 68% وهي تعتبر نسبة جيدة والموافقة بصورة كاملة في خمس عبارات وأربع عبارات كانت بالحياد، ويرى الباحثان أن يجب إتباع التقنيات التعليمية في عملية التدريس وتنفيذه لدورها في الأداء المهني ومن ثم إيصال المعرفة وإكساب الأطفال الخبرات التعليمية المختلفة وهذا ما أشار إليه (أحمد، 2000م) (وفريان 1428هـ) في دراساتهم حول دور التقنيات في العملية التعليمية.
4. جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول عملية المحور الرابع والذي ينص على دور التقنيات التعليمية في تقويم العملية التعليمية برياض الأطفال، حيث كانت الموافقة على سبع من عبارات المحور البالغ تسع عبارات وكان الحياد في عبارات وبنسبة موافقة بلغت 70% وهي تعتبر موافقة كبيرة لدور التقنيات التعليمية في تقويم العملية التعليمية برياض الأطفال محلية بحري، كما أشار إليها (حسين، 1999م) في دراسته ومن ما تقدم يرى الباحثان أن للتقنيات التعليمية دور كبير في رفع الأداء المهني لمعلمات الرياض.

لذا يوصي الباحثان باستخدام التقنيات التعليمية في عملية التدريس واعتبارها إلزامية في العملية التعليمية من خلال تدريب المعلمات على الاستخدام الأمثل في تخطيط، تنفيذ وتقويم العملية التعليمية وذلك من خلال امتلاك جميع رياض الأطفال التقنيات التعليمية مع التأكيد على أن تكون من بيئة طفل الروضة.

الاستنتاجات:

هذه الدراسة أفرزت موضوعاً مهماً في العملية التعليمية خاصة في مرحلة رياض الأطفال حيث تم تحديد عينة الدراسة ذات الصلة بالموضوع من معلمات رياض الأطفال بمحلية بحري وهي عينة عشوائية قوامها (45) معلمة حيث تمت الإجابة بكل حيادية على عبارات أداة الدراسة، ومن خلال الأدوار البحثية وتطبيقاتها الميدانية توصلا إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أن لاستخدام التقنيات التعليمية في العملية التعليمية برياض الأطفال دور كبير، لذلك وجب على الإدارات التعليمية توفيرها بجميع رياض الأطفال.
2. أن لاستخدام التقنيات التعليمية برياض الأطفال دور هام في رفع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال من خلال تخطيط، تنفيذ وتقويم الدروس.
3. على الإدارات التعليمية تشجيع وتدريب المعلمات على استخدام التقنيات التعليمية من بيئة الأطفال في العملية التعليمية.
4. تعتبر التقنيات التعليمية واستخداماتها في جميع أنماط التدريس ذات أثر فعال في إكساب الأطفال المهارات، والخبرات التعليمية المختلفة، ومن ثم رفع الأداء المهني لمعلمات الرياض.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

النتائج:

هدفت الدراسة للكشف عن دور التقنيات التعليمية المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال ودورها في تنمية الأداء المهني لمعلمات الرياض، حيث أظهرت النتائج الآتية وفقاً لما جاءت به إجابات عينة الدراسة وهي:

1. أثبتت الدراسة أن التقنيات التعليمية المستخدمة في عملية التدريس برياض الأطفال كانت بنسبة 55% حيث تعتبر نسبة ضعيفة مقارنة بعصر التقنيات التعليمية واستخداماتها في العملية التعليمية.
2. أثبتت الدراسة دور التقنيات التعليمية في التخطيط لدروس رياض الأطفال وبنسبة بلغت 60% وهي تعتبر نسبة جيدة حيث أن للتخطيط دوره في إنجاح العمليات التعليمية.
3. أكدت الدراسة الدور الكبير التقنيات التعليمية في تنفيذ دروس مرحلة التعليم قبل المدرسي وبنسبة جيدة بلغت 68% وهذا يدل على أن للتقنيات دور إيجابي في عملية التدريس ورفع كفاءة معلمات رياض الأطفال التدريسية.
4. أثبتت الدراسة دور التقنيات التعليمية في تقويم الدروس برياض الأطفال وبنسبة جيدة جداً بلغت 70% وهذا يبرز دور التقنيات في تقويم العملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل المدرسي وتجعل معلمة

رياض الأطفال تثق في إيصـــال المعرفة لأطفال الرياض ومعالجة الســـلبيات التي تظهر في العملية التعليمية.

التوصيات:

على ضوء النتائج السابقة نوصي بالآتي:

1. تدريب معلمات رياض الأطفال على اســـتخدام التقنيات الحديثة في عملية التدريس برياض الأطفال.
2. توفير الوسائل التعليمية برياض الأطفال خاصة الوسائل الحديثة والتكنولوجية.
3. إلزام معلمات رياض الأطفال باســـتخدام التقنيات التعليمية المختلفة أثناء عملية التدريس برياض الأطفال.
4. تأهيل معلمات الرياض في برامج التقنيات التعليمية لرفع الأداء المهني برياض الأطفال.

المقترحات:

من خلال النتائج والتوصيات نقترح بعض البحوث والدراسات حتى تكتمل الصورة لاستخدامات التقنيات التعليمية في رفع الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ومنها:

1. تصميم برنامج تعليمي باستخدام الحاسوب لتدريس أطفال الرياض.
2. تقويم استخدامات التقنيات التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال.
3. أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس أطفال الرياض.

المصادر والمراجع:

1. أبو حمود، حسن، (1983م)، الوسائل في عملية التعلم والتعليم- عمان المطابع الحكومية.
2. أحمد، أمل، (2000م)، دراسة بعنوان: استخدام بعض الوسائل التكنولوجية وأثرها على اكتساب طفل ما قبل المدرسة مفاهيم الرياضيات دراسة ماجستير معهد الطفولة، جامعة عين شمس.
3. البشير، سعاد عبد الرحيم، (2011م)، إنتاج وسائل وتقنيات طفل الروضة، منشورات جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر.

4. جيرل Jaral، (2000م)، دراسة بعنوان: أثر برامج التعليم المحوسب على أطفال الرياض باستخدام الوسائط التعليمية والتقنية رسالة ماجستير غير منشورة.
5. حسين.عادل عوض، (1999م)، الوسائل التعليمية ودورها في تطوير العملية التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
6. الحيلة، محمد محمود، (2002م)، تكنولوجيا التعليم بحث ونظرية، عمان المطابع الحكومية.
7. الربيعي، محمود داوؤد، (2008م)، إستراتيجيات التعليم التعاوني النجف العراق دار للطباعة.
8. سلامة. عبد الحافظ سلامة، (1998م)، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، بيروت سوسة الرسالة.
9. طلبة، إبتهاج محمود، (2011م) التربية البدنية لطفل الروضة، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم.دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر.
10. الطوبجي، حسن حمدي، (1987م)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا،الكويت دار العلم للطباعة.
11. عبد الله. تاج السر وآخرون، (2007م)، علم النفس التربوي بين النظرية والمفهوم، مكتبة الرشيد، الرياض.
12. عمر.لبيب علي وعبد الحكم، غادة جلال، (2008م)، طرق تدريس التربية الرياضية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة
13. الفراء، عبد الله عمر، (1999م)، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، عمان، دار الثقافة للطباعة.
14. فريان، بثينة، (1428م)، واقع وأهمية استخدام الحاسوب في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية، الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة.
15. قنديل، يس عبد الرحمن، (2008م) تكنولوجيا التعليم، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم. دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر.
16. الكلوب، بشير، (1989م)، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم،عمان، دار الشرق للطباعة والنشر.
17. يس، محمد عمر، (2001م)، استخدام التقنيات التعليمية.الخرطوم. مطبعة النيلين.

التعليم المدمج مفهومه وأهدافه

ياسر محمد عيسى النعيم

أستاذ مشارك في المناهج وطرائق التدريس – جامعة السودان المفتوحة

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التعليم المدمج، مفهومه، مبرراته، مميزاته وكيفية تطبيقه على أرض الواقع. المنهج المتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. وكانت اهم النتائج هي: التعليم المدمج هو التعليم السائد في المستقبل اذ انه يجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم عن بعد بأشكاله المختلفة وهذا الالتقاء يمثل طفرة وثورة حقيقية في مجال التعليم. تقليل فترة تواجد الطلاب في القاعات الدراسية إذ أن حضور الطلاب يكون ما بين 25% إلى 50% من الزمن المحدد للمادة. ومن اهم التوصيات: التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع عن طريق وسائل الاعلام المرئي والمسموع وغيرها. وضع برامج لتدريب المعلمين والإداريين والطلاب للإستفادة القصوى من التقنية.

Abstract

Blended Education Concepts and Objectives

With all the technological boom in information and communication that the world is witnessing where the word has become like a small village interconnected via the Internet which connects all parts of the world it was necessary for those interested in education affairs to involve those technical means because of their return in the educational process that is not available in traditional education patterns (Ayala 2009) and in light of this patterns of distance education have emerged that exploit this technology and virtual education with the quality of synchronous communication and interaction are directly and at the same time between the lecturer and the student via the internet in the form of Asynchronous chat rooms in which the lecturer interacts

with students or students with each other. The second type is asynchronous communication where participation takes place via e-mail (E-mail) or through educational forums (Forums) and therefore the communication is indirect which is considered more flexible than the first type. Researchers interested in developing educational methods have sought a new pattern, which mixes the traditional method and takes advantage of its positives and benefits from e-learning represented by distance education through the internet, which led to the blended learning taking the best of both methods as it integrates Between traditional education and distance education via the internet using the virtual environment and self –education. This research seeks to identify the justifications for the emergence of blended education and clarify its concept and advantages and how to apply it on the ground. It gives indications about the ways in which the educational environment can be prepared to benefit from.

مقدمة:

مع كل ما يشـهده العالم من طفرة تكنولوجية في المعلومات والاتصـالات بحيث أصـبح العالم كله أشبه بقرية صغيرة مترابطة عبر الشبكة العنكبوتية والتي تربط جميع اطراف العالم لذلك كان لا بد للمهتمين بشئون التعليم من إشراك تلك الوسائل التقنية لما لها من عائد في العملية التعليمية لا تتوافر في انماط التعليم التقليدية (Ayala 2009) وعلى ضـــوء ذلك ظهرت انماط من التعليم عن بعد تسـتغل تلك التكنولوجيا والتعليم الإفتراضـي بنوعية الاتصـال المتزامن حيث يكون الاتصـال والتفاعل بشكل مباشر وفي نفس الوقت بين المحاضر والطالب عبر شبكة الإنترنت في شكل غرف المحادثة (Asynchronous) (Chat room) والتي يتفاعل فيها المحاضر مع الطلاب أو الطلاب مع بعضـهم البعض. والنوع الثاني الاتصـال غير المتزامن حيث تتم المشـاركة عبر البريد الإلكتروني (E-mail) أو عبر المنتديات التعليمية (forum) وبالتالي يكون الاتصـال غير مباشـر والذي يعتبر أكثر

مرونة من النوع الأول هذا النمط التكنولوجي أو الإفتراضي رغم خصائصه تلك إلا أن له بعض السلبيات وفي إطار سعى الباحثين المهتمين بتطوير أساليب التعليم فقد تم التوصل إلى نمط جديد هو ما يعرف بالتعليم المدمج (Blended Learning) الذي يخلط ما بين الطريقة التقليدية ويستفيد من إيجابيها ويستفيد من التعليم الإلكتروني المتمثل في التعلم عن بعد من خلال الإنترنت، وذلك أدى إلى أن يأخذ التعليم المدمج أفضل ما في الأسلوبين إذ أنه يدمج ما بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد عبر الإنترنت مستخدما البيئة الإفتراضية والتعليم الذاتي.

يسعى هذا البحث إلى التعرف على مبررات ظهور التعليم المدمج ويوضح مفهومه ومميزاته وكيفية تطبيقه على أرض الواقع. ويعطى مؤشرات حول السبل التي تتمكن من تهيئة البيئة التعليمية للإستفادة منه.

مشكلة البحث:

الحاجة الملحة للتطور واللحاق بركب التكنولوجيا والرغبة في التعليم من المجتمع لأبنائه لذلك ظهرت أنواع مختلفة من المناهج، منها المنهج المتكامل، التعليم الإلكتروني، والتعليم المدمج في هذا البحث نتناول التعليم المدمج، بكل جوانبه المختلفة.

أهداف البحث

1. التعرف على التعليم المدمج؟
2. التعرف على إستراتيجيات وطرق تطبيق التعليم المدمج في عمليتي التعليم والتعلم؟
3. التعرف على المشكلات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج وكيفية تجاوزها؟

أسئلة البحث

1. لماذا التعليم المدمج؟
2. ما إستراتيجيات وطرق تطبيق التعليم المدمج في عمليتي التعليم والتعلم؟
3. ما المشكلات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج وكيفية تجاوزها؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في:

1. إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية، ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
2. كثير من الموضوعات العلمية يصعب تدريسها إلكترونياً بالكامل وبصفة خاصة المهارات العليا.
3. تدعيم طرق التدريس التقليدي التي يستخدمها اعضاء هيئة التدريس.
4. يستفاد منه في توظيف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة الحاسوب أو الشبكة العالمية (الإنترنت) والدروس مع الحضور الصفي أو معامل الحاسوب أو الصفوف الذكية وجهاً لوجه مع المعلم.

مصطلحات البحث: التعليم المدمج:

يعرفه جراهام وبونك (Graham and Bonk 2006) بأنه تقارب يجمع بين التعلم والتعليم بحيث يدمج ما بين إستراتيجيات وطرق الدراسة التقليدية القائمة على التعليم وجها لوجه بين المعلم والمتعلم، مع إستراتيجيات التعليم الإفتراضية.

- التعليم المدمج يعنى مزج أو خلط اشكال وأساليب التكنولوجيا باستخدام شبكة الإنترنت.
- ويقصد به في البحث دمج إي شكل من اشكال تكنولوجيا التعليم مع التعليم داخل الفصول الدراسية التقليدية.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: اقتصر البحث على التعليم المدمج.

منهج البحث:

يرتبط المنهج الملائم ارتبطا وثيقا بموضوع البحث وأهدافه يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي.

الإطار النظري:

تمهيد:

ظل التعليم التقليدي هو السائد منذ القدم حتى بدايات القرن العشرين ويعرف هذا النوع بانه الطريقة من التعليم تتخذ أسلوب المحاضرة في القاعات أو الفصول لتوصيل المادة إلى الطالب معتمدا على ركيزة اللقاء والتفاعل بين الطلاب والأساتذة (الشماخ: 2008م). وهو يستعمل الوسائل التعليمية المعتادة كالسبورة والكتاب المنهجي ومتخذا التلقين كوسيلة للتعلم.

وفي إطار سعي التربويين لتوسيع فرص التعليم وتجاوز سلبيات التعليم التقليدي ظهر التعليم عن بعد بما يمثله من حلول لشريحة كبيرة من البشر الراغبين في التعليم ويمكن للدارسين مواصلة تعليمهم وتوسيع فرص التعلم واتاحته لكل من يرغب في مواصلة التعليم مهما كانت ظروفه.

إن التعليم عن بعد نوع من التعليم يكون فيه الطالب بعيدا عن المعلم بما يترتب عليه استخدام وسائل اتصال تربط بينهما وقد عرفته اليونسكو بان المقصود من التعليم عن بعد "أنه عملية تربوية يتم فيها تعلم الطالب عبر وسائط اتصال متعددة في مكان وزمان مختلفين من المعلم " Uneco:2002) بدأ التعليم عن بعد بالمراسلة مرورا بالتعليم بالراديو والتلفزيون التعليمي والوسائط المتعمدة على الحاسوب وانتهاء بالتعليم الإلكتروني والشبكة العالمية (الإنترنت) (شارلي واخرون:2004م)

لماذا التعليم المدمج:

إن التعليم التقليدي يرتكز على ثلاث محاور أساسية المعلم والمتعلم والمعلومة وأهم ما يميز التعليم التقليدي هو التقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه ويمثل ذلك أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين، من خلال ذلك يجتمع الصوت والصورة والمشاعر وتؤثر على الرسالة أو الموقف التعليمي بشكل متكامل وتتأثر به. (الجمل والرفيق ,2006م)

لكن مع المتغيرات الحاصلة في العالم أصبح هذا النوع من التعليم يواجه العديد من المشكلات تتمثل في الاتي:

1. عدم المرونة حيث يلتزم المتعلم في هذا النوع من التعليم بأوقات وأماكن محددة دون لمراعات الظروف.
2. التعليم التقليدي لا يتيح للمتعلم أن يتعلم وفق ميوله واحتياجاته وبالسرعة التى تناسب قدراته ويلزمه بمنهج محدد بأوقات تقويم محددة.
3. ضعف الإستجابة للطلب المتزايد على التعليم حيث ضاقت الجامعات وقاعات الدراسة عن استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة الراغبين في التعليم العالي.
4. التعليم التقليدي يتمركز حول المعلم هو محور العملية التعليمية بينما يكون المتعلم متلقياً.
5. يعتبر الطالب سلبيا يعتمد على تلقى المعلومات من المعلم دون أي جهد في البحث والاستقصاء لأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة والالقاء، والمعارف المتاحة للطالب للحصول على المعلومة محدودة كما وكيفا ومنحصرة في الكتب والمناهج.
6. صعوبة التكيف مع الفروق الفردية.
7. اعتماد المناقشة والحوار وعمليات التفاعل فيه تتم بصورة مجملة ومعتمدة على قدرات الأستاذ ونوع المادة وزمن المحاضرة.

وفي إطار سعي التربويين لتوسيع فرص التعليم وتجاوز سلبيات التعليم التقليدي ظهر التعليم عن بعد بما يمثله من حلول لشريحة كبيرة من البشر الراغبين في التعليم ويمكن للدارسين مواصلة تعليمهم وتوسيع فرص التعلم واتاحته لكل من يرغب في مواصلة التعليم مهما كانت ظروفه.

إن التعليم عن بعد نوع من التعليم يكون فيه الطالب بعيداً عن المعلم بما يترتب عليه استخدام وسائل اتصال تربط بينهما وقد عرفته اليونسكو بأن المقصود من التعليم عن بعد "أنه عملية تربوية يتم فيها تعلم الطالب عبر وسائط اتصال متعددة في مكان وزمان مختلفين من المعلم "

Uneco:2002) بدأ التعليم عن بعد بالمراسلة مروراً بالتعليم بالراديو والتلفزيون (التعليمي والوسائط المتعددة على الحاسوب وانتهاء بالتعليم الإلكتروني والشبكة العالمية (الإنترنت) (شارلي واخرون:2004م)

إن التعليم القائم على الإنترنت يعتبر مرحلة متطورة من التعليم عن بعد يستفيد من خاصية التعليم الذاتي المرتبطة بالتعليم عن بعد ولكنه يضيف اليها ابعادا كثيرة من انماط الاتصال المتزامن وغير المتزامن (البريد الإلكتروني،حلقات النقاش،المنتديات التعليمية وغيرها) وتوفير البيئات الإفتراضية والتي هي بمثابة مؤسسة تعليمية متكاملة تتمثل في الخدمات والأدوات التي تقدمها للطلاب،وقد تطورت البيئات الإفتراضية في مجال تبادل المعلومات مع نشأة الإنترنت (الكندورة، 2008م) وبسبب ما يتحلى به من مرونة الوسائل التعليمية المتمثلة في النصوص العادية والصوت والصورة والفيديو ومجموعة الدراسات والمحادثة وتوافر فرص التعلم التي تتماشى مع الانماط المختلفة من المتعلمين، كما أن التعلم الإفتراضي يحسن النمط التقليدي من التعلم لممارسته من خلال زيادة التواصل،فهي تكنولوجيا تمكن من تيسير وتعاونية التعلم إذ انها تساعد على جمع المتعلمين معا وتوفر في نفس الوقت بيئة تعلم إلكترونية متمركزة حول المتعلم.

ولكن مع كل هذه الإيجابيات يؤخذ على التعلم عن بعد بعض السلبيات والتي تتمثل في الآتي:

1. غياب القدوة والتأثر بالمعلم.
2. عدم إمكانية إكتشاف المواهب والقدرات لدي المتعلمين.
3. انعدام تنمية القدرات اللفظية لدى المتعلم.
4. زيادة تسرب المتعلمين بسبب العزلة والشعور بالملل.
5. محدودية الجانب الإنساني في العملية التعليمية.
6. التسبب في اضعاف العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين.

7. التأثر سلبا من الناحية الصحية للمتعلم من ناحية طول فترة البقاء أمام الحاسوب وتركيز البصر وربما بعض المضار الاشعاعية
8. يحتاج إلى جهد كبير من المعلم في اعداد المقررات وتصميم المادة التعليمية لتتناسب مع هذا النوع من التعلم.

إذ يمكن القول إن التربويين أدركوا مميزات التعليم عن بعد بأشكاله المختلفة ولكنهم لم يغفلوا عن سلبياته. ونفس الشيء حدث للتعليم التقليدي، ومن هنا بدأت الأنظار تتجه نحو التعليم المدمج.

التعليم المدمج:

تباينت الدراسات العربية والأجنبية حول تحديد اسم هذا النوع من التعليم فبجانب التعليم المدمج (blended learning) تظهر التسميات الآتية:

- النموذج المزيج أو المتمازج أو المخلوط (Mixing model).
- النموذج المؤلف أو النموذج الهجين (Hybrid model).
- النموذج الثنائي (Dual model).
- النموذج المتكامل (Integrated model)

ومن هذا المنطق اختلف الباحثون في تعريفهم للمفهوم وبرز الاختلاف في وجهة نظر كل باحث بميوله نحو الطريقة التي يتبناها في عملية الدمج ولذلك يستحسن عرض عدد من التعريفات حتى يتضح المفهوم بشكل واضح.

يشير بيرسن وزملائه (2003 Bersin and Associat) إلى أن التعليم المدمج يعد آخر ما تم التوصل إليه في مجال التعليم والتدريس وأنه لا يعدو عن كونه التعليم التكنولوجي (E-learning) مع الأنواع الأخرى من أساليب التعليم.

ويعرف كل من جراهام وبونك (Graham and bonk) (2006(بأنه تقارب يجمع بين التعلم والتعليم بحيث يدمج ما بين إستراتيجيات وطرق الدراسة التقليدية القائمة على التعليم وجهاً لوجه

بين المعلم والمتعلم (face to face) مع إستراتيجيات التعليم الإفتراضية في حين يكتفي كل من ماسون وروني بتعريفهم للتعليم المدمج بأنه محاولة لدمج التعليم وجهاً لوجه مع التعليم عبر الإنترنت. وتتحدث بعض الدراسات عن أن هذا النوع من التعلم يعتبر النمط الثالث للتعليم الإلكتروني باعتبار أن النمط الأول هو المتزامن والنمط الثاني هو غير المتزامن والتعليم المدمج هو خليط من هذين النمطين وهذا التعريف يبدو بعيداً عن مفهوم التعليم المدمج إذ أن كلا النمطين المتزامن وغير المتزامن يعتبران جزءا من التعليم الإلكتروني وفي إتجاه قريب من ذلك ولكن بوضوح أكثر يشير زيتون (2005م) إلى ثلاثة نماذج أساسية مرتبطة إلى حد كبير بالتعلم الإلكتروني.

1. النموذج المساعد أو النموذج المكمل وفيه يوظف التعليم الإلكتروني جزئيا لمساعدة التعليم الصفي التقليدي.
2. النموذج المتوحد (Solitary model) وفيه يوظف التعليم الإلكتروني وحده في إنجاز عملية التعليم والتعلم.
3. النموذج المخلوط (Blended model) وفيه يوظف التعليم الإلكتروني مدمجاً مع التعليم الصفي (التقليدي) عمليتي التعليم والتعلم بحيث يتشاركان معا في إنجاز هذه العملية.

اما بيتس(Bates 2007) فيشير إلى أن المصطلحات المختلطة والهجين والمدمجة جميعها مصطلحات تستخدم لتعني الجمع

بين التعليم المباشر وجها لوجه والتعليم عن طريق الإنترنت ويمضي بيتس ليشير إلى أن هذا النمط يهدف إلى اختصار الزمن المخصص للحضور إلى غرفة الصف بغية إتاحة مزيد من الوقت للدراسة من خلال الإنترنت، ويعرفه ريتشارد موس المذكور في دراسة الغيث (2008) بأن التعليم المدمج يؤدى إلى خفض وتقليل (Richard moos) مدة الجلوس في المقعد الدراسي داخل الصف.

ويرى زيتون (2005م) أن التصور الشائع للتعليم المخلوط هو دمج وتكامل التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد.

وتحدد (درســـكول) أربعة مفاهيم مختلفة في تعريف التعليم المدمج وهي كالاتي: (Driscoll 2002)

1. التعليم المدمج يعني مزج او خلط اشكال وأساليب التكنولوجيا باستخدام شبكة الإنترنت.
2. هو عبارة عن دمج وتوحيد طرق تدريس مختلفة ومتعددة (النظرية البنائية الســلوكية والمعرفية) لتقديم نتائج تعليمية مثالية بتكنولوجيا أو بدونها.
3. يعني الدمج في هذا المفهوم دمج أي شـكل تكنولوجيا التعليم مع التعليم داخل الفصـول الدراسـية التقليدية.

أما المفهوم الرابع فيعني خلط أو مزج تكنولوجيا التعليم مع المهام والأعمال الوظيفية الحقيقية بهدف إحداث تأثير متناسق للتعليم والعمل.

ويلاحظ أن مفهوم الأول والثاني إلى أن أي دمج يمكن يحدث بين وسائل متعددة من أساليب تكنولوجيا التعليم.

أما المفهوم الثالث فهو أكثر دقة إذا يشـير إلى دمج برامج الحاسـوب وبيئة التعليم الإفتراضـي مع التعليم التقليدي داخل الفصـــول الدراســـية، ولعل المفهوم الرابع أكثر إرتباطاً بالتدريب إذ أنه يشير إلى مزج اشكال من تكنولوجيا التعليم مع الممارسة العملية.

يمكن أن نخلص من هذا العرض إلى الاتي:

1. أن العلماء تبنوا تســـميات عديدة لهذا المفهوم الثنائي المخلوط الهجين المؤلف والمتكامل وذلك حسب ميول كل باحث ورؤيته حول طريقة الخلط إلا أن النوع الأكثر استعمالاً هو التعليم المدمج والذي تتبناه هذه الدراسة.
2. أن فكرة الـدمج تقوم بتوظيف التعليم عن بعـد مع التعليم الصـــفي التقليـدي في عمليتي التعليم والتعلم بحيث يتشاركان في إنجاز هذه العملية بحيث يستفاد من مميزاتها ويتم تجاوز سلبياتها.
3. أن الدمج يعتمد على توظيف أدوات التعليم الإلكتروني سـواء المعتمدة على الحاسـوب أو الشـبكة العالمية (الإنترنت) والدروس مع الحضـور الصـفي أو في معامل الحاسـوب أو الصـفوف الذكية وجها لوجه مع المعلم.

4. أنه يفضل في هذا الدمج اختصار الزمن المحدد للحضور إلى غرفة الصف بحيث يتاح مزيد من الوقت من خلال الإنترنت.
5. أن هذا النمط الجديد يخدم التعليم في مستوياته المختلفة كما يخدم التدريب بإشكاله المتعددة.

مميزات التعليم المدمج وفوائده:

يتميز بالعديد من الخصائص والتي أجملها برسن (Bersin 2004) في الآتي:

1. عملي: كل متعلم يستطيع الدراسة في الفصل ويستطيع أيضاً الدراسة في المكان والزمان المناسب والملائم له وبدون الحاجة للإرتباط مع المتعلمين الآخرين.
2. فعال: وذلك من خلال الدراسة الذاتية للمعلم بعد الدراسة في الفصل والمناقشة الفعالة مع المتعلمين الآخرين باستعمال الوسائط المتعددة والتي أثبتت جدواها في زيادة التعلم.
3. مرن: يمكن للمتعلم أن يحدد ويضع جدوله الخاص به والذي يتناسب معه.
4. مستقل: المتعلم يستطيع الدراسة في كل الأوقات وذلك باستخدام الإنترنت ويستطيع تحميل الاختبارات وكذلك العمل بدون اتصال من خلال المواد الموجودة على الCD مثلاً.

كما يمكن تفصيل مزاياه والتي اشارة إليها العديد من العلماء في الآتي:

1. الجمع بين مزايا التعليم التقليدي ومزايا التعليم عن بعد.
2. رفع مستوى التواصل وتبادل الخبرات بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وذلك داخل وخارج نطاق الفصول الدراسية عن طريق وسائل وأدوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن المر الذي يؤدي إلى زيادة مشاركة واندماج المتعلمين في أنشطة التعلم وتحسين مخرجات التعليم.
3. زيادة الدعم للمقررات التي تدرس عن بعد وزيادة التسهيل لتعلم المتعلمين ومستوى التغذية الراجعة .(Tang and Byarne2007)
4. من خلال المصادر التعليمية المتاحة على الإنترنت يستطيع المتعلم الذي يحتاج إلى المزيد من التكرار والتمارين والرجوع إلى تلك المصادر دون الحاجة إلى مراجعة المعلم والسؤال عنها في الفصل الدراسي (Dznlono etal. 2004).

5. يســـتفيد التعليم المدمج من مميزات التعليم التقليدي ومن أهمها التفاعل الاجتماعي وتوفير بيئة اجتماعية مساندة للتعليم عن بعد.
6. يراعي التعليم المدمج الاختلافات في أســاليب التعليم حيث يوفر أســاليب تعليم مختلفة من خلال الإنترنت والتعليم التقليدي والتي تتناسب مع أنماط التعلم المتنوعة (Noord ital.2007).
7. يساعد التعليم المدمج على استقلالية وسيطرة المتعلمين على علمية التعليم وتسهيل التعليم التعاوني والذاتي واستخدام التكنولوجيا المطورة ويقلل مشاكل اختلاف الفروق الفردية وينمي التعليم الذاتي.
8. له الإمكانات والقدرة على زيادة فهم المتعلم وتطبيقه للمهارات الجديدة عن طريق رفع مســـتوى التعليم المتسم بالثراء والتفاعل.
9. استخدام أساليب التعليم الإلكتروني التي تقدم الحافز والتعزيز لعملية التعليم التقليدي.
10. القدرة على الوصـول إلى الموارد التعليمية ومصـادر التعليم اللامحدودة من خلال شـبكة الإنترنت في أي وقت وفي وقت وفي مكان وبذلك يوفر قدرا من المرونة وخاصـة البنيات الإفتراضـية والتي تكون متوفرة في كل وقت (Vooci and Young2001).
11. تقليل النفقات الحادثة من خلال التصـــميم المدمج وذلك أن الملتحقين بالتعليم المدمج يدفعون تكاليف أقل من الملتحقين بالتعليم التقليدي.
12. تدريب المعلمين والمتعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وكذلك الإنترنت حتى يكون حافزا لهم في مجاراة عصر التكنلوجيا ومواصلة التعليم المستمر.
13. يوفر للمعلم والمتعلمين العديد من مصـــادر المعلومات من خلال المكتبات الإلكترونية (E – library) أومن خلال قواعد البيانات (Data base) ناهيك عن الواقع التعليمية كما يمكن الإستفادة من الكنب المتاحة في المكتبة الورقية بالمؤسسات التعليمية.

إجراءات البحث ونتائجه:

في هذا الجزء من البحث نتتبع ونتقصى كيفية تطبيق التعليم المدمج ونجاوب عن أسئلة البحث الثلاثة.

منهج البحث وعرض النتائج:

السؤال الأول: لماذا التعليم المدمج؟:

1. عن طريق التعليم المدمج الإستفادة من التقدم التكنولوجي من التصميم والاستخدام الأمثل للموارد التعليمية.
2. إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
3. التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للإستفادة من كل ما هو جديد في العلم والتكنولوجيا.
4. كثير من الموضوعات العلمية يصعب تدريسها إلكترونيا بالكامل وبصفة خاصة المهارات العليا.
5. الاستخدام الأمثل للموارد المالية والإفتراضية.
6. تدعيم طرق التدريس التقليدي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس (شارس Charles et al 2004).

السؤال الثاني: ما إستراتيجيات وطرق تطبيق التعليم المدمج في عمليتي التعليم والتعلم؟

انتشر استعمال التعليم الإلكتروني في أواخر التسعينات وقد حقق نجاحات كثيرة إلا أنه ومع ظهور الإنترنت ظهرت بعض التحديات في كيفية استخدامه في التعليم بطريقة فعالة وأصحبت ذلك مشكلات كيفية المزج بين الوسائط المتعددة في التعليم والحصول على الخلطة المناسبة وهذا أدي إلى ظهور فكرة استعمال التعليم المدمج.

1. وقد توصلت البحوث من قبل إلى أن لكل وسيلة القدرة على التعليم وأنها يمكن أن تعلم كما من الناس يتعلمون بوسائل وأساليب مختلفة ولذلك فإن الإتجاه نحو نوع من الدمج أصبح ضروريا، ولكن تبقى الصعوبة في إيجاد صيغ للدمج الناجح.

ولعل التقاء التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي يستطيع تحقيق هذا الهدف وقد توصلت البحوث إلى عدة بدائل لتطبيق نموذج التعليم المدمج وفيما يلي تظهر تلك البدائل (Bersin and Associates 2003 وزيتون، 2005)

البديل الأول:

ويتم فيه تعلم درس معين من خلال أســـاليب التعليم الصـــفي المعتادة ودرس اخر بأدوات التعليم الإلكتروني، ثم تقوم بتقويم الطلاب ختاميا، ويستند هذا البديل إلى الفرض الذي يشير إلى أن التعليم الإلكتروني لا يناسب تعليم بعض الموضوعات بأساليب التعليم الصفي التقليدية.

البديل الثاني:

وفيه يتشارك كل من التعليم الصفي مع التعليم الإلكتروني تبادليا في تعلم الدرس الواحد الا ان البداية تكون للتعليم الصفي يليه التعليم الإلكتروني ثم يقوم الطلبة ختاميا بأساليب التقويم التقليدية الإلكترونية كما هو موضح في الشكل رقم (1)

شكل رقم (1) البديل الثاني من بدائل تطبيق التعليم المدمج

البديل الثالث:

هو شبيه للبديل الثاني إلا أن البداية تكون للتعليم الإلكتروني ويليه التعليم الصفي ثم يأتي التقييم الختامي بالطريقة التقليدية أو الإلكترونية.

شكل رقم (2) البديل الثالث من بدائل لتحقيق التعليم المدمج

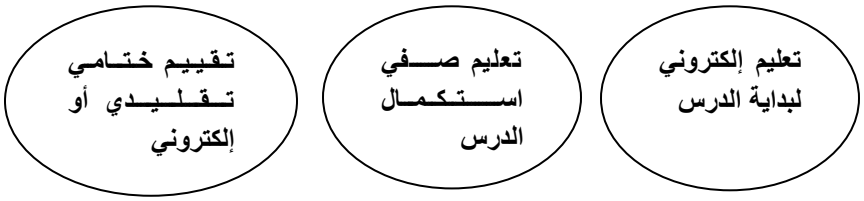

البديل الرابع:

هو شبيه كل من البديلين الثاني والثالث إلا أن التناوب بين التعليم الصفي والإلكتروني يحدث أكثر من مرة واحدة والتقويم الختامي يكون بإحدى الطريقتين التقليدية والإلكترونية

شكل رقم (3) البديل الرابع من بدائل تطبيق التعليم المدمج

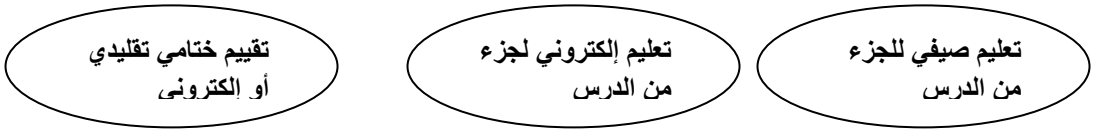

يلاحظ في هذا الشكل إمكانية حدوث التناوب بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني أكثر من مرة داخل أحداث الدرس الواحد، كما يلاحظ إمكانية ذاتية التعليم بالنسبة للطالب وإمكانية التفاعل مع المعلم والطلاب الآخرين داخل وخارج الفصل بجانب التعامل مع أشكال التعليم الإلكتروني المختلفة.

شكل رقم (4) طرق التعلم المدمج باستعمال ال wepct أو ال Blackboard

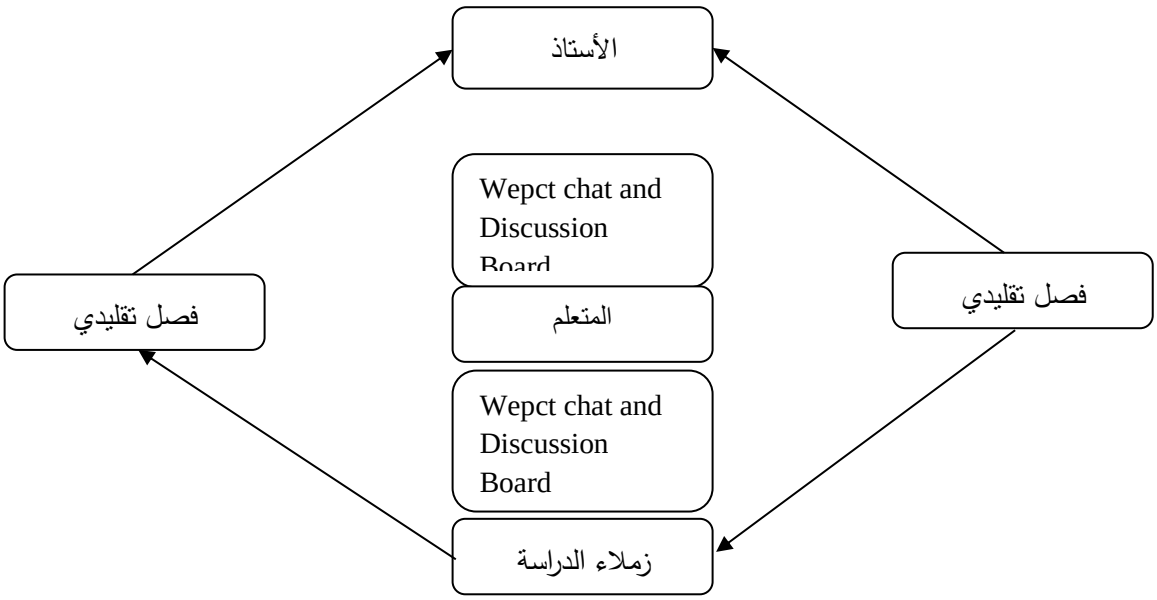

وهذا هو البديل الأمثل إذ أنه يضمن التنوع المستمر داخل الدرس ويحافظ على التشويق والانتباه وضمن أن كل جزء من الدرس يدرس بالوسيلة والطريقة المناسبة له ولكن هذا البديل ربما يحتاج إلى جهد أكبر ومزيد من الإبداع في مرحلة التصميم.

كما لابد من الإشـــارة إلى أن اختيار أي من هذه البدائل لا يتم عشـــوائياً وانما يتم في ضـــوء مجموعة من العوامل أهمها:

1. طبيعة محتوى الدرس.
2. خصائص الطلاب.
3. مدى توافر وسائل التعليم الإلكتروني وإمكانية استخدامها.
4. خصائص المعلم وقدراته.
5. البعد الثقافي للمجتمع واللمسة الإنسانية.
6. الوقت المتاح للتطوير.
7. وأخيراً ربما الوسائل التقويمية التي نستعملها.

ولمزيد من الفائدة تجدر الإشـــارة هنا إلى بعض الطرق والوســـائل التي يمكن أن يختار منها في السعي لعمل الدمج المناسب وتتمثل في الجدول رقم (1) ادناه:

الجدول رقم (1) يوضح الوسائل المحتملة لإمكانية الدمج

تعليم تقليدي (مباشر)	**تعليم تقليدي (غير مباشر)**
محاضرة صيفية ورش عمل إرشاد ومتابعة تدريب عملي	نشاط جماعي للطلاب فرق عمل تمثيل أدوار (نمذجة)
تعليم إفتراضي (متزامن)	**تعليم إفتراضي (غير متزامن)**
تعليم إلكتروني إرشاد ومراقبة إلكترونية	بريد إلكتروني نشرات على لوحات الإعلانات قوائم تواصل إلكتروني جماعي
تعليم ذاتي (إلكتروني)	**عون واسناد تعليمي**
مديولات التعليم الشبكي مصادر معرفة محاكاة اسطوانات مدمجة (CD) فيديو رقمي DVD تقييم ذاتي إلكتروني كراسات النشاط	نظم عون الطلاب مذكرات قائمة بيانات وثائق منتديات وأنشطة

بعد اختيار البديل المناسب حسب الضوابط التي ذكرت واختيار الطرق والأساليب المناسبة يقوم المعلم بتصميم التعليم المدمج حسب أسلوب التصميم الذي يراه مناسباً ولكن عند التصميم يجب على المعلم أن يضع في اعتباره الجوانب الآتية والتي تؤدي إلى الوصول بالتعليم إلى غايته (Osguthorpe 2003 and Graham2006)

1. الوصول إلى المعرفة ويتم من خلال التنوع في المواد التعليمية الغنية بالوسائل واستخدام المزيد من المصادر التعليمية والخبرات وسهولة الوصول اليها.
2. التفاعل الاجتماعي ويتم من خلال التواصل والاتصال بين المتعلمين في الفصل وعلى الإنترنت (وسائل اتصال متزامنة وغير متزامنة).
3. القدرة الشخصية ويتم من خلالها تحكم المتعلم في عملية التعليم والقدرة على التعلم في أي وقت.
4. كفاءة التكلفة او فعالية التكلفة يتم من خلالها الاستثمار الجيد لوقت المعلم والوسائل وتفوق الكفاءة على التكلفة وانخفاض التكلفة.
5. سهولة المراجعة ويكون من خلال الاهتمام بالمحتوى الفني والتصميم الجيد للتعليم المدمج.

السؤال الثالث:

ما المشكلات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج وكيفية تجاوزها؟

تتمثل المشكلات التي تواجه التعليم المدمج في الآتي:

1. التحدي الفني المتمثل في الحاجة لتعلم كيفية التعامل مع هذه التقنيات الحديثة وصعوبة مواصلة التطور السريع لتقنيات الحاسوب.
2. حاجز اللغة حيث ان اللغة المستخدمة بصورة كبيرة في المنتجات التقنية والمعلوماتية هي اللغة الإنجليزية.
3. ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض الدول مما يؤثر سلباً على الاتصال بشبكة الإنترنت.
4. وجود الممانعة وعدم التقبل للتقنيات الحديثة لدي بعض المعلمين ورجل التعليم.

5. طبيعة النظم التعليمية اذ ان التعليم مرتبط بطرق وأنظمة يجب الالتزام بها من قبل المتعلمين والمؤسسات التعليمية وعدم وجود الرابط بين المناهج وتقنية المعلومات لحداثة الأخيرة.

النتائج:

1. تقليل فترة تواجد الطلاب في القاعات الدراسية إذ أن حضور الطلاب يكون ما بين 25% إلى 50% من الزمن المحدد للمادة.
2. تقليل ساعات العمل التدريسية لأعضاء هيئة التدريس والدارسين إذ أن الدمج يقلل الاعتماد على الموارد البشرية من أعضاء هيئة التدريس والإداريين ذلك لان الطالب يعتمد كذلك على الخدمات الإلكترونية مما يعطي هذه الجامعات الفرصة لقبول اعداد أكبر من الطلاب مستقلين فراغ الفصول الدراسية.
3. الإستفادة من التقييم الإلكتروني بدلا عن التقييم اليدوي للامتحانات مما يخفف العمل على اعضاء هيئة التدريس في الوقت والجهد وهذا بالطبع يؤدي إلى تقليل النفقات. (James,2006)
4. يوفر للمعلم والمتعلمين العديد من مصادر المعلومات من خلال المكتبات الإلكترونية (E – library) أو من خلال قواعد البيانات (Data base) ناهيك عن المواقع التعليمية كما يمكن الإستفادة من الكنب المتاحة في المكتبة الورقية بالمؤسسات التعليمية.
5. له القدرة على زيادة فهم المتعلم وتطبيقه للمهارات الجديدة عن طريق رفع مستوى التعليم المتسم بالثراء والتفاعل.

التوصيات:

1. التعبئة الاجتماعية لدي أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع عن طريق وسائل الإعلام المرئي والمسموع وغيرها وبتثقيف المجتمع بالتعليم المدمج والتقني عموما.
2. ضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد في نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. بيتس، طوني،2007م، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ترجمة وليد شحاته، الرياض العبيكان للنشر.
2. الجمل، مجد والرفيقي، فواز، 2006م، مدرسة المستقبل مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة، غزة، دار الكتاب الجامعي.
3. زيتون، حسن حسين، 2005م، رؤية جديدة من التعليم الإلكتروني، الرياض، الدار الطويلة للتربية.
4. سلامة، عبد الحافظ محمد، 2005م، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
5. الشماخ، ليل،2008، أثر استخدام بيئة التعليم الإفتراضية على الدافعية والتحصيل الدراسي في مقرر علم الاجتماع للمرحلة الجامعية، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، البحرين.
6. العريفي،بوسف عبد الله،1441هـ،التعليم الإلكتروني: تقنية واعدة وطريقة رائدة،ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، 19–21 فبراير 2005م. www.jeddaah.edu,gov.sa.
7. الغيث، يوسف عبد الله، 2008م، أثر الدمج بين التعليم عن بعد والتعليم وجهاً لوجه على التحصيل الدراسي ورضا الطلاب رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، البحرين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ayala, J.S.2009, Blended Learning as a new approach for social work education, Journal of Social work Education,Vol 45,2.
2. Bersin, A and Associates,2004, Blended Learning, Book TM, www. bersin. com.
3. Chales,D, and Joel, L and Hantman,p,p,2004,Blended learning. Center for Applied Research.Vol,27 March 30.

4. Driscoll, Margate,2002, blended learning, let's get beyond the hype, learning and training innovation new line.www.hmagalet.com.
5. Dziubarn ,C, and Hortman ,I,2004, Blended learning ,Education cation Center for Applied Research, Bulletin, www.educaseed/iv/library.
6. Graham, C.R and Bonk, C, J 2006, Handbook of Blended learning; Global Perspective Local Designs, San Francisco, CA, pfeilkr Publishing.
7. Krause, K, 2007, Griffith University Blended learning station, Document, No, 2008/0016252.
8. NaidooR,2006, Using blended learning to facilitate the thought processes of primary school. Durban, university of Technology South Africa.
9. Osguthorpe, R, T, and Graham, C, R,2003, blended learning environment definition and directions, The Quarterly Review of Distance Education, 4 (3).
10. UNESCO,2002, Distance Education UNESCO. Paris.

The Proposed Framework Increase Security Data in Cloud Computing

Ahmed Salah Abdullah **Salwa Awad Abbass**

Open University of sudan **El-Neelain University**

المستخلص

الحوسبة السحابية الآن في كل مكان. احيانا، يستخدم المستخدمون السحابة دون معرفة أنهم يستخدمونها. وفقًا لذلك، ستنتقل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى الحوسبة السحابية لأنها ستدعم الوصول السريع إلى تطبيقاتها وتقلل تكلفة البنية التحتية. لا تعد الحوسبة السحابية حلاً تقنيًا فحسب، بل هي أيضًا نموذج أعمال حيث يُمكن بيع خدمات الحوسبة وتأجيرها. تركز الحوسبة السحابية على تقديم الخدمات ويتم استضافة بيانات المؤسسة في السحابة. ملكية البيانات آخذة في التناقص في حين أن خفة الحركة والاستجابة تتزايد. تقوم الحوسبة السحابية بتخزين البيانات ونشر الموارد في البيئات المفتوحة. على الرغم من أن الحوسبة السحابية واعدة وفعالة، إلا أن هناك العديد من التحديات لأمن البيانات حيث لا توجد منطقة قريبة من البيانات لمستخدم السحابة. لطالما كان أمان الحوسبة السحابية جانبًا مهمًا من جوانب جودة الخدمة من موفري الخدمات السحابية. الحوسبة السحابية هي واقع تقني واجتماعي اليوم، وفي نفس الوقت أصبحت التكنولوجيا الناشئة والأمن هو العقبة الرئيسية التي تعيق نشر البيئات السحابية. في هذه الورقة، اقترحنا إطارًا أمنيًا لتأمين البيانات والجوانب المرتبطة بالعملية. يستخدم إطار العمل آليات لتأمين البيانات وحمايتها، ومفتاح هذه الآلية هو التحكم في الوصول والمصادقة والترخيص وبيانات التشفير باستخدام نظام (RAS) تشفير المفتاح العام من خلال تنفيذ هذه الخوارزمية. قمنا باستخدام (vOnecloud OpenNebula) المحسن للعمل علي عمليات (VMware vCenter) الحالية. أهم النتائج التي توصلت لها هذه

الدراسة: لتخزين البيانات بطريقة آمنه، نحتاج إلى التحكم في الوصول واستخدام المصادقة والموثوقية للبيانات واستخدام خوارزمية التشفير وفك التشفير لاسترداد البيانات بشكل آمن واستخراجها من التخزين السحابي.

Abstract

Cloud computing now is everywhere. In many cases, users are using the cloud without knowing they are using it. According to, small and medium organizations will move to cloud computing because it will support fast access to their application and reduce the cost of infrastructure. The Cloud computing is not only a technical solution but also a business model that computing power can be sold and rented. Cloud computing is focused on delivering services. Organization data are being host in the cloud. The ownership of data is decreasing while agility and responsiveness are increasing. Cloud computing stores the data and disseminated resources in the open environments. Even though the cloud computing is promising and efficient, there are many challenges for data security as there is no vicinity of the data for the cloud user. The security of cloud computing has always been an important aspect of quality of service from cloud service providers. Cloud computing is technical and social reality today, at the same time it is the emerging technology and security has become the main obstacle which is hampering the deployment of cloud environments. In this paper, we proposed security framework for securing data and process associated aspects. The framework use mechanisms for securing and protecting data, the key of this mechanism are Access control, Authentications, Authorization and encryption data using public key cryptosystem by implementing RSA algorithm. We use the vOnecloud an OpenNebula distribution optimized to work on existing VMware vCenter

deployments. The important results of this paper, the security of data storage we need control access, authentication and authorization data and we need to use the encryption and decryption algorithm the receiver can extract the data from the cloud storage.

Keywords: Cloud Computing, Security, Data Storage, Framework, Layer, Encryption, Algorithm.

1. Introduction

Cloud computing stores the data and disseminated resources in the open environments. Even though the cloud computing is promising and efficient, there are many challenges for data security as there is no vicinity of the data for the cloud user. The security of cloud computing has always been an important aspect of quality of service from cloud service providers. Cloud computing is technical and social reality today, at the same time it is the emerging technology and security has become the main obstacle which is hampering the deployment of cloud environments. Cloud computing has all the vulnerabilities associated with Internet applications, and additional vulnerabilities arise from pooled, virtualized, and outsourced resources. Storing data in the cloud is of particular concern. Data should be transferee and stored in an encrypted format. This risk in any cloud deployment are dependent upon the particular cloud service model chosen and the type of cloud on which you deploy your applications.

In this paper our focuses is on security framework on cloud and which services security storage data was provide via Cloud Computing. Unlike other Cloud based security models, which utilize SaaS and IaaS layers, Cloud, based for Computer Scientists—including the unique characteristics in which they can penetrate into all layers of the Cloud. Our focus on security framework on cloud and which services secure and protection data storage and we provide via Cloud

Computing this protection is provided through identity management and access control that by control of Organizations register users and map them to identities or accounts This users that act in authorized roles in an organization, or as part of an extended relationship, are granted access to infrastructure, data, information, applications, and services. An effective average of authentication is OTP (one time password) which is a valid password only for a session, transaction, and encryption data. We review of literature to set a foundation of discussing various Cloud Computing Framework and Data Storage Security Aspects. We Studying the current related applications and platforms that used Cloud Computing in the security framework, focus more on the overall results. Our literature review shows that other researchers try to focus on some of the security framework in cloud and the import results that obtains.

Rasool Asal ,Ali Sajjad & Fadi Ali EL-Moussa, this paper is focuses on introduces Secure Cloud Storage (SCS), a framework for Data Protection as a Service (DPaaS) to cloud computing users. Compared to the existing Data Encryption as a Service (DEaaS) such as those provided by Amazon and Google, DPaaS provides more flexibility to protect data in the cloud. In addition to supporting the basic data encryption capability as DEaaS does, DPaaS allows users to define fine-grained access control policies to protect their data. Once data is put under an access control policy, it is automatically encrypted and only if the policy is satisfied, either the data could be decrypted and accessed by the data owner or anyone else specified in the policy. The Important Result of this research, proposed framework has inspired us to propose a generic cloud computing security model that helps satisfy security and privacy requirements in clouds and protect them against various vulnerable, security and protection of sensitive data in the cloud are Mask or de-identify of the data, Firewalls,

Encryption and decryption and Authorization identity management. The security concern of cloud computing users, a number of Data Encryption as a Services (DEaaS) have been introduced by various cloud service providers.

On other hand Amir Mohamed , Rodziah , Rusli, and Masrah, Describe the theoretical concept and approach of a security framework as well as a MAS architecture that could be implemented in cloud platform in order to facilitate security of CDS, on how the MAS technology could be utilized in a cloud platform for serving the security that is developed by using a collaborative environment of Java Agent Development (JADE) and provide the information about illustrating the usage of Multi-Agent System (MAS) techniques that can be beneficial in cloud computing platform to facilitate security of cloud data storage (CDS) among it. The Important Result of this research: MAS are often distributed and agents have proactive and reactive features, which are very useful for cloud data storage security (CDSS).

Also Asst. Lec. Ghassan Sabeeh Mahmood, Proposed a model to protect data in cloud computing. In this model, the algorithm of the Rivest- Shamir-Adleman (RSA) is applied to the private data. Furthermore, the protocol of Challenge-Handshake -Authentication-Protocol (CHAP) is used to improve the security of the authentication as well. The Important Result of this research is, proposed “data security protection in cloud computing by using encryption” to protect the sensitive data in the cloud. It is the process of proving a user's identity. Therefore, by using the authentication the proposed system increases the rate of resistance against users unauthorized. In cloud computing model, the Challenge-Handshake-Authentication -Protocol (CHAP) is an authentication protocol used to authenticate the individuality of customers.

However, Arijit Ukil, Debasish Jana Nazir, Ajanta De Sarkar, focuses on: explores the challenges and issues of security concerns of cloud computing through different standard and novel solutions it is propose analysis and architecture for incorporating different security schemes, techniques and protocols for cloud computing, particularly in Infrastructure-as-a-Service (IaaS) and Platform-as-a-Service (PaaS) systems. The proposed Architecture is generic in nature, not dependent on the type of cloud deployment, application agnostic and is not coupled with the underlying backbone. This would facilitate to manage the cloud system more effectively and provide the administrator to include the specific solution to counter the threat. We have also shown using experimental data how a cloud service provider can estimate the charging based on the security service it provides and security-related cost-benefit analysis can be estimated .The import result This would facilitate to manage the cloud system more effectively and provide the administrator to include the specific solution to counter the threat. We have also shown using experimental data how a cloud service provider can estimate the charging based on the security service it provides and security-related cost-benefit analysis can be estimated.

However, Ahmed Albugmi, Madini O. Alassafi, Robert Walters, and Gary Wills, Discusses the security of data in cloud computing. It is a study of data in the cloud and aspects related to it concerning security. The paper will go in to details of data protection methods and approaches used throughout the world to ensure maximum data protection by reducing risks and threats. Availability of data in the cloud is beneficial for many applications but it poses risks by exposing data to applications which might already have security loopholes in them. Similarly,

use of virtualization for cloud computing might risk data when a guest OS is run over a hypervisor without knowing the reliability of the guest OS which might have a security loophole in it. The paper will also provide an insight on data security aspects for Data-in-Transit and Data-at-Rest. The Important Result of this research, the study will discuss about the virtualization, storage in public cloud and Multitenancy, which are related to the data security in cloud computing. Virtualization is a technique in which a fully functional operating system image is captured in another operating system to utilize the resources of the real operating system fully. A special function called hypervisor is required to run a guest operating system as a virtual machine in a host operating system. Storing data in a public cloud is another security concern in cloud computing. Normally clouds implement centralized storage facilities, which can be an appealing target for hackers. Storage resources are complicated systems that are combination of hardware and software implementations and can cause exposure of data if a slight breach occurs in the public cloud.

2. Security Issues in Cloud

Even with these many benefits of cloud computing, previously mentioned, users are reluctant to adopt this technology and move from conventional computing to cloud computing (Z. Zhou and D. Huang, 2012). In cloud computing, security is a broad topic. It is a mix of technologies, controls to safeguard the data, and policies to protect the data, services, and infrastructure. This combination is a target of possible attacks. Therefore, there are new security requirements in the cloud compared to traditional environments. Traditional security architecture is broken because the customer does not own the infrastructure any more. Also, the overall security cloud-based system is equal to the security of the weakest entity (M. Lori, 2009). By outsourcing,

users lose their physical control over data when it is stored in a remote server and they delegate their control to an untrusted cloud provider or party (C. Wang, K. Ren, W. Lou, and J. Li, 2010), (L. Wei, and Others, 2014) Despite powerful and reliable server compared to client processing power and reliability, there are many threats facing the cloud not only from an outsider but also from an insider which can utilize cloud vulnerabilities to do harm (C. Wang, Q. Wang, K. Ren, and W. Lou, 2010). These threats may jeopardize data confidentiality, data integrity, and data availability. Some untrusted providers could hide data breaches to save their reputations or free some space by deleting the less used or accessed data (K. Yang and X. Jia, 2012).

3. Methodology

In this section, the framework, strategy, and security layers were proposed to be applied in cloud computing environment to enhance the network and make it safe and secure.

3.1 The proposed Framework Methodology

The proposed security framework is method for providing security data storage in cloud and process associated aspects. The framework use mechanisms for securing and protecting data, the key of this mechanism are Access control, Authentications, Authorization and encryption data using public key cryptosystem by implementing RSA algorithm. Further describes the security services includes key generation, encryption, decryption in virtual environment. Whatever service model you choose should have mechanisms operating in all four areas that meet your security requirements, whether they are operating through the cloud service provider or your own local Infrastructure. The Framework is aimed at reducing and better managing security risks.

3.2 The proposed Framework Strategy

In cloud, computing there is no standard security model and framework. According to the study of various cloud security models and Cloud Reference architecture (NIST reference model, DMTF Cloud Reference architecture, IBM reference model, and Cloud Security Alliance (CSA) reference model), we have proposed a new cloud security framework, which has authentication through verification and validation, security components and security policies- through guidelines, procedures and security controls- through privilege control.

We have to propose a security framework of cloud computing, we focused on how we can managing security risk, security storage of data. There are many different ways to structure a cloud security framework. The user must follow security guidelines when using the cloud. For a security, system to be complete, users must adhere to a security awareness-training program. Even the most advanced security system cannot compensate for negligent users.

We proposed security framework composed of four area of security: Access control, authorization, authentication, and encryption data. These area model components are explaining in figure [1].

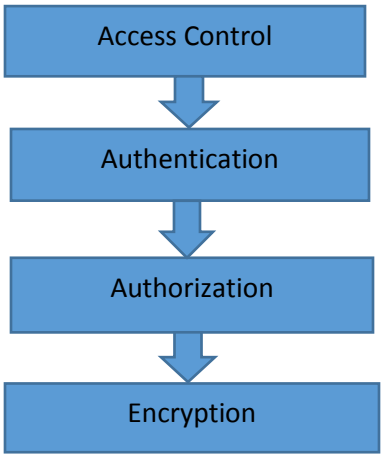

Fig.1: The Proposed 4 Area Security

Their proposed framework attains data integrity and assures the data owner of the data security. The owner is aware of all his resources on the cloud. Therefore, guarantees the integrity of data for all owner resources on the cloud that explain below:

- **Access Control:**

An important aspect of achieving this protection is provided through identity management and access control. Organizations register users and map them to identities or accounts

- **Authorization:**

Operationally, users that act in authorized roles in an organization, or as part of an extended relationship, are granted access to infrastructure, data, information, applications, and services. Concurrently, users that act in unauthorized roles or outside of the business policies and agreements are denied access to infrastructure, data, information, applications, and services. Operationally, people that act in authorized roles in an organization, or as part of an extended relationship, are granted access to infrastructure, data, information, applications, and services.

- **Authentication:**

An effective average of authentication is OTP (one time password) which is a valid password only for a session or transaction. It is automatically generated by a precalculated method, which will eliminate some of the shortcomings associated to static passwords such as password longevity, password simplicity, and brute force attack. OTPs are generated on the server side and sent to the user using a telecommunication channel.(Birendra Goswani, Dr.S.N.Singh,

2012) Clouds cannot be accessed without the right combination of user name, user password, and onetime password. OTP generated must be difficult to estimate, retrieve, or trace by hackers. (V. Sandhya, 2011) Several elements can be used to generate a single use password that is difficult to guess. (Birendra Goswani, Dr.S.N.Singh, 2012)

- **Data Encryption:**

Since the data is no longer stored on the client side, and since the cloud is based on resource sharing technology, this sharing makes the exact location of user data impossible to determine. That does generate problem of security and accessibility. (Birendra Goswani, Dr.S.N.Singh, 2012) Encryption has become a necessity for the customer to protect his data. To increase the security level of data in the public cloud, it is important to encrypt them using anonymization with backups and audit (Al Haddad Zayed, Hanoune Mostafa, MamouniAbdelazize, 2015). Anonymization can be defined as the operation of deleting all the information that directly or indirectly identifies an individual contained in a document or a database. This will make it very difficult to re-identify the persons or entities concerned. Encrypted file using RSA algorithm to encrypt the data to provide security so that only the concerned user can access it. By securing the data, we are not allowing unauthorized access to it, cloud using public key cryptosystem by implementing RSA algorithm. The public key cryptography, in which both public and the private keys are used to secure data in cloud. access is denied without finding a secret key. The data is worthless to anyone who does not have the key. The Figure [2] shows the proposed security framework.

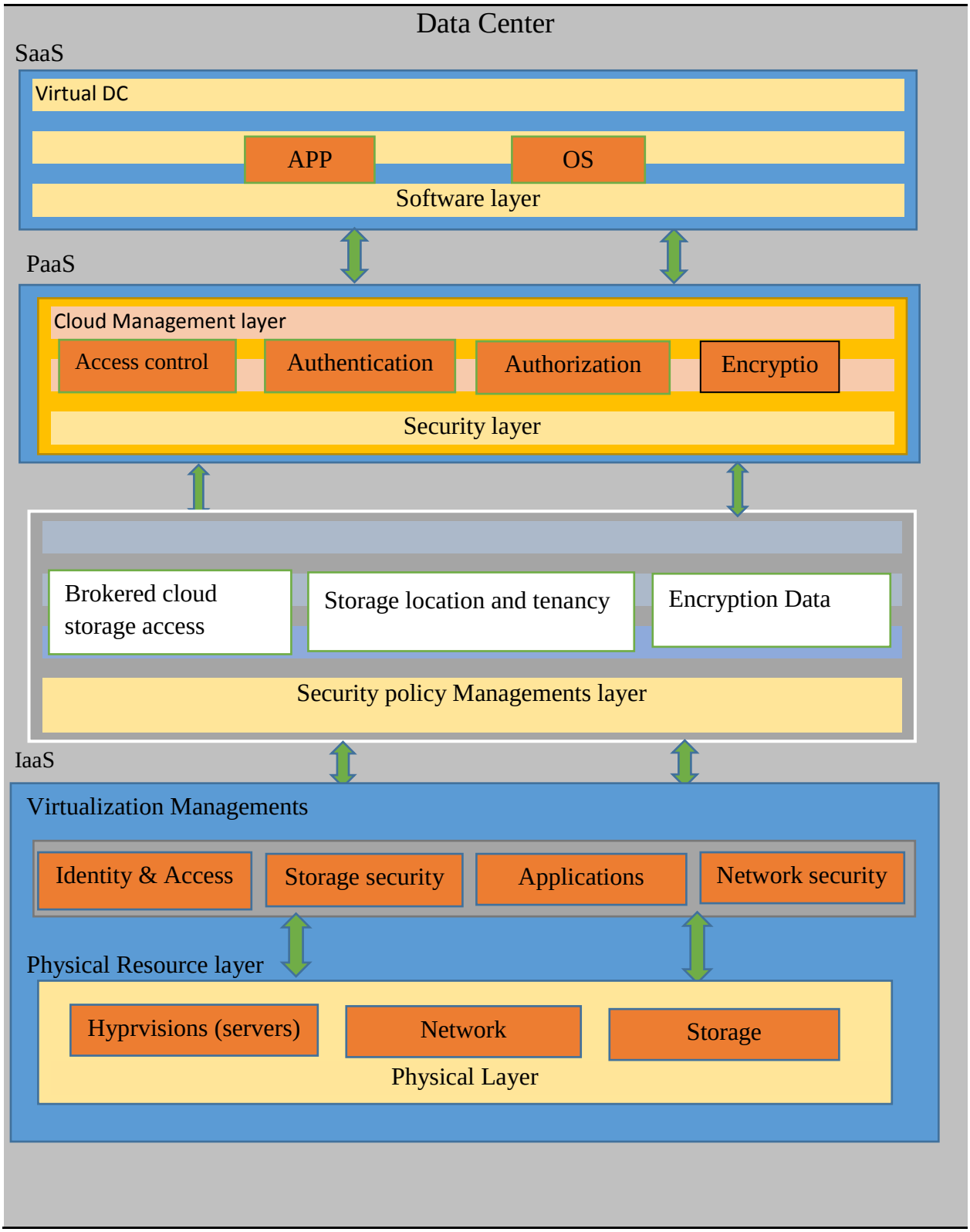

Fig.2: The Proposed Security Framework Storage Data in Cloud Computing.

The proposed security framework (figure 2) consists of three layers, each of which consists of its own components to suit for incorporate the cloud's services (SaaS, PaaS, and IaaS). PaaS, which is able to provide raw data as well as generated data in an efficient manner for users. As each layer consists of its own components; management, security and monitoring are also available within all layers to ensure quality of service of the cloud.

3.3 The proposed security framework layers

The following sections take a closer look into the layered model of proposed Security Framework in the areas of:

3.3.1. SaaS Layer:

Users can login to cloud by using various enabled devices such as (smart phones, iPad, laptop, and desktop). The User Interface layer contains three important components: User Portals: provide an access path to specific web applications or services since everything is located on the web and can be accessed using an Internet connection. This layer provides access to hosted programs–applications or tools on the Cloud. As a hosted application on the Cloud by vOnecluod openNebula.

3.3.2. PaaS Layer:

In the PaaS level, we need a platform to host and deploy the developed application or system to measure and test the usability of the deployed system. For the Information Management and DB, they are able to build more so phisticated systems and distributed DBs using different tools to manage these systems and DBs. In this layer, we can manipulate the OS and the network more deeply above the virtualization layer, it's contain two layer:

- **Security layer:** we have to proposed security area procedures: Access Control, Authentication, Authorization, and Encryption.

- **Security Policy Managements layer:** apply the Clouds control access that cannot accessed without the right combination of user name, user password , and apply Brokered cloud storage access and encryption data by using RSA algorithm.

3.3.3. IaaS Layer:

The IaaS layer gives more flexibility when dealing with the Hardware layer but through the virtualization. Now, we have reached the point where we have to build the servers and set up their configurations. In this level, we can manipulate the OS and the network more deeply above the virtualization layer, it's contain two layer:

- **Virtualization Management layer:** This layer should be capable of managing and maintaining the resources of the virtualized service infrastructure including their components which participants in the cloud. All components such as live migration, templates, resource's scheduler, recovery and backup manager and all other resources, which should be available for service and number of virtual machines (VM), are created here, each of which has its own CPU, Memory, Storage and Network. Above the VM, the Operating System (OS) is placed and acts as a guest OS within a quest machine here we Use VMware system that contain vSphere, vCenter, and ESXi6 servers Managed by vOnecloud is Open Nubula OS.
- **Physical Layer:** The actual physical devices, actual data centers, which is the network such as host machine exist within this layer, hypervisior servers, and storage devices.

4 Results and discussions

The Important Results of this research proposed an approach of securing data with encoding technique and RSA algorithm. Where they encrypted the data by RSA algorithm and then decrypted it. For security data storage we need to use the encryption and the embedding algorithm and we need to apply the retrieving and the decryption algorithm for sharing the data securely, it is needed to provide adequate information to the receiver so that by using the retrieving and the decryption algorithm the receiver can extract the data from the cloud storage. Whatever service model you choose should have mechanisms operating in all four areas that meet your security requirements, whether they are operating through the cloud service provider or your own local Infrastructure. The architecture of the proposed system is depicted and its working steps are described in the following section. The steps involved in this scheme are explain below:

A. **Access Control**: The relationships between people and the organization are expressed in terms of roles, rights, business policies, and rules.
B. **Authorization:** The people that act in unauthorized roles or outside of the business policies and agreements are denied access to infrastructure, data, information, applications, and services.
C. **Authentication:** OTP is like a validation system that provides an extra layer of security.
D. **Data Encryption:** The secret message will be encrypted using the RSA encryption and the embedding algorithm and we need to apply the retrieving and the decryption algorithm for sharing the data securely algorithm and decryption for getting the secret message, the extracted data will be decrypted by decryption algorithm.

5 Conclusion

Cloud computing is an emerging technology that will receive more attention in the future from industry and academia. The cost of this technology is more attractive when it is compared to building the infrastructure. However, there are many security issues coming with this technology as happens when every technology matures. Those issues include issues related to the previous issues of the internet, network issues, application issues, and storage issues. Storing data in a remote server leads to some security issues. Those issues are related to confidentiality of data from unauthorized people in remote sites, integrity of stored data in remote servers and the availability of the data when it is needed. Also, sharing data in cloud when the cloud service provider is mistrusted is an issue. However, by use this a mechanism to increase the data security that , only the authorized and Authentication user can access the data and encryption data to increase security of data. Hence, forth, data security is provided by implementing Encryption method for providing data storage and security in cloud using public key cryptosystem by implementing RSA algorithm. the public key cryptography, in which both public and the private keys are used to secure data in cloud. The development of the Public key cryptography is greatest and perhaps it provides a radical departure. It is also known as the Asymmetric algorithm due to the use of two key along with secret key. In this scheme the plain text and cipher text are integers between 0 and n-1 for some n. Once the organization takes the decision to move to the cloud, it loses control over the data. Thus, the amount of protection needed to secure data is directly proportional to the value of the data. Security of the Cloud relies on trusted computing and cryptography.

Reference

1. Ahmed Albugmi, Madini O. Alassafi, Robert Walters, Gary Wills (2016), School of Electronics and Computer Science, University of Southampton, Data Security in Cloud Southampton, United Kingdom, (2016).
2. Al Haddad Zayed, Hanoune Mostafa, MamouniAbdelazize, "Cloud Computing et security: Approaches et solutions", December 2015.
3. Amir Mohamed T, Rodziah A, Rusli A & Masrah A Faculty of Computer Science & IT, University Putra Malaysia November(2010) , Security Framework of Cloud Data Storage Based on Multi Agent System Architecture (2010).
4. Arijit Ukil1, Debasish Jana, and Ajanta De Sarkar, Innovation Lab, Tata Consultancy Services, Kolkata, India Birla Institute of Technology, A SECURITY Framework in Cloud Computing Infrastructure (2013).
5. Asst. Lec. Ghassan Sabeeh Mahmood. "Data Security Protection in Cloud Computing by using Encryption" (2017), Computer Science Department, College of Science, University of Diyala, Iraq (2017).
6. Anshuman Biswasr, Shikharesh Majumdar, Biswajit Nandy, Ali El-Haraki, "A hybrid autoscaling technique for clouds processing applications with service level agreements", Biswas et al. Journal of Cloud Computing: Advances, Systems and Applications (2017) 6:29 DOI 10.1186/s13677-017- 0100-5.
7. Birendra Goswani, Dr.S.N.Singh, "Enhancing Security in Cloud computing using Public Key Cryptography with Matrices", International Journal of Engineering Research and Applications, Vol 2, Issue 4, July-Aug 2012.
8. C. Wang, K. Ren, W. Lou, and J. Li, "Toward publicly auditable secure cloud data storage services," Network, IEEE, vol. 24, no. 4,2010.
9. C. Wang, Q. Wang, K. Ren, and W. Lou, "Privacy-preserving public auditing for data storage security in cloud computing," in INFOCOM, 2010 Proceedings IEEE. Ieee, 2010.
10. K. Yang and X. Jia, "Data storage auditing service in cloud computing: challenges, methods and opportunities," World Wide Web, vol. 15, no. 4, 2012.
11. L. Wei, H. Zhu, Z. Cao, X. Dong, W. Jia, Y. Chen, and A. V. Vasilakos, "Security and privacy for storage and computation in cloud computing," Information Sciences, vol. 258, 2014.

12. M. Lori, "Data security in the world of cloud computing," Co-published by the IEEE Computer And reliability Societies, 2009.
13. OGF; http://www.ogf.org/.
14. P. Mell and T. Grance, "The nist definition of cloud computing," 2011.
15. Rasool Asal ,Ali Sajjad & Fadi Ali EL-Moussa . Khalifa University, United Emirates (2015), Secure Cloud Storage A framework for Data Protection as a Service in the multi-cloud e6vironment (2015).
16. Simarjeet Kaur, "Cryptography and Encryption in Cloud Computing", VSRD International Journal of Computer Science and Information Technology, Vol. 2(3), 2012.
17. Subedari Mithila, P. Pradeep Kumar, "Data Security through Confidentiality in Cloud Computing Environment", Subedari Mithila et al, / (IJCSIT) International Journal of Computer Science and Information Technologies, Vol. 2, 2011.
18. V. Sandhya, "A Study on Various Security Methods in Cloud Computing", International Journal of Advanced Research in Computer Science, Volume 2, No.6, Nov-Dec 2011
19. Z. Zhou and D. Huang, "Efficient and secure data storage operations for mobile cloud computing," in Proceedings of the 8th International Conference on Network and Service Management. International Federation for Information Processing, 2012.